

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم التاريخ

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (ل م د) في تخصص "تحقيق المخطوطات"
موسومة بـ:

مختصر ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك المسمى "بغية
الصلاب و مليل الراغب" لأبي عبد الله محمد بن حماد الأندلسي

(كان حياً سنة 530هـ) - دراسة وتحقيق (الجزء الثالث)

الباب الثاني من التحقيق (من الطبقة السادسة حتى الطبقة الثانية عشرة)

إشراف:

أ. د شعيب مقنونيف

إعداد الطالبة:

إكرام بن عيسى

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء	الصفة
عبد الحق زويوح	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
شعيب مقنونيف	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
عثمان بلخير	أستاذ محاضر "أ"	جامعة تلمسان	عضوا
بغداد عبد الرحمن	أستاذ التعليم العالي	المركز الجامعي مغنية	عضوا
فتح الله بن عبد الله	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	عضوا
إبراهيم الهلالي	أستاذ محاضر "أ"	المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ - CNRPAH	عضوا

السنة الجامعية 1442-1443هـ / 2020-2021م

الكعبة السائمة

[الطبقة السادسة]¹

قال القاضي²: ثم انتهى [الفقه إلى طبقة أخرى سادسة]³:⁴

[فمنهم من أهل الحجاز]⁵:

[أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري]⁶:

نزل مكة ولزمها، حدّث عن: أبي بكر الجهم، وإبراهيم بن حماد، وأبي بكر بن داود، وعبد الله بن وهب الدينوري، وابن صاعد، وأبي الحسن النهاوندي، والبعوي، مالكي، حدّث عنه أبو ذر الهروي، وأبو عبد الله بن الحذاء وعبدوس بن محمد وأبو بكر الصقلي، وأبو عمر بن سعدي، ومحرز العابد وأبو بكر الخولاني وغيرهم. وكان عنده حديث.

قال أبو عبد الله بن الحذاء: لقيته بمكة سنة اثنتين وسبعين وثلث مائة، وتركته حيا، وقد نيّف على الثمانين سنة. وكان فقيها، ورعا، منقبضا خيرا، من جملة العلماء.

وذكره أبو ذر في معجمه، وقال: ثقة.

[أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن]⁷:

سكن مكة، روى عنه جماعة من الناس من الرحالين، وغيرهم.

قال أبو الحسن بن مصلح الحجازي: كان رجلا صالحا، من سكان مكة، يذهب مذهب مالك، سألت عنه شيوخ مكة فأتوا عليه خيرا، يروي عن: الفضل بن محمد الحمدي، ومحمد بن صالح بن [...] العنبري.⁸

[حدّث عنه أبو الحسن بن جهضم الهمذاني، وأبو الحسن القابسي، وأبو الحسن الأندلسي]⁹.

1 - ساقطة من: (ب).

2 - في (ب): ض.

3 - في (أ): أضافها الناسخ في الحاشية. ساقطة من: (ب).

4 - في (ب): المذهب إلى طائفة أخرى بعد هذه.

5 - ساقطة من: (أ).

6 - ترجمته ساقطة من: (أ).

7 - ترجمته ساقطة من: (أ).

8 - في (ب): الاسم غير مفهوم.

[وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المؤمن]¹⁰:

مكي، من المتكلمين على مذهب أهل السنة، ودخل العراق، فأخذ بها عن أبي عبد الله بن مجاهد البصري، وغيره. وسكن آخرا القيروان، وصحب أبا محمد بن أبي زيد، وغيره من أئمتها، وناظرهم، وذاكرهم، وذاكروه، وأثنوا عليه، وأخذ عنه الناس، وله بها أخبار معروفة.

فمنهم¹¹ من أهل العراق من آل حماد بن زيد وهو آخر من روى عنه هذا¹² العلم منهم فيما علمت وانتهى إلى:

[أحمد ابن أبي يعلى]¹³:

[يكنى بأبي علي]¹⁴، وهو أحمد بن عبد الوهاب بن الحسين بن يوسف بن يعقوب ابن إسماعيل بن حماد [بن زيد البصري]¹⁵، [ونزل مصر]¹⁶ سمع من: عمه القاضي أبي الحسن [عبد الصمد بن الحسين]¹⁷، ومن الشيوخ¹⁸، [ومن أبي الحسن]¹⁹ علي بن إبراهيم [بن حماد]²⁰، وأبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي، [وأبي إسحاق بن عبد الصمد الهاشمي، وأبي الحسن علي بن أحمد البغدادي]²¹ وابن داسة، وغيرهم²²، [روى عنه: أبو عمر بن سعدي، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن عبد الله الباجي، وابنه أبو عبد الله]²³.

9 - ساقطة من: (أ).

10 - ترجمته ساقطة من: (أ).

11 - في (ب): ومنهم.

12 - ساقطة من: (ب).

13 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 181/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 115/27. الديباج المذهب 149/1.

14 - في (ب): أبو علي.

15 - ساقطة من: (أ).

16 - ساقطة من: (ب).

17 - ساقطة من: (أ).

18 - في (ب): ومن شيوخ آله.

19 - ساقطة من: (أ).

20 - ساقطة من: (أ).

21 - ساقطة من: (أ).

ألف كتاب "اللّقطه"، وكتاب "الحجة في القبلة"، وكتاب في²⁴ "الرد على الشافعي".

[وحدّث بتصانيف القاضي إسماعيل]²⁵.

[ابن جميل البصري]²⁶:

ذكره²⁷ القاضي أبو بكر ابن الطيب، قال: [كان في البصرة]²⁸ [رجل من]²⁹ الفقهاء على مذهب مالك بن أنس من آل حماد بن زيد، يعرف بابن جميل.

[قال القاضي أبو بكر]³⁰: وكان يحبّ كلام الحارث³¹ بن أسد المحاسبي، [فذكر عنه أنّه اجتمع عنده للحارث نحو [أربع مائة]³² مصنّف بين صغير وكبير]³³.

[قال القاضي³⁴: لا حقيقة عندي من [ضبط اسم هذا الرّجل لأتّي لم أره، ولا وجدته بخطّ من أتحقّقه، ولا تحقيق عندي هل هو من هذه الطبقة أم من التي قبلها ومن غيرهم؟]³⁵.

[أبو بكر الأبهري]³⁶:

²² - زيادة في: (أ).

²³ - ساقطة من: (أ).

²⁴ - ساقطة من: (أ).

²⁵ - ساقطة من: (أ).

²⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 282/5.

²⁷ - في (ب): ذكر.

²⁸ - في (ب): كان بالبصرة.

²⁹ - في (ب): بياض.

³⁰ - ساقطة من: (أ).

³¹ - في (ب): الحديث.

³² - والأصحّ قول: أربعمائة.

³³ - ساقطة من: (أ).

³⁴ - في (ب): ض.

³⁵ - في (ب): تصحيح طبّقتة أهو من هذه أو التي قبلها ومن غيرهم.

هو محمد بن عبد الله بن صالح [بن عمر بن حفص بن مصعب من بني كعب بن زيد مناة بن تميم]³⁷.

[قال أبو بكر الخطيب أبو بكر الفقيه]³⁸: سكن بغداد، وحدث بها عن³⁹ أبي⁴⁰ عروبة الحراني، [ومحمد بن الحسن الأشناني، وابن أبي داود، وخلق سواهم]⁴¹.

[قال ض: رأيت سماعه بخط الأصيلي في صحيح البخاري]⁴².

وله في⁴³ التصانيف في شرح مذهب مالك، والاحتجاج له، والرد على من خالفه وكان إمام أصحابه في وقته، وحدث عنه [خلق كثير]⁴⁴.

[ذكره ابن أبي الفوارس، فقال]⁴⁵: كان ثقة أميناً مشهوراً⁴⁶، وانتهت إليه الرياسة في مذهب مالك.

[قال الشيرازي]⁴⁷: تفقه ببغداد على يد الفقيه أبي عمر [وابنه أبي الحسين وأخذ]⁴⁸ والقاضي⁴⁹ أبي الفرج، وأبي بكر ابن الجهم، [وابن المنتاب وابن بكير، وجمع بين القراءات، وعلو الإسناد، والفقه الجيد]⁵⁰، شرح [المختصر الصغير

³⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 183/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 580/26 وما بعدها. الديباج المذهب 190/2 وما بعدها.

37 - في (ب): يخرج إلى مناة بن تيم.

38 - ساقطة من: (ب).

39 - في (ب): عن جماعة منهم.

40 - في (ب): أبو.

41 - في (ب): وابن أبي داود، ومحمد بن محمد الباغدني، وأبو بكر بن الجهم الوراق، وابن داسة، والبغوي، وأبو زيد المروري.

42 - ساقطة من: (أ).

43 - زيادة في: (أ).

44 - في (ب): جماعة منهم: الزماني، وإبراهيم بن مخلد، وابنه إسحاق بن إبراهيم، والقاضي أبو القاسم التنوخي، وغيرهم، وأبو الحسن الدارقطني، والباقلاني، والقاضي، وابن فارس، والمقرئ، وابن نصر القاضي. ومن أهل الأندلس: أبو عبيد الجبيري الأصيلي، وأبو القاسم الوهراني، واستجازه أبو محمد بن أبي زيد.

45 - ساقطة من: (ب).

46 - ساقطة من: (أ).

47 - ساقطة من: (ب).

48 - ساقطة من: (أ).

49 - في (ب): عن القاضي.

والكبير⁵¹ لابن عبد الحكم، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد، [وكان القائم برأي مالك في العراق في وقته، معظماً عند سائر العلماء وقته، لا يشهد محضراً إلا كان المقدم فيه، وإذا جلس قاضي القضاة الهاشمي [...]⁵² أمّ شيبان أقعده عن يمينه، والخلق كلهم من القضاة، والشهود، والفقهاء، وغيرهم دونه]⁵³، [ولم ينجب لأحد من أصحابه في العراق بعد إسماعيل القاضي ما نجب من أصحاب الأبهري]⁵⁴، [وأملى أبو القاسم الوهراني جزء في أخباره، فقال: كان رجلاً صالحاً، خيراً، ورعاً، عاقلاً نبيلاً، فقيهاً عالماً، ما كان ببغداد أجلّ منه، ولم يعط أحد من العلم والرئاسة فيه؛ ما أعطى الأبهري في عصره من الموالفين، والمخالفين، ولقد رأيت أصحاب الشافعي، وأبي حنيفة، إذا اختلفوا في أقوال أئمتهم يسئلونه، فيرجعون إلى قوله، وكان يحفظ أقوال الفقهاء حفظاً شنيعاً]⁵⁵.

[وكان الموالفون والمخالفون يقرون بفضله وسمعته، يقول: كتبت بخطي المبسوط والأحكام لإسماعيل، وأسمعة ابن القاسم وأشهب وابن وهب وموطأ مالك، وموطأ ابن وهب]⁵⁶.

[ومن كتب الفقه والحديث نحو ثلاثة آلاف جزء بخطي، ولم يكن لي قط شغل إلا العلم، ولي في جامع المنصور ببغداد ستون سنة يدرس الناس وأفتيهم وأعلمهم سنن نبيهم صلى الله عليه وسلم]⁵⁷.

[وقال: قرأت "مختصر" بن عبد الحكم مائة مرة، و"الأسدية" خمسا وسبعين مرة و"الموطأ" كذلك، و"المبسوط" ثلاثين⁵⁸ مرة، و"مختصر" ابن البرقي سبعين مرة.

قال أبو القاسم الوهراني: وسمعت الشيخ يقولون في "مختصر" ابن عبد الحكم الكبير ثمان عشرة ألف مسألة، وفي "المدونة" ست وثلاثون ألف مسألة، ومنها أربع وفي المختصر "الأوسط أربعة آلاف مسألة، وفي "الصغير" ألف ومائتان [...]⁵⁹ أسخى منه ولا أكثر مواساة لطلبة العلم ومن يرد عليه من الغرياء يعطيهم الدرهم [...]⁶⁰ جيبه من

50 - ساقطة من: (أ).

51 - في (ب): شرح المختصرين الكبير والصغير.

52 - في (ب): بياض.

53 - الفقرة ساقطة من: (أ).

54 - ساقطة من: (ب).

55 - ساقطة من: (أ).

56 - الفقرة ساقطة من: (أ).

57 - العبارة ساقطة من: (أ).

58 - والأصح قول: ثلاثين.

59 - في (ب): سطر كامل نالت منه الخروم.

كيس، فيه مال فكلّ من يرد عليه من الغرباء، أن يغرف له غرفة بلا وزن، ولقد سألته [...] ⁶¹ فقال لي: كان رؤساء بغداد لا يموت أحد منهم إلا وصّى لي بجزء من ماله ⁶².

[وكان الأبهري أحد أئمة القرآن المتصدرين لذلك، والعارفين بوجوه القراءات، وتجويد التلاوة، وذكره أبو عمرو الداني في طبقات المقرئين، وتفقه على أبي بكر الأبهري، عدد عظيم، وخرج له جملة من الأئمة بأقطار الأرض من العراق، وخراسان، والجل، وبمصر، وإفريقية، كأبي جعفر الأبهري، وأبي سعد القزويني، وأبي القاسم الجلاب، وأبي الحسن بن القصار، وأبي عمر بن سعدي الأندلسي نزيل المهديّة، وأبي عباس البغدادي، وابن تمام، وابن خويز منداد البصري، وأبي محمّد الأصيلي، وأبي عبيد الجبيري، وأبي محمّد القلعي، وغيرهم] ⁶³.

[ولم ينجب أحد بالعراق من الأصحاب بعد إسماعيل القاضي ما أنجب أبو بكر الأبهري، كما أنه لا قرين لهما في المذهب بقطر من الأقطار إلا سحنون بن سعيد في طبقتة، بل هو [...] ⁶⁴ أصحاباً وأفضلهم اتباعاً وأنجبهم طلاباً، ثم أبو محمد بن أبي زيد في هذه الطبقة أيضاً - غفر الله لجميعهم [...] ⁶⁵ بعلمهم] ⁶⁶.

[ولأبي بكر من التواليف سوى شرحي "المختصر"، كتاب "الرد على المزني"، وكتاب "الأصول" وكتاب "إجماع أهل المدينة"، و"مسألة إثبات حكم القافة"، وكتاب "فضل المدينة على مكة"، و"مسألة الجواب والدلائل والعلل"، ومن حديث كتاب العوالي"، وكتاب "الأمالي، وعلق عنه خمسة عشر ألف مسألة] ⁶⁷.

[وعرض عليه قضاء بغداد، فامتنع، وبعد موت الأبهري، وكبار أصحابه، لتلاحقهم به، وخروج القضاء عنهم إلى غيرهم، من مذهب الشافعي، وأبي حنيفة، ضعف مذهب مالك بالعراق، وقلّ طالبه، لاتباع الناس أهل الرئاسة والظهور.

ووجد بخط الأبهري: الدين عز، والعلم كنز، والحلم حرز، والتوكل قوة.

⁶⁰ - في (ب): بياض.

⁶¹ - في (ب): بياض.

⁶² - الفقرة ساقطة من: (أ).

⁶³ - الفقرة ساقطة من: (أ).

⁶⁴ - في (ب): بياض.

⁶⁵ - في (ب): بياض.

⁶⁶ - الفقرة ساقطة من: (أ).

⁶⁷ - الفقرة ساقطة من: (أ).

قال الوهراني: سألت الأبهري عن سنّه. فقال لي: قال مالك، سؤال الشيوخ عن أسنانهم من السفه^[68].

[قال الحربي: جاء رجل إلى أبي بكر الأبهري يشاوره في المسير فأنشده:

[بحر الوافر]

مَتَى تَحْسِبُ صَدِيقَكَ لَا يَقْلُوا وَإِنْ تَحْتَجُّ يَقْلُوا فِي الْحِسَابِ

وَتَرْكُكَ مَطْلَبَ الْحَاجَاتِ عِزًّا وَمَطْلَبُهَا يُذِلُّ عَلَى الرِّقَابِ

وَقُرْبُ الدَّارِ فِي الإِقْتَارِ خَيْرٌ مِنَ العَيْشِ المُوسِعِ فِي اغْتِرَابِ^[69]

[وحبس كتبه على أصحابه]^[70].

[قال القاضي: وهو عتي الرقاب، أنا أصلحته لأنه كان فيه اختلال]^[71]

توفّي [ببغداد ليلة السبت أو يوم السبت لسبع خلون من شوال]^[72] سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، [وصلّى عليه بجامع المنصور، مولده قبل التسعين، وسنّه ثمانون سنة أو نحوها]^[73].

[أبو بكر بن علوية الأبهري]^[74]:

أخذ عنه: أبو سعيد القزويني، وتفقه به، ونقل من كلامه كثيرا في كتبه، وله كتاب "مسائل الخلاف"، وكان من الفقهاء النظّار المحققين، وجملة أئمة المالكية.

قال أبو سعد القزويني: ذكر شيخنا أبو بكر بن علوية مسألة النكاح بلفظ الهبة. فقال: لم ينصّ على هذه المسألة مالك. قال: وذكر ابن المواز عن ابن القاسم أنّه سئل عنها فقال مالك في البيع: إذ قال وهبت منك بئمن كذا أنّه بمنزلة بعثك، فكذاك النكاح مع ذكر الصداق.

68 - الفقرة ساقطة من: (أ).

69 - الفقرة ساقطة من: (ب). ينظر الأبيات في: ترتيب المدارك 192/6.

70 - ساقطة من: (أ).

71 - ساقطة من: (ب).

72 - ساقطة من: (أ).

73 - ساقطة من: (أ).

74 - ترجمته ساقطة من: (أ).

قال القزويني: فقلت له، فهو قال: بعنكها، أو أجزتكها، أو ملكتكها، أو أحلتها، أو خذها إليك.

وما أشبه هذا قال: ليس فيه نص والذي علل به أصحابنا يوجب أن يكون الباب واحداً، ويجوز ويقع به العقد [...] ⁷⁵.

[أبو الحسن ابن] ⁷⁶ أم أبي شيبان ⁷⁷:

قاضي القضاة.

هو محمد بن صالح [بن محمد بن صالح بن علي] ⁷⁸.

[وجدّه يحيى] ⁷⁹ هو المعروف باسم أم شيبان.

يروى عن: السعدي، وإبراهيم بن حماد.

حدّث عنه: أبو عبد الحكم، وأبو العباس أحمد بن محمد الكرخي، ومحمد بن حميد الخراز، وأبو القاسم الوهراني ⁸⁰.

وُلّي قضاء الكوفة، [ومنها أصله] ⁸¹؛ [سنة أربع وثلاثين] ⁸²، ووُلّي قضاء القضاة ببغداد.

[ذكر في هذه الطبقة] ⁸³.

قال: وعنده كانت تجتمع المالكية أصحاب [أبي بكر] ⁸⁴ الأبهري، [ببغداد للنظر] ⁸⁵.

⁷⁵ - في (ب): سطر ورّبع فيه خروم في الحاشية من الأعلى.

⁷⁶ - في (ب): بياض.

⁷⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 196/6. تاريخ الإسلام 296/25. الديباج المذهب 274/1 وما بعدها.

⁷⁸ - ساقطة من: (أ).

⁷⁹ - في (ب): موضع الكلمتين فيها خروم.

⁸⁰ - العبارة ساقطة من: (أ).

⁸¹ - ساقطة من: (أ).

⁸² - ساقطة من: (ب).

⁸³ - ساقطة من: (أ).

⁸⁴ - ساقطة من: (أ).

[وأبوه صالح]⁸⁶:

يكنى أبا عيسى.

حدّث عن: عبد الله بن الخراساني، حدّث عنه القاضي الصميري⁸⁷.

[أبو إسحاق الدينوري]⁸⁸:

وهو إبراهيم بن أحمد بن عثمان الدينوري، وكان بمكة، حدّث عن: أبي بكر بن الجهم، وإبراهيم بن حماد، وكان فقيها، مالكيا، حدّث عنه: أبو ذر الهديري، وابن الحذاء، وغيرهما.

قال أبو ذر في معجمه: هو ثقة.

[أبو إسحاق إبراهيم بن محمد [بن سليمان]⁸⁹ بن سعيد⁹⁰ البصري]⁹¹:

من المالكية، [وكان صالحا]⁹²، [وكان حاكما]⁹³، [يروى عن: ابن بكير، وعن أبيه عن إسماعيل.

سمع منه: عبد الله بن محمّد بن ربيع الأندلسي، وأبو القاسم الجبلي، وأبو محمّد القلعي، هو غير الأول، ومنتقدّم على [...]،⁹⁴ والله أعلم⁹⁵.

[أبو الحسن علي بن ميسرة القاضي]⁹⁶:

85 - ساقطة من: (أ).

86 - ساقطة من: (أ).

87 - في (ب): تصحيف في الاسم، والأصح قول: الصميري، أثبتناه من: ترتيب المدارك 194/6.

88 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 180/6. الديباج المذهب 235/1 وما بعدها.

89 - في الأصل: بن أحمد، أثبتناه من: ترتيب المدارك 195/6.

90 - في (ب): سعد.

91 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 195/6.

92 - زيادة في: (أ).

93 - ساقطة من: (أ).

94 - في (ب): بياض.

95 - الفقرة ساقطة من: (أ).

[ذكره صاحب الكتاب الحكمي]⁹⁷ في طبقة الأبهري [من [العراقيين]⁹⁸، وممن لم يسمع من إسماعيل]⁹⁹، [وذكر أنه]¹⁰⁰ وُلِّي قضاء أنطاكية، [وله كتاب في "إجماع أهل المدينة"، وأرى أنّ أبا عبيد الجبيري لقيه]¹⁰¹.

[أبو الحسين عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد التستري]¹⁰²:

[أراه ولد القاضي أبي عبد الله التستري]¹⁰³، حدّث عنه الدارقطني، وروى¹⁰⁴ عن: أبيه، ومحمد بن إسماعيل الدولابي، [وخلف بن محمد الدامهريزي، واللؤلؤي، والهجمي، وغيرهم]¹⁰⁵.

[أبو عبد الله محمد بن مجاهد المتكلم]¹⁰⁶:

[قال الخطيب في تاريخه]¹⁰⁷: هو¹⁰⁸ [أبو عبد الله]¹⁰⁹ محمد بن أحمد بن محمد [بن يعقوب]¹¹⁰ ابن¹¹¹ مجاهد الطائي المتكلم¹¹²، [صاحب أبي]¹¹³ الحسن الأشعري، ثم¹¹⁴ من أهل البصرة، سكن بغداد، وعليه درس القاضي

⁹⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 195/6 وما بعدها. الديباج المذهب 89/2.

⁹⁷ - في (ب): مذكور.

⁹⁸ - في (ب): بياض، أثبتاه من: ترتيب المدارك 195/6.

⁹⁹ - ساقطة من: (أ).

¹⁰⁰ - ساقطة من: (أ).

¹⁰¹ - ساقطة من: (أ).

¹⁰² - في (ب): أبو الحسين عمر بن محمد بن أحمد المالكي. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 196/6.

¹⁰³ - ساقطة من: (أ).

¹⁰⁴ - في (ب): يروي.

¹⁰⁵ - ساقطة من: (أ).

¹⁰⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 196/6 وما بعدها. الديباج المذهب 194/2 وما بعدها.

¹⁰⁷ - ساقطة من: (أ).

¹⁰⁸ - زيادة في: (أ).

¹⁰⁹ - زيادة في: (ب).

¹¹⁰ - ساقطة من: (أ).

¹¹¹ - في (ب): بن.

أبو بكر الباقلاني الكلام¹¹⁵، وله كتب حسان في الأصول، [لقد ذكر لنا عن غير واحد من شيوخنا]¹¹⁶، [حسن الدين]¹¹⁷، [أنه كان]¹¹⁸ جميل الطريقة، [وكان اليرقاني يثني عليه ثناء حسنا، وأدركه فيما أحسب]¹¹⁹.

وكان [ابن مجاهد هذا]¹²⁰ مالكي المذهب، [إماما فيه مقدم، غلب عليه علم الكلام، والأصول، أخذ عن القاضي التستري]¹²¹، له كتب¹²² في أصول الفقه على مذهب مالك، ورسالته المشهور¹²³ في الاعتقادات على مذهب أهل السنة التي [كتب بها]¹²⁴ إلى [باب الأبواب]¹²⁵، [وكتاب "تهذيب المستبصر ومعونة المستنصر"، وتأليف آخر غير هذا]¹²⁶. وسمع [البخاري الصحيح]¹²⁷ [على أبو]¹²⁸ زيد المروزي، ورأيت¹²⁹ سماعه في أصل¹³⁰ الأصيلي [يخطه، واستجاز الشيخ أبا محمد بن أبي زيد في كتابه "المختصر" و"النوادر"]¹³¹.

112 - ساقطة من: (أ).

113 - في (ب): بياض.

114 - ساقطة من: (أ).

115 - ساقطة من: (أ).

116 - ساقطة من: (ب).

117 - ساقطة من: (أ).

118 - ساقطة من: (ب).

119 - ساقطة من: (أ).

120 - ساقطة من: (أ).

121 - ساقطة من: (أ).

122 - في (ب): كتاب.

123 - في (ب): المشهورة.

124 - في (ب): كتبها.

125 - في (ب): أهل الباب والأبواب.

126 - ساقطة من: (أ).

127 - في (ب): صحيح البخاري.

128 - في (ب): من أبي.

129 - ساقطة من: (أ).

[وكان ابن مجاهد ينشد لبعضهم:

[بحر الخفيف]

كُلُّ عِلْمٍ عَبْدٌ لِعِلْمِ الْكَلَامِ أَيُّهَا الْمُعْتَدِي لَيْطُلِبُ عِلْمًا
تُمَّ أَغْفَلْتَ مَنْزِلَ الْأَحْكَامِ¹³² تَطْلُبُ الْفَقْهَ كَيْ تُصَحَّحَ حُكْمًا

حدّث عنه: القاضي أبو بكر بن الطيب، وأبو بكر بن عرزة، وغيرهما¹³³.

[أبو العلاء عبد العزيز بن محمد البصري]¹³⁴:

أحد فقهاء المالكية بالبصرة¹³⁵، وله كتاب في إثبات القياس، وكتاب في مسائل الخلاف.

[روى عنه: أبو عمر بن سعدي، وعليه مع ابن عطية، كانت تدور الفتوى على مذهب مالك بالبصرة]¹³⁶.

[القاضي [...] ¹³⁷ بن محمد بن عباس البغدادي]¹³⁸:

من علماء المالكية، وانتشر كتاب المبسوط سماه [...] ¹³⁹، وله كتاب في "الفروق"، ويعرف بابن البصري، ويحتمل أنّه الذي لقي الهمداني [...] ¹⁴⁰ والله أعلم¹⁴¹.

130 - في (ب): كتاب.

131 - الفقرة ساقطة من: (أ).

132 - ينظر الأبيات الشعرية في: ترتيب المدارك 199/6.

133 - الفقرة ساقطة من: (أ).

134 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 199/6.

135 - في (ب): كان بالبصرة.

136 - ساقطة من: (أ).

137 - في (ب): نالت الخروم من موضع الاسم، جاء في الأصل ب: أبو العلاء القاضي الحسن بن محمد بن العباس البغدادي. ينظر: ترتيب المدارك 199/6.

138 - ترجمته ساقطة من: (أ).

139 - في (ب): نالت الخروم من موضع الاسم، جاء في الأصل ب: "المقتضب من المبسوط". ينظر: ترتيب المدارك 199/6.

140 - في (ب): نالت الخروم من موضع الاسم، جاء في الأصل ب: لا والأول، أثبتناه من الأصل. ينظر: ترتيب المدارك 199/6.

[علي بن محمد بن إبراهيم جسام¹⁴²][¹⁴³]:

بصري، تقدّم ذكر أبيه في أئمة المالكية وكبار أصحاب إسماعيل، ذكر هذا أبو عمرو المقرئ في كتابه، وذكر¹⁴⁴ أنه مالكي، [ويكنى بأبي الحسن]¹⁴⁵، وكان خيراً فاضلاً من مياسير البصرة، وتصدّق بماله كله¹⁴⁶، وغلب عليه¹⁴⁷ الزهد، وروى القراءة عن العباس¹⁴⁸ المعدل، [روى عنه ابن غلبون]¹⁴⁹.

[[أبو محمد]¹⁵⁰ بن عمر الدهان البصري¹⁵¹][¹⁵²]:

[من أئمة المالكية]¹⁵³ بالمشرق، وله كتاب في [الرد على]¹⁵⁴ الشافعي " [في ردّه على مالك ستة أجزاء وغير ذلك [...]¹⁵⁵، روى عن ابن شاهين عن مصعب الزبيري.

141 - ساقطة من: (أ).

142 - في الأصل: خشنام، ترتيب المدارك 200/6.

143 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 200/6. تاريخ الإسلام 612/26 وما بعدها.

144 - ساقطة من: (أ).

145 - ساقطة من: (أ).

146 - زيادة في: (أ).

147 - ساقطة من: (أ).

148 - ساقطة من: (أ).

149 - ساقطة من: (أ).

150 - في (ب): أحمد بن محمد.

151 - ساقطة من: (أ).

152 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 200/6 وما بعدها. الديباج المذهب 150/1.

153 - في (ب): موضع الكلمة أتت عليه الأرضة.

154 - في (ب): نقض كتاب الشافعي.

155 - في (ب): موضع الكلمة أتت عليه الأرضة.

[أبو عبد الله محمد بن عطية البصري]¹⁵⁶:

أحد فقهاءها، [وعليه وعلى ابن العلاء كانت تدور الفتوى على مذهب مالك بالبصرة في وقتها]¹⁵⁷.

[أبو إسحاق الطبري]¹⁵⁸:

[من جلساء الأبهري، وكان من أصحابه، ومن أهل العلم والحديث وحفاظه، وكان الأبهري يتذاكر معه فيه]¹⁵⁹.

[قال القاضي: وممن ذكر أنه من أئمة المشرق، ولم أتحقّق طبقتة]¹⁶⁰:

[أبو عبد الله الواسطي]¹⁶¹:

[قد ألفت]¹⁶² مسائل الخلاف، وشرح "مختصر" أبي مصعب الزهري.

[أبو علي الدهان]¹⁶³:

[يذكر في أئمة المشرق]¹⁶⁴، [وله أيضا مسائل الخلاف، ولا أعرف أهو الأول أو غيره]¹⁶⁵.

الخفاف¹⁶⁶:

له¹⁶⁷ مسائل الخلاف، شرح مختصر ابن عبد الحكم الكبير.

156 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 200/6.

157 - ساقطة من: (أ).

158 - ترجمته ساقطة من: (أ).

159 - ساقطة من: (أ).

160 - في (ب): وممن ذكر في أئمة مالكيته أهل المشرق والمتأخرين، ولا أتحقّق طبقتة.

161 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 201/6.

162 - في (ب): وألف.

163 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 201/6.

164 - في (ب): مذكور في مالكية أهل المشرق.

165 - ساقطة من: (أ).

166 - في (ب): محمّد بن جعفر البصري، المعروف بالخفاف. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 201/6.

قال [أبو بكر]¹⁶⁸ الأبهري: ولم يشرح [أحد "المختصر الكبير"]¹⁶⁹ إلا الخفاف، [وضعف فقهه الأبهري. وقال: لم يكن يعرف]¹⁷⁰.

[أبو حاتم الرازي]¹⁷¹:

[ذكره في المالكية أبو الوليد الباجي، ولم يذكر طبقتة]¹⁷².

[أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن جابر]¹⁷³[¹⁷⁴:

البصري المالكي، فقيه، نظار محقق، له كتاب في "أصول الربا" وتعليقه على مذهب مالك، أجاد فيه، ولا أتحقق طبقتة.

[أحمد بن محمد بن جامع البصري]¹⁷⁵:

له كتاب في "الوصايا"، اقتضبه من "المبسوط" وسماه بذلك، وعدّ في فقهاء العراقيين المتأخرين، روى عنه: عبد الوهاب بن الحسن.

[القاضي أبو عبد الله المالكي البصري]¹⁷⁶:

الملقب بفلفل، حكى عنه: أبو جعفر الأبهري، والقاضي أبو محمد بن نصر في تصانيفها.

167 - في (ب): وله.

168 - ساقطة من: (أ).

169 - في (ب): المختصر الكبير أحد.

170 - ساقطة من: (أ).

171 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 201/6.

172 - في (ب): من أئمة المالكية، ولم تذكر طبقتة ولا اسمه.

173 - في الأصل: رجاء، أثبتناه من: ترتيب المدارك 202/6.

174 - ترجمته ساقطة من: (أ). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 202/6.

175 - ترجمته ساقطة من: (أ). ترتيب المدارك 202/6.

176 - ترجمته ساقطة من: (أ). ترتيب المدارك 202/6.

ومن أهل مصر:

[أبو بكر¹⁷⁷ المعالي¹⁷⁸]:¹⁷⁹

وهو محمد بن سليمان، [كذا سماه ابن الحذاء]¹⁸⁰، [وقيل محمد بن إسماعيل، وقيل محمد بن بكر بن الفضل، نسب إلى عمل النعال، ويعرف أيضا بالصراري، نسب إلى النعل الصراري، أخذ عن: أبي إسحاق بن شعبان، وأبي بكر بن رمضان، وبكر بن العلا القشيري، ومحمد بن زيان، ومأمون، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن عبد الرحمن القروي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ المصري، وأبو بكر بن عقال الصقلي، وأبو عبد الله بن الحذاء الأندلسي والنَّاس، وإليه كانت الرحلة والإمامة [...]¹⁸¹، وعظم شأنه، وأثنى عليه، وحكى عنه¹⁸².

[قال ابن الحذاء]¹⁸³: [كان فقيه عصره]¹⁸⁴، [كان التكلم عنده كثيرا في العلم، والمسائل]¹⁸⁵.

[قاله ابن الحذاء: ما رأيت رجلا أتم منه ولا أعف ولا أكمل [...]¹⁸⁶ عنده مال يزكى عليه، وكان مباينا لبني عبيد.

قال القابسي: كانت حلقة في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا، لكثرة من يحضرها]¹⁸⁷.

وتوفِّي في الثمانين وثلاثمائة.

177 - ساقطة من: (أ).

178 - في (ب): النعالي.

179 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 202/6 وما بعدها. الديباج المذهب 195/2 وما بعدها. تاريخ الإسلام 665/26.

180 - ساقطة من: (ب).

181 - بياض في: (ب).

182 - الفقرة ساقطة من: (أ).

183 - ساقطة من: (أ).

184 - في (ب): بياض.

185 - ساقطة من: (ب).

186 - في (ب): بياض.

187 - ساقطة من: (أ).

[وكان أبوه أبو القاسم ممن حدّث بمصر أيضا عن المقدم بن داود، وحدّث عنه: عبد الغني، وغيره]¹⁸⁸.

[أبو القاسم الجوهري]¹⁸⁹:

هو عبد الرحمن بن عبد الله [بن محمد الغافقي]¹⁹⁰ الجوهري، فقيه، كثير الحديث، من شيوخ الفسطاط، [وكبار فقهاء المالكية وشيوخ السنة]¹⁹¹، سمع من¹⁹²: ابن شعبان، ومؤمل بن يحيى، وأبا¹⁹³ القاسم العثماني، وغيرهم¹⁹⁴.

[وكان فقيها مالكيا]¹⁹⁵، روى عنه: أبو بكر عبد الرحمن، و[أبو محمد]¹⁹⁶ الأجدابي من القرويين، ومن المصريين ابنه، وأبو الحسن بن فهد، وغيرهما¹⁹⁷، [ومن الأندلسيين: خلف الجعفري، وأبو محمد بن الوليد، وابن الحذاء، وأبو عمر الظلمنكي.

قال أبو عبد الله بن الحذاء: كان فقيها، ورعا، منقبضا، خيرا من جلة الفقهاء، وكان قد لزم بيته لا يخرج منه.

قال الباجي: لا بأس به]¹⁹⁸.

وألّف كتاب [”مسند الموطأ“ وكتاب ”مسند“]¹⁹⁹ ما ليس في الموطأ.

وتوفّي سنة خمس وثمانين [وثلاثمائة]²⁰⁰.

188 - ساقطة من: (أ).

189 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 204/6. الديباج المذهب 413/1 وما بعدها. تاريخ الإسلام 34/27.

190 - ساقطة من: (أ).

191 - ساقطة من: (أ).

192 - ساقطة من: (أ).

193 - في (ب): أبي.

194 - في (ب): والحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد الإمام، وابن الطاهر القاضي، وأبي علي المطرز، وعبد الصمد بن محمد النيسابوري، وحمزة بن محمد الكناني، وغيرهم.

195 - ساقطة من: (ب).

196 - ساقطة من: (ب).

197 - في (ب): وأبو العباس بن نفيس المقرئ، وأبو علي المراني، وأبو بكر بن عقال الصقلي.

198 - الفقرة ساقطة من: (أ).

199 - ساقطة من: (أ).

[علي بن محمد بن إبراهيم بن] ²⁰¹ هارون الحضرمي ²⁰²:

من أصحاب القشيري، [روى عنه وعن] ²⁰³: أبي ²⁰⁴ عمر الكندي، [وأي بكر بن أبي الأصبع] ²⁰⁵، وروى عنه ابنه الفقيه ²⁰⁶ أبو القاسم.

وسيدكر ²⁰⁷:

[الحسين بن عبد الله [بن الحسين] ²⁰⁸ الأفتس ²⁰⁹] ²¹⁰:

معدود في [مالكية مصر] ²¹¹ [في هذه الطبقة، يروي عن: أبي الحسن العراقي الصوفي] ²¹².

[حسن بن وليد بن نصر] ²¹³:

يعرف بابن العريف، [يكنى بأبي] ²¹⁴ بكر، [سكن مصر وهو من أهل قرطبة] ²¹⁵، [ورأس بها وحلق بجامعها، فقيه عالم المسائل، حافظ للرأي، نحوي متقدم] ²¹⁶. [توفي سنة سبع وستين] ²¹⁷.

200 - ساقطة من: (أ).

201 - ساقطة من: (أ).

202 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 204/6. تاريخ الإسلام 375/26.

203 - بياض في: (ب).

204 - ساقطة من: (أ).

205 - ساقطة من: (أ).

206 - ساقطة من: (ب).

207 - ساقطة من: (أ).

208 - في (ب): ابن حسين.

209 - في (ب): الأفتسي.

210 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 205/6.

211 - في (ب): المالكية في مصر.

212 - ساقطة من: (أ).

213 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 205/6. تاريخ الإسلام 372/26.

وهو أخو أبي القاسم ابن العريف التّحوي القرطبي.

[عبد الوهاب بن الحسن]²¹⁸:

[ابن علي]²¹⁹ ابن داود بن سليمان بن خلف، مصري، مالكي²²⁰، أخذ عن: أبي الحسن بن أبي مطر، [والذّهلي، والحراب]²²¹، وأبي محمّد الزّهري، [وأحمد بن جامع]²²²، وأبي منصور [الماوردي، وابن بهداد، وحمزة الكناني، والصموت، وأبي الورد، وابن أبي الأصبغ]²²³، وغيرهم، [سمع منه: أبو الحسن الحوفي، وعبد الله بن إسحاق بن حزم]²²⁴.

[أبو بكر محمّد بن أبي يزيد]²²⁵:

واسمه خالد بن خالد بن يزيد الأزدي ثمّ العتكّي، من فقهاء مصر، وجلّتها، والمتخلّفين بجامعها، وهو الذي خلّف أبا إسحاق بن شعبان في حلّفته بعد وفاته، وهو والد أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد الفقيه، الدّاخل إلى الأندلس، يذكر بعد.

214 - في (ب): أبو.

215 - في (ب): أصله من قرطبة، وخرج إلى المشرق، وسكن مصر.

216 - ساقطة من: (أ).

217 - ساقطة من: (ب).

218 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 205/6.

219 - ساقطة من: (أ).

220 - ساقطة من: (أ).

221 - ساقطة من: (أ).

222 - ساقطة من: (أ).

223 - ساقطة من: (أ).

224 - ساقطة من: (أ).

225 - ترجمته ساقطة من: (أ). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 215/6 وما بعدها.

[محمد بن نظيف]²²⁶:

أبو عبد الله البزار، كان من العلماء الرّاسخين، والفقهاء البارعين، والأئمة المعدودين، والعلماء المجتهدين، تخلّى عن الدنيا، وانقطع إلى الله عزّ وجلّ، وخرج إلى مصر عند ظهور سبّ السلف بإفريقية، وعندما اشتهرت إمامته، هرب من الرئاسة والفتنة، وكان من أصحاب أبي بكر بن اللّباد، ونظراء أبي محمد بن أبي زيد، وسمع بمصر من محمد بن أحمد بن خروف، وكان أبو محمد بن أبي في أعلى طبقة أصحاب أبي بكر، وكانوا جعلوا لأصحاب أبي بكر أشباها من أصحاب مالك، فشبهوا محمّدا هذا بابن القاسم، وأبا محمد بن أبي زيد بأشهب، وابن أخي هشام بابن نافع، وابن التبان بابن بكير، وكان إماما فاضلا، ولمّا نزل مصر، لازم بها أبا إسحاق بن شعبان، وأبا الذّكر وبعدهم النعاللي، وغيره، مدامة على طلب العلم حتّى أتته منيته، وقد سمع منه النّاس بمصر، وحدّث عنه.

وكان يحضر مجلس السبائي بالقيروان؛ قبل خروجه، فغاب عنه مرّة، فسأله أبو إسحاق، فقال: أغتیب بمجلسك رجل مسلم.

قال له أبو إسحاق: أنا تائب من ذلك.

وتوفّي رحمه الله سنة خمس وثلاث مائة بمصر.

وكان له إخوة صالحون: أبو علي حسن من أهل العلم والرواية والفضل، وعبيد الله من أهل العبادة، والاجتهاد والتلاوة.

[علي بن أحمد بن إسماعيل البغدادي]²²⁷:

سكن مصر، وكان ينتحل مذهب مالك، ويقول بالاعتزال، [ويدعو إليه]²²⁸، [وكان داعية في ذلك]²²⁹، وكتب إلى فقهاء القيروان رسالة معروفة يدعوهم فيها إلى الاعتزال، [والقول بخلق القرآن]²³⁰، [ويذمّ لهم كلام أبي الحسن الأشعري، ومتكلّمي أهل السنّة]²³¹، ويقول لهم إنّ الاعتزال²³² مذهب مالك [رحمه الله]²³³، وأصحابه²³⁴، [ويذمّ لهم

226 - ترجمته ساقطة من: (أ). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 206/6.

227 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 207/6 وما بعدها.

228 - ساقطة من: (ب).

229 - ساقطة من: (أ).

230 - في (ب): والقول بالقدر، والمخلوق وغير ذلك من مذاهبهم.

231 - ساقطة من: (ب).

232 - في (ب): هذا هو.

طريقة متكلمي أهل السنّة ومذهب الأشعري، ويبدعه²³⁵ فجأوبه²³⁶ أبو محمد بن أبي زيد [برسالته المعروفة]²³⁷ [التي تبين تجرّحه في العلم، ومنهاجه القويم، وردّه على أهل البدع، وقوّته في رده]²³⁸، ونزّه عن²³⁹ مالكا²⁴⁰ وأصحابه [عن هذا القول، واحتجّ على قوله برسالة مالك في القدر إلى ابن وهب وكلامه البديع]²⁴¹، [وكان هذا الرجل غير معروف في المالكيين، ولكنّه كان ينتمي إليه ليشدّه على العامّة، ويدخل الشّبه عليهم.

قال القاضي: فنبهت على ذكره²⁴².

[عبد العزيز بن علي المقرئ]²⁴³:

المالكي، المصري، من أصحاب أبي الذكر، الفقيه بها، وممّن عُني بالفقه، وعلم القرآن، وغلب عليه. وكان من المتصدّرين لإقراء القرآن، وكان يقرئ في جامع عمرو، وكنا نختلف إلى أبي الذكر المالكي، ويتفقّه عنده.

233 - ساقطة من: (أ).

234 - ساقطة من: (ب).

235 - ساقطة من: (أ).

236 - في (ب): وجأوبه.

237 - في (ب): عن كتابة برسالة معروفة.

238 - في (ب): ظهر فيها علمه، وقوته في الكلام، والرد على أهل الأهواء.

239 - ساقطة من: (أ).

240 - في (ب): مالك.

241 - في (ب): جميع ما نسب إليه وجعل يحتج على نقض قوله في القدر من كلام مالك البديع في رسالته في القدر

242 - في (ب): قال (ض): وهذا الرجل غير معروف في المالكية، ولا معدود فيهم، وإنما تستر بمذهب مالك، لتتفق بدعته عند العامّة، فذكرناه لنبيه عليه، لا لنستكثر بمثله أبعد الله مثله.

243 - ترجمته ساقطة من: (أ). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 208/6 وما بعدها.

[أبو العباس أحمد بن سهل بن المبارك]²⁴⁴:

المعروف بالبطار، بصري الأصل، سكن الإسكندرية، فقيه، حاذق، يذهب مذهب مالك، وكان ابنه أبو عبد الله محمد حافظاً للحديث، والفقه، من الصالحين، سمع من: أبي العباس ناس كثير، وسمع هو من: أحمد بن مراد الجهني، وعلي بن يزيد، ومحمد بن زيان، وأبي القاسم البغوي، وأبي الطاهر بن مهدي، قاضي أحميم، وغيرهم. حدث عنه من أهل الأندلس: عبدوس بن محمد، وأبو الحسن الحجاري.

ومن أهل المغرب²⁴⁵ وإفريقية:

[أبو سعيد خلف بن عمر]²⁴⁶:

[المعروف بابن أخي هشام، وقال المالكي: عثمان ابن عمر، وقال الخواص: عثمان بن خلف الحناط]²⁴⁷. من أهل القيروان، تفقه بأبي نصر، وسمع منه، ومن أبي القاسم الطبري²⁴⁸، [وأحمد بن عبد الرحمن البصري، وأبي بكر بن اللباد، وغيرهم، وعنده تفقه أكثر القرويين]²⁴⁹.

[قال القاضي: ورأيت في التعليق المنسوب لأبي عمران، وذكره، فقال]²⁵⁰: كان شيخ الفقهاء، وإمام أهل²⁵¹ زمانه في الفقه، والورع²⁵²، ولم يكن عنده رياء ولا تصنع، وكان يجتمع هو وأبو الأزهر بن معتب، وأبو محمد بن أبي زيد، [وابن شبلون، وابن باز، والقاسبي]²⁵³، وجماعة ذكرناهم²⁵⁴، ويذكرهم²⁵⁵ التفقه في الجامع²⁵⁶، [في حلقة أيام أبي يزيد]²⁵⁷.

244 - ترجمته ساقطة من: (أ). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 210/6.

245 - زيادة في: (أ).

246 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 210/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 499/26. الديباج المذهب 303/1 وما بعدها.

247 - في (ب): وقيل عثمان بن عمر، وقيل عثمان بن خلف، المعروف بابن أخي هشام الربيعي الحناط.

248 - في (ب): الطبري.

249 - ساقطة من: (أ).

250 - ساقطة من: (ب).

251 - ساقطة من: (أ).

252 - ساقطة من: (أ).

253 - الفقرة ساقطة من: (أ).

[أخذ عنه جماعة منهم: خلف بن تميم الهواري، وعتيق بن إبراهيم الأنصاري.

قال المالكي: كان يعرف بمعلم الفقهاء، لم يكن في وقته أحفظ منه، اختلط علم الحلال والحرام بلحمه ودمه، وما اختلف الناس فيه، واتفقوا عليه، عالما بنوازل الأحكام، حافظا، بارعا، فراجا للكرب، مع تواضع، ورقة قلب، وسرعة دمعة، وخالص نية²⁵⁸، [سئل أبو محمد بن أبي زيد: من أحفظ أصحابكم؟ فقال له أبو سعيد: وأحفظهم بخلاف الناس، وقال ابن شبلون: ما أخذ على أبي سعيد مسألة خطأ قط، وقال ابن أبي زيد أن أبا سعيد ليس يلقي الله بمثل درة من رياء، وكان أبو سعيد يقول: من دار الناس مات شهيدا، وسئل عن الكرامات، فقال: ما ينكرها إلا صاحب بدعة، وصح انقلاب الأعيان فيها]²⁵⁹.

وتوفي [في يوم]²⁶⁰ الجمعة لست²⁶¹ خلون من صفر سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، [وقيل سنة ثلاث وسبعين، وصلى عليه القاضي ابن الكوفي، وأمير إفريقية المعروف ببلقين، وجميع عسكره، وأهل القيروان كافة، مولده سنة تسع وتسعين ومائتين.

ورثي بمرات كثيرة منها قول ابن حاقان النحوي من قصيدة:

[بحر الوافر]

مَصُونُكَ أَنَّهُ حَسَنَ الْقَبِيحِ

فَقُلْ لِلْوَالِهِ الْحُرَى²⁶² أَدِيلِي

فَبَكُوا مَصْرَعَهُ وَنُوح²⁶³

وَقُلْ لِلْمُسْعِدِينَ أَبُو سَعِيدٍ

254 - ساقطة من: (أ).

255 - في (ب): ونذكرهم.

256 - في (ب): جامع القيروان.

257 - في (ب): عندما ظهر ابن أبي زيد على بني عبيد.

258 - ساقطة من: (أ).

259 - ساقطة من: (أ).

260 - في (ب): ليلة.

261 - في (ب): لسبع.

262 - والأصح قول: الحراء، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 215/6.

263 - والأصح قول: نوحوا، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 215/6.

وَفَضَّلَ لَيْسَ يَبْلُغُهُ الْمَدِيحُ²⁶⁴

فَقَدْ هُلِكَتْ بِمَهْلِكِهِ عُلُومٌ

[وقال ابن مازن أيضا يرثيه من قصيدة:

[بحر الوافر]

بِبَحْرٍ مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ طَامٌ

لَقَدْ فَجَعَ الْوَرَى شَرْقًا وَعَزَبًا

عَنْ الْإِسْلَامِ فِي الدُّنْيَا بِحَامٍ²⁶⁶

بِمَنْ²⁶⁵ قَدْ كَانَ مِنْ عِلْمٍ وَدِينٍ

رَأَى مَا دَامَ لَيْسَ بِذِي دَوَامٍ

رَأَى الدُّنْيَا بَعَيْنِ النُّقْصِ لَمَّا

فَصَانَ النَّفْسَ عَنْ جَمْعِ الحُطَامِ²⁶⁷

وَأَبْصَرَ كُلَّ مَا فِيهَا حُطَامًا

الشيخ²⁶⁸ [أبو محمد بن أبي زيد هو عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن]²⁶⁹:

[كذا قال الأمير ابن ماكولا، والقاضي ابن الحذاء]²⁷⁰، وهو²⁷¹ نفري النسب²⁷²، سكن القيروان، وكان إمام المالكية في وقته، وقدمتهم²⁷³، وجامع مذهب مالك، وشارح أقواله، وكان واسع العلم، كثير الحفظ والرواية، [كتبه تشهد له

264 - الفقرة ساقطة من: (أ). ينظر الأبيات الشعرية في: ترتيب المدارك 215/6.

265 - والأصح قول: لمن، أثبتناه من الأصل، ترتيب المدارك 215/6.

266 - والأصح قول: يحامي، أثبتناه من الأصل، ترتيب المدارك 215/6.

267 - الفقرة ساقطة من: (أ). ينظر الأبيات الشعرية في: ترتيب المدارك 215/6.

268 - زيادة في: (أ).

269 - في (ب): أبو محمد عبد الله بن أبي زيد: واسم أبي زيد عبد الرحمن. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 215/6 وما بعدها.

الديباج المذهب 376/1 وما بعدها. معالم الإيمان 109/3 وما بعدها. تاريخ الإسلام 122/27 وما بعدها.

270 - ساقطة من: (ب).

271 - ساقطة من: (ب).

272 - في (ب): المنسب.

273 - ساقطة من: (أ).

بذلك، فصيح القلم، ذا بيان ومعرفة بما يقوله، ذابا عن مذهب مالك، قائما بالحجة عليه، بصيرا بالردّ على أهل الأهواء، يقول الشعر ويجيده^[274]، [وجمع من ذلك]^[275] صلاحا تاما^[276] وورعا وعفة، وحاز رئاسة الدّين والدّنيا.

[كانت الرحلة إليه من جميع الأقطار]^[277]، ونجب أصحابه، وكثر الآخذون عنه، وهو الذي لخص المذهب، [وضمّ نشره، وذنب عنه]^[278]، وملا^[279] البلاد من تواليه، عارض كثير من الناس إياها، فلم يبلغوا مداه، [مع فضل السّبق وصعوبة المبدأ، وعرف قدره الأكابر، وكان يعرف بمالك الصغير، وقال فيه القابسي: إمام موثوق به في درايته، وروايته، وقال أبو الحسن بن عبد الله القطان: ما قلّدت أبا محمّد بن أبي زيد حتّى رأيت السّبائي يقلّده]^[280].

[وذكره أبو بكر بن الطيب في كتابه، فعظم قدره وشيخه هو وغيره من أهل المشرق، واستجازه ابن مجاهد البغدادي وغيره من أصحابه البغداديين، اجتمع فيه العلم والورع، والفضل والعقل، شهرته تغني عن ذكره، كان سريع الانقياد والرجوع إلى الحق]^[281]، تفقه بفقهاء بلده وشيوخه^[282]، وعول على أبي بكر بن اللباد، [وأبي الفضل الممسي]^[283].

وأخذ أيضا^[284] عن: [محمّد بن مسرور، والحجّام، والعسال، وغيرهم من الشيوخ]^[285]، [ورحل فسمع: بن الأعرابي، وإبراهيم بن المنذر، ومحمّد بن الفتح، والحسن بن نصر السنوسي، ودراس ابن إسماعيل الفاسي]^[286]، وغيرهم.

274 - ساقطة من: (أ).

275 - في (ب): ويجمع لذلك.

276 - ساقطة من: (أ).

277 - في (ب): وإليه كانت الرحلة من الأقطار.

278 - ساقطة من: (أ).

279 - في (ب): وملاّت.

280 - الفقرة ساقطة من: (أ).

281 - الفقرة ساقطة من: (أ).

282 - في (ب): وسمع من شيوخه.

283 - ساقطة من: (أ).

284 - ساقطة من: (أ).

285 - في (ب): محمّد بن مسرور بن العقال، وعبد الله بن مسرور بن الحجّام، والقطّان، والأبياني، وزيايد بن موسى، وسعدون الخولاني، وأبي العرب، وأبي أحمد بن أبي سعيد، وحبیب مولى ابن أبي سليمان، في آخرين.

[وسمع أيضا من: الحسن بن بدر، ومحمد ابن الفتح، والحسن بن نصر السوسي، ودراس بن إسماعيل، وعثمان بن سعيد الغرابلي، وغيرهم، واستجاز ابن شعبان، والأبهري، والمروزي]²⁸⁷.

وسمع [من أبي محمد]²⁸⁸، خلق كثير، [لا ينحصر من جميع الآفاق من مشرق، ومغرب، وأندلس، ومن السوس الأدنى والسوس الأقصى، وسجل ماسة]²⁸⁹، [وتفقه عنده جلة]²⁹⁰.

[فمن أصحابه القرويين]²⁹¹: [أبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو القاسم البراذعي، والليبيدي، وأبناء الأجدابي، وأبو عبد الله الخواص، وأبو محمد المكي المقرئ، ومن أهل الأندلس: أبو بكر بن موهب القبري، وابن عابد، وأبو عبد الله بن الحذاء، وأبو مروان القنازعي]²⁹²، [وممن سمع منه من بلدنا أعني سبتة: الفقيه الحافظ عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز، والفقيه أبو محمد عبد الله بن غالب، وكان أبو محمد يسمى مالك الصغير]²⁹³.

[ومن تواليفه]²⁹⁴:

له²⁹⁵ كتاب "النوادر والزيادات على المدونة"، [نحو المائة جزء، وأزيد مشهور]²⁹⁶، وكتاب "مختصر المدونة"، مشهور، وعلى كتابيه هذين²⁹⁷ المعول بالمغرب في الفتيا²⁹⁸، وكتاب "تهذيب"²⁹⁹ العتبية" موبوءة، وكتاب "الاقتداء

286 - في (ب): ورجل، فحج، وسمع من ابن الأعرابي، وإبراهيم بن محمد بن المنذر، وأبي علي بن أبي هلال، وأحمد بن إبراهيم بن حماد القاضي.

287 - العبارة ساقطة من: (أ).

288 - في (ب): منه.

289 - زيادة في: (أ).

290 - ساقطة من: (أ).

291 - ساقطة من: (أ).

292 - ساقطة من: (أ).

293 - في (ب): ومن أهل سبتة: أبو عبد الرحمن بن العجوز، وأبو محمد بن غالب، وخلف بن ناصر، ومن لا ينعَد كثرة.

294 - في (ب): ذكر تواليفه.

295 - ساقطة من: (أ).

296 - في (ب): مشهور، أزيد من مائة جزء.

297 - في (ب): هادين.

298 - في (ب): التفقه.

[بمذهب مالك]³⁰⁰، وكتاب "الذب عن مالك"، وكتاب "الرسالة" مشهور، وكتاب "التنبية على القول في أولاد المرتدين"، و"مسألة الحبس على ولد الأعيان"، وكتاب "تفسير أوقات الصلاة"³⁰¹، وكتاب "الثقة بالله والتوكل على الله"، وكتاب "المعرفة واليقين"، وكتاب "المضمون من الرزق"، وكتاب "المناسك"، [وكتاب "من تأخذه"³⁰² عند قراءة القرآن والذكر³⁰³ حركة"، وكتاب "رد المسائل"، وكتاب "حماية عرض المؤمن"، وكتاب "البيان عن أعجاز القرآن"، وكتاب "الوسواس"، وكتاب "إعطاء القرابة [من الزكاة]"³⁰⁴، وكتاب³⁰⁵ "النهي عن الجدل"، و"رسالته في الردّ على القدري ومناقضته"³⁰⁶ رسالة البغدادي المعتزلي، وكتاب "الاستظهار في الردّ على البكرية"، وكتاب "كشف التلبيس" [في مثله]³⁰⁷، ورسالة "الموعظة" و"النصيحة"³⁰⁸، و"رسالة طلب العلم"³⁰⁹، وكتاب "فضل قيام رمضان"، [و"رسالة الموعظة الحسنة لأهل الصدق]"³¹⁰، و"رسالته"³¹¹ لأهل سجلماسة في تلاوة القرآن، و"رسالة في أصول التوحيد".

[وجملة تواليفه كلّها مفيدة بديعة، غزيرة العلم. وذكر أنّه دخل يوما على أبي سعيد بن أخي هشام يزوره، فوجد مجلسه محتفلا. فقال له: بلغني أنك ألقت كتابا. فقال له: نعم، أصلحك الله، فإن أصبت فأخبرنا، وإن أخطأت علمتنا. فسكت أبو سعيد ولم يعاوده]³¹².

299 - ساقطة من: (أ).

300 - في (ب): أهل المدينة.

301 - في (ب): الصلوات.

302 - في (ب): رسالة فيمن يأخذه.

303 - ساقطة من: (أ).

304 - ساقطة من: (أ).

305 - في (ب): ورسالة.

306 - في (ب): مناقصة.

307 - ساقطة من: (أ).

308 - ساقطة من: (أ).

309 - في (ب): طالب.

310 - الفقرة ساقطة من: (أ).

311 - في (ب): ورسالة.

312 - الفقرة ساقطة من: (أ).

[وتوفّي أبو محمّد سنة ست وثمانين وثلاثمائة، ورثاه جماعة من أدباء القيروان بمراث مشجية، فمن قول ابن خوّاص الكفيف:

[بحر الكامل]

هَذَا لِعَبْدِ اللَّهِ أَوَّلُ نُزِّل³¹³ تُرْزَى بِهِ الدُّنْيَا وَآخِرَ مَصْرَعِ
كَادَتْ تَمِيدُ الْأَرْضَ خَاشِعَةَ الرُّبَا وَتَمُوجُ³¹⁴ أَفْلَاكَ النُّجُومِ الطُّلَعِ
عَجَبًا لَا يَدْرِي الْحَامِلِينَ³¹⁵ لِنَعْشِهِ كَيْفَ اسْتَطَاعَةَ حَمَلِ بَحْرِ مَثْرَعِ³¹⁶

وهذه في أبيات له³¹⁷.

[أبو عبد الله بن إسحاق المعروف بابن التبان:

قال المالكي: أبو محمّد بن التبان، الفقيه الإمام³¹⁸، كان من العلماء الراسخين والفقهاء المبرزين، ضربت إليه آباط³¹⁹ الإبل من الأمصار، لذبه³²⁰ عن مذهب أهل المدينة³²¹.

[قال القاضي: وقرأت في تعليق أبي عمران قال³²²: [كان فصيح اللسان، حافظًا للقرآن³²³، [وكان مستجاب الدعوة، رفيق القلب، غزير الذمعة، وكان من الحفاظ، وكان يميل إلى الرقة، وحكايات الصالحين، عالما باللغة،

³¹³ - والأصح قول: مصرع، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 221/6.

³¹⁴ - والأصح قول: وتمور، أثبتناه من الأصل، ترتيب المدارك 221/6.

³¹⁵ - والأصح قول: الحاملون، أثبتناه من الأصل، ترتيب المدارك 221/6.

³¹⁶ - والأصح قول: منزع، أثبتناه من الأصل، ترتيب المدارك 221/6.

³¹⁷ - الفقرة ساقطة من: (ب).

³¹⁸ - في (ب): أبو محمّد عبد الله بن إسحاق: المعروف بابن التبان، الفقيه الإمام. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 248/6 وما بعدها. الديباج المذهب 399/1. تاريخ الإسلام 500/26. معالم الإيمان 88/3 وما بعدها.

³¹⁹ - في (ب): أكباد.

³²⁰ - في (ب): لعلمه بالذنب.

³²¹ - في (ب): الحجاز ومصر، ومذهب مالك.

³²² - ساقطة من: (ب).

³²³ - في (ب): وكان أحفظ الناس بالقرآن، والتقن في علومه، والكلام على أصول التوحيد، مع فصاحة اللسان

والنحو، والحساب، والنجوم، وذكره القاسبي بعد موته. فقال: رحمك الله يا أبا محمد فقد كنت تغار على المذهب، وتذبّ عن الشريعة، وكان من أشدّ النَّاسِ عداوة لبني عبيد، كريم الأخلاق، حلو المنظر^[324]، بعيدا من الرياء³²⁵ والتصنع [من أرقّ أهل زمانه طبعاً، وأحلامهم إشارة، وأطفهم عبارة، سمع منه: أبو القاسم المنستيري، ومحمد بن إدريس بن الناظور، وأبو محمد بن يوسف الحجّي، وأبو عبد الله الخراط، وابن الليدي].

وقال أبو محمد لبعض من يتعلم منه: خُذْ من النَّحو، وخُذْ من الشَّعر وأقل، وخُذْ من العلم وأكثر، فما أكثر أحد من النَّحو إلّا حمقه، ولا من الشَّعر إلّا أرذله، ولا من العلم إلّا شرفه، وقال يوماً: لا شيء أفضل من العلم.

قال الجبنياني: العمل به أفضل. فقال: صدق [...] ³²⁶يعمل به صاحبه فهو وبال عليه، وإذا عمل به كان حجة له، ونورا يوم القيمة^[327]³²⁸.

وتوفّي [يوم الاثنين اثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة]^[329] سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، [وصلّى عليه القاضي محمد بن عبد الله بن هشام، وخرج النَّاسُ لجنائزته من ثلث الليل، حتّى ضاقت بهم الشوارع، وفاضوا في الصحراء غدوة الثلاثاء، مولده سنة إحدى عشرة [وثلاث مائة]^[330]³³¹.

[أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الزبيدي المعروف بالقلانسي]^[332]:

[كان رجلاً صالحاً، فاضلاً، فقيهاً عالماً]^[333] بالكلام، والرّدّ على المخالف³³⁴، له في ذلك تأليف³³⁵، وله كتاب في الإمامة، والرّد على الرافضة، [سمع من فرات بن محمد، وحماس بن مروان، والمغمامي، ومحمد بن عبادة السوسي،

324 - ساقطة من: (أ).

325 - في (ب): الدنيا.

326 - في (ب): بياض.

327 - والأصحّ قول: القيامة.

328 - الفقرة ساقطة من: (أ).

329 - ساقطة من: (أ).

330 - والأصحّ قول: وثلاثمائة.

331 - ساقطة من: (أ).

332 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 257/6 وما بعدها. الديباج المذهب 236/1. تاريخ الإسلام 158/26.

333 - في (ب): رجل صالح، فاضل فقيه، عالم.

334 - في (ب): المخالفين.

وخلق كثير، روى عنه: إبراهيم بن سعيد، وأبو جعفر الداودي، وغيرهما³³⁶، وامتنح على يد أبي القاسم بن عبيد الله الرافضي، ضربه سبعمائة سوط، وحبسه أربعة عشر شهرا³³⁷ بسبب تأليفه كتاب "الإمامة"، [وقيل بسبب كتاب "الإمامة" الذي ألفه ابن سحنون]³³⁸. توفي [رحمه الله]³³⁹ سنة سبع وخمسين، [وقيل سنة إحدى وستين] [وثلاث مائة]³⁴⁰[³⁴¹].

[أبو الحسن علي بن محمد مسرور الدبّاغ]³⁴²:

كان³⁴³ من أهل العلم، والورع، والثقة³⁴⁴، والتّعب³⁴⁵ والصّيانة، [والاخبار والسلامة والحياء، ثقة حسن التقييد]³⁴⁶.

سمع من: أحمد بن أبي سليمان، وعوّل عليه، [ومن محمد بن بسطام، وعمر بن يوسف، ومحمد بن بسيل، وعبد الرحمن الوزنة، وغيرهم، وسمع أيضا في رحلته من: محمد بن ريان، ومحمد بن رمضان، وبعد هذا من عبد الله بن

335 - في (ب): تولى حسن.

336 - ساقطة من: (أ).

337 - في (ب): أشهر.

338 - ساقطة من: (أ).

339 - ساقطة من: (أ).

340 - والأصحّ قول: وثلاثمائة.

341 - ساقطة من: (أ).

342 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 258/6 وما بعدها. الديباج المذهب 89/2 وما بعدها. تاريخ الإسلام 194/26. معالم

الإيمان 75/3 وما بعدها.

343 - ساقطة من: (ب).

344 - في (ب): جاءت في موضع آخر.

345 - ساقطة من: (أ).

346 - ساقطة من: (أ).

هاشم، وأبي بكر بن نادر، وأبي بكر بن اللباد³⁴⁷، واجتمع [مع أبي]³⁴⁸ الحسن الدينوري، [وسمع من جماعة، أخذ عنه أبو الحسن القابسي، وعبد الرحمن بن محمد الربعي، وعالم كثير]³⁴⁹.

كان عبد الله بن أبي هاشم يثني عليه، ويأمر بالسمع منه، [ويقول: ما رأيت أعقل، ولا أكثر حياء منه]³⁵⁰، اجتمع له مع العلم الورع، والعبادة، والتواضع، سريع الدمعة، رفيق بالطالب³⁵¹.

[أخذ الناس عنه من سنة [ثلاثين وثلث]³⁵² مائة إلى سنة ست وخمسين، وكان الجبنياني يحبه، ويثني عليه، ويعظمه]³⁵³.

قال [أبو الحسن]³⁵⁴: ما رأيت أكثر حياء من [أبي الحسن]³⁵⁵ الدبّاغ، ما كلمته³⁵⁶ إلاّ أحمرّ لونه، [وكان أحياء من الأبكار، وقدم رجل من أهل المشرق، فسمع الناس يقولون: أبو الحسن الدبّاغ الفقيه، وأبو إسحاق السبائي العابد. فقال لهم: بل العابد أبو الحسن، والعالم النحرير أبو إسحاق.

قال أبو إسحاق: كان يخيل إليّ أنّ صاحب الشمال لا يكتب على أبي الحسن، لطهارة قلبه، وعفة بطنه، وكان من أهل التحقيق في معاني الولايات]، ومن كلامه في الرقة والعلم، [قال بعض أصحابه سمعته يقول إن طال عمرك

347 - ساقطة من: (أ).

348 - في (ب): بأبي.

349 - في (ب): سمع منه الحسن القابسي، وأبو عبد الرحمن، ومحمد الربعي، وأبو جعفر الداودي، وعبد الرحمن بن محمد الربعي، ومكي بن يوسف، وأحمد بن حاتم الزيات، وخلف بن أبي فارس، وعمران المقرئ، ومحمد بن علون، وعتيق بن أبي إبراهيم الأنصاري، وعالم كثير.

350 - في (ب): وقال الربعي: كان ثقة مأمونا، لم أر أعقل منه، ولا أكثر حياء.

351 - في (ب): الطالب.

352 - والأصحّ قول: ثلاثين وثلاثمائة.

353 - ساقطة من: (أ).

354 - في (ب): القابسي.

355 - ساقطة من: (أ).

356 - في (ب): يكلمه أحد.

فجعت بأحبابك، وإن قصر فجعت بنسبك^[357]. توفّي [رحمه الله]^[358] منتصف رمضان من³⁵⁹ سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، [وولد سنة إحدى وتسعين ومائتين]^[360].

[عبد العزيز بن رشيق مولى الرحمة]^[361]:

[قال ابن الناظور عن بعض شيوخه]^[362]: كان شابًا من أهل العلم، من حقاظ المسائل، جميل الأقوال^[363]، [يحضر حلقة الشيخ أبي إسحاق السبائي ثم قطعه لأنّ أبا إسحاق تعجب يوما بفهمه، فسأل عنه فأخبر به، فقال له: إن كنت قبضت من ميراث أبيك شيئًا، فتصدّق به]^[364].

[أبو القاسم بن شلبون^[365]]^[366]:

واسمه عبد الخالق بن [أبي سعيد]^[367] خلف.

[قال الشيرازي]^[368]: تفقّه بآبن أخي هشام، وكان الاعتماد عليه [في الفتيا بالقيروان]^[369] بعد أبي محمّد بن أبي زيد. [سمع من: ابن مسرور الحجام، وألف كتاب المقصد [...]^[370]، وكان يفتي في "اللأزمة" بطلقة واحدة]^[371].

357 - ساقطة من: (ب).

358 - ساقطة من: (أ).

359 - ساقطة من: (أ).

360 - ساقطة من: (أ).

361 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 262/6.

362 - ساقطة من: (ب).

363 - في (ب): العبارة غير واضحة.

364 - ساقطة من: (ب).

365 - تصحيف في الاسم، في (ب): شبلون، وهو الأصح.

366 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 263/6. الديباج المذهب 21/2. تاريخ الإسلام 256/27. معالم الإيمان 123/3 وما بعدها.

367 - زيادة في: (ب).

368 - ساقطة من: (ب).

369 - في (ب): بالقيروان في الفتوى والتدريس.

وتوفي سنة إحدى وتسعين، [وقيل في ربيع الأول سنة تسعين]³⁷² وثلاثمائة.

ومن أهل هذه³⁷³ الطبقة [...] كان يفتي مع أبي محمد في القيروان.

[أبو الأزهر عبد الوارث بن الحسن]³⁷⁵:

بن أحمد بن مغيث³⁷⁶ [بن أبي الأزهر عبد الوارث بن الحسن الأزدي]³⁷⁷، تقدّم ذكر جدّه، [وأبي جدّه]³⁷⁸ في أصحاب سحنون، وكان بيت بني مغيث³⁷⁹ بيت علم بالقيروان.

[وكان حسن ابن أبي الأزهر هذا من أهل الفهم، والعقل والوجاهة، واللّسان الجيّد، رجلا صالحا، خيرا فاضلا.

درس أبو الأزهر، وحفظ واختلف إلى الشيخ، وكانت له قريحة حسنة، وفهم جيّد في الفقه، وعناية بالوثائق من الأئمة الراسخين، ذا فقه بارع، وعلم بالأصول، مجود للوثائق، والأحكام، وعلم القضاء، منور الوجه، جميل الشبيه، متواضعا، قال ابن أبي زيد: ما بإفريقية أفقه من أبي الأزهر، إنّما قطع به قلة دنياه، وصحب أبا بكر بن اللباد، وأبا عبد الله بن مسرور، وأبا محمد بن أبي هاشم، ولم تكن له دنيا، كان عيشه من الوثائق.

وقال ابن حارث: أبو الأزهر هذا حافظ، فقيه، موثق، لزم بيته لما حدث من غلط الزّمان، وكان ممن يتحلق بجامع القيروان، سمع من أبي هشام، وابن أبي زيد، وغيرهم]³⁸⁰. توفي سنة إحدى [أو اثنتين]³⁸¹ وتسعين [وثلاث مائة]³⁸² وقيل غير ذلك]³⁸³.

370 - في (ب): بياض.

371 - ساقطة من: (أ).

372 - ساقطة من: (أ).

373 - أضافها الناسخ في طرة المخطوط.

374 - في (أ): كلمة غير مفهومة.

375 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 263/6 وما بعدها. الديباج المذهب 41/2. معالم الإيمان 98/3.

376 - في (ب): معتب. وأيضا في: ترتيب المدارك 263/6.

377 - ساقطة من: (أ).

378 - ساقطة من: (أ).

379 - في (ب): معتب.

380 - الفقرة ساقطة من: (أ).

[حباشة³⁸⁴ بن حسن اليحصبي]³⁸⁵:

سمع بالقيروان من زياد بن عبد الرحمن [بن زياد]³⁸⁶، وإبراهيم بن عبيد الله القلانسي، ونظرائهما، ثم [قدم إلى]³⁸⁷ الأندلس، فصحب أبا عبد الله محمد بن [عبد الله]³⁸⁸ بن الخزار القروي، [وسمع منه ومن أبي بكر بن الأحمر]³⁸⁹، وتردد في الثغور مرابطاً، ثم رحل إلى المشرق، وحاجاً³⁹⁰، فسمع من أبي زيد المروزي وغيره، وانصرف إلى الأندلس، فلزم العبادة، ودراسة العلم، والجهاد إلى أن توفي بها، [وكان فقيهاً في المسائل، حافظاً للاختلاف، عالماً السنن والآثار، وسمع من عون الله، ومحمد بن أحمد بن يحيى، وغيرهم، وقال: أدركت بالقيروان ستة عشر رجلاً، من يقول: حدثني سحنون، ودعي إلى أن يجري عليه جراية؛ من عند خليفة الأندلس هشام، ويوسع له، ويجلس للفتوى فلم يجب إلى ذلك، وكان يتكرر على إشبيلية]³⁹¹.

وتوفي بقرطبة [ليلة السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة]³⁹² سنة أربع وتسعين وثلاثمائة³⁹³.

381 - ساقطة من: (أ).

382 - والأصح قول: وثلاثمائة.

383 - ساقطة من: (أ).

384 - في (ب): حماسة.

385 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 265/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 594/26.

386 - ساقطة من: (أ).

387 - ساقطة من: (أ).

388 - في (ب): بن أحمد.

389 - ساقطة من: (أ).

390 - ساقطة من: (أ).

391 - ساقطة من: (أ).

392 - ساقطة من: (أ).

393 - في (ب): وثلاث مائة.

[محمد بن حارث بن أسد الخشني]³⁹⁴:

أبو عبد الله، [أخذ عن]³⁹⁵: أحمد بن نصر، وأحمد ابن زياد، [وأحمد بن يوسف بن اللباد، و]³⁹⁶ الممسي، وسمع غير واحد من شيوخ إفريقية، وقدم الأندلس [حدثا سنة عشرة]³⁹⁷، فسمع من [ابن أيمن، و]³⁹⁸ قاسم بن أصبغ، وأحمد بن عباد، وشيوخ³⁹⁹ القرطبيين، واستوطن بعد هذا قرطبة، وقد دخل بلدنا⁴⁰⁰ سبته قبل العشرين والثلاثمائة فحبسه أهلها عندهم، وتفقّه عليه قوم منهم.

[وذكر بن فرج الخفاف في تاريخه]⁴⁰¹ أنه [قدّم جامع سبته، وكان مغرباً]⁴⁰² فامتلوا رأيه وشرّقوها، ثم دخل الأندلس، وتردّد في كور الثغور، واستقرّ آخرًا بقرطبة، [كان حافظًا للفقّه، متقدّمًا فيه، نبيا ذكيا، فقيها فطنا، متقنا عالما بالفتيا، حسن القياس في المسائل، وولاه الحكم المواريث ببجانة، ووُلّي الشورى بقرطبة]⁴⁰³، وتمكّن من وليّ عهدهم الحكم، وألف له تواليف حسنة منها: كتاب⁴⁰⁴ "الإنفاق"⁴⁰⁵ والاختلاف في مذهب مالك، وكتابه في "المحاضر والمقالات"⁴⁰⁶، [وكتاب الفتيا]، وكتاب "تاريخ"⁴⁰⁷ علماء الأندلس، و"تاريخ قضاة الأندلس"، و"تاريخ

³⁹⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 266/6 وما بعدها. الديباج المذهب 196/2 وما بعدها. تاريخ الإسلام 283/26 وما بعدها.

³⁹⁵ - في (ب): تفقه بالقيروان على.

³⁹⁶ - ساقطة من: (أ).

³⁹⁷ - ساقطة من: (أ).

³⁹⁸ - ساقطة من: (أ).

³⁹⁹ - في (ب): ومحمد بن عباد، ومحمد بن يحيى بن لبابة، وأحمد بن زياد، والحسن بن سعد، وغيرهم من.

⁴⁰⁰ - ساقطة من: (ب).

⁴⁰¹ - في (ب): وقيل.

⁴⁰² - في (ب): حقق قبلة جامعهم، إذ ذاك فوجد فيها تغريبا.

⁴⁰³ - ساقطة من: (أ).

⁴⁰⁴ - في (ب): كتابه في.

⁴⁰⁵ - في (ب): الاتفاق.

⁴⁰⁶ - زيادة في: (أ).

⁴⁰⁷ - في (ب): وكتاب رأي مالك الذي خالفه فيه أصحابه كبير، وكتاب "الفتيا"، وكتابه في "تاريخ".

الأفريقيين"، وكتاب "التعريف"، وكتاب "المولد"⁴⁰⁸ والوفاء"، وكتاب "النسب"، [وكتاب "الرواة عن مالك"، وكتاب "طبقات الفقهاء المالكية"، وكتاب "مناقب سحنون"⁴⁰⁹، وكتاب "الاقتباس"، وغير ذلك.

[قال ابن الفرضي]⁴¹⁰: بلغني أنه ألف له مائة ديوان، وكان عالما بالأخبار وأسماء الرجال، وكان حكيما يعمل الأدهان، ويتصرف في الأعمال اللطيفة، شاعرا بليغا، إلا أنه كان⁴¹¹ يلحن، وكان يتعاطى صنعة الكيمياء، وآلت به الحال بعد موت الحكم، وتقصير ابن أبي عامر بصنائع الحكم، إلى الجلوس في حانوت لبيع الأدهان.

حدث عنه: أبو بكر بن حويل، وغيره.

[قال أحمد بن عبادة: رأيت ابن حارث في مجلس أحمد بن نصر، يفتي وقت طلبه، وهو شعلة يتوقد في المناظرة]⁴¹². وتوفي بقرطبة [الثلاث عشرة ليلة خلت]⁴¹³ من⁴¹⁴ صفر سنة إحدى وستين وثلاثمائة، [وقيل سنة أربع وستين]⁴¹⁵.

[تميم [بن محمد]⁴¹⁶ بن أحمد بن تميم التميمي]⁴¹⁷:

ولد أبي العرب، يكنى أبا العباس، [وسماه بعضهم تماما والأول هو المعروف]⁴¹⁸، أدرك صغار رجال سحنون: عيسى بن مسكين، والمغمي، وابن أبي زاهر، ومحمد بن بسطام، وحماس بن مروان، وفراتا، ومحمد بن عمر]⁴¹⁹.

408 - في (ب): الولد.

409 - ساقطة من: (أ).

410 - ساقطة من: (ب).

411 - ساقطة من: (أ).

412 - ساقطة من: (أ).

413 - ساقطة من: (ب).

414 - في (ب): في.

415 - ساقطة من: (أ).

416 - ساقطة من: (أ).

417 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 268/6 وما بعدها. معالم الإيمان 97/3.

418 - ساقطة من: (أ).

419 - ساقطة من: (أ).

سمع من [أبيه، و]⁴²⁰ القطان، وغيره⁴²¹، [وسمع منه: أبو محمّد الأجدابي، والوليد بن مخلد الأندلسي، وأبو القاسم الوهراني، وغيرهم]⁴²²، وكان يحفظ المسائل، ويتكلّم فيها، وكان⁴²³ من أهل الورع، والاجتهاد، والانقباض⁴²⁴، قرأ⁴²⁵ عليه بالقيروان، [وسمع منه]⁴²⁶، [كان رجلا صالحا فاضلا متقنا ناسكا كثير الأخذ على لسانه، أغلب أحواله الورع والسخاء والمروءة، واجتمع الناس على فضله.

قال الوليد بن مخلد: تميم بن محمد الزاهد ولم أر أعبد منه، وكان خيرا فاضلا ورعا زاهدا متقشفا، من أهل العلم والديانة]⁴²⁷. [وتوفي سنة تسع وخمسين]⁴²⁸.

[مسرة بن مسلم [بن ربيعة]⁴²⁹ الحضرمي]⁴³⁰:

من أهل [العلم التام والزهد]⁴³¹، بساحل القيروان هو وإخوته، [وقد تقدّم]⁴³² ذكرهم عند ذكر أخيهما الأكبر [أبي يوسف]⁴³³ في الطبقة التي⁴³⁴ قبل هذه، ويكنى [مسرة هذا]⁴³⁵ بأبي مسلم⁴³⁶.

420 - ساقطة من: (أ).

421 - في (ب): وغيرهم.

422 - ساقطة من: (أ).

423 - ساقطة من: (أ).

424 - ساقطة من: (أ).

425 - في (ب): قرئ.

426 - ساقطة من: (أ).

427 - الفقرة ساقطة من: (أ).

428 - ساقطة من: (ب).

429 - ساقطة من: (أ).

430 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 270/6 وما بعدها.

431 - في (ب): العلم، والزهد التام.

432 - في (ب): وتقدّم.

433 - ساقطة من: (أ).

434 - ساقطة من: (أ).

435 - ساقطة من: (أ).

[قال الليدي] 437: كانوا أهل بيت قرآن وعلم 438، وعبادة، وتقته [مسرة مع: حمود بن شبلون، وكان صديقاً للجبناني.

وسمع من: مسرة الليدي، وعطية بن مسلم السفاقي، وولد أبي إسحاق الجبنياني، وعالم كثير، ورحل إليه الناس من الأقطار، وكان مجتهداً في العبادة من النواحين على أنفسهم، وكان أبو إسحاق الجبنياني يوثقه في العلم، ويأمر ولده، وغيره بالسمع منه، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً، ناسكاً مجتهداً، طويل الصلاة، بساماً، سهلاً لجلسائه، ذا حزن وبكاء داخلاً، سمع من محمد بن عمر، ورحل سنة [ثلاث مائة] 439 مع أخيه، فسمع من النسائي، ومحمد بن ريان، وأبي محمد بن الجارود، ومأمون، وأبي الطاهر بن مهدي القاضي، ومحمد بن رمضان، والأعرابي، والديلمي، وأبي عبيد الله بن الربيع الجيزي، وأبي القاسم البغوي، ولما احتضر -رحمه الله- ابتدأ القرآن فأنتهى في "طه" إلى قوله: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ﴾ 440، ففاضت نفسه [441]. وتوفي رحمه الله سنة ثلاث 442 وتسعين [وثلاث مائة] 443.

[إبراهيم بن مدبر المكني] 444 [445]:

[بأبي مكنة] 446، [ذكره المالكي، وقال] 447: [كان فقيهاً حافظاً عابداً مجتهداً] 448.

436 - في (ب): بكر.

437 - ساقطة من: (ب).

438 - ساقطة من: (أ).

439 - والأصح قول: ثلاثمائة.

440 - وتام الآية: ﴿قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾. سورة طه: رقم الآية 84.

441 - الفقرة ساقطة من: (أ).

442 - في (ب): ثلاث.

443 - ساقطة من: (أ). والأصح قول: وثلاثمائة.

444 - في (ب): إبراهيم بن يزيد المكي.

445 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 273/6.

446 - وهو خطأ: والأصح قول من مكنة، وليس بأبي مكنة، فمكنة ليست كنيته، وإنما مكان.

447 - ساقطة من: (ب).

448 - في (ب): فقيه، حافظ، عابد مجتهد.

[محمد بن حكيم الربيعي الزياني]⁴⁴⁹:

أبو الحكم، سمع من: ابن مسرور، والغسال، وغيرهما⁴⁵⁰، [ورحل إلى المشرق]⁴⁵¹، وهو الذي جاء بالمسألة [التي في]⁴⁵² الإيمان، وألقاها⁴⁵³ على علماء القيروان، [فوضع فيها ما بين أبي زيد وابن التبان ما وقع]⁴⁵⁴.

[أحمد بن عبد الله المهدي]⁴⁵⁵:

أبو جعفر، قيرواني، من أصحاب أبي بكر بن اللباد، من أهل العناية بالعلم، وكان في الدراسة والمطالعة آية لا يكاد يسقط للكتاب من يده حتى عند طعامه.

[علي بن أحمد المعافري]⁴⁵⁶:

فقيه حاذق.

[أبو عبد الله محمد بن خليفة السوسي]⁴⁵⁷:

[من فقهاء هذه الطبقة، ورأيت أيضا عبد الله بن محمد بن خليفة السوسي من فقهاء هذه الطبقة، ورأيت أيضا عبد الله محمد بن خليفة السوسي مذكور في فقهاء الطبقة التي بعد هذه، فلعله ابنه، ورأيت أيضا أبا عبد الله محمد بن خليفة السوسي من الفقهاء، يروي عن الدويلي من الطبقة بعد هذه.

⁴⁴⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 273/6. معالم الإيمان 131/3.

⁴⁵⁰ - في (ب): وغيره.

⁴⁵¹ - ساقطة من: (أ).

⁴⁵² - زيادة في: (أ).

⁴⁵³ - في (ب): فألقاها.

⁴⁵⁴ - في (ب): ووقع فيها من الخلاف فيما شهر.

⁴⁵⁵ - ترجمته ساقطة من: (أ). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 273/6.

⁴⁵⁶ - ترجمته ساقطة من: (أ). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 273/6.

⁴⁵⁷ - ترجمته ساقطة من: (أ). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 274/6.

[عمرون بن محمّد بن عمرو السوسي]⁴⁵⁸:

أبو حفص، من فقهاء هذه الطبقة وفضلائها، يروي عن: الأبياني، والحسن بن نصر، وبهما تفقّه، وروى أيضا عن: محمّد بن يزيد بن عاصم، وطال عمره، وروى عنه أبو القاسم الليدي، كان طيب المكسب، متوقفا عن الشبهات.

ومن أقصى المغرب:

[موسى بن يحيى الصديني]⁴⁵⁹:

[من أهل فاس]⁴⁶⁰، كنيته⁴⁶¹ أبو هارون، [كبير فقهاء بلده، وشيخهم الشهير في وقته وبعده]⁴⁶².

[قال القاضي أبو الوليد ابن الفرضي]⁴⁶³: [كان فقيها حافظا]⁴⁶⁴ للمسائل، عالما⁴⁶⁵ بالرأي، وله رحلة إلى المشرق، لقي فيها [أبي بكر]⁴⁶⁶ الأسواني المالكي وغيره، ودخل الأندلس، وتردّد [في الثغر]⁴⁶⁷، وكتب عنه هناك⁴⁶⁸، وحدث عنه: أبو الفرج عبدوس، وغيره⁴⁶⁹. وتوفي بفاس يوم الجمعة من⁴⁷⁰ يوم عرفة سنة ثمان وثمانين [وثلاثمائة، وهو ابن سبع وسبعين سنة، وسمع أيضا من عبدون القروي]⁴⁷¹، [وقبره عند باب الجزين]⁴⁷².

458 - ترجمته ساقطة من: (أ). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 274/6.

459 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 273/6. معالم الإيمان 131/3.

460 - في (ب): فاسي.

461 - ساقطة من: (ب).

462 - ساقطة من: (أ).

463 - ساقطة من: (ب).

464 - في (ب): فقيه حافظ.

465 - في (ب): عالم.

466 - في (ب): أبا جعفر.

467 - في (ب): بالثغر.

468 - ساقطة من: (أ).

469 - ساقطة من: (أ).

470 - زيادة في: (أ).

471 - ساقطة من: (أ).

[وابنه أحمد أيضا: كان فقيها. وتوفي سنة ثمان وأربعمائة ، وبقي سؤدد العلم في بيته إلى الآن]⁴⁷³.

[عيسى [بن علي بن جرير]⁴⁷⁴ بن أيمن]⁴⁷⁵:

[من أهل سبته]⁴⁷⁶، [يكنى بأبي]⁴⁷⁷ الأصبح، سمع بقرطبة من أحمد⁴⁷⁸ ابن⁴⁷⁹ خالد، ومحمد بن عبد الملك، وقاسم بن أصبغ، [ومحمد بن عيسى بن رفاعة]⁴⁸⁰، وغيره⁴⁸¹، وولّي [القضاء، والصلاة]⁴⁸² بسبته، [كان فقيها عالما، ومحدثا، ضابطا كتبه عنه]⁴⁸³. [توفي سنة ست وستين وثلاثمائة]⁴⁸⁴، [سمع منه بسبته غالب بن تمام جدّ بني غالب، وقاسم بن مخلد المعروف بابن علاء قومه]⁴⁸⁵.

472 - زيادة في: (أ).

473 - ترجمته ساقطة من: (أ).

474 - في (ب): بن علاء بن يزيد.

475 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 276/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 362/26.

476 - في (ب): السبتي.

477 - في (ب): أبو.

478 - ساقطة من: (أ).

479 - في (ب): بن.

480 - ساقطة من: (أ).

481 - في (ب): وغيرهم.

482 - في (ب): الصلاة، والقضاء.

483 - ساقطة من: (أ).

484 - ساقطة من: (ب).

485 - في (ب): وسمع منه من أهل سبته: ابنه قاسم، وخلف بن ناصر، وغالب بن تمام، جدّ بني غالب، وقاسم بن مخلد، وقاسم بن مخلد المعروف بابن علاء قومه، ومحمد بن علي بن الشيخ.

[عيسى بن سعادة الفاسي أبو موسى] 486:

من فقهاء بلده، [ومشاهير المغرب] 487، أخذ ببلده عن: جبر الله بن قاسم، و[488 طلب بالقيروان، [ومصر، والأندلس] 489، وكان صاحب أبي الحسن القاسبي عند الشيوخ، [وصحب الأصيلي أيضا، سمع من الدبّاغ، والإباني] 490، [وأخذ بالأندلس عن: إبراهيم، وابن الخراز، وسمع من حمزة، وغيره، وحفظ الحديث، وفاق فيه غيره، وكان في الحفظ عجا، أبله في أمر دنياه] 491. وتوفي بمصر سنة خمس وخمسين [وثلاث مائة] 492.

وقال القاسبي: ما تكلم عيسى بن سعادة في مسألة قطّ حتى يتقنها، وقال النبي عليه السلام: ((احذروا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ)) 493، وتلا: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ 494.

486 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 277/6 وما بعدها.

487 - ساقطة من: (أ).

488 - ساقطة من: (أ).

489 - ساقطة من: (أ).

490 - في (ب): سمع من: أبي الحسن بن الإمام، والدبّاغ، والأباني، وصحب الأصيلي أيضا عند الأباني، وحمزة بن محمّد الحافظ، وغيرهما.

491 - ساقطة من: (أ).

492 - والأصحّ قول: وثلاثمائة.

493 - اشتهر علم الفِرَاسَةِ في زمن المسلمين: فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: ((اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَرَى بُنُورَ اللَّهِ))، رواه الترمذي، واسناده ضعيف. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ): الجامع الصغير وزيادته، ج1، ضعّفه الأباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته، رقم الحديث 196، ص29.

- والفِرَاسَةُ: هي الاستدلال بالأمور الظاهرة على الأمور الخفية، وأيضا ما يقع في القلب بغير نظر وحجّة، فالمؤمن الذي يلتزم بالعبادات والطاعات، ويجتنب الكبائر، ولا يصرّ على فعل ذنب خفيف، ويتحرى الكسب الحلال والأكل الحلال، هو الذي تتحقّق فيهِ صفة الفِرَاسَةِ.

494 - سورة الحجر: رقم الآية 75..

[ومن تركناه قبل المغاربة فألحقناه هنا من القرويين]⁴⁹⁵:

[أبو إسحاق الجبنياني]⁴⁹⁶:

أحد أئمة المسلمين، وأحد⁴⁹⁷ أولياء الله الصالحين، وقد⁴⁹⁸ جمع الفقيه أبو القاسم اللبيدي، [وأبو بكر المالكي]⁴⁹⁹ من أخباره، وسيره كثيرا⁵⁰⁰، [ما ذكرنا هنا عيوننا منه فقال]⁵⁰¹: هو إبراهيم بن أحمد بن علي بن مسلم البكري، من بكر وائل، وكان سلفه من أهل الحفظ بالقيروان، [ولهم مسجد يعرف بمسجد ابن مسلم بها، وجدّه علي من أصحاب سحنون، تقدّم ذكره في طبقته، ووُلِّيَ بنو الأغلب أبا بكر أحمد بن علي، والد الشيخ أبي إسحاق خراج إفريقية، فتورّط معهم، وكان من أهل الأدب، والفهم، ثم ارتفع إلى حدّ الوزارة، إلى أن زالت دولة بني الأغلب، فنكب فيمن نكب، ولم يبق له إلا بقية ريع بسوسة، فلزم الخير، والحجّ إلى أن مات]⁵⁰²، [كان أبوه وهو في حاله قد أخذ له معلّمين، أحدهما للقرآن، وآخر للعربية والشعر، وهو في رفاهة من العيش، وكان يمسي حوله خمسة عشرة صقلبيًا، موكلين بحفظه، وكان يختلف أبو إسحاق إلى معلم بجنينا، يقال له: ابن عاصم، يقيم عنده، ويتبرّك به، ويتعلّم منه، ويختلف إليه بكرة، وعشيا، وكان ابن عاصم مشهورا بالعبادة، وإجابة الدّعاء، وكانوا يتبرّكون بدعائه، قد نفع الله به خلقا كثيرا، إلى أن بلغ أبو إسحاق الحلم، فدخل قلبه من الخير، وما لم يسمع من ابن عاصم، ويرى من فضله ما أزعجه، عمّا كان فيه انخلع من الدنيا، ولبس عباءة، وهرب، فطُلب فلم يوجد، فكان يستأجر نفسه بما يرد عليه، ممّا يقيم به رمقه، ووفق مع زهده [...]⁵⁰³ لا يسمع في سياحته بعالم إلا أتاه، وسمع منه، وكتب عنه، ولا برجل صالح [...]⁵⁰⁴ به، وحجّ سنة أربع عشرة [وثلاث مائة]⁵⁰⁵].⁵⁰⁶

495 - ساقطة في: (ب).

496 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 222/6 وما بعدها. الديباج المذهب 232/1 وما بعدها. تاريخ الإسلام 381/27. معالم الإيمان 21/1.

497 - في (ب): أبدال.

498 - ساقطة من: (أ).

499 - ساقطة من: (أ).

500 - زيادة في: (أ).

501 - ساقطة من: (ب).

502 - الفقرة ساقطة من: (أ).

503 - في (ب): بياض.

504 - في (ب): بياض.

كان أبو إسحاق قد⁵⁰⁷ سمع من العلماء، [سمع من عيسى بن مسكين إجازة]⁵⁰⁸، [وكتب عن: أبي بكر بن اللباد]⁵⁰⁹.

[قال الليدي]⁵¹⁰: وكان ابن اللباد به معجبا، [وكانت أكثر دراسته بالمسائل على أبي علي حمود بن سلهون]⁵¹¹، صاحب ابن عبدوس، وأخذ أيضا عن: ابن عبد الرحيم، وكان يقول: ما أدركت هذا الساحل، ومنه قربه إلا وبها رجل من أهل العلم أو القرآن، أو رجل صالح يزار]⁵¹².

[وأخذ عن جماعة]⁵¹³، وكان [أبو إسحاق]⁵¹⁴ حسن الصَّبْط في نقله، وتصحيحه للكتب، [إذ سمع من عالم لم يكتب اسمه في كتبه]⁵¹⁵، [وكان ممن سمع، واستكتب، وكان حافظا إذا حفظ شيئا [قل ما]⁵¹⁶ ينساه]⁵¹⁷، ودرس من الفقه دواوين، وكتب بيده كتبا كثيرة، [وكان من أعلم الناس باختلاف العلماء، عالما بعبارة الرؤيا، ولا يفتي فيها]⁵¹⁸،

505 - والأصحّ قول: وثلاثمائة.

506 - الفقرة ساقطة من: (أ).

507 - ساقطة من: (أ).

508 - في (ب): وله إجازة من عيسى بن مسكين.

509 - ساقطة من: (أ).

510 - ساقطة من: (ب).

511 - والصحيح اسم: سهلون، أثبتناه من: ترتيب المدارك 202/6.

512 - ساقطة من: (ب).

513 - زيادة في: (ب).

514 - ساقطة من: (أ).

515 - ساقطة من: (ب).

516 - والأصحّ قول: قلما.

517 - ساقطة من: (أ).

518 - ساقطة من: (أ).

ويعرف حظًا من اللّغة، والعربيّة، حسن القراءة لتلاوة⁵¹⁹ القرآن، [يحسن تفسيره، وإعرابه، وناسخه، ومنسوخه، لم يترك حظّه من دراسة العلم، إلّا عند ضعفه قبل موته بقليل]⁵²⁰.

[قال أبو القاسم]⁵²¹: وكان لا يفتي إلّا أن سمع [من يتكلم]⁵²² بما لا يجوز فيرد عليه أو يرى من يخطئ في صلاته فيرد عليه، [وكان أبو الحسن القابسي يقول: الجبنياني إمام يقتدى به، وكان أبو محمّد بن أبي زيد يعظم من شأنه، ويقول: طريق أبي إسحاق خالية لا يسلكها أحد في الوقت، ويقول: لنن لم يكن أمر أويس القرني صحيحا، فالجبنياني أويس هذه الأمة، ويقول: ولو فاخرنا بنو إسرائيل بعبادهم لفاخرناهم بالجبنياني، ويقول: من محبّتي فيه، وكثرة ذكري له أنّي أراه في المنام، ولقد قوى قلبي به يدعو لي أنّه يدعو لي، وأنّه رأى الجامع "مختصر المدوّنة" الذي ألفته فأعجبه، وكان أبو محمّد بن التبان يثني عليه، وكان أبو إسحاق يقول: إنّما يقوى على السهر بأكل اللحم، وكان العلماء والفصحاء بين يديه، كالغلمان بين يدي المعلم من هيئته]⁵²³.

[وقال القابسي: ما رأيت هديه وسمته وصلاته وحاله، رأيت شبيهه السلف الصالح، وكان يقول: وقف أبو إسحاق على أقل عيش في الدنيا، وقال: أروني منزلة دونها أنزل إليها، وكان من أشدّ الناس تضييقا على نفسه ثمّ على أهله، قال ابنه أبو الطاهر: وكنا إذا بقينا بلا شيء نقناتاه، كنت أسمع في الليل يقول:

[بحر البسيط]

مَالِي تُلَادُ لَا اسْتَنْظَرْتُ مِنْ نَشَبٍ وَلَا⁵²⁴ أُوْمَلُ غَيْرَ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ

إِنَّ الْفُتُوْعَ بِحَمْدِ اللَّهِ يَمْنَعُنِي مِنْ التَّعْرُضِ لِلْمَنَانَةِ النَّكْدِ

إِنِّي لِأَكْرَمُ وَجْهِي أَنْ أُعْرِضَهُ عِنْدَ السُّؤَالِ لِغَيْرِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ⁵²⁵

[فذكر ذلك لأبي الحسن القابسي، فقال مثل ما قال الجبنياني: يقول هذا، ويصدق فيه.

519 - زيادة في: (أ).

520 - ساقطة من: (أ).

521 - ساقطة من: (ب).

522 - ساقطة من: (أ).

523 - الفقرة ساقطة من: (أ).

524 - في الأصل: وما. ينظر: ترتيب المدارك 229/6.

525 - ساقطة من: (أ).

وقال أبو حامد الخراساني: رأيت بالمغرب أربعة ما رأيت مثلهم: علي بن محمد بن مسرور الدباغ فلم أر أكثر منه وأبا إسحاق السبائي فلم أر أعقل منه، وأبا الحسن الكاشي فلم أر أظهر حزنا منه، وأبا إسحاق الجبنياني فلم أرى أزهد منه⁵²⁶، [...] ⁵²⁷ من أبي رباح والأوزاعي وغيرهما يريان إعادة الصلاة على من نسي الإقامة.

كان لسحنون صاحب من العرب خطب ابنته رجل من الموالي، فشاور سحنون. فقال له: زوج من له دين ومروءة، ولو انفلقت عنه بكرة، وكان أبو إسحاق [قل ما] ⁵²⁸ يتغير على أحد فيفلح⁵²⁹، [ولقد وقف على مسائل من أجوبة العلماء فيقول: عاودوا المفتي، فربما كان في شغل، فيعاد إليه فيجاوب بخلاف ما أجاب، وكان ابن أبي زيد يعظمه ويقول: طريقته عالية لا يسلكها أحد في هذا الوقت، وكان الفضلاء يقصدونه ويتبركون يه، ويسألونه الدعاء لهم، وكان أبو محمد يقول: قوي قلبي إذ بلغني أنه يدعو لي]⁵³⁰، [وكان حكيم القول، إذ رؤي ذكر الله من هييته جف جلده على عظمه، واسود لونه، كثير الصمت، قليل الكلام، فإذا نطق نطق بالحكمة، [وكان كثيرا ما يرد في كلامه: «اتبع ولا تبتدع، اتضع ولا ترتفع»]⁵³¹، [وكان يقول: «خمسة تعاونوا على هلاك ابن آدم المسكين: مؤمن يحسده، وكافر ضده، وشيطان مارد، ودنيا حاضرة، ونفس أمارة بالسوء، فكيف بالخلاص؟».

وكان يقول: «أقرب شيء ما عند الله، وأبعد شيء ما عند الله».

وكان يقول: «إذا رأيت الشاب قدرا في شببته، فإذا كبر يكون شيخ سوء».

وكان يقول: لا تعلموا إلاّ عند رجل حسن الدين، يدين الصبي على دين معلمه، ولقد عرفت أنّ معلما كان يخفي القول بخلق القرآن ففطن له علم أنه يطرد وقف بين يدي مكتبه وقال لصبيانه: ما تقولون في القرآن. فقالوا: لا علم لنا. فقال: هو مخلوق، ولا تزولوا عن هذا القول لو قتلتم ثم هرب، فماتوا كلهم على هذا الاعتقاد⁵³².

[قال: بلغني عن معلم عفيف رء وهو يدعو حول الكعبة، ويقول: «اللهم أيما غلام علمته، فاجعله من عبادك الصالحين»، فبلغني أنّه خرج على يديه نحو من تسعين بين عالم، وصالح]⁵³³.

526 - ساقطة من: (أ).

527 - في (ب): بياض.

528 - والأصحّ قول: قلما.

529 - ساقطة من: (أ).

530 - ساقطة من: (ب).

531 - في (ب): فكان [قل ما] يترك ثلث كلمات [...] اتبع ولا تبتدع، اتضح ولا ترتفع من ورع لم يتسع.

532 - ساقطة من: (أ).

[قال اللبيدي]⁵³⁴: توفّي أبو إسحاق [رضي الله عنه]⁵³⁵ يوم الأحد السابع من محرّم سنة تسع [وتسعين وثلاثمائة]⁵³⁶، [ودفن يوم الاثنين بعده بشرقي جبنيانة وسنه تسعون سنة]⁵³⁷، [ووجدت تحت حصيره مكتوب بخطّه: رجل بمصر وقف به هاتف، فقال: ليحسن عملك، فقد دنا أجلك. قال لي ولده عبد الرحمن: كان إذا قصر في العمل أخرج الرقعة فنظر فيها ثمّ رجع إلى جدّه]⁵³⁸.

[وصلّى عليه ابنه أبو الطاهر، واجتمع إليه خلق كثير خرجوا به غدوة الاثنين، فلما وصلوا إلى الصلّاة عليه؛ إلّا بعد الزوال، وما وجد له في الدنّيا قليل ولا كثير إلّا امداد شعير في قلة مكسورة، والحجرة التي كان يسكنها كانت لابنه]⁵³⁹، وكان عنده⁵⁴⁰ من الولد سبعة: أبو بكر، وأبو الطاهر أحمد، وأبو عبد الله محمد، وأبو الحسن علي، وأبو زيد عبد الرحمن، وأبو محمد عبد الله، وأبو علي، فأما أبو عليّ: فمات قبل أن يحتلم، ثمّ مات عبد الله وهو دون الثلاثين، وكان أشدّ من الشيخ اجتهادا⁵⁴¹ في العبادة، قتله القرآن كلّما مرّ بآية وعد أو وعيد بكى حتّى أذاب الحزن فؤاده، فمات⁵⁴²، وتوفّي أبو الحسن أيضا⁵⁴³ في حياة أبيه، وتوفّي عبد الرحمن بعد أبيه بثلاث سنين، [وكان من الفقهاء العبّاد، يختم في كل ليلة، وأبو الطاهر، كان من أهل القرآن وكتب الحديث، ولقي ابن الوردي، وغيره، وكان أبو بكر وأبو عبد الله، من أهل القرآن وبعلمائه رضي الله عنهم أجمعين]⁵⁴⁴.

533 - ساقطة من: (أ).

534 - ساقطة من: (ب).

535 - ساقطة من: (أ).

536 - في (ب): ستين وثلاثمائة.

537 - ساقطة من: (أ).

538 - ساقطة من: (ب).

539 - الفقرة ساقطة من: (أ).

540 - في (ب): له.

541 - ساقطة من: (ب).

542 - ساقطة من: (أ).

543 - ساقطة من: (أ).

544 - ترجمتهم ساقطة من: (أ).

[أبو الحسين ابن الخصيب]⁵⁴⁵:

[هو علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب]⁵⁴⁶، ويعرف بابن وكرون⁵⁴⁷، أطرابلسي.

[قال المالكي]⁵⁴⁸: كان رجلاً صالحاً، متعبداً ناسكاً، ذا فضل وعبادة، وعقل رصين، وإشارة جميلة، [منور الوجه]⁵⁴⁹، له في الفقه والفرائض⁵⁵⁰، والشروط، والوثائق مصنّفات كثيرة، وله في الحديث والرجال تأليفات⁵⁵¹، [وكان كريم الأخلاق، باراً بمن قصده]⁵⁵²، سمع من: [ابن المنذر، وابن رمضان، وابن شعبان، وابن الأعرابي، وابن الجارود، وصحب علي بن الكاتب الزاهد المصري]⁵⁵³، وصحب⁵⁵⁴ جماعة من النساك، وروى عنه: أبو الحسن بن⁵⁵⁵ القابسي، وغيره⁵⁵⁶، وبه انتفع أهل أطرابلس، [وكانوا يعظمونه]⁵⁵⁷، تعلم الناس منه الفقه، والحديث والورع.

[قال غيره: إمام أربعين سنة لم يضحك، ولم يتكلم في أحد بغيبة، ولا سمى أحداً بلقب]⁵⁵⁸.

وأقام خمسين سنة لم يحلف بالله، [قيل له ما احتضر: أتذكر كفارة؟ قال: ما أعلم علي يميناً أكفرها]⁵⁵⁹.

⁵⁴⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 274/6 وما بعدها. الديباج المذهب 93/2 وما بعدها.

546 - ساقطة من: (أ).

547 - في (ب): زكرون.

548 - ساقطة من: (ب).

549 - ساقطة من: (أ).

550 - ساقطة من: (أ).

551 - في (ب): تواليف.

552 - ساقطة من: (أ).

553 - في (ب): أبي عبيد الله الجيزي، وابن المنذر، وابن رمضان، وابن شعبان، وابن الأعرابي، وابن الجارود.

554 - ساقطة من: (أ).

555 - زيادة في: (أ).

556 - في (ب): وأبو القاسم بن نمر، وأبو علي الحسن بن المنمر، قاضي أطرابلس، وعبدوس بن محمد الأندلسي الطليطلي، وغير واحد.

557 - ساقطة من: (أ).

558 - ساقطة من: (ب).

توفي سنة سبعين وثلاثمائة.

ومن أهل الأندلس:

[القاضي أبو بكر بن السليم]⁵⁶⁰:

وهو⁵⁶¹ محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم بن محمد بن السليم، ابن أبي عكرمة، واسمه⁵⁶² جعفر، وهو الداخل إلى الأندلس، ابن يزيد بن عبد الله، مولى سليمان بن عبد الملك، قيل: عبد الله جدّه رومي.

[وقال ابن مفرج]⁵⁶³: [أنه لخمى]⁵⁶⁴ هو⁵⁶⁵ من أشرف عرب شذونة، تحوّل⁵⁶⁶ سلفه لبني أمية، وإليه ينسب الفقيه المعروف يعني ابن السليم]⁵⁶⁷ من كورة شذونة، [نزلها عند فتح]⁵⁶⁸ الأندلس، وهو قرطبي، سمع بها من: أحمد بن خالد صغيرا، ومن: محمد بن أيمن، ومحمد بن قاسم، [وعبد الله بن يونس، وقاسم]⁵⁶⁹ بن أصبغ، وجماعة⁵⁷⁰.

ورحل [سنة اثنتين]⁵⁷¹ فسمع بمكة من ابن الأعرابي، وبالمدينة من المرواني القاضي، وبمصر من الزبيدي، [وعبد الله بن جعفر البغدادي]⁵⁷²، وأبي جعفر النحاس، وغيرهم⁵⁷³، ورجع⁵⁷⁴ إلى الأندلس، فأقبل على الزهد، والعبادة، ودراسة العلم.

559 - ساقطة من: (ب).

560 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 280/6 وما بعدها. الديباج المذهب 198/2 وما بعدها. تاريخ الإسلام 381/26.

561 - في (ب): هو.

562 - ساقطة من: (أ).

563 - في (ب): وقيل.

564 - ساقطة من: (أ).

565 - زيادة في: (أ).

566 - في (ب): تمول.

567 - في (ب): تنسب المدينة المعروفة ببني السليم.

568 - في (ب): نزلوها عند فتحهم.

569 - ساقطة من: (أ).

570 - في (ب): وأبي عمر بن دحيم، وسعيد بن جابر، وغيرهم.

571 - ساقطة من: (أ).

[قال ابن الفرضي]⁵⁷⁵: كان حافظاً للفقهِ، بصيراً بالاختلاف، عالماً بالحديث، ضابطاً لما روى⁵⁷⁶، متصرفاً في علم النحو، واللغة، حسن الخطابة والبلاغة، [لَيِّنَ الكلمة، متواضعاً، وكان مع ذلك ذا غور ونكراء، حَدَّثَ وسمع منه كثيراً، وذكره الحكم أمير المؤمنين: هو فقيه بمذهب مالك، حافظ، مقدم من أهل المعرفة بالحديث والرجال، وله خطة من الأدب، لم يل القضاء بقرطبة أفاقه منه ولا أعلم إلا منذر بن سعيد لكنه رسخ في العلم أهل المدينة من منذر]⁵⁷⁷.

[قال ابن مفرج: كان ابن سليم راسخاً في العلم، مجتهداً في طلبه، عالماً بالحديث، والفقهِ.

قال غيره: جمع إلى الرواية الواسعة جودة استنباط الفقهِ، والفتيا، والحذق والفرائض، والحساب، والتصرف في البلاغة، والشعر، والافتتان في العلم، حسن العشرة، كريم النفس، وكان جماعة من كبراء العلماء بالأندلس؛ ممّن أدركوا قاضياً، كابن بن زرب، وغيره، يقطعون على أنّه لم يكن قطّ في قضاة الأندلس؛ منذ دخلها الإسلام، إلى وقته قاض أعلم منه]⁵⁷⁸.

[قال أبو محمّد الباجي: ما رأيت في المحدثين مثله، وله كتاب "التوصيل لما ليس في الموطأ"، و"اختصار كتاب المروزي في الاختلاف"، وكتاب "الخمس" في الحديث، وكان مع علمه من أهل الزهد، والتّقشف والبرّ، طال هريه من السّلطان إلى أن انشبه المقدار قبل رئاسة الدّين والدّنيا بالأندلس، فما استحال عن هديه ولا غرّته الدنيا بوجه.

وكان قد بلغ به التّقشف، وطلب الحلال إلى أن كان يصيد السمك بنهر قرطبة ويبيع صيده فيأخذ من ثمنه ما يفتات به ويتصدق بفضله]⁵⁷⁹، [وتول الحكم باسمه وقدمه إلى الشورى ثم إلى المظالم والشرطة إلى أن توفي منذر فولاه مكانة قضاء الجماعة وذلك سنة ست وخمسين، وجمع له معها الخطبة والصلاة سنة ثمان وخمسين، فحمد الناس سيرته]⁵⁸⁰.

572 - ساقطة من: (أ).

573 - في (ب): وأبي بهزاد، وابن أبي مطر، وأبي العباس السكري، ومحمّد بن أبي أيوب البرقي، وجماعة.

574 - في (ب): وانصرف.

575 - ساقطة من: (ب).

576 - في (ب): رواه.

577 - الفقرة ساقطة من: (أ).

578 - ساقطة من: (أ).

579 - الفقرة ساقطة من: (أ).

580 - ساقطة من: (أ).

[قال الرازي: توفي⁵⁸¹ ليلة الاثنين لإحدى عشرة بقية من رمضان سنة خمس وستين وثلاثمائة، أمر القاضي ابن سليم أئمة الفرض أن يصلوا الوتر بالجامع ثلاث ركعات لا يفصلون بينها بسلام، كما كان يفعل قبل، وذلك أن بقي ابن مخلد كان يأخذ به، فاتبعه عليه بعض الأندلسيين، وهو مذهب أهل العراق.

وكان ابن السليم حسن الخلق حليما، حضر يوما مسجدا بأطراف قرطبة لانتظار جنازة، فحان وقت العصر، فلم يؤذن هناك أحد. فقال لرجل من العامة: يا هذا أخرج، فأذن. فإذا به جاهل، فتغير لقوله، وقال له: لم تر في المسجد [في أخرى أنحس]⁵⁸²؟ فتبسم القاضي، واستغفر الله، ثم خرج، فأذن فإذا به جاهل، ورجع فصلى بالناس. وقال للرجل: قد وجدت [أنحس منك]⁵⁸³، ولكن لا تعد إلى قولك، ولكن قل لا أحسن، تاب الله عليّ وعليك⁵⁸⁴.

[قال ابن حيان: لم يزل ابن السليم على قضائه أيام الحكم، فلما وُلِّي ابنه هشام أبواه، إلا أنه كان بينه وبين قيم دولته ابن أبي عامر شنآن، وذلك أنه لما مات الحكم، وقُدِّمَ نعشه للصلاة عليه، قبل لجعفر بن عثمان خاصته من يصلي عليه، فقال: ومن يصلي عليه ولي عهده هشام، وكان صغيرا ابن إحدى عشرة سنة، فتقدم هشام فصلى، فسمع بعض كبار الخدم القاضي يهمس، ويقول: وما تغني صلاة أمير المؤمنين عنه؟ أو نحو هذا، ثم برز القاضي من الصف، فصار متقدما للناس خلف أمير المؤمنين هشام، مؤدنا لهم بتكبيره، فيقال: إنه نوى التقدم للصلاة، فلم يزل ابن أبي عامر يسعى في توهين أمره، ونقض أحكامه، وبلغه هو ذلك فدارى سلطاناه وخاف وطأته، شهورا إلى أن وقع في العلة التي مات منها⁵⁸⁵، [فمات رحمه الله]⁵⁸⁶ يوم الاثنين لثلاث⁵⁸⁷ بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاثمائة، [مستورا لم يمسه سوء، وسنه خمس وستون. مولده سنة ثنتين وثلاثمائة]⁵⁸⁸.

فلما نعي لابن أبي عامر قال: ما سمعتم بالذي عاش ما عاش، ومات حين شاء [فقد رأيناه وهو هذا]⁵⁸⁹.

581 - في (أ): ليست وفاته، وإنما أخطأ الناسخ في النقل.

582 - كتبت على طرة المخطوط، وفي الأصل: أحسن.

583 - وفي الأصل: أحسن.

584 - الفقرة ساقطة من: (ب).

585 - ساقطة من: (ب).

586 - في (ب): وتوفي.

587 - في (ب): لخمس أو ست.

588 - ساقطة من: (أ).

589 - ساقطة من: (أ).

[أخوه منذر بن إسحاق]⁵⁹⁰:

أبو الحكم، كان أسنّ من أخيه، وكان مشاورا بقرطبة، وابنه أبو الوليد عبد الله بن محمّد، كان سليمان المستعين قدّمه للشورى في الفتنة تنويها بمكانه، ولم يكن لذلك أهلا. وتوفي سنة ثنتين [وأربع مائة]⁵⁹¹.

[عبيد الله بن الوليد بن محمّد بن يوسف]⁵⁹²:

[ابن عبد الله بن عبد العزيز بن عمرو بن عثمان بن محمّد بن خالد بن عقبة بن أبي معبد]⁵⁹³، واسمه أبان ابن ابي عمرو، واسمه⁵⁹⁴ أمية بن عبد شمس، قرطبي، دخل الأندلس صغيرا مع أبيه، وأصله من برقة، يكنى أبا مروان، يعرف بالمعيطي، سمع بقرطبة من: قاسم بن أصبغ⁵⁹⁵، والحسن بن سعد، وابن⁵⁹⁶ عبادة، ومحمد⁵⁹⁷ بن أبي دليم، [وأحمد بن دحيم، وابن الأحمر]⁵⁹⁸.

[قال ابن الفرضي]⁵⁹⁹: كان عالما بالفتيا، بصيرا بالمسائل والشروط، [مشاورا في الأحكام، حافظا للخبر، والشعر، طيب النفس والخلق. حدّث وسمع من جماعة.

قال ابن الفرضي: أنا منهم. قال غيره: وعليه وعلى ابن أبي دليم انتهت رئاسة الفتيا، أيام الحكم]⁶⁰⁰، [مولده سنة ثنتين وثلاثمائة]⁶⁰¹. توفي لعشر بقين لمحرّم ثمان وسبعين.

590 - ترجمته ساقطة من: (أ).

591 - والأصحّ قول: وأربعمائة.

592 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 290/6. تاريخ الإسلام 628/26.

593 - في (ب): من ذرية يوسف عقبة ابن أبي معيط.

594 - في (ب): بن أبي.

595 - في (ب): الأصبغ.

596 - في (ب): وأحمد بن.

597 - في (ب): وأحمد.

598 - ساقطة من: (أ).

599 - ساقطة من: (ب).

600 - ساقطة من: (أ).

601 - ساقطة من: (أ).

[سليمان بن أيوب بن سليمان بن البلكاش⁶⁰² القوطي القرطبي⁶⁰³] ⁶⁰⁴:

قرطبي، [نبيه البيت بها]⁶⁰⁵، تقدّم ذكر أوليتهم عند ذكر أبيه، يكتى أبا أيوب، سمع من أبيه، وابن لبابة، وابن أبي الوليد، وابن تمام، وأسلم، [وابن خالد، وأحمد بن بقي، وجماعة من الأندلسيين]⁶⁰⁶، [وهو آخر من حدث عنه، وسمع من: ابن خالد، وابن أيمن، وعثمان بن أبي زيد، وابن الأغبس، ومحمد بن أحمد الشبلي، وعبد الله بن يونس محمد بن قاسم، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن بقي، وكان من أهل العلم، والنظر، بصيرا بالاختلاف، حافظا للمذهب، مانلا إلى الحجة، كان محمد بن يحيى بن الخراز، ومحمد بن أبي دليم يثنيان عليه.

قال الفرضي: وهما بعثاني للأخذ عنه⁶⁰⁷، وكان زاهدا خاشعا، متواضعا كثير البكاء، حدث وسمع منه كثيرا.

[قال ابن عفيف: كان من أهل العلم، واليقظة والزّواية، روى عنه: ابن عفيف، وابن الفرضي، وغيرهما]⁶⁰⁸.

توفي سنة سبع وسبعين.

[وابنه أحمد أبو عمر]⁶⁰⁹:

سمع من: قاسم، وابن أبي دليم، وغيرهم، ورحل حاجّا، وكان صالحا، مشاركا في فنون العلم، مع سلامة وأمانة.

توفي سنة ثمان وثمانين.

[عبد الملك بن هذيل]⁶¹⁰:

[ابن عبد الملك بن هذيل]⁶¹¹ بن إسماعيل [من ذرية مالك]⁶¹² بن نويرة التميمي.

⁶⁰² - في (ب): البلكاش.

⁶⁰³ - زيادة في: (ب).

⁶⁰⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 290/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 610/26.

⁶⁰⁵ - ساقطة من: (أ).

⁶⁰⁶ - زيادة في: (أ).

⁶⁰⁷ - الفقرة ساقطة من: (أ).

⁶⁰⁸ - ساقطة من: (أ).

⁶⁰⁹ - ترجمته ساقطة من: (أ). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 290/6.

⁶¹⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 292/6. تاريخ الإسلام 91/26.

قرطبي، أبو مروان، سمع من: أحمد بن خالد، وابن أيمن، وابن أصبغ، وغيرهم، ورحل [فحجّ، و]⁶¹³ فسمع [بمكة وبمصر: من ابن الأعرابي، وابن اللباد]⁶¹⁴ بالقيروان، وانصرف إلى الأندلس، فلزم⁶¹⁵ العزلة، والانتقاض، ولبس⁶¹⁶ خلق الثياب، فسمته العامة الخلفي⁶¹⁷ لذلك.

[قال ابن عفيف]⁶¹⁸: كان كثير⁶¹⁹ التّشّف، والزّهّد، والفضل، من الرّاسخين في علم الفقه، والحافظين⁶²⁰ له، والمعرفة بالحديث، واختلاف العلماء، صحب الصّالحين، فأخذ سيرتهم فلزم الدنيا، ولزم منزله، وهجر النّاس، وأقبل على صلّاته، وعمله⁶²¹ حتّى أتاه اليقين، [وكان يذهب في الماء مذهب العراقيين، وكان محمّد بن أحمد بن يحيى يسيء فيه القول، وينسبه إلى الضعف]⁶²². [توفّي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة]⁶²³.

[أخوه أبو بكر يحيى بن هذيل الشاعر]⁶²⁴:

سمع مع أخيه من رجاله بالأندلس⁶²⁵، [ومن: أسلم، وابن القوطية، وابن لبابة، وغيرهم]⁶²⁶، وغلبت عليه صناعة الشّعر، فكان شاعر وقته، غير مدافع، وطال عمره، فسُمع منه.

611 - ساقطة من: (أ).

612 - ساقطة من: (أ).

613 - ساقطة من: (أ).

614 - في (ب): من أحمد بن رشدين بمصر، ومن ابن الأعرابي بمكة، ومن ابن اللباد.

615 - في (ب): فالترّم.

616 - في (ب): وكان يلبس.

617 - في (ب): بالخلفي.

618 - ساقطة من: (ب).

619 - في (ب): واحد عصره في.

620 - في (ب): والحفظ.

621 - في (ب): وعلمه.

622 - العبارة ساقطة من: (أ).

623 - ساقطة من: (ب).

624 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 293/6. تاريخ الإسلام 513/26.

625 - في (ب): الأندلسيين.

قال ابن مفرج: كان عالما دينا⁶²⁷ نزيها فصيحا، حافظا للفقهاء، راوية للحديث، والخبر، [ظاهر الشارة من ملبس ومركب، حسن الحديث، ذا عفة وتقى، كثير التلاوة للقرآن]⁶²⁸، [وكان القاضي بن زرب يفضله ويذكره، ويرد إليه المتخاصمين من جيرانه، كثيرا ليصلح بينهم، سمع منه ابن الغرضي، وغيره، وكان الرؤساء يقدمونه، ويرونه، وعمي آخر عمره، فدعي إلى أن يقدر عينيه فأبى من ذلك، وقال: أبعد ما أوجب الله لي الجنة، أدعها وأستأنف العمل، والله لا أفعل، ولأجعلن بقية عمري شكرا لله، وكان يكثر قراءة القرآن بالنهار والتهجد به بالليل، وكان في خاتمه مكتوب: يحيى بفضل الله يحيى]⁶²⁹، [وكانت بينه وبين الفقيه أبي عبد الله ابن أبي زمنين مهادة أشعار في الذكر حسنة، منها مقصورة لابن أبي زمنين أولها:

[بحر الطويل]

تَذَكَّرُ أَخِي مَثْوَاكَ فِي مَضْرَعٍ⁶³⁰ الْهَالِكِي رَهِيْنَا بِهِ لَا تَسْتَجِيبُ إِذَا تَدْعَا⁶³¹

[وهي طويلة، فجاوبه ابن هذيل:

[بحر الطويل]

أَخِي غَايَتِي قَصَوِي وَمَنْ لِي بِالْقَصَوِي وَقَدْ بَلَدْتُ خَيْلِي وَعَنْ مِثْلِهَا تَعِي⁶³²

توقفي رحمه الله سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وعمّر فيما قاله ابن عفيف]⁶³³.

626 - ساقطة من: (أ).

627 - في (ب): أديبا.

628 - ساقطة من: (أ).

629 - الفقرة ساقطة من: (أ).

630 - في الأصل: منزل. ينظر: ترتيب المدارك 294/6.

631 - والأصح قول: تدعى.

632 - ينظر الأبيات الشعرية في: ترتيب المدارك 294/6.

633 - الفقرة ساقطة من: (ب).

[أبو بكر محمد [بن عمر]⁶³⁴ بن عبد العزيز ابن إبراهيم بن عيسى]⁶³⁵:

بن مزاحم، مولى عمر بن عبد العزيز، يعرف بابن القوطية، [من الموالي البربر]⁶³⁶، ينسب بيتهم إلى أم جدّ أبيهم⁶³⁷، وهي بنت⁶³⁸ مالك الأندلس قبل دخول الإسلام، [وفدت بعد دخول الأندلس على هشام بن عبد الملك بالشام متظلمة، فتزوجها هناك عيسى بن مزاحم، وقدم الأندلس بها، فنسب بنوها إليها من أهل إشبيلية، وسكن أبو بكر قرطبة، وقد وُلِّي أبوه قضاء إشبيلية للناصر]⁶³⁹، وكان [أبو بكر]⁶⁴⁰ ممّن طلب الفقه، والحديث والأدب، سمع من: [أبي الوليد، وابن لبابة، وابن أبي تمام، وأسلم القاضي، وغيرهم]⁶⁴¹.

قال ابن عفيف: كان [جليلا من]⁶⁴² أعلم أهل زمانه باللّغة والعربية، حافظا للفقه، والحديث والخبر، والنثر والشعر، [وله في الحديث قدم ثابت، ورواية واسعة]⁶⁴³ ومع⁶⁴⁴ ذلك من أهل النّسك والعبادة.

[قال ابن عبد الرؤوف في طبقاته: كان أبو بكر عالما، من علماء الأندلس، فقيها من فقهاءهم، صدرا في أدبائهم، حافظا للّغة والعربية، بصيرا بالغريب، والنادر والشاهد، والمثل عالما بالخبر والأثر، جيّد الشعر، صحيح الألفاظ، واضح المعاني، إلّا أنّه تركه، ورفضه، مؤثرا ما هو أولى منه، فهو إمام أئمة الدّين، تامّ العناية بالفقه، والسنة مع مروءة، وتمام خلقه، وسمت، وحسن بيان، عالما بالنحو، حافظا للعربية، مقدّما فيها على أهل عصره، لا يشقّ

634 - ساقطة من: (أ).

635 - ينظر: ترتيب المدارك 296/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 383/26 وما بعدها. الديباج المذهب 200/2 وما بعدها.

636 - ساقطة من: (أ).

637 - في (ب): أبيه.

638 - في (ب): ابنة.

639 - الفقرة ساقطة من: (أ).

640 - ساقطة من: (أ).

641 - في (ب): بإشبيلية من ابن القوق، وحسن الزبيدي، وابن جابر، وعلي بن أبي شيبة، وسيد أبيه الزاهد، وقرطبة من: طاهر، وابن أبي الوليد، ومحمد بن مغيث، وابن لبابة، وابن أبي تمام، وأسلم القاضي، وابن أيمن، وابن الأغيب ابن يونس، وقاسم بن أصبغ، ونظرانهم.

642 - ساقطة من: (أ).

643 - ساقطة من: (أ).

644 - في (ب): وهو على.

عبارة⁶⁴⁵، وله [في ذلك]⁶⁴⁶ تصانيف حسنة: ككتاب "تصانيف الأفعال"، وكتاب "المقصود والممدود"، وشرح رسالة أدب الكتاب، وغير ذلك، وكان⁶⁴⁷ حافظاً لأخبار الأندلس، [وسير أمرائها]⁶⁴⁸، وأحوال رجالها، وله تأليف⁶⁴⁹ في تاريخها حسن.

قال ابن الفرضي: ولم يكن بالصَّابِط [في روايته للحديث]⁶⁵⁰، والفقه، ولا له أصول يرجع إليها، [وما سمع عليه من ذلك يحمل على المعنى، وكثيراً ما كان يقرأ عليه ما لا رواية له فيه على معنى التصحيح]⁶⁵¹، وطال عمره حتى سمعت⁶⁵² منه طبقة بعد طبقة من [الكهول والشيخوخ]⁶⁵³ ممَّنْ وُلِّيَ القضاء، والشورى، والخطط من أبناء الملوك، وغيره⁶⁵⁴، [وكانت فيه غفلة وسلامة، وتكشف في ملبسه، وورع، وذكر أنه كان يدلس في حديثه]⁶⁵⁵، [وسمعت منه. وحكى أنَّ الحكم سأل]⁶⁵⁶ أبا علي البغدادي عن⁶⁵⁷ أنبل من رأيت ببلدنا في اللغة. فقال: ابن القوطية.

[وذكر أبو بكر بن هذيل قال: لقيت ابن القوطية في سفحة الجبل صادراً من ضيعته فسلمت عليه، وقلت له على البديهة:

[بحر البسيط]

مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَمَنْ هُوَ الشَّمْسُ وَالْدُّنْيَا لَهُ فَلَاكَ

645 - ساقطة من: (أ).

646 - ساقطة من: (أ).

647 - ساقطة من: (أ).

648 - ساقطة من: (أ).

649 - في (ب): تصنيف.

650 - في (ب): لروايته في الحديث.

651 - ساقطة من: (ب).

652 - في (ب): سمع.

653 - في (ب): الشيخوخ والكهول.

654 - في (ب): وغيرهم.

655 - ساقطة من: (أ).

656 - في (ب): وسأل الحكم.

657 - في (ب): من.

قال: فتبسم وأجابني بديها:

[بحر البسيط]

مِنْ مَنْزِلٍ تُعْجِبُ النَّسَاكَ حُلُوْتُهُ وَفِيهِ سِرٌّ لِأَهْلِ السَّيْرِ أَنْ فَتَكُوا⁶⁵⁸

فقبلت يده إذ كان شيخي ودعوت له⁶⁵⁹، [وتوفّي ابن القوطية سنة سبع وستين [وثلاث مائة]⁶⁶⁰]⁶⁶¹.

[إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي]⁶⁶²:

[ثمّ النصرى]⁶⁶³، رفع نسبه [ابن الفرضي]⁶⁶⁴ إلى قيس بن⁶⁶⁵ غيلان بن مضر، يكتى بأبي⁶⁶⁶ القاسم، ويعرف بابن الطحان، قرطبي، كان من أهل الفقه والحديث، مشهورا بالخير، غلب عليه الحديث، وله في "المدونة" اختصار معروف، [عالما بالآثار، والسنن، حافظا للحديث، ورجاله وأخبارهم، حسن الحكاية، كثير الفائدة، مورودا من الناس]⁶⁶⁷، سمع من⁶⁶⁸: قاسم بن أصبغ، [وابن الحسن، والرعيي]⁶⁶⁹، وكان أكثر وقته يصنّف الحديث، والتّاريخ، وأخرج⁶⁷⁰ في غير نوع من المصنّفات، سمعت منه، وانتفع به أهل الكور، لصبره على المواظبة على الجلوس،

658 - والأصحّ قول: مِنْ مَنْزِلٍ يُعْجِبُ النَّسَاكَ حُلُوْتُهُ وَفِيهِ سِرٌّ عَلَى الْفَتَاكِ إِنَّ فَتَكُوا

أثبتناه من: ترتيب المدارك 298/6. شذرات الذهب 364/4.

659 - الفقرة ساقطة من: (ب).

660 - والأصحّ قول: وثلاثمائة.

661 - ساقطة من: (أ).

662 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 298/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 76/27. الديباج المذهب 255/1 وما بعدها.

663 - ساقطة من: (أ).

664 - ساقطة من: (أ).

665 - زيادة في: (أ).

666 - في (ب): أبا.

667 - العبارة ساقطة من: (أ).

668 - ساقطة من: (أ).

669 - في (ب): وابن الخشني، والرعيي، وابن دحيم، وابن أبي دليم، وابن الأحمر، وابن مطرف، وأحمد بن حزم، وخالد بن سعد، وحسان بن عبد الله الاستجي، وغيرهم.

670 - في (ب): وخزج.

وكان يعقد الشّروط ويفتي، وكانت فتياه بما ظهر له من الحديث. توفّي سنة أربع وثمانين، [مولده سنة خمس [وثلاث مائة][671]672.

[أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن التنسي]673:

من ساكني الزهراء، سمع وهبا، وأبا عليّ القالي، وكان يفتي في جامع الزهراء، وحدّث674.
[توفّي سنة سبع وثمانين]675.

[عبد الله بن محمّد بن عبد البر النمري]676:

أبو محمّد، قرطبي، [هو والد أبي عمر بن عبد البر، الفقيه الحافظ، [أبو محمّد]677، هو من فقهاء قرطبة]678، تقهّ على أبي إبراهيم التجيبي، ولازمه، سمع من: أحمد بن مطرف، وأحمد بن حزم، [وأحمد بن دحيم، وابن الأحمر، ومحمّد بن أحمد بن قاسم بن هلال]679، وغيرهم.

مات سنة ثمانين وثلاثمائة، [وكان مولده سنة ثلاثين [وثلاث مائة]680]681، وكان أبو محمّد من العبّاد المنقطعين، المعروفين بالتهجد، [المبرزين فيه، من أصحاب بن مجاهد الألبيري. توفّي قبل ابنه بسبعة أشهر]682.

671 - والأصحّ قول: وثلاثمائة.

672 - ساقطة من: (أ).

673 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 299/6.

674 - ساقطة من: (أ).

675 - ساقطة من: (ب).

676 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 299/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام 294/26 وما بعدها.

677 - في (ب): تكرار في الكنية.

678 - ساقطة من: (أ).

679 - ساقطة من: (أ).

680 - والأصحّ قول: وثلاثمائة.

681 - ساقطة من: (أ).

682 - الفقرة ساقطة من: (أ).

[محمد بن أحمد بن خالد [ابن زيد بن الجباب] 683] 684:

تقدّم ذكر أبيه، قرطبي، يكنى أبا بكر، سمع من أبيه.

[قال ابن الفرضي] 685: ولا أعلمه 686 روى عن غيره، [فقيه. قال ابن الفرضي: كان قليل العلم، روى عنه: القاضي يونس، وله كتاب فضل العلم] 687. [توفي سنة اثنين وستين وله كتاب "فضل العلم"] 688.

[محمد وعبد الله ابنا أبان بن عيسى] 689:

بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار، من جلة فقهاء قرطبة، سمع من 690 [أباهما عيسى، و] 691 وهب بن مسرة، وأحمد بن مطرف، ندبهما الحكم إلى اختصار "الكتب المبسطة" تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى، فاختصرها وقرباها.

[قال القاضي] 692: واختصرا اختصارهما بعد هذا شيخنا قاضي الجماعة أبو الوليد ابن رشد.

683 - في (ب): بن يزيد بن الجباب.

684 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 300/6. تاريخ الإسلام 660/26 وما بعدها.

685 - ساقطة من: (ب).

686 - في (ب): يعلم.

687 - ساقطة من: (أ).

688 - ساقطة من: (أ).

689 - في (ب): أبو عبد الله محمد، وأبو محمد عبد الله ابنا أبان بن عيسى. ينظر ترجمتهما في: ترتيب المدارك 300/6 وما بعدها.

690 - زيادة في: (أ).

691 - ساقطة من: (أ).

692 - ساقطة من: (ب).

[يحيى [بن يحيى] 693 بن هلال بن زكريا بن سليمان بن قطر 694] 695:

[قرطبي، يكنى بأبي زكريا] 696، سمع من ابن 697 عمّه، يحيى بن خالد 698، وأحمد بن خالد، وابن أيمن، وعثمان بن عبد الرحمن، [ومحمّد بن قاسم، ومحمّد بن مسور] 699، وقاسم بن أصبغ، وغيرهم 700، [وسمع ببجاجة من: ابن مخلد.

وكان فقيها، محدّثا، حافظا لمسائل المالكية، بصيرا بالعقود، مقصودا في السماع، دؤوبا عليه، لم ير في المحدثين أصبر منه؛ على المواظبة لذلك، كان يجلس كل يوم لإسماع "المدونة" من الظّهر إلى اللّيل، فيستوعب قراءتها كلّ شهرين، تمادى على ذلك عمره، وسمع النّاس منه "الواضحة" وغيرها، وسمع منه جماعة من الأندلسيين، وغيرهم.

وممّن سمع منه: الفقيه أبو علي الحداد، وابن عمرو] 701.

[وتوفي سنة سبع وستين وثلاثمائة] 702، [وسنّه أزيد من خمس وسبعين سنة] 703.

[أخوه أبو عبد الله محمّد بن عبد العزيز بن يحيى المنبوز باسلي] 704:

قال ابن عفيف: كان من حفاظ الفقه، ورواة الحديث، أخذ عن: ابن خالد، وقاسم بن أصبغ، وغيرهم، وكان بصيرا بالوثائق، وله فيها تأليف حسن.

693 - في الأصل: يحيى بن هلال، أثبتناه من: ترتيب المدارك 301/6.

694 - في الأصل: فطر، أثبتناه من: ترتيب المدارك 301/6.

695 - ينظر ترجمتهما في: ترتيب المدارك 301/6 وما بعدها.

696 - في (ب): أبو زكريا، قرطبي.

697 - ساقطة من: (أ).

698 - في (ب): فطر.

699 - ساقطة من: (أ).

700 - في (ب): ومحمّد بن حكم، ومحمّد ابن أبي دليم، والدينوري.

701 - الفقرة ساقطة من: (أ).

702 - ساقطة من: (ب).

703 - ساقطة من: (أ).

704 - هذه الترجمة تأتي بعد ترجمة أبو بكر بن عبد العزيز بن يحيى. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 301/6.

قال ابن مفرج: كان ابن الحصار هذا، من أهل العلم، والرّواية، والدّرس، وشهر بالدراسة⁷⁰⁵ في الوثائق، غير ثقة ولا مأمون. [وكان له جار نصراني، من وجوه الخدمة، يقضي حوائجه، ومتى مرّ بدار الشيخ، وقف به، فيهش إليه الشيخ يدعو له، بأن يقول له: أبقاك الله وتولاك، أقرّ الله عينك، يسرني ما سرّك، جعل الله يومي قبل يومك، لا يزيد على هؤلاء الكلمات. والنصراني يتبلج بذلك، فعوتب الشيخ في ذلك. فقال: إنّما هي معاريض، عرف الله نيتي بها، فأما قولي: أبقاك الله، وتولاك، فأريد بقاءه لغرم الجزية، وأن يتولاه بعذابه، وقولي: أقرّ الله عينك، فأني أريد قرار حركتها بشتت يعرض لها، فلا تتحرك جفونها، وقولي: يسرني ما سرّك، فالعافية تسرني وتسره، وأما: جعل الله يومي قبل يومك، فيوم دخولي الجنة قبل يوم دخوله النّار]⁷⁰⁶. وتوفي سنة اثنتين وسبعين.

[أبو بكر بن عبد العزيز [بن يحيى]⁷⁰⁷ المعروف بالحصار⁷⁰⁸]:⁷⁰⁹

قرطبي. [قال ابن مفرج]⁷¹⁰: كان⁷¹¹ من أهل الحديث من الصّالحين، حافظاً للفقهاء، دُعِيَ للشورى فامتنع عنها⁷¹²، ولزم العبادة والانقباض⁷¹³ إلى أن مات وسمع عليه.

[أبو عمر أحمد بن عيسى بن مكرم الغافقي]⁷¹⁴:

قرطبي، كان متصرفاً في الفتيا وعقد الشّروط.

705 - في (ب): الدلسة.

706 - ساقطة من: (أ).

707 - ساقطة من: (أ).

708 - في (ب): بابن الحصار.

709 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 303/6.

710 - ساقطة من: (ب)

711 - ساقطة من: (أ).

712 - ساقطة من: (أ).

713 - ساقطة من: (أ).

714 - ترجمته ساقطة من: (أ).

[وأخوه⁷¹⁵ أبو عثمان سعيد بن عيسى]⁷¹⁶:

قرطبي، سمع من: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن زياد، [والحسن ابن سعد]⁷¹⁷، وغيرهم، [وكان متصرفًا]⁷¹⁸ في الفقه⁷¹⁹، حفظ الرأى، وعقد الشُّروط، ذا عدالة ووجاهة⁷²⁰. [وتوفِّي بعد أخيه سنة ثمان وسبعين]⁷²¹.

[أحمد بن محمّد بن زكريا بن الوليد]⁷²²⁷²³:

[ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد بن ميكائل، مولى عمر بن عبد العزيز]⁷²⁴ ابن مروان بن الحكم المكفوف⁷²⁵ المعروف بالرصافي، قرطبي، سمع: أحمد بن خالد، وأحمد بن زياد، [ومحمّد بن حكم]⁷²⁶، وكان [مفتي أهل]⁷²⁷ تلك الجهة ومحدّثهم، كتب عنه غير واحد، [كان صالحًا]⁷²⁸. [وتوفِّي في صفر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة]⁷²⁹.

715 - ساقطة من: (أ).

716 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 305/6.

717 - ساقطة من: (أ).

718 - في (ب): متصرف.

719 - ساقطة من: (أ).

720 - ساقطة من: (أ).

721 - ساقطة من: (ب).

722 - في (ب): وليد.

723 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 305/6.

724 - في (ب): ولائهم لعبد العزيز.

725 - ساقطة من: (أ).

726 - ساقطة من: (أ).

727 - في (ب): يفتي.

728 - ساقطة من: (أ).

729 - ساقطة من: (ب).

[أحمد بن هلال بن زيد العطار]⁷³⁰:

قرطبي، [يكنى بأبي عمرو]⁷³¹، رحل فسمع بمصر: [ابن زيان، ومحمد بن الربيع الجيزي، وغيرهم]⁷³².

قال ابن الفرضي: [وكان حافظاً]⁷³³ للشروط، [نبيلاً في الرأي]⁷³⁴؛ على مذهب المالكيين، [مفتياً في السوق، حدث عنه إسماعيل بن إسحاق النصرى، وغيره]⁷³⁵. [وتوفي عقب صفر سنة اثنين وستين]⁷³⁶، [سنه نيف على السبعين]⁷³⁷.

[أحمد بن برقمان]⁷³⁸ المؤدب]⁷³⁹:

قرطبي، [يكنى بأبي]⁷⁴⁰ عمر، سمع من: قاسم [بن أصبغ، وابن سعيد]⁷⁴¹، وغيرهما.

[قال أبو الوليد]⁷⁴²: [كان حافظاً]⁷⁴³ للفقهاء، على مذهب مالك [بن أنس]⁷⁴⁴، [وكان يعلم القرآن]⁷⁴⁵، وكان⁷⁴⁶ من العباد المتبتلين. [توفي سنة سبع وسبعين]⁷⁴⁷.

⁷³⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 306/6.

⁷³¹ - في (ب): أبو عمر.

⁷³² - ساقطة من: (أ).

⁷³³ - في (ب): حافظ.

⁷³⁴ - في (ب): نبيل للرأي.

⁷³⁵ - ساقطة من: (أ).

⁷³⁶ - ساقطة من: (ب).

⁷³⁷ - ساقطة من: (أ).

⁷³⁸ - في (ب): قزلمان.

⁷³⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 306/6.

⁷⁴⁰ - في (ب): أبو.

⁷⁴¹ - في (ب): والحسن بن سعد.

⁷⁴² - ساقطة من: (ب).

⁷⁴³ - في (ب): حافظ.

⁷⁴⁴ - ساقطة من: (أ).

[زكريا بن يحيى بن زكريا التميمي]⁷⁴⁸:

قرطبي، [أبو يحيى]⁷⁴⁹، يعرف بابن برطال، وهو خال المنصور بن أبي عامر، سمع من: [ابن لبابة، وابن خالد]⁷⁵⁰، وغيرهما⁷⁵¹، وكان فقيها، نبيلًا، [مقدمًا في الشورى]⁷⁵²، وعقد الشروط، وتصرف في القضاء ببطلينوس، وطليطلة، وباجة، وأشبونة، ووادي الحجارة]⁷⁵³، أيام الناصر والمنصور⁷⁵⁴، [وكتب الناس عنه كثيرًا].

قال ابن الفرضي: وكان ثقة، وهو من أهل العقل الجيد، والمذاهب الحسنة، عفيفًا متحرّيًا، وكان أبوه يحيى قد وُلِّي القضاء قبله ببطلينوس، وباجو، ولاردة، أيام الناصر، وكان محمودًا في قضائه، حسن الوفاء، موصوفًا بحسن المعاشرة، ولم يزل قاضيًا هناك إلى أن توفي. وتوفي [ابنه زكريا]⁷⁵⁵ [سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة]⁷⁵⁶.

[وابنه الآخر]⁷⁵⁷ [محمد بن يحيى القاضي أبو عبد الله]⁷⁵⁸:

سمع بقرطبة من: ابن خالد، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى [بن رفاعة، وابن دحيم، وغيرهم]⁷⁵⁹، ورحل [إلى المشرق]⁷⁶⁰، [فحج حجا]⁷⁶¹، فسمع من: أبي إسحاق بن فراس، وابن جامع السكري، والقشيري، [وحمزة الحافظ،

745 - ساقطة من: (ب).

746 - ساقطة من: (أ).

747 - ساقطة من: (ب).

748 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 307/6.

749 - ساقطة من: (أ).

750 - في (ب): وابن أيمن، وابن خالد، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن قاسم.

751 - في (ب): وغيرهم.

752 - في (ب): في الفتيا.

753 - ساقطة من: (أ).

754 - في (ب): المستنصر.

755 - ساقطة من: (أ).

756 - ساقطة من: (ب).

757 - ساقطة من: (أ).

758 - في (ب): القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 307/6 وما بعدها. تاريخ الإسلام

وأبي أحمد المفسر، وابن السكن، وابن خروف، والخياش، وأبي بكر المفيد، وابن رشيق، وأبي العباس الرازي، وعبد الكريم بن النسائي^[762]، وغيرهم⁷⁶³.

وَوُلِّيَ أَيَّامَ النَّاصِرِ قِضَاءَ رِيَّةَ، ثُمَّ قِضَاءَ جِيَانَ، [أَوَّلَ أَيَّامِ الْمُؤَبَّدِ]⁷⁶⁴، وَأَحْكَامَ الشَّرْطَةِ، فَلَمَّا تَوَفَّى ابْنَ زَرْبٍ، وَوُلِّيَ [الْقِضَاءَ مَكَانَهُ قِضَاءَ الْجَمَاعَةِ]⁷⁶⁵، وَالصَّلَاةَ [مَعَا سَنَهُ إِحْدَى وَثَمَانِينَ]⁷⁶⁶، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الصَّلَاةِ ابْنَ الشَّرْفِيِّ، وَبَقِيَ عَلَى الْقِضَاءِ إِلَى أَنْ عُلْتُ سَنَّهُ، وَتَقَلَّتْ ذَهْنَهُ، فَصَرَفَهُ ابْنُ أَبِي عَامَرَ عَنِ الْقِضَاءِ سَنَةَ اثْنَيْنِ⁷⁶⁸ وَسَبْعِينَ، [وَنَقَلَهُ إِلَى الْوِزَارَةِ]⁷⁶⁹، [تَتَوَيْهَا بِمَكَانِهِ، وَتَسْلِيَةٌ لَهُ، فَكَانَتْ مَدَّةَ قِضَائِهِ عَشْرَةَ أَعْوَامٍ، وَنَحْوَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ.

وكان شيخنا مسمتا، جميلا وقورا، صلبا متواضعا، كثير الصوم، لم يحفظ له فيما تولاه بنفسه قضية جور، ولا غيرته الدنيا، وكان باطنه كظاهره سلامة ونزاهة، وكان ورعا عفيفا عاقلا، عبدا صالحا، عاطلا من الفقه، مشهورا بالصدق والأمانة، سمع عليه الناس^[770]، وحدث عنه ابن الفرضي والقاضي سراج بن عبد الله [وجماهير الناس، وكان مجلسه من أجل المجالس]^[771].

وتوفي سنة أربع وتسعين، [وخلفه ثناء حسن، وسنه يوم توفي ست وسبعون، مولده سنة تسع وسبعين ومائتين]^[772].

759 - ساقطة من: (أ).

760 - ساقطة من: (ب).

761 - ساقطة من: (أ).

762 - ساقطة من: (أ).

763 - في (ب): وجماعة كثيرة.

764 - ساقطة من: (أ).

765 - في (ب): قضاء الجماعة مكانه.

766 - ساقطة من: (أ).

767 - ساقطة من: (أ).

768 - في (ب): ثنتين.

769 - ساقطة من: (أ).

770 - الفقرة ساقطة من: (أ).

771 - ساقطة من: (أ).

772 - العبارة ساقطة من: (أ).

[أبو عبد⁷⁷³ الله الجبيري] 774:

[بضم الجيم]⁷⁷⁵، واسمه قاسم بن خلف بن فتح بن عبد الله بن جبير، طرطوشي الأصل، ولزم قرطبة، سمع بها⁷⁷⁶ من قاسم بن أصبغ وغيره، ورحل فسمع بمصر من جماعة، [وبجده من الحسين بن جميل النجيمي]⁷⁷⁷، وبالعراق [من أبي بكر الأبهري، ولازمه وتفقّه عنده؛ على مذهب المالكية، وتحقق به، وأقام في رحلته ثلثة⁷⁷⁸ عشر عاماً]⁷⁷⁹، وانصرف إلى الأندلس.

[ومن شيوخه: عبد العزيز بن محمد بن الواثق]⁷⁸⁰، [وكان فقيها عالما، حسن النظر، صدرا في أهل الشورى، يجتمع إليه، ويتناظر عنده، وكانت الدراية، غلب عليه، روى عنه: أبو بكر بن زهر]⁷⁸¹.

[قال ابن عفيف: [كان عالما بالفقه]⁷⁸² والحديث، نظّارا، مدقّقا في المسائل، [من العلماء الصّالحين، طلب صغيرا، ورحل فحجّ، وتوسّع في الطلب، وكان له إلى علمه أدب، وفهم وحسن حظّ وذكاء، وتفنن في المعرفة]⁷⁸³.

وكان حسن التّأليف له كتاب في "التوسط بين مالك وابن القاسم فيما خالف فيه ابن القاسم مالكا"، كتاب حسن، [وكان له من المستتصر الحكم]⁷⁸⁴ [منزلة و]⁷⁸⁵ مكانة عليه⁷⁸⁶، [أمكنه منه الزهراوي]⁷⁸⁷، [وتوسّع له]⁷⁸⁸، وله⁷⁸⁹

773 - في (ب): عبيد.

774 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 5/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 629/26 وما بعدها. الديباج المذهب 138/2 وما بعدها.

775 - ساقطة من: (أ).

776 - في (ب): وسمع بها.

777 - ساقطة من: (أ).

778 - والأصحّ قول: ثلاثة.

779 - ساقطة من: (أ).

780 - ساقطة من: (أ).

781 - العبارة ساقطة من: (أ).

782 - في (ب): كان من أهل العلم.

783 - ساقطة من: (أ).

784 - في (ب): وكانت له من الحكم.

785 - ساقطة من: (أ).

786 - ساقطة من: (أ).

قضاء بلنسية، وطرطوشة فحكمها⁷⁹⁰ زمانا⁷⁹¹، [على ما قال ابن حزم، ولحقته التهمة مع عبد الملك بن منذر البلوطي، صاحب الرد، مع جماعة من أهل العلم، في القيام مع عبد الله بن عبد الرحمن الناصر على هشام المؤيد، وصاحب دولته ابن أبي عامر]⁷⁹²، [وكانت قصة عظيمة، قتل فيها صاحب الرد عبد الملك بسبب إقراره واعترافه بذلك، لخدعة لحقته من أبي عامر، فأمر به وبهم إلى المطبق على اختلاف أحوالهم، فبقي في المطبق بالزهراء إلى أن مات سنة ثمان وسبعين]⁷⁹³.

[قاسم بن أحمد [بن عثمان]⁷⁹⁴ التجيبي]⁷⁹⁵:

[المعروف بابن أرفع رأسه، طليطلي، كنيته أبو محمّد]⁷⁹⁶، سكن قرطبة، سمع من: قاسم بن أصبغ، وابن أيمن، وابن المسلط⁷⁹⁷، وغيرهم⁷⁹⁸، وشاوره [منذر، و]⁷⁹⁹ ابن السليم، وغيره⁸⁰⁰، [ثمّ ولاه الحكم]⁸⁰¹ قضاء طليطلة.

787 - في (ب): أسكنه معه الزهراء.

788 - ساقطة من: (أ).

789 - في (ب): وؤلي.

790 - ساقطة من: (أ).

791 - في (ب): دهرا.

792 - الفقرة ساقطة من: (أ).

793 - في (ب): اختصرت هذه الجملة ب: وامتنح وسجن في المطبق، ومات فيه سنة ثمان وسبعين، بعد أن أقام فيه نحو عشرة أعوام.

794 - ساقطة من: (أ).

795 - في (ب): تصنف هذه الترجمة ضمن أهل مصر. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 7/7. تاريخ الإسلام 289/27.

796 - في (ب): أبو محمّد، المعروف بابن أرفع رأسه، طليطلي.

797 - في (ب): المشاط.

798 - ساقطة من: (أ).

799 - ساقطة من: (أ).

800 - في (ب): وغيرهما.

801 - في (ب): وؤلي.

[وؤلّي قضاء]⁸⁰² بطليوس، وتصرّف في الأمانات، وبناء⁸⁰³ حصون الثغر، وكان موثوقا به، مأمونا على ما تولّى⁸⁰⁴، تفقه عنده جماعة، وسمع منه: ابن⁸⁰⁵ الفرضي، وغيره. وتوفّي سنة ثلاث وتسعين.

[يحيى بن شراحيل]⁸⁰⁶:

[يلنسي، أبو زكريا]⁸⁰⁷، [كان حافظا]⁸⁰⁸ لمذهب مالك، عاقد الشّروط، ولم تشهد له رواية، وكان موصوفا بالعلم معدودا في أهله، وله⁸⁰⁹ كتابه في توجيه حديث⁸¹⁰ "الموطأ". [توفّي سنة ست وثلاثين]⁸¹¹.

[مفضل بن عامر]⁸¹² بن سليمان [بن أيوب الخولاني]⁸¹³[⁸¹⁴:

مولاهم، جياتي، يعرف بابن الطويل، كان حافظا للمذهب، صاحب شروط، [من أهل العفاف والخير]⁸¹⁵، سمع [ابن حمير، و]⁸¹⁶ أبا صالح، وغيره⁸¹⁷، وكان مفتي بلده، وقديم العناية بطلب العلم، ولحقته مطالبة ببلده⁸¹⁸، فخرج إلى الثّغور، فربط فيها إلى أن مات [سنة ستين]⁸¹⁹.

802 - ساقطة من: (أ).

803 - في (ب): وبنى.

804 في (ب): تولاه.

805 - ساقطة من: (أ).

806 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 40/7.

807 - في (ب): أبو زكريا، بلنسي.

808 - في (ب): حافظ.

809 - ساقطة من: (أ).

810 - ساقطة من: (أ).

811 - ساقطة من: (ب).

812 - في (ب): عباس.

813 - ساقطة من: (أ).

814 - في (ب): تكررت كتابة هذه الترجمة من طرف الناسخ في موضع آخر مع ذكر ولده. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 41/7.

815 - في (ب): عفيف خير، ثقة.

ومن ولده:

[مفضل بن عباس بن مفضل]⁸²⁰:

سمع من أبيه وغيره، وكان فاضلاً، ديناً، أديباً، شاعراً، ووُلِّيَ صلاة بلده وخطبته على حداثة سنّه. وتوفي سنة إحدى وسبعين.

[أبو الحسن بن طلحة المالكي]⁸²¹:

من تلامذة القاضي الباقلاني.

[عيسى بن محمد بن عيسى البجاني [أبو الأصبغ]⁸²²]⁸²³:

ويعرف بعيسون، بعين مهملة، قرطبي، وبجانة هذه أخرى من عمل الزهراء.

[سمع بن فطيس]⁸²⁴، والإلبيري، وابن أيمن، [وقاسم بن أصبغ، وابن لبابة، وكان على أبيه ابنة ابن لبابة]⁸²⁵، [وكان خنته هو على ابنة ابن لبابة]⁸²⁶، وتردد عليه، وكتب بين يديه حتى فقه ونبل، وكان مشهوراً⁸²⁷ في الأحكام

816 - ساقطة من: (أ).

817 - في (ب): وغيرهما.

818 - في (ب): بلده.

819 - ساقطة من: (ب).

820 - لم ترد ترجمته في: ترتيب المدارك.

821 - ترجمته ساقطة من: (أ).

822 - ساقطة من: (أ).

823 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 9/7.

824 - في (ب): بياض.

825 - في (ب): وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن يحيى بن لبابة.

826 - ساقطة من: (أ).

827 - في (ب): مشاورا.

[صدرا فيمن يستفتي، مرشحا لأحكام الشرطة، وكان عبید الله ابن المعيطي، وإسماعيل بن إسحاق يثنیان عليه، روى عنه إسماعيل بن إسحاق]⁸²⁸. [وتوفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة]⁸²⁹.

[محمد بن سعيد العصفري]⁸³⁰:

قرطبي، سمع من: قاسم بن أصبغ، وابن أبي دلیم، وغيرهما، وكان حافظا للمسائل يفتي في السّوق. توفي سنة ثلاث وستين.

[إبراهيم بن أحمد بن فتح]⁸³¹:

مولی فهر، أبو إسحاق وأحمد بن زياد وقاسم بن أصبغ والحسن بن سعيد وأحمد بن الشامة، وكان حافظا للمسائل، عاقدا للشروط، فصیحا ضابطا، قرئت عليه "المدونة"، وغير ذلك.

[محمد بن يحيى بن خليل]⁸³²[⁸³³:

[اللخمي، العصفري]⁸³⁴، الحباب⁸³⁵، قرطبي، أبو عبد الله، سمع من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دلیم، وغيرهما، وكان [معنیا بالرأي، يفتي بالسّوق، ويحلق بالجامع للمناظرة]⁸³⁶. [توفي سنة أربع وستين]⁸³⁷.

828 - ساقطة من: (أ).

829 - ساقطة من: (ب).

830 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 9/7.

831 - ترجمته ساقطة من: (أ).

832 - في (أ): توجد ترجمة مشابهة لمحمد بن يحيى بن خليل، لكن الاختلاف فقط في الوفاة.

833 - في (ب): محمد بن سعيد، وقيل بن يحيى بن خليل. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 9/7. تاريخ الإسلام 233/8.

834 - في (ب): العصفوري، اللخمي.

835 - ساقطة من: (ب).

836 - في (ب): حافظا للمسائل، مفتيا بالسّوق بقرطبة، ويجتمع إليه في المناظرة في الجامع.

837 - ساقطة من: (أ).

[محمد بن عبد الله بن أيمن البزاز]⁸³⁸:

[قرطبي، أبو عبد الله]⁸³⁹، سمع: طاهر بن عبد العزيز، والأعناقى، وغيرهما⁸⁴⁰، وكان بصيرا⁸⁴¹ بالفتيا⁸⁴² والشروط، وحدّث⁸⁴³، [قال القاضي بن مفرج: كان رجلا صالحا، ثقة، وأتقى عليه]⁸⁴⁴.

[محمد بن نجاح ابن⁸⁴⁵ عبد الرحمن بن علقمة [بن منقوش]⁸⁴⁶]⁸⁴⁷:

قرطبي⁸⁴⁸، أبو القاسم، روى عن: قاسم بن أصبغ، وغيره، وُلِّيَ⁸⁴⁹ قضاء طليطلة، ولم⁸⁵⁰ يزل قاضيا عليها إلى أن توفي⁸⁵¹، [وكان حافظا للمسائل، عاقدا للشروط، ذا دعابة]⁸⁵²، [توفي سنة ست وسبعين]⁸⁵³.

⁸³⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 9/7.

839 - في (ب): أبو عبد الله، قرطبي.

840 - في (ب): وابن خمير، وابن معاذ، وابن الزراد، ومحمد بن عمر بن لبابة.

841 - في (ب): متصرفا.

842 - في (ب): في الفتيا.

843 - ساقطة من: (أ).

844 - ساقطة من: (أ).

845 - في (ب): بن.

846 - ساقطة من: (أ).

⁸⁴⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 10/7. تاريخ الإسلام 601/26.

848 - ساقطة من: (أ).

849 - في (ب): وُلِّيَ.

850 - في (ب): فلم.

851 - في (ب): مات.

852 - ساقطة من: (أ).

853 - ساقطة من: (ب).

[أحمد بن محمد يوسف المعافري]⁸⁵⁴:

أبو القاسم، قرطبي، يعرف بالقسطيلي، سمع أبا عيسى والدينوري.

[قال ابن عفيف]⁸⁵⁵: [كان من أهل العلم]⁸⁵⁶ بفنون كثيرة من الفقه، والحديث⁸⁵⁷، والعربية واللغة، رحل، وحج، ولقي [رجالا بالمشرق]⁸⁵⁸، والأندلس، وأكثر من⁸⁵⁹ الرواية، وأدخل الأندلس علما جما، [واستعمله الحكم في خطة المقابلة، ثم صرف إلى تأديب ولده القرآن، فاخص به، فلما ولي هشام بعد أبيه قدمه للشرطة، فكان فيها إلى أن هلك]⁸⁶⁰، وقد⁸⁶¹ حدث، وسمع⁸⁶² عنه⁸⁶³ الناس، أخذ⁸⁶⁴ عنه [ابنه، أبو عمرو، والفقيه أبو علي الحداد، و]⁸⁶⁵ ابن عفيف، وغيره⁸⁶⁶.

وتوفي سنة اثنين⁸⁶⁷ وسبعين وثلاثمائة⁸⁶⁸ من سقطة سقطها في الحمام، فبقي⁸⁶⁹ ثلاثة أيام ثم مات.

⁸⁵⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 11/7. تاريخ الإسلام 392/26 وما بعدها.

855 - ساقطة من: (ب).

856 - في (ب): عالم.

857 - ساقطة من: (أ).

858 - في (ب): رجال المشرق.

859 - ساقطة من: (أ).

860 - ساقطة من: (ب).

861 - ساقطة من: (أ).

862 - ساقطة من: (أ).

863 - في (ب): منه.

864 - في (ب): حدث.

865 - ساقطة من: (أ).

866 - في (ب): وابن الحذاء.

867 - في (ب): اثنتين.

868 - ساقطة من: (أ).

869 - في (ب): أقام بعدها.

[أبو بكر]⁸⁷⁰ سعيد بن حمدون [بن محمد]⁸⁷¹ المدني القيسي⁸⁷²:

أبو عثمان، سمع من⁸⁷³ أصبغ، وابن شامة، [وابن الأحمر]⁸⁷⁴، وابن حزم، [وابن مطرف]⁸⁷⁵، وغيرهم، ورحل⁸⁷⁶، فسمع الأجري، وابن الورد، وغيرهما⁸⁷⁷.

[قال ابن الفرضي]⁸⁷⁸: لم يزل سامعا، وطالبا إلى أن مات، ولم يكن له نفاذ في شيء من العلم، [وتكلم فيه]⁸⁷⁹، وكان أعور العين اليمنى، فكانت العامة تسميه دجال الفقهاء، [ودخل عليه]⁸⁸⁰ القاضي⁸⁸¹ ابن زرب، [ليعوده من حمى، فأدخل يده من جيبه]⁸⁸²، كأنه [يلتمس حره، وفي يده سرّة فيها دراهم]⁸⁸³، فوضعها على صدره، [فلما وجد حسها]⁸⁸⁴، [فقال له]⁸⁸⁵: [حين أحسها يا أخي]⁸⁸⁶ قد شفاني الله تعالى⁸⁸⁷ [بإدخال يدك إلى صدري، والله لقد وجدت]⁸⁸⁸ بردها على قلبي، ولم يعلم أحد [ما أدخل حتى]⁸⁸⁹ حدث بها بعد إفاقته.

870 - زيادة في: (أ).

871 - ساقطة من: (أ).

872 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 12/7. تاريخ الإسلام 624/26.

873 - في (ب): بن.

874 - ساقطة من: (أ).

875 - ساقطة من: (أ).

876 - في (ب): وحجّ.

877 - ساقطة من: (ب).

878 - ساقطة من: (ب).

879 - ساقطة من: (أ).

880 - في (ب): وزاره.

881 - زيادة في: (أ).

882 - في (ب): من علة، فألطف سؤاله، فشكا له حمّى من ابن زرب يده، وأدخلها من جيبه.

883 - في (ب): يلمس خذّه، وقد قبض على صرة دراهم.

884 - ساقطة من: (أ).

885 - في (ب): قال.

886 - زيادة في: (أ).

وتوفي سنة تسعين⁸⁹⁰.

[إبراهيم بن قيس]⁸⁹¹:

شذوني، أبو إسحاق، سمع أحمد بن عبادة الرعيني، وغيره، [وكان فقيها]⁸⁹². [توفي في نحو الستين]⁸⁹³.

[أحمد بن يوسف بن إسحاق بن إبراهيم]⁸⁹⁴:

[استجى أبو القاسم]⁸⁹⁵، [كان متصرفاً]⁸⁹⁶ في الفتيا والشروط، [حافظ للخبر، والمثل، يقرض الشعر]⁸⁹⁷.

[سنة اثنين وسبعين]⁸⁹⁸.

[حمدون بن سعدون بن بطل التجيبي]⁸⁹⁹:

[شذوني، يكنى أبا مروان]⁹⁰⁰، سمع من وهب، وغيره، [وكان حافظاً]⁹⁰¹ للمسائل، مشاوراً [في موضعه]⁹⁰².

887 - زيادة في: (أ).

888 - في (ب): بلمس كَفَك المباركة يا قاضي، ولقد وصل.

889 - في (ب): بما أراد حتى.

890 - في (ب): سبع أو ثمان وسبعين.

891 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 16/7.

892 - في (ب): فقيه.

893 - ساقطة من: (ب).

894 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 24/7.

895 - في (ب): أبو القاسم، استجى.

896 - في (ب): متصرف.

897 - ساقطة من: (أ).

898 - ويقصد بها وفاته. ساقطة من: (ب).

899 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 17/7.

900 - في (ب): أبو مروان، شذوني.

901 - في (ب): حافظ.

[توفي سنة أربع وستين]⁹⁰³.

[سعيد بن أحمد [بن رمح]⁹⁰⁴]⁹⁰⁵:

[شدوني، الخولاني، أبو الحسن]⁹⁰⁶، [كان مفتيها]⁹⁰⁷ بموضعه، [مقدم للشورى]⁹⁰⁸. [توفي بعد الخمسين]⁹⁰⁹.

[سعيد بن يوسف بن كليب الخولاني]⁹¹⁰:

أبو عثمان، شدوني، يعرف بابن البيضاء، سمع من وهب، وغيره، [وكان مفتيا بموضعه، مقداً للشورى، توفي آخر سنة خمس وستين وثلاثمائة]⁹¹¹.

[سعيد بن مرشد العكي]⁹¹²:

أبو عثمان، شدوني، سمع من: وهب، وابن حزم، وابن الخراز القروي، شور ببلده مع أصحابه حمدون، وابن كليب. توفي بمصر منصرفه من الحج سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة⁹¹³.

902 - في (ب): بموضعه.

903 - ساقطة من: (ب).

904 - ساقطة من: (أ).

905 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 16/7.

906 - في (ب): الخولاني، أبو عثمان، شدوني.

907 - في (ب): مفت.

908 - ساقطة من: (أ).

909 - ساقطة من: (ب).

910 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 16/7.

911 - ساقطة من: (أ). أثبتاه من: ترتيب المدارك 16/7.

912 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 17/7.

913 - ساقطة من: (أ).

[محمد بن عبد الله ابن أبي شيبة أبو القاسم]⁹¹⁴:

إشبيلي، سمع فقهاء بلده. وتوفي سنة أربع وسبعين.

[خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد]⁹¹⁵:

بن بتري الإيادي، قرموني، سكن قرطبة، [يكنى بأبي]⁹¹⁶ المغيرة، سمع من⁹¹⁷ ابن لبابة، وغيره⁹¹⁸، ورحل مع القاضي ابن السليم، [فحجّ، وبقي بالمشرق أعواما]⁹¹⁹، فسمع بمكة من ابن الأعرابي، [وبمصر من: الزبيري، وابن بهزاد، وأبي جعفر بن خالد، وابن الورد، والصموت]⁹²⁰، وغيره⁹²¹، وكان زاهدا فاضلا، مجاب الدعوة.

قال ابن السليم: هو من الأبدال، [حافظ للفقهاء، بصير بالنحو والغريب، نبيل.

قال ابن عفيف: هو من أهل العلم بالفقهاء، والحديث، والإعراب واللغة.

سمع منه أهل قرطبة: ابن الفرضي، وابن الحذاء، ومن أهل بلدنا ابن أبي مسلم القاضي، وناس كثير]⁹²².

[مولده سنة أربع وتسعين]⁹²³، وتوفي⁹²⁴ في شوال [سنة اثنتين وسبعين]⁹²⁵.

914 - ترجمته ساقطة من: (ب).

915 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 13/7. تاريخ الإسلام 518/26 وما بعدها.

916 - في (ب): أبو.

917 - زيادة في: (أ).

918 - في (ب): والقاضي أسلم، وأحمد بن خالد، وعثمان بن عبد الرحمن، وعبد الله بن يونس، ومحمد بن قاسم، وقاسم بن أصبغ؟

919 - ساقطة من: (أ).

920 - ساقطة من: (أ).

921 - في (ب): وغيرهم.

922 - العبارة ساقطة من: (أ).

923 - في (ب): كتبت في الحاشية. ساقطة من: (أ).

924 - ساقطة من: (ب).

925 - ساقطة من: (ب).

[وابنه أبو عبد محمد⁹²⁶]:

من أهل العلم، والرّواية أيضا، سمع من: أبيه، كان خيرا، فاضلا، زاهدا مجتهدا في العبادة، منقبضا عن النَّاس، من العلماء العاملين.

ابن أخيه [مسلمة بن محمد بن مسلمة⁹²⁷]:

أبو محمد، يعرف بالزاهد، كان فقيها زاهدا، فاضلا، متبتّلا، [كثير الجهاد ورعا]⁹²⁸، [سمع: الباجي، وابن عون الله]⁹²⁹، ووهبا، وغيرهم⁹³⁰، [ورحل]⁹³¹، وسمع [بإفريقية من: السدري، و]⁹³² بمكة من: الآجري، وغيره⁹³³، وامتنح في الطّريق بذهاب رحله، وقرأت عليه "المدونة" و"المستخرجة" وغير ذلك، وكان أكثر ما يحمل⁹³⁴ من الحديث إجازة، وكانت العبادة [أملك به]⁹³⁵ أغلب عليه. [توفّي سنة إحدى وتسعين]⁹³⁶.

عبد القادر بن عبد العزيز المنروي⁹³⁷[⁹³⁸]:

[مرشاني، أبو المطرف]⁹³⁹، سمع من: قاسم بن اصبح، ووهب بن مسرة، [وكان حافظا]⁹⁴⁰ للمسائل، عاقدا للشروط، مفتي موضعه. [توفّي سنة سبع وستين]⁹⁴¹.

926 - ترجمته ساقطة من: (أ).

927 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 14/7.

928 - ساقطة من: (أ).

929 - في (ب): موضع العبارة به خروم.

930 - في (ب): وابن الحداد، وأبا عيسى، وابن مفرج، وعمّه.

931 - ساقطة من: (أ).

932 - ساقطة من: (أ).

933 - في (ب): وغيرهما.

934 - في (ب): يحمله.

935 - ساقطة من: (أ).

936 - ساقطة من: (ب).

937 - في (ب): الهنزوتي.

938 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 14/7 وما بعدها.

[هارون بن عتاب بن بشر بن عبد الرحيم] 942:

[بن الحارث، بن سهل بن الرقاع بن ثعلبة] 943، [الغافقي، أبو أيوب] 944، شذوني، روى عن أبيه، وغيره 945، وقد تقدّم ذكر أبيه، وجدّه، رحل إلى المشرق فسمع بمكة 946 من: أبي بكر الأنماطي، والطنجي 947، وأبي محمّد الطوسي 948، والخزاعي 949، وبمصر من: [ابن الحداد، و] 950 القيسي 951، وغيره، [حافظ لمذهب مالك وأصحابه، حسن النّظر لما يقال له، مجاب الدّعوة] 952، [سمعت النغري يقول: ما بالأندلس] 953 أفضل منه.

[سمع منه ابن الفرضي] 954. [توفي سنة إحدى وثمانين] 955.

939 - في (ب): أبو المطرف، مرشاني.

940 - في (ب): حافظ.

941 - ساقطة من: (ب). في: ترتيب المدارك 15/7: تسع.

942 - في (ب): عتاب بن هارون بن عتاب. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 15/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 37/27.

943 - ساقطة من: (ب).

944 - في (ب): أبو أيوب، الغافقي.

945 - ساقطة من: (أ).

946 - ساقطة من: (أ).

947 - في (ب): الجمحي.

948 - في (ب): السوسي.

949 - في (ب): الجزاعي، تصحيف في الاسم.

950 - ساقطة من: (أ).

951 - في (ب): التنسي.

952 - ساقطة من: (أ).

953 - في (ب): وقال أبو محمّد الثغري: لست أعلم بالأندلس.

954 - ساقطة من: (أ).

955 - ساقطة من: (ب).

[عثمان بن سعيد بن البشر ابن⁹⁵⁶ غالب بن فيض اللخمي]⁹⁵⁷:

[شدوني، أبو الأصبخ]⁹⁵⁸ سمع من أبي⁹⁵⁹ الوليد، وابن لبابة، وغيرهما⁹⁶⁰، [فقيه موضعه وصاحب صلاته]⁹⁶¹، شيخ صالح. [توفي سنة ثلاث وسبعين]⁹⁶².

[عليّ [بن عمر]⁹⁶³ بن حفص بن نجیح]⁹⁶⁴:

بن سليمان بن عيسى الخولاني، [البيري، أبو الحسن]⁹⁶⁵، [فقيه حافظ للمسائل موثق]⁹⁶⁶، روى عن: [أبي سعيد]⁹⁶⁷ ابن فحلون، و [علي بن الحسين]⁹⁶⁸ المُرّي، [ومسعود بن علي]⁹⁶⁹، [سمع منه ابن الفرضي، وغيره]⁹⁷⁰، وكان لا بأس به. [توفي سنة أربع وثلاثين]⁹⁷¹[⁹⁷².

956 - في (ب): بن.

957 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 17/7. تاريخ الإسلام 544/26.

958 - في (ب): أبو الأصبخ، شدوني.

959 - في (ب): ابن.

960 - في (ب): وابن خالد.

961 - ساقطة من: (أ).

962 - ساقطة من: (ب).

963 - ساقطة من: (أ).

964 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 18/7. تاريخ الإسلام 81/27.

965 - في (ب): أبو الحسن البيري.

966 - ساقطة من: (أ).

967 - ساقطة من: (أ).

968 - ساقطة من: (أ).

969 - ساقطة من: (أ).

970 - ساقطة من: (أ).

971 - والأصح: وثمانين، أثبتناه من: ترتيب المدارك 18/7.

972 - ساقطة من: (ب).

[عبد الله ابن 973 عيسى بن أبي [...] 974] 975 المري] 976:

[من أهل البيرة] 977، أصله من نفزة [من البربر] 978 من العدو، [يكنى بأبي] 979 محمد، سمع ببجانة 980 من ابن فحلون، وغيره 981، وبقرطبة من: ابن أيمن، والرعياني، [وابن أبي دليم، وغيرهم، فقيه، روى عنه ابنه محمد - ويأتي ذكره] 982، [وروى عنه] 983 القاضي يونس بن مغيث، وغيره 984. توفي سنة بقرطبة 985 تسع وخمسين 986.

[مطرف بن عيسى بن أيوب بن الليث بن مطرف الغساني] 987:

من ولد عمرو بن الخشاش، [هكذا نسبه ابن حارث] 988.

[قال ابن الفرضي] 989: مطرف بن عيسى بن لباب 990، سمع من شيوخ بلده، [وشيوخ بجانة] 991: محمد بن فطيس، وفضل بن سلمة، [وأحمد عمري، ومحمد بن أبي خالد] 992، وغيرهما 993، وبقرطبة من: محمد بن لبابة، وغيره 994.

973 - في (ب): بن.

974 - في (أ): الاسم غير مفهوم.

975 - في (ب): زمنين.

976 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 18/7. الديباج المذهب 215/2 وما بعدها.

977 - في (ب): إليري.

978 - ساقطة من: (أ).

979 - في (ب): أبو.

980 - ساقطة من: (أ).

981 - في (ب): وعلي بن الحسين المري.

982 - ساقطة من: (أ).

983 - زيادة في: (أ).

984 - في (ب): وغيرهم.

985 - ساقطة من: (أ).

986 - في (ب): وخمسون.

987 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 19/7. تاريخ الإسلام 170/26.

988 - ساقطة من: (ب).

[كان فقيه غرناطة]⁹⁹⁵، وولاه الحكم قضاء كورة إلبيرة، [كان متصرفاً في علم الإعراب، والغريب، ورواية الشعر، [...] ⁹⁹⁶ للكتب]⁹⁹⁷، وألف كتاباً في فقهاء إلبيرة، وكتاباً في شعرائها، [وآخر في "أنساب العرب" النازلين بها، وأخبارهم]⁹⁹⁸، [ومات بقرطبة، فحمل إلى بلده فدفن فيها سنة ست أو سبع⁹⁹⁹ وثلاثمائة]¹⁰⁰⁰.

[سليمان بن حسن الحجازي]¹⁰⁰¹:

يعرف بابن الطويل، قاضي مدينة الفرج، سمع ببلده من: وهب بن مسرة، له رحلة سمع فيها من: بكر القاضي، وابن أبي الموت¹⁰⁰²، وأبي بكر الأبيض، وابن زنجويه، وسمع غيرهم].

[محمد بن عبد الملك الخولاني]¹⁰⁰³:

[يعرف بالتحوي، أبو عبد الله]¹⁰⁰⁴، أصله من بلنسية، وسكن بجانة، [كان فقيهاً، حافظاً، متصرفاً]¹⁰⁰⁵ في المسائل، يناظر عليه، وله في "المدونة" اختصار مشهور، وكفّ بصره قبل وفاته بأعوام. [توفي سنة أربع وستين]¹⁰⁰⁶.

989 - ساقطة من: (ب).

990 - في (ب): لبيب بن محمد بن مطرف الغساني، إلبيري.

991 - ساقطة من: (أ).

992 - ساقطة من: (أ).

993 - في (ب): وغيرهم.

994 - في (ب): وأحمد بن خالد.

995 - ساقطة من: (أ).

996 - في (ب): موضع الكلمة فيه خروم.

997 - ساقطة من: (أ).

998 - ساقطة من: (أ).

999 - في الأصل: سبع وخمسين، أثبتناه من: ترتيب المدارك 19/7.

1000 - ساقطة من: (ب).

1001 - ترجمته ساقطة من: (أ).

1002 - في الأصل: الحوف. ينظر: ترتيب المدارك 20/7.

1003 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 20/7. تاريخ الإسلام 331/26.

[علي بن عبد 1007 الله البلنسي¹⁰⁰⁸]1009:

[يجاني، أبو الحسن]¹⁰¹⁰، [فقيه، مذكور ببلده]¹⁰¹¹. [توفي آخر سنة خمس وستين]¹⁰¹².

[محمد بن عبد الله بن سيد]¹⁰¹³:

[يجاني، أبو عبد الله]¹⁰¹⁴، فقيه، حافظ للمسائل، وبوب "العتبية"، للحكم أمير المؤمنين. [وتوفي في نحو الثلاثمائة]¹⁰¹⁵.

[عمر بن محمد بن إبراهيم]¹⁰¹⁶:

المعروف بالرفاء، بجاني، ولي قضاء بلده، ثم قضاء تدمير.

[قال ابن مفرج]¹⁰¹⁷: كان¹⁰¹⁸ من أهل العلم، والزواية، لقي الأبهري، وتقه عنده، وروى كتاب "الإشراف"، لابن المنذر عن مؤلفه، سكن البصرة عشرين سنة، وتولى للحكم ابتياع الكتب، والذخائر هنالك، فيقال: إنه جرت [من النفقات على يديه هناك مائة ألف وعشرين ألف دينار في هذه الوجوه]¹⁰¹⁹.

1004 - في (ب): أبو عبد الله، يعرف بالتحوي.

1005 - في (ب): حافظ، فقيه، حافظ.

1006 - ساقطة من: (ب).

1007 - في (ب): عبيد.

1008 - في (ب): الباهلي.

1009 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 21/7.

1010 - في (ب): أبو الحسن، بجاني.

1011 - ساقطة من: (أ).

1012 - ساقطة من: (ب).

1013 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 20/7.

1014 - في (ب): أبو عبد الله، بجاني.

1015 - ساقطة من: (ب).

1016 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 22/7.

وتوفّي قاضياً¹⁰²⁰ ببلده سنة ثمانين، [وهو ابن سبعين سنة]¹⁰²¹، [روى عنه: أبو الوليد ابن مقل، وعيسى بن علاء، والقاضي يونس، وأبو عبد الله بن نبات، وغيرهم]¹⁰²².

[أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن محمد بن خصيب]¹⁰²³:

يعرف بابن الإمام، [يعرف من أهل تسطيلة]¹⁰²⁴، وبيتهم بها مشهور [بالعلم، والجلالة]¹⁰²⁵، والتقدّم، [كنيته أبو]¹⁰²⁶ بكر.

[قال ابن الفرضي]¹⁰²⁷: [كان عالماً، فقيها]¹⁰²⁸، سمع من: عمّه محمّد¹⁰²⁹ بن يوسف، ومحمّد بن شبل، ووُلِّي قضاء بلاده، [مولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. وتوفّي سنة ست وثمانين]¹⁰³⁰.

1017 - ساقطة من: (ب).

1018 - ساقطة من: (ب).

1019 - في (ب): على يده من النفقات، هنالك في هذه الوجوه، مقدار مائة ألف وعشرين ألف دينار.

1020 - في (ب): وهو قاض.

1021 - ساقطة من: (أ).

1022 - العبارة ساقطة من: (أ).

1023 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 22/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 117/27.

1024 - في (ب): تطيلي.

1025 - في (ب): في الجلالة والعلم.

1026 - في (ب): يكتى أبا.

1027 - ساقطة من: (ب).

1028 - في (ب): عالم فقيه.

1029 - في (ب): عمر.

1030 - ساقطة من: (ب).

أخوه [عيسى أبو الأصبغ]¹⁰³¹:

سمع من: عمّه، وابن شبل، وبقرطبة من أبي عيسى، وطبقته، [وسمع بالقيروان]¹⁰³² من: أبي القاسم الصقلي،
[وغيره، وولي صلاة موضعه، وكان خيرا فاضلا، حدّث]¹⁰³³. [وتوفّي سنة ثمانين]¹⁰³⁴.

[عبد الله بن محمّد بن أزهر بن حريث بن قيس بن أيوب بن جبير]¹⁰³⁵:

مولى معاوية بن هشام، أبو محمّد، إستجي، كان صدرا فيمن يستفتي في موضعه، أديبا شاعرا بليغا، عظيم
الرئاسة، سرّيا، كريم النفس، مداخلا للسلطين، متصرفا في أمور النّاس.

[إدريس بن عبد الله بن إدريس بن عبيد الله بن يحيى بن عبد الله]¹⁰³⁶:

بن خالد مولى بن عفان أبو يحيى، سمع: أباه، وغيره، وكان حافظا للمسائل، فقيها، وُلّي أحكام الشرّطة، وكان
زاهدا، ورعا متواضعا. توفّي آخر سنة ثلاث وسبعين.

[محمّد بن عبد الله بن القاسم]¹⁰³⁷[¹⁰³⁸:

إستجي، أبو عبد الله، سمع من¹⁰³⁹: ابن لبابة، وابن خالد، وابن أيمن، ومحمّد بن قاسم، وقاسم بن أصبغ، [وعمر
يوسف بن عمرو، وإبراهيم بن داود]¹⁰⁴⁰، وغيرهم، [وكان حافظا]¹⁰⁴¹ للمسائل، عالما¹⁰⁴² بعقد الوثائق،
بصيرا¹⁰⁴³ بالنحو، ورعا¹⁰⁴⁴ في الفتيا، حدّث عنه إسماعيل الطحان، وأثنى عليه.

¹⁰³¹ - - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 23/7.

¹⁰³² - في (ب): وبالقيروان.

¹⁰³³ - ساقطة من: (أ).

¹⁰³⁴ - ساقطة من: (ب).

¹⁰³⁵ - ترجمته ساقطة من: (أ).

¹⁰³⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 41/7.

¹⁰³⁷ - في (ب): قاسم.

¹⁰³⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 24/7.

¹⁰³⁹ - ساقطة من: (أ).

¹⁰⁴⁰ - ساقطة من: (أ).

¹⁰⁴¹ - في (ب): حافظ.

[محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي]¹⁰⁴⁵:

إشبيلي، تقدّم ذكر أبيه، [وتوفي بإشبيلية، سكن قرطبة]¹⁰⁴⁶، [يكنى أبا بكر]¹⁰⁴⁷، سمع من: قاسم بن أصبغ، وسعيد بن فحلون، وأحمد بن سعيد، وأبي علي البغدادي، وأكثر عنه، ولازمه، وكان مفتياً، فقيهاً، [أديبا شاعراً]¹⁰⁴⁸.

[قال ابن عفيف]¹⁰⁴⁹: كان [مع أدبه]¹⁰⁵⁰ من أهل الحفظ للفقهاء¹⁰⁵¹، والرّواية للحديث¹⁰⁵²، [تفقه عند اللؤلؤي، وابن القوطية، وغلب عليه الأدب، وعلم لسان العرب، فشهّر به، وصنّف فيه، واستأدبه الخليفة الحكم لابنه هشام، وولّاه قضاء إشبيلية، وقلّده هشام الشّروط، كان واحد عصره في علم النّحو وحفظ اللّغة، وسمع منه.

قال ابن حيان: لم يكن في هذا الباب نظير في الأندلس، مع افتتان في علوم كثيرة: من فقه، وحديث، وفضل واستقامة]¹⁰⁵³.

قال [أبو عمر بن الحذاء: لم تر عيني مثله في علمه وأدبه]¹⁰⁵⁴، وكان ابن زرب يفضلّه، [ويقدمه ويزوره]¹⁰⁵⁵، [وكان ابن أبي عامر يثق به في لقاء الخليفة هشام]¹⁰⁵⁶، [حدّث عنه ابنه والقاضي ابن أبي مسلم من أهل بلدنا،

1042 - في (ب): عالم.

1043 - في (ب): بصير.

1044 - في (ب): ورع.

1045 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 37/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 649/26 وما بعدها. الديباج المذهب 203/2 وما بعدها.

1046 - في (ب): سكن قرطبة، وتوفّي بإشبيلية.

1047 - ساقطة من: (أ).

1048 - ساقطة من: (أ).

1049 - ساقطة من: (ب).

1050 - ساقطة من: (أ).

1051 - ساقطة من: (أ).

1052 - ساقطة من: (أ).

1053 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1054 - ساقطة من: (أ).

1055 - ساقطة من: (أ).

1056 - ساقطة من: (ب).

وأبو عمر بن الحذاء¹⁰⁵⁷، وألف كتاب "الواضح في النحو"، وكتاب "الأبنية"، وكتاب "لحن العامة"، وكتاب¹⁰⁵⁸ "مختصر العين"، و"زيادة كتاب العين"، [و"تكملة كتاب العين"¹⁰⁵⁹، وغير ذلك من تواليفه، وله ردّ على ابن مسرة. [وأُنشد له ابن مفرج¹⁰⁶⁰:

[بحر المتقارب]

وَأَقْنَعُ مِنْ صَاحِبِي بِالضَّفِيفِ¹⁰⁶²

أُقَابِلُ بِالرِّفْقِ [ضُعْفَ الضَّعِيفِ]¹⁰⁶¹

فَأُنْسَخُ ذَاكَ بِبِرِّ الشَّرِيفِ

وَيَلْزِمُنِي [بِرَّ غَيْرِ]¹⁰⁶³ الشَّرِيفِ

[توفّي ببلنسية وهو على قضائها سنة تسع وسبعين، ووُلّي بعد القضاء ابنه أبو القاسم]¹⁰⁶⁴، فسلك مسلك أبيه في مداخلة السلطان، فاتّهمه ابن أبي عامر، وصيره إلى العدو فقتله اللصوص في الطريق.

وابنه الآخر: أبو الوليد محمد¹⁰⁶⁵:

روى عن: أبيه، حدّث عنه: القاضي ابن وردون، وغيره.

1057 - ساقطة من: (أ).

1058 - ساقطة من: (أ).

1059 - في (ب): وكتاب "غلط صاحب العين".

1060 - ساقطة من: (أ).

1061 - في (ب): عنف العنيف.

1062 - في (ب): بالطفيف. وفي ترتيب المدارك 40/7: باللطيف.

1063 - في (ب): غير برّ.

1064 - في (ب): وتوفّي الزبيدي رحمه الله، بإشبيلية، وهو على قضائه في جمادى سنة تسع وسبعين وثلاث مائة. ووُلّي بعد وفاته القضاء مكانه، ابنه أبو القاسم أحمد.

1065 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 40/7.

[عبد الله بن محمد بن القاسم [بن خلف بن حزم] 1066 [الثغري] 1067]:

يعرف بالمسافري، ويقال القلعي، من قلعة أيوب، أبو محمد¹⁰⁶⁸، [وكان ولده إلى اليوم بها ذا ظهور ورئاسة، إلى أن تغلب عليها العدو سنة أربع عشر [وخمسة مائة] 1069¹⁰⁷⁰، سمع [بالتَّغور، وغيرها] 1071¹⁰⁷² من: [ابن شبل، و] 1072 ابن عباس، ووهب بن مسرة، [ووهب بن عيسى، وأحمد بن خالد التاجر، والأنطاكي] 1073¹⁰⁷⁴، ورحل [فسمع بالعراق من: أبي علي الصواف، وابن مالك، وأبا بكر] 1074¹⁰⁷⁵، وانصرف إلى الأندلس، فلزم العبادة، والجهاد، ووُلِّي قضاء بلده، ثم استغفى، فعوفي، [كان فقيها فاضلا، دينا ورعا، صليبا في الحق، لا يخاف لومة لائم، كان يشبه سفيان الثوري في زمانه، وأنكر على بعض أصحاب السلطان، في ناحية شيئا، فسعى به، وعهد بإسكانه قرطبة فقدمها، فحدث بها، وسمع منه خلق كثير، ابن عون، وسمع هو منه، ومحمد بن أحمد بن يحيى القاضي، وعباس الحجاري، وابن الطحان، وعبد الله ابن إسماعيل، وأبو عمر الطلمنكي، وابن الفرضي، وابن الشقاق إلى أن سرح إلى بلده، كان ثقة مأمونا] 1075¹⁰⁷⁶، وإليه كانت الرحلة [في بلده] 1076¹⁰⁷⁷، ونفع الله به عالما كثيرا، [سمع منه: أبو عمر الطلمنكي، وابن الفرضي، وابن الشقاق] 1077¹⁰⁷⁸، [وكان رجلا صالحا، فاضلا زاهدا، منقطع القرين، وكان بطلا شجاعا،

1066 - في (ب): بن حزم بن خلف.

1067 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 24/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 64/27 وما بعدها. الديباج المذهب 398/1 وما بعدها.

1068 - في (ب): ويقال القلعي، أبو محمد، من أهل قلعة أيوب، من ثغر شرق الأندلس، يعرف بالبطريولي.

1069 - والأصح قول: وخمسائة.

1070 - العبارة ساقطة من: (أ).

1071 - ساقطة من: (أ).

1072 - ساقطة من: (أ).

1073 - ساقطة من: (أ).

1074 - في (ب): فدخل العراق، فسمع الهجيمي بالبصرة، وأبا إسحاق المالكي، والدينوري، ونظرانهم، وبغداد: أبا بكر الأبهري، وأبا علي الصواف، وأبا بكر الشافعي، وابن مقسم، وغيرهم، وبالكوفة من: ابن دحيم، وبالشام من: أبي العقب، ويمصر من: ابن الورد، وابن رشيق، وأحمد بن الحسن الرازي، وابن أبي طينة، وجماعة، وبإفريقية من ابن اللباد.

1075 - ساقطة من: (أ).

1076 - في (ب): من جميع نواحي الثغر.

1077 - في (ب): جاءت بموضع آخر.

يُذكر عنه في هذا الباب مقامات مشهورة¹⁰⁷⁸، وتوفي ببلده سنة [ثلاث وخمسين]¹⁰⁷⁹، [وهو ابن ثلث¹⁰⁸⁰ وستين سنة]¹⁰⁸¹.

وترك حملا جاء بعده سمي باسمه، وشبَّ¹⁰⁸²، وكان صالحا، [من أهل البيرة]¹⁰⁸³، [حسن السيرة]¹⁰⁸⁴، كريما ورعا، لم يكن [له كبير علم]¹⁰⁸⁵، وُلِّي قضاء بلده نحو أربعين عاما، ثم توفي، وترك ولدا، وُلِّي أيضا أحكام بلده، ولم تزل رئاسة بلدهم فيهم من القضاء والتقدم إلى عام الخمس مائة ونيف، [إلى أن تغلب العدو]¹⁰⁸⁶ عليها.

[خرج آخرهم منها واسمه عبد الله وأخ له، وعبد الله كان قاضيها، ولم يكن له كبير علم، وأخوه لا علم غيره، خرجا مع الأمير الصنهاجي ابن فاطمة، فاحتل معه أبو محمد العدو بفاس إلى أن توفي فيها، واحتل أخوه بأشبيلية، ثم استغلب العدو بعد ذلك على البلد]¹⁰⁸⁷.

وكان¹⁰⁸⁸ أبوه: [محمد بن قاسم بن حزم]¹⁰⁸⁹:

من أهل العلم، له رحلة لقي فيها بالقيروان [ابن زياد، و]¹⁰⁹⁰ ابن اللباد، وحدث عنه ابنه.

وتوفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة¹⁰⁹¹.

1078 - العبارة ساقطة من: (أ).

1079 - في (ب): ثمان وثمانين.

1080 - والأصح قول: ثلاث.

1081 - ساقطة من: (أ).

1082 - ساقطة من: (أ).

1083 - زيادة في: (أ).

1084 - ساقطة من: (أ).

1085 - في (ب): كثير العلم.

1086 - ساقطة من: (أ).

1087 - زيادة في: (أ).

1088 - زيادة في: (أ).

1089 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 27/7.

1090 - ساقطة من: (أ).

[عبد الرحمن بن عيسى بن محمد] 1092:

يعرف بابن مدراج، أبو المطرف، أخذ ببلده طليطلة عن: عبد الله بن سعيد، وبقرطبة عن: أحمد بن خالد، وابن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وعثمان بن عبد الله، وناظر غيرهم في الفقه، وأكثر من الرواية، ورحل إلى المشرق فلقى جماعة، وكان ممن جمع الحديث، والرأي، وحفظ وأتقن.

وكان من أهل العلم، والعمل به، ورعا عالما، بمذهب مالك، حافظا له، راسخا في علمه، فقيه الصدر، ذكيا، يتكلم في كل علم، ويغلب عليه الفقه، متحريرا في روايته، شديدا على أهل الأهواء، كثير الأهواء، كثير التهجد والتلاوة، كان يتفقه عنده ويسمع منه، وله أوضاع كثيرة في غير ما فن من فنون العلم، وكان فيه تल्प.

مات بعض أصحابه، وترك ولدا، فسأل عنه، فأخبر عنه بسلوكه غير القوام، فأمر بأن يؤتى به إليه، يشاهد عنده المجلس، وحن وقت الصلاة، فقدمه فلما فرغوا، وخلا به، وعظه. وقال له: أنظر، لا تجعل الناس يقولون أنظر من قدم عبد الرحمن يصلي به؟ وكان له مجلس يعظ به الناس، وكان يرحل إليه للرواية والتفقه، عظيم القدر، نافذ الأمر، ذكر عنه استجابة الدعوة، وكان يأكل من عشاءه المسكين، والمسكين كل ليلة، حتى كان أهله يقولون له: ليس ثم مرق ما تعم به كل من جاء. فيقول: ألم يكن معكم الماء؟ فتكثرين من المرق لنعم من جاء، وكان لا يحسب في نازلة حتى تقع. وقال بعضهم: النظر إلى وجه عبد الرحمن قربة إلى الله، ودخل على الحكم في وفد أهل طليطلة، وكان أصغرهم. فقال الحكم: ما معنى قول الله تعالى - معشر العلماء - ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ 1093، فقال جميعهم: معناه: «وإن أسأتم فعليها»، فقال ابن مدراج: وإن أسأتم فلها رب رحيم، يغفر الذنب ولا يأخذ به، فاستحسنها الحكم، وسأل عنه، وأمر بعد هذا باستجلابه إلى قرطبة، فاستعفى من ذلك. وتوفي في جمادى الآخرة من سنة ثلاث 1094 وستين [وثلاث مائة] 1095.

1091 - ساقطة من: (أ).

1092 - ترجمته ساقطة من: (أ).

1093 - وتام الآية: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْأُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ ٧. سورة الإسراء: رقم الآية: 07.

1094 - والأصح قول: ثلاث.

1095 - ساقطة من: (أ).

[عبد الله بن عبد الوارث بن منتيل]¹⁰⁹⁶:

أبو الفرج، طليطلي، فقيه حافظ، استخلفه أبو الخراز أيام قضائه بطليطلة، مشهور بالعلم، والفضل مستفتي في الأحكام، ثقة، ورع في جميع أموره، أخذ عن: أبي إبراهيم، ووهب بن مسرة، ووهب بن عيسى، ومحمد بن عيشون، ومحمد بن وسيم، وابن الخراز القروي، وإسماعيل بن بدر، وكان اسمه منتيل، فسماه إبراهيم عبد الله.

[مسلمة¹⁰⁹⁷ بن الفضل بن مسلمة¹⁰⁹⁸ التجيبي¹⁰⁹⁹]¹¹⁰⁰:

[أبو الفضل]¹¹⁰¹، بجاني، أخذ عن أبيه، [وكان مذكورا في فقهاء أهل بلده، معدودا فيهم]¹¹⁰².

توفي بقرطبة سنة [ثمان وثمانين]¹¹⁰³.

[عبد الرحمن بن تمام بن مكحول الأنصاري]¹¹⁰⁴:

أبو المطرف، طليطلي، له رحلة، سمع فيها بمكة من: الجمحي، والخزاعي، وبمصر من: أبي الحسن النيسابوري، وأبي علي بن شعبان، وابن أخته، وابن رغبة، وغلب عليه حفظ الفقه، وكان فقيها حافظا، وحدث. وكان ينسب إلى قلة ورع.

[أبو غالب تمام بن عبد الله بن تمام بن غالب المعافري]¹¹⁰⁵:

طليطلي، من أهل العناية بالعلم، والرؤية الواسعة، والفتيا، والتقدم، والديانة والفضل على طريقة المتقدمين في صحة المذهب، وسلامة الظاهر، سمع: وهب بن عيسى، ووهب بن مسرة، ورحل فسمع من: ابن الأعرابي، وابن فراس،

1096 - ترجمته ساقطة من: (أ).

1097 - في (ب): سلمة.

1098 - في (ب): سلمة.

1099 - في (ب): الاسم غير مفهوم.

1100 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 21/7.

1101 - ساقطة من: (أ).

1102 - في (ب): مذكور في أهل العلم، معدود فيهم، وحدث.

1103 - في (ب): تسع وعشرين أو ست وثلاثين.

1104 - ترجمته ساقطة من: (أ).

1105 - ترجمته ساقطة من: (أ).

وسمع بالشام، وبالقيروان من: أبي عبد الله بن مسرور العسال، وغيره، كتب عنه بقرطبة، وسمع من: محمد بن عيشون، ووسيم بن سعدون، وسمع في رحلته من جماعة ذكرهم منهم: أبو علي بن السكن، وابن رشيق، وأبو الحسن بن الكوفي، وحبيب بن الربيع، ومحمد بن نافع الخزاعي، وأبو العباس بن أبي العرب، وجلب كتباً كثيرة.

وكان حسن الضبط متحريراً، روى عنه: ابن أبي زمنين، وغيره بقرطبة، وجلسا الحكم إلى قرطبة، فقامت له بها سوق، وكان متواضعا يقصد المرضى، ويتعاهدهم بالطعام.

وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة في جمادى الآخرة، ومولده سنة خمس وثلاثمائة.

[عبد الله بن فتح بن فرج ابن معروف بن أبي معروف التجيبي] 1106:

أبو محمد، طليطلي، سمع: وهب بن مسرة، ووهب بن عيسى، ورحل فسمع من: ابن الورد، والسكري، وابن أبي الموت، وغيرهم، وسمع بالأندلس من: أبي بكر بن وسيم بالمشرق من القاضي الخصيبي، وابن بهزاد، وأبي الطاهر المدني، حافظاً للرأي، مفت بموضعه، خير طاهر، ثقة، محمود الأحوال، متقدم ببلده.

جلس بعد ابن مدراج مجلسه، فلما تحلق إليه الناس، مرّ به بعض المجانين، فسأل، فقيل له: مات فلان، وهذا فلان صار مكانه. فقال: خير شيء من لا شيء، واستطرف قوله وصار مثلاً.

[عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة بن محمد بن سماعة اللخمي] 1107:

المعروف بالباجي، أبو محمد، كذا ضبط اسم جدّ أبيه شريعة على وزن مدينة بالشين المثناة المفتوحة، والراء المكسورة.

وقال أبو عبد الله بن عتاب: صوابه شريعة بسين مهملة، وراء مفتوحة على وزن هبيرة، والمشهور الأول، كذا يكتبه آله وأهل بيته ويعرفونه، ولكن ابن عتاب لا يحكي إلا ما سمع، وهو من أشرف بلده إشبيلية، لخمى، ذو بيت شهير في العلم، أنجب ولده، فرأسوا بلدهم في العلم، وللقضاء إلى زماننا هذا، سمع أبو محمد هذا من ابن [...] 1108، وحسن الزبيدي، وسيد أبي الزاهد، وابن أبي شيبة، وبقرطبة من: ابن لبابة، وأسلم القاضي، وابن أبي تمام، وابن خالد، وعثمان بن عبد الرحمن، وابن مسور، ومحمد بن قاسم، وابن الأغبس وابن أيمن، وابن أبي عبد الأعلى، وقاسم بن أصبغ، وعبد الله بن يونس، وغيرهم، وسمع بالبييرة من: محمد بن فطيس كثيراً أو من عثمان بن جرير.

1106 - ترجمته ساقطة من: (أ).

1107 - ترجمته ساقطة من: (أ).

1108 - في (ب): بياض.

قال ابن الفرضي: كان ضابطا لروايته، صدوقا، حافظا للحديث، بصيرا بمعانيه، لم ألق فيمن لقيته من شيوخ الأندلس، من أفضله عليه في الضبط، سمعت إسماعيل بن إسحاق يقول لم يكن بالأندلس بعد ابن حبيب مثل أبي محمد الباجي.

قال أبو الوليد الباجي فيه: ثقة مشهور، راوية بالأندلس، واستقدم إلى قرطبة فأقام بها يحدث، ثم انصرف إلى موضعه، روى عنه [...] ¹¹⁰⁹، فممن سمع منه: ابنه أبو عمر، وحفيده القاضي محمد، وإسماعيل بن إسحاق، وأبو بكر بن موهب، وابن الفرضي، وابن الخراز الإشبيلي، والزبيدي النحوي، والأصيلي فمن بعدهم.

[ومن أهل بلدنا] ¹¹¹⁰:

[أبو إسحاق بن يربوع] ¹¹¹¹:

أبو محمد، بن غالب، في جماعة لا يحصون كثرة، وإليه كانت الرحلة في وقته بإشبيلية، وحدث نحو من خمسين سنة، وغلب عليه الرواية والحديث.

قال ابن مفرج: كان الباجي من أهل الرواية العليا، والبصر بالحديث، والمعرفة بالفقه، الراسخين فيه، الحافظين من أهل النصائح في الدين، والتواضع في الدنيا، ولا يصحب السلطان، ولقي مرة قضاء بلده، وشواره، ولج في الاستعفاء حتى عوفي من القضاء، وبلغ عدد ما رواه من الدواوين مائتين وثمانين ديوانا، وأوصله ابن أبي عامر إلى نفسه، وسلم عليه، وكانت فيه صحة، وقوة عارضة. وتوفي يوم سبع وعشرين من رمضان سنة ثمان وسبعين، مولده ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة إحدى وتسعون.

[محمد بن عبد الله بن أبي شيبعة] ¹¹¹²:

أبو القاسم، إشبيلي، سمع من: عمه علي، وكان من فقهاء بلده.

1109 - في (ب): بياض.

1110 - ساقطة من: (أ).

1111 - ترجمته ساقطة من: (أ).

1112 - ترجمته ساقطة من: (أ).

[ومن بقايا ذكر فقهاء قرطبة]¹¹¹³:

[محمد بن عبد الله بن الوليد المعيطي أبو بكر]¹¹¹⁴:

سمع من¹¹¹⁵: وهب، وأبيه، وابن الأحمر، وابن الخراز القروي، وأبي إبراهيم، وغيرهم.

[قال ابن الفرضي]¹¹¹⁶: [كان حافظا]¹¹¹⁷ للفقهاء، عالما¹¹¹⁸ بمذهب مالك وأصحابه، [وتقدّم إلى]¹¹¹⁹ الشورى وهو¹¹²⁰ ابن ثلاثين سنة، [وكان ورعا زاهدا]¹¹²¹، [وصار في آخر عمره]¹¹²² [متبتلا، منقطعاً، معتزلاً]¹¹²³ من جميع الناس، مطّرحاً¹¹²⁴ للسلطان والفتيا، [وعهد ضيعته، وباع دابة ركوبه، ولزم غرفة باب داره]¹¹²⁵ منزوياً¹¹²⁶ لعبادة ربه، يأكل ممّا [يصنع بيده]¹¹²⁷، [ولبس الصوف، واعتزل امرأته باختيارها المقام معه]¹¹²⁸، [وكان لا يجالس

1113 - ساقطة من: (ب).

1114 - في الأصل: تصنف هذه الترجمة ضمن الطبقة السابعة. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 119/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 382/26 وما بعدها. الديباج المذهب 209/2 وما بعدها.

1115 - ساقطة من: (ب).

1116 - ساقطة من: (ب).

1117 - في (ب): حافظ.

1118 - في (ب): عالم.

1119 - في (ب): وُلِّي.

1120 - ساقطة من: (أ).

1121 - في (ب): بارع زاهد.

1122 - ساقطة من: (ب).

1123 - في (ب): متبتل منقطع، منعزل.

1124 - في (ب): وأطرح.

1125 - ساقطة من: (ب).

1126 - في (ب): فلزم.

1127 - في (ب): تصنع يده.

1128 - في (ب): واعتزل امرأته باختيارها المنام معه، ولبس الصوف.

أحدا البتة¹¹²⁹، [وكان يصوم النهار، ويقوم الليل]¹¹³⁰ إلى أن مات، وهو أكمل كتاب "الاستيعاب"¹¹³¹ مع أبي عمر الإشبيلي، للحكم أمير المؤمنين، وذلك أن¹¹³² وصل هذا الكتاب للحكم [أمير المؤمنين]¹¹³³، ابتداء بعض أصحاب إسماعيل القاضي، وبوّبه¹¹³⁴، وقرره ديوانا جامعا، لقول مالك خاصة لا يشركه فيه قول أحد من أصحابه، باختلاف¹¹³⁵ الروايات عنه، [وذكر البلوي أن المؤلف مضى له]¹¹³⁶ منه خمسة أجزاء، وأعجلته النية عن¹¹³⁷ إكماله، فلما رآه الحكم أعجبه، وحرص على إكمال الفائدة، فذاكر به قاضيه ابن السليم، وسأله هل عندهم¹¹³⁸ من يكمله على الرغبة¹¹³⁹ فأشار عليه بالمعيطي، وأبي عمر، فشرطا أن يفتح لهم الخزانة للبحث عن¹¹⁴⁰ أقوال مالك، حيث كانت من رواية المدنيين، والمصريين، والشاميين¹¹⁴¹، والعراقيين، [والإفريقيين، والأندلسيين]¹¹⁴²، وغيرهم، [فقال الحكم: اعمل ذلك]¹¹⁴³ فأخرجنا كتب "الأسمة" وغيرها، وأكملنا كتاب¹¹⁴⁴ "الاستيعاب الكبير" في مائة جزء، فلما وصل¹¹⁴⁵ الحكم سرّ به، وأمر لهما بألفي دينار [ألف لكل]¹¹⁴⁶ واحد، ومنديل يكسوه، وقدمهما للشورى.

1129 - ساقطة من: (ب).

1130 - في (ب): يقوم الليل، ويصوم النهار.

1131 - ساقطة من: (أ).

1132 - ساقطة من: (أ).

1133 - زيادة في: (أ).

1134 - ساقطة من: (أ).

1135 - في (ب): في اختلاف.

1136 - في (ب): ومضى للمؤلف.

1137 - ساقطة من: (أ).

1138 - في (ب): تمّ.

1139 - في (ب): المرغوب.

1140 - في (ب): على.

1141 - ساقطة من: (أ).

1142 - في (ب): وأهل إفريقية، والأندلس.

1143 - في (ب): ففعل الحكم ذلك.

1144 - في (ب): كتب.

1145 - في (ب): وقع إلى.

وتوفّي في ذي القعدة سنة سبع وستين وثلاثمائة.

[محمد بن أحمد [بن محمد]¹¹⁴⁷ بن قادم]¹¹⁴⁸:

[قرطبي، مشهور، أبو عبد الله]¹¹⁴⁹، سمع من: بن¹¹⁵⁰ قاسم بن أصبغ، وغير واحد، ورحل فسمع ببغداد: أبا بكر الشافعي، وابن حمدان، والصّواف، وغيرهم، [وسمع بالبصرة]¹¹⁵¹، وبمصر، وتفقّه عند ابن شعبان، وكان ينتحل مذهب مالك.

[قال ابن الفرضي]¹¹⁵²: [وكان ضعيفا]¹¹⁵³ غير ضابط لنفسه، ولا لسانه. [توفّي سنة ثمان وثمانين]¹¹⁵⁴.

[أبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي]¹¹⁵⁵:

ولد الشيخ أبي محمد، إشبيلي، من بيت علم، تقدم ذكرهم، سمع من أبيه، ورحل فسمع بمصر، وقدم قرطبة آخر الدولة العامرية، فحدّث بها، وحدث عنه أبو عمر ابن عبد البر، وغيره. وتوفّي سنة ست وتسعين.

1146 - في (ب): لكلّ.

1147 - زيادة في: (أ).

1148 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 7/ 164. تاريخ الإسلام 172/27.

1149 - في (ب): أبو عبد الله، القرطبي، مشهور.

1150 - ساقطة من: (أ).

1151 - ساقطة من: (أ).

1152 - ساقطة من: (ب).

1153 - في (ب): مضعوفاً.

1154 - ساقطة من: (ب).

1155 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 7/ 206. الديباج المذهب 1/ 204 وما بعدها. تاريخ الإسلام 327/27 وما بعدها.

[ومن أهل قرطبة]¹¹⁵⁶:

[عبد الله بن عبد الرحمن [بن عبد الله]¹¹⁵⁷ الزجالي]¹¹⁵⁸:

قرطبي¹¹⁵⁹، [من بيت نبيه بقرطبة، في أصحاب السلطان، يكنى بأبي بكر]¹¹⁶⁰، كان رجلاً¹¹⁶¹ خيراً، فاضلاً، حليماً، [طاهراً عالماً]¹¹⁶²، كثير الخير، والمعروف، [طويل الصلاة]¹¹⁶³، [يقال أن قدميه تفترتا من طول قيامه]¹¹⁶⁴.

[وقال سليمان بن أيوب: كان أولى بالقضاء من أبي عيسى، ومنذر، وغيرهما]¹¹⁶⁵، واستوزره الحكم تنويهاً بمكانه [فما استهوته]¹¹⁶⁶ الدنيا، [ومات وهو يخطط]¹¹⁶⁷ بالوزارة [سنة خمس وسبعين]¹¹⁶⁸.

1156 - في النسخة (أ): بدأ النَّاسُخ تصنيف طبقات أهل قرطبة ابتداءً من عبد الله بن عبد الرحمن الزجالي، وهو يصنف في الطبقة السابعة.

1157 - ساقطة من: (أ).

1158 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 200/7. تاريخ الإسلام 573/26 وما بعدها.

1159 - زيادة في: (أ).

1160 - ساقطة من: (أ).

1161 - ساقطة من: (أ).

1162 - ساقطة من: (أ).

1163 - ساقطة من: (أ).

1164 - ساقطة من: (أ).

1165 - ساقطة من: (أ).

1166 - في (ب): فلم تستهوه الدنيا بحال.

1167 - في (ب): ومات، وهو مخطَّط بالوزارة.

1168 - ساقطة من: (أ).

[عبد الله بن محمد الصابوني]¹¹⁶⁹:

المعروف بابن بركة، قرطبي، يكنى بأبي محمد، مولى لبني مروان، [لال الأحمر، ويقال الفهر، وغلب عليه اسم أمه]¹¹⁷⁰، سمع من: ابن الأحمر، وابن حزم، وابن مطرف، وتفقّه، كان من أهل الحفظ والحذق به، وُوَلِّي الشورى أيام ابن زرب]¹¹⁷¹، وكان عالما بالوثائق.

قال ابن الفرضي: كان قليل العلم، ولم يزل مشاورا إلى أن مات، [وكان حسن التأني للناس، والإصلاح بينهم، حتى كان الحكام يوجهون إليه المتشاكسين من الخصوم لحسن وساطته، وكان له دكاكين يصنع فيها مقدمه الصابون، منه عيشه]¹¹⁷². [توفي]¹¹⁷³ سنة ثمان وسبعين]¹¹⁷⁴.

[أبو حفص عمر بن عبادل الرعيني]¹¹⁷⁵:

من كورة رية¹¹⁷⁶.

[قال ابن عفيف]¹¹⁷⁷: كان¹¹⁷⁸ من الزهاد المتبتلين، والعلماء الراسخين، [بصيرا بالفقه]¹¹⁷⁹، [وعقد الوثائق والمسائل]¹¹⁸⁰، [وكان كثير التواضع يهين]¹¹⁸¹ نفسه، ويحترث أرضه بيده، ويحتطب على ظهره، ويتصرف في جميع أموره، رافضا للدنيا، [لا يشتغل بغير عبادة]¹¹⁸² ربه.

¹¹⁶⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 201/7 وما بعدها.

1170 - ساقطة من: (أ).

1171 - ساقطة من: (أ).

1172 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1173 - من وضع المحققة.

1174 - ساقطة من: (ب).

¹¹⁷⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 211/7 وما بعدها.

1176 - ساقطة من: (ب).

1177 - ساقطة من: (ب).

1178 - ساقطة من: (ب).

1179 - ساقطة من: (ب).

1180 - في (ب): عاقد للوثائق.

[قال الفقيه معوذ الزاهد: اشتقت إلى رؤية أبي حفص ابن عبادل، فخرجت أريده من موضعي مباركا، فمشيت نحوه بقيت يومي، وبعض ليلتي، وأتيت قريته من الغد، فسألت عن منزله فأرشدت إليه فاستأذنت¹¹⁸³] [فقال: لي ولده الأكبر، وكان مثله في الصلاح. أقول من؟ قلت: رجل من أحبته في الله، قصده ليلقاهن فدخل، فأذن لي، فدخلت إليه، فقام مبتهجا وصافحني. وقال: مرحبا بك أبا عمرو، جئت جادا على فاقة، وألطف مسألتي، وكنت لم أراه قبل ذلك. فقلت: أصلحك الله، ومتى عرفتني؟ فقال: أخبرت البارحة في النوم أنك تصافحني اليوم، وكنت أهوى لقاءك، وما زلت منتظرا لك من صلاة الصبح.

فقلت: وأنا ما حملني على لقائك التجثم إليك، إلا أنني رأيت في منامي قائلا يقول: اقصد (منتيانة) من فحص رعين، فإن فيها وليا من أولياء الله يرغب رؤيتك، فدعوت الله تعالى أن يستعملك للقائي، فقد من الله عليّ بذلك. فأقمت عنده، وقرأت عليه القرآن، وتفقته معه فنفعني الله به، وانصرفت وحبلي به موصول، أزوره في كل عام، وأتكرر عليه، وبلغتني علته التي توفي منها، فانصرفت إليه، فلما دخلت عليه، قال استبشر، وأنشد:

[بحر البسيط]

أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَأْتِي عَلَى قَدْرِ
لِلذَّةِ تَشْتَهِي أَوْ حَاجَةَ عَرَضَتْ¹¹⁸⁴

[قد سألت الله تعالى أن يرينك قبل الموت فقد فعل، وأحسب أنني مقبوض، فأنشدك إذا مت أن تقوم بشأني، واغسلني، وكفني، ونفني، وجهزي، وحنطني، وطيبني، وكفني في ثلاثة أثواب غير مخرطة، فقد أعددتها، ولا تعممني، وضعني فوق نعشي، وتقدم للصلاة، واجتهد في الدعاء إلى القائم الدائم الحي الذي لا يموت، واسأله أن يجمعني وإياك في جواره برحمته ورضوانه، وحيث تؤمن الفرقة، وتكمل النعمة، ثم أتركني ببليدي، وأهلي وجيرانني، يتولون دفني، وانهض أنت إلى منزلك مصحوبا بالأجر، مشيعا بالسلامة، واستودعك الله خير مستودع.

قال: فشهدت موته، فلقنته الشهادة، وهو غير مؤتل في تكريرها إلى أن زهقت نفسه، وفعلت معه ما حد لي.

وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين¹¹⁸⁵ [1186].

1181 - في (ب): متواضع يتقن.

1182 - في (ب): مشتغل بعبادة.

1183 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1184 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1185 - في الأصل: وسبعين، أثبتناه من: ترتيب المدارك 215/7.

1186 - الفقرة ساقطة من: (ب).

[أحمد [بن عمرو المروري]¹¹⁸⁷ الحضرمي]¹¹⁸⁸:

[قال ابن الفرضي]¹¹⁸⁹: [كان فقيها وكتب]¹¹⁹⁰ عنه، وكان الخليفة يصرفه في الأمانات.

[قال ابن حيان: كان أولاً مرجو في الحديث والفقه، وسلك سبيل العلماء، ووُلِّي القضاء في بعض المواضع، ثمّ سحب ابن عامر، فجرد في طلب دنياه، وتحول عن طبقتة، ولحق بأهل الخدمة]¹¹⁹¹، ووُلِّي الوزارة، [وتقلد المدينة، وصادر المنكوبين، وارتكب الجرائم]¹¹⁹²، وأغرق في طلب¹¹⁹³ العباد فلم تطل مدّته.

[وتوفّي في شهر رمضان من سنة ست وستين]¹¹⁹⁴، وترك من المال ما لا كفاية¹¹⁹⁵ له، فحاز ابن أبي عامر أكثره.

1187 - في (ب): عمروس المروري. وفي الأصل: المروري، ترتيب المدارك 215/7.

1188 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 215/7 وما بعدها.

1189 - ساقطة من: (ب).

1190 - في (ب): فقيه، كتب.

1191 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1192 - ساقطة من: (ب)

1193 - في (ب): ظلم.

1194 - ساقطة من: (ب).

1195 - في (ب): كفا.

الكهبة السابعة

[طبقة سابعة] 1196

قال [القاضي أبو الفضل] 1197: ثم انتهى 1198 المذهب بعد هذه الطبقة إلى طبقة 1199 أخرى سابعة تليها:

فمن 1200 أهل الحجاز:

[أبو القاسم سليمان بن علي بن سليمان الجبلي] 1201:

[يجيم وباء واحدة مفتوحتين] 1202.

[قال الأمير] 1203: هو من جيلة الحجاز، وكان مقيماً بمكة في رأس الثلاثمائة، وكان فقيهاً مالكياً، حدث عن [أبي جرير] 1204، وأبي إسحاق الدينوري، وغيره 1205، وروى عنه الناس، حدث عنه: مكّي، وأبو بكر بن عقال، وأبو القاسم بن عيشون، وغيرهم 1206.

1196 - عنوان من وضع المحققة.

1197 - في (ب): المؤلف (ض).

1198 - في (ب): انتقل.

1199 - ساقطة من: (ب).

1200 - في (ب): من.

1201 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 43/7.

1202 - ساقطة من: (ب).

1203 - ساقطة من: (ب).

1204 - ساقطة من: (ب).

1205 - ساقطة من: (أ).

1206 - ساقطة من: (ب).

ومن أهل العراق والمشرق وأكثرهم أصحاب أبي بكر الأبهري:

[أبو علي إسماعيل بن الحسن بن علي بن عتاس]¹²⁰⁷:

[بناء باثنتين من فوق]¹²⁰⁸.

من فقهاء بغداد المالكيين، روى عنه أبو ذر الهروي، [وقال: لقيته ببغداد، وقرأت عليه]¹²⁰⁹، وكان لا بأس به، ودُكر أنه فقيه، مالكي، [وقال: سمعت من أخبره أنه]¹²¹⁰ درس على الأبهري قبل ابن القصار، [وحدث أبو علي عن الحسن بن عياش - بياض باثنتين من أسفل]¹²¹¹.

[أبو سعيد الأبهري]¹²¹²:

واسمه¹²¹³ عبد الرحمن بن يزيد بن عبد السلام.

قال أبو ذر: الفقيه الأبهري المالكي، سمعت منه بأبهر، وكان شيخاً صالحاً، لا بأس به، يروي عن أبي بكر عبد الله بن جعفر الأبهري.

¹²⁰⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 71/7. تاريخ الإسلام 172/28.

¹²⁰⁸ - ساقطة من: (ب).

¹²⁰⁹ - في (ب): ولقيه ببغداد، وقرأ عليه.

¹²¹⁰ - ساقطة من: (ب).

¹²¹¹ - العبارة ساقطة من: (ب).

¹²¹² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 72/7.

¹²¹³ - ساقطة من: (ب).

[أبو جعفر الأبهري]¹²¹⁴:

هو محمد بن عبد الله، يعرف بالأبهري الصغير، [وبالوتلي وابن الجصاص]¹²¹⁵، تفقه بأبي بكر الأبهري، ورحل إلى مصر، فتفقه عليه خلق كثير، [قاله الشيرازي]¹²¹⁶، وسمع من أبي زيد المروري، [ورأيت سماعه في أصل]¹²¹⁷ الأصيلي بخطه.

[أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد القاضي المعروف بالباقلاني]¹²¹⁸[¹²¹⁹:

الملقب بسيف¹²²⁰ السنة، ولسان الأمة، المتكلم على مذهب المثبتة¹²²¹، وأهل الحديث، وطريق¹²²² الحسن الأشعري، إمام وقته، من أهل البصرة، وسكن بغداد، وسمع من القطيعي¹²²³[...] وغيرهما، [وخرج له ابن أبي الفوارس]¹²²⁴، [قاله الخطيب، وقال غيره]¹²²⁵: وإليه انتهت رئاسة المالكيين في وقته، وكان حسن الفقه، عظيم الجدل، وكانت له بجامع المنصور ببغداد حلقة عظيمة، وكان ينزل الكرخ.

[قال أبو الوليد]¹²²⁶: وكان مالكيًا، وحدث عنه أبو زر، [وكان يدرس نهاره، وأكثر ليله]¹²²⁷.

¹²¹⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 72/7. الديباج المذهب 211/2.

1215 - ساقطة من: (ب).

1216 - ساقطة من: (ب).

1217 - في (ب): وسماعه من أصل.

1218 - في (ب): بابن الباقلاني.

¹²¹⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 44/7 وما بعدها. الديباج المذهب 211/2 وما بعدها. تاريخ الإسلام 88/28 وما بعدها.

1220 - في (ب): سيف.

1221 - في (ب): السنة.

1222 - في (ب): طريقه.

1223 - في (ب): بياض في موضع الكلمة. ساقطة من: (أ).

1224 - ساقطة من: (ب).

1225 - ساقطة من: (ب).

1226 - ساقطة من: (ب).

[وحكى الخطيب أنّ وَرَدَ القاضي كان كلّ ليلة عشرين ترويقة، ما يتركها]¹²²⁸ في حضر، ولا سفر، وكان إذا قضى وَرَدَهُ¹²²⁹ جعل الدواة أمامه، وكتب خمسا وثلاثين ورقة، تصنيفا من¹²³⁰ حفظه، وكان [يذكر أنّ]¹²³¹ الكتب بالمداد أسهل عليه من الكتابة¹²³² بالحبر.

وتوفّي [القاضي أبو بكر]¹²³³ يوم السبت لتسع¹²³⁴ بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة.

[وأنشد بعضهم:

[بحر البسيط]

وَأَنْظُرُ إِلَى الْقَبْرِ مَا يَحْوِي مِنْ الصَّلَفِ

أَنْظُرُ إِلَى جَبَلٍ يَمْشِي الرَّجَالُ بِهِ

وَأَنْظُرُ إِلَى دَرَّةِ الْإِسْلَامِ فِي الصُّدْفِ¹²³⁵

وَأَنْظُرُ إِلَى صَارِمِ الْإِسْلَامِ مُنْعَمًا

[وأما مناظرته المشهورة في مجلس عضد الدولة]¹²³⁶:

[قال الأزدي وغيره: كان الملك عضد الدولة يحبّ العلماء والعلم، وكان مجلسه يحوي منهم عددا عظيما من كلّ فن، وأكثرهم الفقهاء والمتكلّمون، وكان يعقد لهم للمناظرة مجالس، وكان قاضي قضااته بشر بن الحسين معتزليا.

1227 - ساقطة من: (ب).

1228 - في (ب): وكان ورده كلّ ليلة عشرين ترويقة ما تركها.

1229 - ساقطة من: (ب).

1230 - في (ب): عن.

1231 - ساقطة من: (ب).

1232 - في (ب): الكتاب.

1233 - ساقطة من: (ب).

1234 - في (ب): لسبع.

1235 - الأبيات الشعرية ساقطة من: (ب).

1236 - ساقطة من: (ب).

فقال له عضد الدولة يوماً: هذا المجلس عامر بالعلماء، إلا أنني لا أرى فيه عاقداً من أهل الإثبات. فقال له قاضيه: إنما هم أصحاب تقليد ورواية، يروون الخبر وضده، ويعقدونهما جميعاً واحداً، وأحدهما منسوخ، أو متأول، ولا أعلم أحداً منهم بهذا الأمر، وإنما أراد ذمّ القوم، ثم أقبل يمدح المعتزلة.

فقال له عضد الدولة: محال أن يخلوا مذهب طبق الأرض من ناصر له، فانظر أيّ موضع فيه مناظر، نكتب فيه، ويحضر مجلسنا، فلما عزم عليه، قال القاضي: أخبروني أنّ بالبصرة شيخاً، وشاباً، الشيخ يعرف بأبي الحسن الباهلي، والشاب يعرف بابن الباقلاني. فكتب الملك إلى عامل البصرة، وبعث مالا من طيب ماله للنفقة عليهما، فلما وصل الكتاب، قال الشيخ وجمع أصحابه: هؤلاء قوم كفره، لأنّ الديلم كانوا روافض، لا يحلّ لنا أن نطأ بساطهم، وليس غرض الملك من هذا إلا أن يقال: إنّ مجلسه يطؤه أصحاب المحابر كلّهم، ولو كان خالصاً لله لنهضت¹²³⁷.

[قال القاضي: فقلت لهم: هكذا قال ابن كلاب، والمحاسب، ومن في عصرهم: أنّ المأمون فاسق، لا نطأ مجلسه حتى ساق ابن حنبل إلى طرسوس، وجرى عليه ما قد علمتم، ولو ناظروه لكفّ عن هذا الأمر، وتبين لهم ما هم عليه بالحجة، وأنت أيضاً أيها الشيخ، تسلك سبيلهم حتى يجري على الفقهاء ما جرى على أحمد، ويقولون بخلق القرآن، ونفي الرواية، فقال لي الشيخ: أما إذا شرح الله صدرك لهذا، فاخرج له، فخرجت مع الرسول في البحر، فوصلت، فسألت عن الدخول عليه، فأخبرت أنّه إذا كان يوم الجمعة، لم يحجب عنه صاحب طيلسان، فغيرت ثيابي، وكان إذا صلى الظهر، وقد العلماء، رفع الحجاب، ودخل كلّ صاحب طيلسان، فدخلت مع الناس، وقد اجتمعوا، والملك قاعد على سرير بين يديه غلمان بأيديهم السيوف المحلاة، وعن يمينه ويساره مراتب ممّا يليه، لا يقعد عليها إلا وزير أو ملك عظيم. فكرهت أن أقعد آخر الناس للمذلة، فقعدت عن يمينه عند قاضي القضاة، فنظر الأمير للقاضي نظراً منكراً، ولم يكن في المجلس من يعرفني إلا واحداً، وقد فزعوا لفعلي¹²³⁸.

[قال الرجل للقاضي: هذا الرجل الذي جلب الملك من البصرة، فاعلم بذلك الملك، فالتقت إليّ، وأومأ بعيني إلى الحجاب، فطاروا عني، ثم أقبل، فقال: هاتوا مسألة؟ وفي المجلس رئيس المعتزلة البغدادي الأحدب، وكان أفصح من عندهم، وأعلمهم، وغيره من معتزلة البصرة. فقال الأحدب لبعض تلاميذه: سله، هل الله تعالى أمر أن يكلف الخلق ما لا يطيقونه؟ فقلت: إن أردتم بالتكليف، القول المجرد فقد وجد ذلك، إن الله تعالى قال: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾¹²³⁹، ونحن لا نقدر أن نكون كذلك، وقال تعالى: ﴿أَتَسِوْنِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^{٥٠}

1237 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1238 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1239 - سورة الإسراء: رقم الآية: 50.

﴿ 1240 الآية، فطالبهم بما لا يعلمون، وقال تعالى: ﴿ وَيُدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَبِيعُونَ ﴾ ﴿ ٤٢ ﴾ 1241، فهذا كله أمر لا يقدر الخلق عليه، وإن أردتم بالتكليف الذي يُعْرَفُ، وهو ما يصحّ فعله وتركه، فالكلام متناقض، وسؤالك فاسد، ولا تستحقّ جواباً، لأنك قلت تكليف، والتكليف اقتضاء فعل ما فيه مشقة على المكلف، وما لا يطاق، لا يفعل بمشقة، ولا بغير مشقة، فسكت السائل، وأخذ الأحدثب الكلام، فقال: أيها الرجل سئلت عن كلام مفهوم، فطرحته في الاحتمالات، وليس ذلك بجواب، وجوابه إذا سئلت أن تقول: نعم أو لا! 1242.

[قال القاضي: فأحفظني كلامه إذ لم يوقرنى توقير الشيخ، فقلت له: يا هذا، أنت قائم ورجلاك في الماء، إنما طرحت السؤال في الاحتمالات، وقد بينت لك الاحتمالات، وإن كان لك في المسألة كلام فهاته، وإلا تكلم في غيرها، فأعاد الكلام الأول، فقال الملك: الشيخ قد بين لي وجوه الاحتمال وليس لك أن تعيب عليه، ولا أن تغالطه وما جمعتم إلا للفائدة، لا للمهاترة، ولما لا يليق بالعلماء، ثم التفت الملك إلى القاضي، وقال له: تكلم عن المسألة.

فقال القاضي: ما لا يطاق على ضربين أحدهما: لا يطاق للاشتغال عنه بضده، كما يقال: فلان لا يطيق التصرف لاشتغاله بالكتابة، وهذا سبيل الكافر، لأنه لا يطيق الإيمان لاشتغاله بالكفر، وهو ضده، وأما العاجز فما ورد تكليفه، وقد أنثى الله تعالى على من قال: ﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا ﴾ 1243 لأن الله تعالى يفعل في خلقه ما يريد، ثم تكلم بمسألة الرؤية، وفي رؤية الله تعالى في الآخرة، فقال القاضي أبو بكر: لا يرى بالعين، فقال الملك لقاضي القضاة: فإذا لم ير بالعين فبماذا يرى؟ وتعجب! فقال القاضي أبو بكر: يرى بالإدراك الذي يخلقه الله في العين، وهو البصر، ولو كان يرى بالعين، لوجب أن يرى بكل عين قائمة، وقد علمنا أن الأجهر له عين قائمة لا يرى شيئاً.

1240 - وتام الآية: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿ ٣١ ﴾. سورة البقرة: رقم الآية 31.

1241 - وتام الآية: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَبِيعُونَ ﴾ ﴿ ٤٢ ﴾. سورة القلم: رقم الآية 42.

1242 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1243 - وتام الآية: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ ٣١ ﴾. سورة البقرة: رقم الآية 286.

وجرى له في هذا المجلس كلام كثير، أعجب به الملك، ثم أقبل الملك على قاضي القضاة، ثم قال له: ألم أقل له أن مذهباً طبق الأرض لا بدّ له من ناصر؟ وألف للملك حينئذ كتاب "التمهيد"، وقرئ عليه "شرح اللمع"، ودفع إليه الملك ابنه ليعلمه مذهب أهل السنّة، ونفع الله تعالى الخلق على يديه¹²⁴⁴.

[وأما مناظرته في مجلس ملك الروم وأخباره معه]¹²⁴⁵:

[وجّه الملك عضد الدولة في بعض سياراته إلى ملك الروم القاضي أبا بكر بن الطيب، واختصّه بذلك، ليظهر رفعة الإسلام، ويغيظ النصرانية، فلما تهيأ للخروج، ووصل للقسطنطينية، أخرج لهم الملك النصراني، من قال لهم: لا تدخلوا على الملك، حتّى تنزعوا عمائمكم وأخفافكم. فقلت: لا أفعل، ولا أدخل إلاّ بما أنا عليه من الزيّ واللّباس، فإن رضيتم، وإلاّ فخذوا الكتب تقرأونها، ويرسل جوابها، وأعود بها، فأخبر الملك بهذا. فقال: أريد معرفة امتناع هذا عمّا مضى عليه رسمي مع الرسل، فسئل القاضي عن ذلك، فقال: أنا رجل من علماء المسلمين، وما أتجرع ذلّ صغار، فالله تعالى أعزّنا بالإسلام، ومحمّد عليه السّلام، وإنما شأن الملوك، إذا بعثوا رسلهم إلى ملك آخر، ترفيع أقدارهم لا إذلالهم، ولا سيّما إن كان الرّسول من أهل العلم، فعرفّ الملك الترجمان بقوله فقال: دعوه يدخل، ومن معه، كما يشتهون.

قال القاضي: فدخلت عليه بعمامتي، وطيلساني، فلما وقع بصره على أذناني ورفعني، وقال: قبلنا عذرك، ورفعنا منزلتك، وليس محلك عندنا محلّ سائر الرّسل، وقد أخبر صاحبك في الكتاب أنك لسان المسلمين، والمناظر عنهم، وأنا أشتهي أن أعرف ذلك، وأسمعه منك، كما ذكره عنك، ثمّ انزلوا حيث أعددت لكم، ويكون بعد هذا الاجتماع.

[قال القاضي: فمضينا إلى موضع أعدّ لنا وصنع طعاما، ودعاني، فقلت للرسول: لا أقدر على حضوره، لأتّي من علماء المسلمين، وأخشى أن يكون على مائدته من لحم خنزير، أو ما أكره ممّا حرّمه الله تعالى علينا.

فرجع الترجمان، وقال، يقول لك: أتّي قد علمت ذلك، وما على مائدتي ما تكره، فنهضت، وقدم الطعام، فمددت يديّ، وأوهمت بالأكل، ولم أكل منه شيئا، مع أنّي ما رأيت ما أكره، فلما فرغ الطعام، بخر المجلس، وعطّر. ثمّ قال: هذا الذي تدعونه في معجزات نبيكم، من انشفاق القمر، كيف هو عندكم؟ قلت: صحيح عندنا، انشقّ القمر على عهد النّبويّ ﷺ، حتّى رأى النّاس ذلك، وإتّما رآه من حضر، واتّفق نظره في ذلك الحال، [فقال الملك: كيف لم يره جميع الخلق؟ قلت: لأنّ النّاس لم يكونوا على أهبة، ووعد من انشقاؤه. فقال: وهذا القمر بينكم وبينه نسب أو قرابة؟ لأيّ شيء كما رأيتموه أنتم لم يره النصارى؟ قلت: فهذه المائدة بينكم وبينها نسب؟ وأنتم رأيتموها دون اليهود،

1244 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1245 - ساقطة من: (ب).

والمجوس، والبراهمة، وخاصة يونان جيرانكم، فإنهم منكرون لهذا الشأن، وأنتم رأيتموها دون غيركم. فتحير الملك. وقال بكلامه: سبحان الله! وأمر بإحضار فلان القسيس ليكلمني. وقال: نحن لا نطيعه، لأن صاحبه قال: ما في مملكتي مثله، ولا المسلمين في عصره مثله، فلم أشعر، ففقد، وحكيت له المسألة، فقال: الذي يقول المسلم حق، ما أعرف له جواباً إلا ما ذكر، قلت له: ما تقولون في الكسوف، أيراه جميع أهل الأرض أم الإقليم الذي يحاذيه؟ فقال: بل الإقليم الذي في يحاذيه، قلت: فما أنكرت من انشقاق القمر، إذا كان في ناحية إلا يراه إلا أهل تلك الناحية. قال: هو كما قلت لا يدفعك عنه دافع، وإنما الكلام في الرواة الذين نقلوه، وأما الطعن في غير هذا الوجه، فليس بصحيح، فقال الملك: كيف يطعن في النقلة؟ فقال القسيس: إذا كان مثل هذا نقله الجم الغفير إلى الجم الغفير حتى يتصل العلم به، ولو كان كذلك، لوقع لنا العلم الضروري به، فلما لم يقع لنا العلم الضروري، دل أن الأمر مفتعل باطل، فالتفت الملك إليّ، وقال لي: الجواب؟ قلت: يلزمك في لزوم المائدة، ما لزمني في القمر، فلو كان نزول المائدة صحيحاً، لنقله الكافة عن الكافة، ولم تنكره اليهود ولا غيرهم، وكانوا يعلمونه بالضرورة، فلما لم يعلموه بالضرورة دل أن الأمر باطل، فبهت النصراني والملك، ومن ضمّه المجلس، وانفض المجلس على هذا، إنتم سألتني في مجلس آخر، فقال: ما تقول في المسيح عيسى بن مريم عليه السلام؟ فقلت: روح الله وكلمته، وعبده، ونبيه ورسوله، ﴿كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾¹²⁴⁶، فقال: يا مسلم: يقولون في المسيح إنه عبد. فقلت: نعم. ولا تقولون إنه ابن الله؟ قلت: فمن كان أبوه وجده وأخوه وعمه وخاله؟ وعددت عليه الأقارب، فتحير، ثم قال: العبد يخلق ويحيي ويميت، ويبرئ الأكمه والأبرص؟ فقلت: لا يقدر العبد على ذلك، وإنما ذلك من فعل الله. قال: وكيف يكون المسيح عبد الله وخلق من خلقه، وهو يفعل هذا كله؟ قلت: معاذ الله، ما أحبي المسيح الموتى ولا أبراً الأكمه والأبرص، فتحدى، وقال: أتتكر هذا مع اشتهاره، وأخذ الناس له بالقبول؟

فقلت له: ما قال أحد من الفقهاء، أن الأنبياء يفعل المعجزات بأنفسها، وإنما هو شيء يفعل الله على أيديهم، تصديقاً لهم. فقال: قد حضر عندي جماعة من أبناء نبيكم وأهل دينكم، وقالوا: إن ذلك في كتابكم.

فقلت له: أيها الملك في كتابنا أن ذلك كله باذن الله، وتلوت عليه من منصوص القرآن في المسيح، ثم قلت: لو أمكن أن يكون المسيح فعل هذا لأمكن أن يكون موسى فلق البحر، وليست معجزات الأنبياء من أفعالهم دون إرادة الخالق¹²⁴⁷.

1246 - سورة آل عمران، الآية رقم 59-60.

1247 - الفقرة ساقطة من: (ب).

[ثم تكلمنا في مجلس ثالث، فقلت له: اتحد اللاهوت بالناسوت؟ فقال: أراد أن ينجي الناس من الهلاك. قلت: وهل درى بأنه يقتل ويصلب ويفعل به كذا، ولم يؤمن به اليهود؟ فإن قلت إنه لم يدر ما أرادت اليهود به، بطل أن يكون إليها، وإذا بطل أن يكون إليها، بطل أن يكون ابنا، وإن قلت: إنه قد درى ودخل في هذا الأمر على بصيرة، فليس بحكيم لأن الحكمة تمنع من التعرض للبلاء، فبهت. وكان آخر مجلس لي جرى لي معه]¹²⁴⁸.

[القاضي أبو الحسن بن القصار واسمه علي بن أحمد البغدادي]¹²⁴⁹:

[قال أبو الحسن الشيرازي]¹²⁵⁰: تفقه بالأبهري [قاله الشعراوي]¹²⁵¹، وله كتاب في مسائل الخلاف لا أعرف للمالكية¹²⁵² كتابا في الخلاف أكبر منه، وكان أصوليا، نظارا، ولي قضاء بغداد.

قال أبو ذر: هو أفقه من رأيته من المالكيين، وكان ثقة، قليل الحديث. توفي سنة ثمان وتسعين.

[أبو سعيد العزوني]¹²⁵³-¹²⁵⁴:

هو أحمد بن محمد بن زيد، تفقه بالأبهري، وهو من كبار أصحابه، وتفقه أيضا على أبي بكر بن علويه الأبهري، وكثيرا ما يفرق بينهما في كتبه¹²⁵⁵، [فيقول: قال لي أبو صالح الأبهري، وقال لي الصالحي]¹²⁵⁶ أبو بكر، وقد ظن [الباجي أبو الوليد]¹²⁵⁷ أن الصالحي غير الأبهري، فقال: الصالحي مجهول.

1248 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1249 - في (ب): علي بن أحمد البغدادي: المعروف بابن القصار. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 70/7. تاريخ الإسلام 345/27 وما بعدها. الديباج المذهب 91/2.

1250 - ساقطة من: (ب).

1251 - ساقطة من: (أ).

1252 - في (ب): للمالكيين.

1253 - في (ب): القرويني.

1254 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 73/7. تاريخ الإسلام 394/27. الديباج المذهب 138/1 وما بعدها.

1255 - في (ب): كتابه.

1256 - في (ب): فيقول في ابن صالح الأبهري، قال لي الصالحي.

1257 - في (ب): القاضي أبو الوليد.

قال الشيرازي: وصنّف المذهب، والخلاف، وكان زاهداً، عالماً بالحديث.

وقد سمع من: أبي زيد المروزي، ورأيت ذلك بخط الأصيلي في كتابه، وله كتاب¹²⁵⁸ "المعتمد في الخلاف"، نحو مائة جزء، وهو من أهدب كتب المالكية، وله كتاب¹²⁵⁹ "اللاحق في مسائل الخلاف".

[توفي في نيف وتسعين وثلاثمائة]¹²⁶⁰.

[القاضي أبو بكر بن أبي موسى الهاشمي]¹²⁶¹:

اسمه أحمد ابن محمّد بن أبي موسى الهاشمي من ذرية العباس بن عبد المطلب، سمع من¹²⁶²: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ومحمّد بن حمدويه المروزي، والقاضي المحاملي، وغيرهم، وكان مالكي المذهب، وُلِّيَ¹²⁶³ قضاء المدائن، وسرّ من رأى، ونصيبيين، وولِّيَ خطابة جامع المنصور. [توفي في محرم سنة تسعين]¹²⁶⁴.

[أبو عبد الله محمّد بن عبد الله]¹²⁶⁵:

من أصحاب الأبهري، وله عنه تعليق في شرح مختصر ابن عبد الحكم، وهو مشهور في العراقيين.

[أبو القاسم بن الجلاب]¹²⁶⁶:

واسمه [عبد الله]¹²⁶⁷ محمّد¹²⁶⁸ بن الحسين¹²⁶⁹، ويقال الحسين بن الحسن، تفقّه بالأبهري، وغيره، وله كتاب في مسائل الخلاف، وكتاب "التفريع" في المذهب مشهور، وكان أحفظ أصحاب الأبهري، وأنبلهم.

1258 - في (ب): كتابه.

1259 - في (ب): كتب.

1260 - ساقطة من: (ب).

1261 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 74/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 194/17 وما بعدها.

1262 - ساقطة من: (ب).

1263 - في (ب): وُلِّيَ.

1264 - ساقطة من: (ب).

1265 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 75/7.

1266 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 76/7. تاريخ الإسلام 228/26. الديباج المذهب 1/406.

وتوفّي منصرفه من الحج سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

[أبو تمام علي بن محمّد بن أحمد البصري]¹²⁷⁰:

من أصحاب الأبهري أيضا¹²⁷¹، وكان جيّد النّظر، حسن الكلام، وله كتاب مختصر في الخلاف، فيه¹²⁷² نكت الأدلة، وكتاب آخر في الخلاف كبير، وكتاب في أصول الفقه.

[أبو بكر بن خويّز¹²⁷³ منداد]¹²⁷⁴:

ويقال خواز منداد، [قد ذكره أبو إسحاق الشيرازي، وسماه]¹²⁷⁵ محمّد بن أحمد بن عبد الله، ورأيت [على كتبه بخطه: محمد بن أحمد بن علي بن إسحاق، كنيته أبو عبد الله، تفقه على الأبهري، وله كتاب كبير في الخلاف، وكتاب في أصول الفقه، وكتاب في أحكام القرآن، وعنده شواذ عن مالك، وله اختيارات خالف فيها المذهب في الفقه، والأصول، لم يُعَرِّج عليها أهل المذهب، كقوله في أصول الفقه: العبيد لا يدخلون في خطاب الأحرار، وأنّ خبر الواحد يوجب العلم، وفي بعض مسائل الفقه حكايته عن مالك في التّيمم، أنّه يرفع الحدث. ولم يكن بالجيّد النّظر، ولا قويّ الفقه.

1267 - ساقطة من: (أ).

1268 - ساقطة من: (ب).

1269 - في (ب): الحسن.

1270 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 7/76228. الديباج المذهب 2/91.

1271 - ساقطة من: (ب).

1272 - في (ب): يسمّى.

1273 - في (ب): خواز.

1274 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 7/77 وما بعدها. تاريخ الإسلام 27/217. الديباج المذهب 2/212.

1275 - في (ب): هو.

وقد قال فيه الباجي أبو الوليد: لم أسمع له في علماء العراق ذكرا، وكان يجانب الكلام جملة، وينافر أهله حتى يؤدي ذلك إلى منافرة المتكلمين من أهل السنّة، ويحكم على الكلّ منهم بأنهم من أهل الأهواء، الذين قال مالك في مناكحتهم وشهادتهم، وإمامتهم وجنائزهم، ما قال¹²⁷⁶.

[الحسين بن علي بن الحسين]¹²⁷⁷:

أبو عبد الله، من ساكني البصرة، من أصحاب الأبهري، ذكره أبو عمرو المقرئ في طبقاته، وقال: انتحل مذهب مالك، وأخذ القراءة عن أبي بكر الشدائي، وفارس بن أحمد، وكان شيخا صالحا.

[أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار المقرئ البصري]¹²⁷⁸:

يروى عن عبد الكريم بن الرواس، وأبي يوسف الخلال، شيخ صالح، ثقة.

[أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت]¹²⁷⁹:

يعرف بالمجبر، بغدادى، لا بأس به فيما حدث من أصوله، سمع أبا بكر ابن البهلول، وغيره، حدث عنه أبو ذر، وأبو عمران الفاسي، وغيرهما.

[إدريس بن علي بن إسحاق بن يعقوب المؤذن الوراق]¹²⁸⁰:

حدث عنه أبو ذر.

[أبو عبد الله الحنّاطي]¹²⁸¹:

مذكور في أئمة المالكيين.

1276 - الفقرة ساقطة من: (أ) بسبب سقط في بعض الأوراق من ترجمة الحسين بن علي بن الحسين أبو عبد إلى غاية أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي زيد المصري الأزدي، يعرف بالصوّاف استدركتها من النسخة (ب).

1277 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 78/7.

1278 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 79/7.

1279 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 79/7. تاريخ الإسلام 109/28 وما بعدها.

1280 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 79/7. تاريخ الإسلام 281/27.

1281 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 80/7.

[أبو الحسن ابن أحمد بن سعيد]¹²⁸²:

أراه عراقيا، شيخ فقيه مالكي.

[أبو الحسين ابن محمد بن علي المالكي]¹²⁸³:

يروى عن القاضي عبد الوهاب.

[أحمد بن عيسى بن عبد الله بن عبد الوهاب السعدي البغدادي]¹²⁸⁴:

من بيت جلالة وتقدم وقضاء ببغداد، مالكي المذهب.

[الوليد بن بكر بن مخلد النحوي أبو العباس]¹²⁸⁵:

أصله أندلسي من سرقسطة، سكن المشرق، وغلب عليه الحديث، فقيه مالكي، نحوي، أندلسي، ألف كتاب "الوجازة في صحة القول بالإجازة".

روى عنه أبو ذر، وغيره، يروي عن علي بن زكرياء الهاشمي.

[أبو عبد الله ابن دوست]¹²⁸⁶:

واسمه أحمد بن محمد بن يوسف ابن محمد بن دوست البزاز البغدادي، حدث عن أبي جعفر الطبري، وأبي عبد الله ابن عياش القطان، كتب عنه الأزهري، والحسن الخلال، وغيرهم.

[أبو الحسين ابن فارس]¹²⁸⁷:

هو أحمد بن زكرياء بن فارس اللغوي، كان إماما في رجال خراسان، غلب عليه علم النحو، ولسان العرب، فشهروا به، روى عنه أبو ذر، والقاضي أبو زرعة، فقيه مالكي، وله "شرح مختصر المزني"، وكتاب في اللغة، وكان أديبا،

¹²⁸² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 80/7.

¹²⁸³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 80/7.

¹²⁸⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 81/7.

¹²⁸⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 81/7. تاريخ الإسلام 276/27 وما بعدها.

¹²⁸⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 82/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 156/28 وما بعدها.

¹²⁸⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 84/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 309/27 وما بعدها. الديباج المذهب 82/1 وما بعدها.

شاعرا، وذكر أنّه أُلّف للصاحب بن عباد كتابا سماه كتاب "الحجر"، ووجهه للصاحب، وقال صاحب: ردوا الحجر من حيث جاء، ثم قبله ووصله عليه.

وله رسالة مشهورة حسنة طويلة، كتب بها إلى بعض الكتاب في شأن كتاب الحماسة، ذكرها الثعالبي.

[محمد بن عبد الله البصري] 1288:

من أصحاب الأبهري، سمع عنه كتبه، ولازمه، ولم يكن له شيء من الدنيا ولا بيت يأوي إليه، وإنّما كان مأواه المساجد، ويودع كتبه عند إخوانه، وكانت له كتب كثيرة، وكل ما يقع له ابتاع به كتباً، وكان مشهوراً بالعبادة والزهد.

ومن أهل الشام:

[عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن عبد العزيز] 1289:

دمشقي، من أصحاب الأبهري، سمع عنه، وكتب عنه.

ومن أهل مصر:

[أبو عبد الله ابن الوشا] 1290:

واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد بن موسى، أخذ عن ابن شعبان، والطبري، سمع منه [أبو عبد الله] 1291 الفاسي، وأبو محمد الشَّنْتَجالي، وأبو محمد ابن غالب السبتي، وكان عالماً بالحديث، واسع الرواية، رحل إليه الناس، وسمعوا منه، وكان شديد المسانين 1292، لبني عبيد.

[توفي بمصر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، فيما ذكره] 1293 أبو علي الحسين بن محمد الجياني الحافظ.

1288 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 85/7 وما بعدها.

1289 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 86/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 214/27.

1290 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 87/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 347/27.

1291 - في الأصل: أبو عمران، أثبتناه من: ترتيب المدارك 87/7.

1292 - في الأصل: المباينة، أثبتناه من: ترتيب المدارك 87/7.

1293 - ساقطة من: (ب)، أثبتناه من: ترتيب المدارك 87/7، ليتّم المعنى.

[الحسن بن عمر ابن أبي إسحاق الغافقي]¹²⁹⁴:

حدث عنه أبو ذر بالإسكندرية، وقال: الفقيه المالكي، يعرف بأبي علي ابن [...] ¹²⁹⁵، وكان ثقة، لا بأس به، حدث عن عثمان بن محمد السمرقندي.

[رجاء بن عيسى الأنصاني]¹²⁹⁶:

بثلاث نونات، وصاد مهملة، أبو العباس النميري ¹²⁹⁷ المالكي، حدث عن مؤمل بن يحيى المصري، عن حميدس، حدث عنه أبو ذر، وقال: كان ثقة مأمونا، لقيته بالبصرة.

[أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم الحضرمي]¹²⁹⁸:

قاضيها، من بيت علم.

قال أبو ذر: كان مالكيًا، شيخًا، صالحًا، ثقة، قرأت عليه في منزله بالإسكندرية.

[محمد بن عبد الله بن عتاب]¹²⁹⁹:

أبو عبد الله، يعرف بابن المقرئ، إسكندري، روى عنه أبو ذر بها، وذكره فقال: كان فقيها مالكيًا، ثقة، مأمونا، وضربه بنو عبيد وآذوه، وأحرقوا كتبه على التزامه السنة، يحدث عن ابن الأعرابي.

[محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي]¹³⁰⁰:

ذكره أبو ذر فقال: شيخ صالح ثقة، مالكي، قرأت عليه بمصر.

[الحسن بن عمر بن إبراهيم العروضي]¹³⁰¹:

¹²⁹⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 88/7.

¹²⁹⁵ - في (ب): بياض، وفي: ترتيب المدارك 88/7: الصباح

¹²⁹⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 88/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 186/28 وما بعدها.

¹²⁹⁷ - في الأصل: المصري، أثبتناه من: ترتيب المدارك 88/7.

¹²⁹⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 89/7. تاريخ الإسلام 412/28 وما بعدها.

¹²⁹⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 90/7.

¹³⁰⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 90/7. تاريخ الإسلام 318/27.

ذكره أبو ذر، وقال: قرأت عليه بمكة، وكان لا بأس به.

[أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي زيد المصري الأزدي]¹³⁰²:

دخل الأندلس إثر الدولة العامرية، فازا من مصر لشيء وقع له مع أميرها، كان فقيها، مالكيا، متكلمًا، نسابه، أديبًا، ذا قوة في علم الاعتقادات، وتحقق في علم النسب، وقع الإجماع أنه لم يدخل الأندلس في وقته مثله، ولم يكن من الراسخين¹³⁰³.

ومن أهل إفريقية:

[أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري]¹³⁰⁴:

المعروف بابن القابسي، سمع من رجال إفريقية: أبي العباس الإبياني، وأبي الحسن ابن مسرور الدبّاغ، وأبي عبد الله ابن مسرور، ودراس بن إسماعيل، ورحل، فحجّ، وسمع¹³⁰⁵ من: حمزة بن محمد الكناني، وأبي الحسن التلباني، وأبي زيد المروزي، وجماعة، وكان واسع الرواية بالحديث، وعلله، ورجاله، فقيها، أصوليًا، متكلمًا، مؤلفًا مجيدًا.

وكان من الصالحين المتّقين، وكان أعمى لا يرى شيئًا، وهو مع ذلك من أصحّ النّاس كتبًا، وأجودهم ضبطًا، وتقبيدًا، يضبط كتبه بين يديه، ثقات أصحابه، والذي ضبط له البخاري في سماعه على أبي زيد بمكة [أبو محمد الأصيلي بخطّ يده]¹³⁰⁶.

قال أبو محمد الأصيلي: حدّث بعد [شيوخ القرويين]¹³⁰⁷ أنه كلم في الجلوس، [فأبى، فكلّم، فأبى، فأتى النّاس يهدمون عليه بابيه لما أغلقها دونهم، فلما رأى ذلك، خرج ينشد:

¹³⁰¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 91/7.

¹³⁰² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 91/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 204/28 وما بعدها.

¹³⁰³ - انتهت التراجم التي سقطت من النسخة (أ) والتي استدركنها من النسخة (ب).

¹³⁰⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 92/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 85/28 وما بعدها. الديباج المذهب 92/2 وما بعدها.

¹³⁰⁵ - في (ب): فسمع.

¹³⁰⁶ - ساقطة من: (أ).

¹³⁰⁷ - في الأصل: أببك، أثبتناه من: ترتيب المدارك 94/7.

في (ب): شيوخ القيروان.

[بحر الوافر]

لَعَمْرُؤُ أَبِينَا¹³⁰⁸ مَا نَسَبَ الْمُعَلَّى إِلَى كَرَمِ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمُ
وَلَكِنْ الْبِلَادُ إِذَا أَقْشَعَرَتْ وَصُوحٌ نَبَّئُهَا رُعِي الهَشِيمُ

[قال حاتم الطرابلسي تلميذه وصاحبه]¹³⁰⁹: [كان أبو الحسن]¹³¹⁰ زاهدا، ورعا، يقظا¹³¹¹، مقلا¹³¹²، [ولم أر أحدا من أهل القيروان إلا مُقَرَّراً بفضله، وأخذ عنه]¹³¹³، تفقه عليه أبو عمران الفاسي¹³¹⁴، [وأبو القاسم]¹³¹⁵ اللبيدي، وعتيق السوسي، وغيرهم.

وألف توالييف بديعة مفيدة: ككتاب¹³¹⁶ "الممهد في الفقه وأحكام الديانات"¹³¹⁷ والمنقذ من شبه التأويل"، وكتابه¹³¹⁸ "المنبه للفظن من غوائل الفتن"، و"الرسالة المفصلة بأحوال المتقين"، وكتاب "المعلمين والمتعلمين"، وكتاب "الاعتقادات"، وكتاب "مناسك الحج"، وكتاب "الذكر والدعاء"، ورسالة "كشف المقالة في التوبة"، وكتاب "ملخص الموطأ"، وكتاب "رتبة العلم وأحوال أهله"، وكتاب "أحمية"¹³¹⁹ الحصون"، و"الرسالة الناصرة في الرد على الفكرية"¹³²⁰، وكتاب "حسن الظن بالله"، و"رسالة تزكية الشهود وتجريحهم"، ورسالة في الورع.

- 1308

1309 - ساقطة من: (ب).

1310 - ساقطة من: (ب).

1311 - ساقطة من: (ب).

1312 - ساقطة من: (أ).

1313 - في (ب): وكان أهل القيروان يفضّلونه، ويأخذون عنه.

1314 - في (ب): الفارسي.

1315 - ساقطة من: (ب).

1316 - في (ب): كتابه.

1317 - في (ب): الديانة.

1318 - ساقطة من: (ب).

1319 - ساقطة من: (أ).

1320 - ساقطة من: (أ).

[وذكر أنّ أبا الحسن سأل أصحابه في رمضان على ما أفطرتُم؟ فقال أبو القاسم البراذعي: أفطرت على ثريد بأطراف سلق، وحمص، وبعد ذلك إسفنجة. فقال له أبو الحسن: والله ما أكلت لا صلحت أبدا ما اجتمع هذا من حلال قط]¹³²¹.

[وتوفّي أبو الحسن بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة، ودفن بباب تونس، وقد بلغ الثمانين، وكانت رحلته إلى المشرق سنة اثنين وخمسين]¹³²².

[أبو الحسن علي بن اللواتي]¹³²³:

سوسي¹³²⁴، أخذ عن: أبي العباس الإبياني، سمع منه: أبو عمران الفاسي.

[أبو موسى عيسى بن القمودي]¹³²⁵:

مالكي، من أصحاب الإبياني.

[أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي¹³²⁶ الأزدي¹³²⁷]¹³²⁸:

من أئمة المالكية بالمغرب، كان [من أطرابلس]¹³²⁹، وبها أملى كتابه في شرح الموطأ، ثم انتقل إلى تلمسان، وكان فقيها، فاضلا، عالما، متيقظا، مجيدا، مؤلفا، له حظٌّ من اللسان، والجدل¹³³⁰.

1321 - ساقطة من: (ب).

1322 - في (ب): وتوفّي بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة، ودفن بباب تونس، وقد بلغ الثمانين، ورحل إلى المشرق، وسنه اثنين وخمسين.

1323 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 102/7. الديباج المذهب 285/1.

1324 - ساقطة من: (أ).

1325 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 102/7.

1326 - في (ب): الداودي.

1327 - في (ب): الأسدي.

1328 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 102/7. الديباج المذهب 141/1 وما بعدها. تاريخ الإسلام 56/28 وما بعدها.

1329 - في (ب): بأطرابلس.

1330 - في (ب): والحديث والنظر.

[ألف كتاب "النامي في شرح الموطأ"، و"الواعي في الفقه"، و"النصيحة في شرح البخاري"¹³³¹، و"الإيضاح في الرد على الفكرية"، وغير ذلك.

[وبلغني أنه كان على معاصريه من علماء القيروان، المقام في دولة بني عبيد، وبنينهم بين أظهرهم، وأنه كتب إليهم، فكتبوا: أسكت لا شيخ لك]¹³³²، [لأنّ درسه كان وحده لم يتفقّه]¹³³³ في أكثر علمه عن إمام مشهور، وإنما وصل بإدراكه، [فأرادوا أنه لو كان له شيخ لأعلمه أن بقاءهم مع من هناك من عامّة المسلمين، تثبيتا لهم على الإسلام، وبقية الإيمان، وأنّ العلماء لو خرجوا من إفريقية لتشرق من بقي فيها من العامّة آلاف الآلاف من نحو في بقباهم، والله أعلم]¹³³⁴، حمل عنه: [أبو عبد الملك الفرضي، وأبو بكر ابن الشيخ أبي محمد ابن أبي زيد]¹³³⁵.
[قال حاتم الطرابلسي]¹³³⁶: [توفي بتلمسان سنة اثنين وأربعمئة]¹³³⁷، وقبره عند باب العقبة، ولم يسمع منه حاتم.

ومن أقصى المغرب:

[أحمد بن خلوف المسيلي]¹³³⁸[1339]:

أبو جعفر، يعرف بالخياط، من أهل العدو، ودخل الأندلس، فأوطنها، وسكن الثغر أعواما.
[توفي بقرطبة ستة ثلاث وتسعين]¹³⁴⁰.

1331 - ساقطة من: (ب).

1332 - ساقطة من: (ب).

1333 - في (ب): وكان درسه وحده، ولم يتفقّه.

1334 - ساقطة من: (ب).

1335 - في (ب): أبو عبد الله البوني، وأبو بكر بن أبي محمد بن أبي زيد.

1336 - ساقطة من: (ب).

1337 - في (ب): وتوفي بتلمسان سنة ثنتين وأربعمئة.

1338 - في (ب): السيلي، تحريف في الاسم.

1339 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 7/110.

1340 - ساقطة من: (ب).

[عبد الله بن الزويزي بن أيمن]¹³⁴¹:

بزائين، قاضي أصيلا، من بلاد المغرب، [وبه المثل في المغرب: لا أفعل كذا لو أفتاك به ابن الزويزي، وله مع ابن أبي عامر غزوات]¹³⁴².

[أبو سعيد خلف بن مسعود الرعيني]¹³⁴³:

يعرف بابن أمينة، من أهل المغرب، ودخل الأندلس، وسكن مالقة.

قال ابن حيان: كان من أهل العلم، والرّواية، وقدم قرطبة، فحمل عنه بها علم كثير، وكانت له مع ابن ذكوان قاضي الجماعة خاصّة، ورأس على فقهاء مالقة، فحسدوه، وطلبوه، فحماه منهم ابن ذكوان، فلمّا ثارت الفتنة، اتّصلت الفتنة بالأندلس، فأغزى العامّة به بعض أعدائه، فشدخوه بالحجارة، وقيل: إنهم لمّا أرادوا قتله، قال لهم: أمهلوني حتّى أصلي ركعتين، فأملهوه فلمّا صليّ ذبحوه، وطافوا برأسه، وذلك آخر سنة أربعمائة.

[يحيى بن تمام]¹³⁴⁴:

من فقهاء سبّته في هذا الحين.

قال أبو بكر القيسي: كان من فقهاءها، مشهورا، وهو صاحب مسألة الشفعة في الصدقة.

وقد ذكرناه في أخبار أبي عمر بن المكوي.

[أبو بكر محمّد بن عيسى]¹³⁴⁵:

المعروف بابن زويج، من أهل سبّته.

قال ابن حيان: ابن زويجة كان من أهل العلم، والإمامة، وأجلّ قضاة سبّته، وكان يخطّط بالشّرطة العليا، وقضاء سبّته، وطنجة، وأصيلا، والمغرب، هكذا رأيت السّجلات تتعقد عليه، يقال: أنّ أصله من بصرّة المغرب، ورجل إلى

¹³⁴¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 110/7.

¹³⁴² - العبارة ساقطة من: (ب).

¹³⁴³ - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 111/7.

¹³⁴⁴ - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 113/7.

¹³⁴⁵ - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 111/7 وما بعدها.

الأندلس، والمشرق، ويُقال: إنّه دخل العراق، ولقي علماء البلاد، ورجع إلى الأندلس، فاخصّ بابتن ذكوان، وهو كان المنوه به لَمّا وجد عنده من العلم، وكان له مال واسع، وذلك أنّ قاضي الجماعة، تسلّف له مالا من مال الأعباس، وقدمه له في زيت بإشبيلية، فعاد عليه منه مال عظيم، فكان أصل ماله.

وكان متقنًا في علمه، نظرًا صاحب كلام، وجدل، عالما بالحديث، وكانت له منزلة عالية عند سلطان الأندلس، وهو آخر قضاء الأمويين بسببته، ولأهّ المظفر قضاء سببته، والمغرب، بإرشاد ابن ذكوان له، فحمد قضاؤه واتصلت أيامه إلى أن هاجت الفتنة، وسما علي بن حمود العلوي، وأجمع القيام على بني أمية من سببته، وقد استعد بخيل ورجل من كتامة وصنهاجة، وما يجاد بهما من القبائل، وكان من القاضي أبو بكر تأخر عن ذلك، فأغرى به العامة، وقتلته، ورعب الناس بقتله، فلم يبايعوا عليه، وخبره في الخدالة مشهور.

قال القاضي: وما قاله ابن حيان عن العامة غير صحيح، هو كان أجلّ في قلوبها من ذلك، وإنّما قتله رجال بني حمود، والصحيح أنّ الأمر بقتله علي بن حمود، وذلك بعد الأربعمئة.

قال ميمّد بن حماد:

أخبرني غير واحد من أشياخ سببته عمّا أخبره أشياخهم المتقدمون، كافّة عن كافّة، أنّ علي بن حمود الفاطمي الذي قدمه سليمان بن الحكم المستعين الأموي، أمير البرابرة، القائم به، قدمه على سببته وما والاها من المغرب، ادعى الفاطمي أنّه طالب لزم المؤيد بن الحكم، وأنّ سليمان قتله ظلما، فلما بلغ سليمان ما اجتمع الفاطمي عليه، وجه قطائع إلى سببته، فظهرت عليها، وكانت مرة عليه، ولم يكن ابن فتال، فاتهم العلوي أنّ القاضي خاطب سليمان بذلك، وتحدّث به هو ورجاله، ورأى من السلطان فيه أمر سوء، فجلس علي بن حمود في دار الصّناعة بسببته، وهبط القاضي، وجلس ثمّ قام القاضي إلى الدار التي تصرف فيها السكة قريب من الباب المعروف بباب ابن عنتر؛ هو طالع، ورجل من الكتاميين هابط، فقال له: يا قاض! هذا كلّه بسببك. فقال القاضي: اسكت يا بارد، ونهره. فلما سكت الكتامي قليلا، لوى عنان فرسه، ورماه، بحربة في يده بين أكتافه خرجت من صدره، ووقع القاضي على وجهه ميتا، ومضى لسبيله، حتّى صار إلى علي بن حمود الفاطمي. فقال: جرى لي مع القاضي، كيت وكيت، وقد قتله. فقال: لقد أرحتنا منه، فأمر باستئصال ماله، وأخذ داره العظمى، أضاف إليها غيرها، وردّها قصدا، أسكن فيه ابنه إدريس المعروف بالمتأيد، وهو الوالي بعد يحيى أخيه، وهذا القصر المعروف بسببته بباب أبي مليح، وقد عاد بعد خرابه سوق القطّانيين بسببته، فيه إدريس العلوي مدفون، فالله أعلم أي ذلك كان.

[ومن أهل الأندلس]¹³⁴⁶:

[القاضي أبو بكر محمد بن يبقى بن زرب بن يزيد بن سلمة]¹³⁴⁷:

قرطبي، كان أبوه يبقى أحد قراء القرآن للناس¹³⁴⁸.

قال ابن الفرضي: سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم، وطبقاتها، وعُني بالزأي، وتقدم فيه، وكان تفقه عند اللؤلؤي، وأبي إبراهيم، واللؤلؤي هو المنوّه به.

وكان ابن زرب أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك، كان القاضي ابن السليم يقول له: لو رآك ابن القاسم لعجب منك يا أبا بكر، وشوورَ في أيام القاضي ابن السليم، فلما مات، وُلِّي مكانه قضاء الجماعة سنة سبع وستين إلى أن مات، وإليه كانت الخطبة، والصلاة.

وألّف كتاب "الخصال"، مشهور في الفقه على مذهب مالك، عارض به كتاب "الخصال"، لابن كاديس الحنفي، فجاء غاية في الإتقان، وله كتاب في "الرد على ابن مسرة"، وكان ابن زرب لا يجلس للحكومة حتى يأكل، وكان ماله طيباً، وكان ابن أبي عامر يعظمه، ويتحرّك إذا أتاه، ويجلسه معه في فراسه، لم يقبل ابن زرب له يداً قطّ. وتوفي في رمضان سنة إحدى وثمانين.

وتفاقدته الناس، وأثنوا عليه حسناً، وأظهر ابن أبي عامر لموته غمّاً شديداً، واستدعى ابنه، وهو ابن نحو الثلاثة أعوام، فوصله بثلاثة آلاف، وتحفة، وكتب لورثته كتاباً بالحفظ والإكرام، انتفعوا به، ورثي في النوم، فقيل له: بم انتفعت؟ فقال: ما انتفعت بأكثر من قراءة القرآن.

[أبو عمر أحمد بن عبد الملك الإشبيلي]¹³⁴⁹:

المعروف بابن المكوي، يتولى بني أمية، شيخ فقهاء الأندلس في وقته، تفقه بأبي إبراهيم، وصحبه.

1346 - ساقطة من: (ب).

1347 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 114/7 وما بعدها. الديباج المذهب 213/2. تاريخ الإسلام 42/27 وما بعدها.

1348 - في الأصل: للناصر، أثبتناه من: ترتيب المدارك 114/7.

1349 - ترجمته ساقطة من: (ب). في الأصل: أبو عمران، أثبتناه من: ترتيب المدارك 123/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 35/28.

قال ابن عفيف: إليه انتهت رئاسة الفقه بالأندلس، حتى صار فيها بمنزله يحيى بن يحيى، واعتلى على الفقهاء، ونفذت الأحكام برأيه، وكان لا يداهن السلطان، ولا يدع قول الحقّ القريب، والبعيد عنده سواء في الحقّ.

وكان أحفظ الناس لقول مالك، وأصحابه.

سمع أبا محمد بن الشقاق، يقول: رحمك الله أبا عمر، فلقد فضحت الفقهاء في حياتك، بقوة حفظك، ولتفضحتهم بعد مماتك، أشهد أنّي ما رأيت أحفظ للسنة منك، ولا أعلم من وجوهها ما علمت.

وكان ابن زرب على فقهه وعلمه، يقول: يا أصحابنا، الحق خير ما قيل أبو عمر، والله أحفظ منا كلّنا.

وهو الذي أسند إليه الحكم، تأليف كتاب "الاستيعاب"؛ بالذي قدمنا ذكره مع المعيطي.

ومن فتياه:

أفتى أبو عمر في امرأة حرّة، لها ابنة مملوكة مولاها بعد أن أنعرت ممّن يخرجها من قرطبة، فتعلقت بأمتها، وتعلقت الأمّ بها، فأتى بأن لا تخرج، وتباع على المشتري، وخالفه ابن زرب وغيره من الفقهاء، فأخذ ابن أبي عامر يقول أبي عمر.

ومنها: مسألة وقعت بسببته، وهي إذ ذاك من عمل الأندلس، وذلك أنّ الفقيه يحيى بن تمام من أهلها، اشترى حصّة من حمّام مشترك، وأشهد البائع لابن تمام في الظاهر أنّه تصدق به عليه، ليقطع شفعة القائم بذلك، فأفتى الفقهاء بها كلّهم بقطع الشّفعة إذ لا شفاعة في الصدقة. فقال: لا أرضى إلّا بفتيا فقهاء الحضرة قرطبة، فرفع السؤال على وجهه، وبدئ بالشيخ أبي عمر، فوقع في أسفله: هذا من حيل الفجار، وأرى الشّفعة واجبة، فلمّا رأى ابن تمام الجواب، قال: هذا عقاب لا يطار تحت جناحه، والحق خير ما قيل، هات ذهبي، وخذ حمامك.

ومن غرائب فتاويه التي زاحم فيها ابن أبي عامر، قصة عبد الملك البلوطي، وكان يتولّى الردّ بقرطبة، وكان من صنائع الحكم، فلمّا تغلّب ابن أبي عامر على الأمر، اتّخذ لنفسه صنائع، وحجر هشام المؤيد، دوت قلوب الناس عليه، فكانوا يتربّصون به الدوائر، ما اجتمعت جماعة على النكت بهذه الطبقة المستغربة، والبطش بابن أبي عامر وقتله، والقيام بغيره، وكان ابن منذر متولّي كبر القصة، فوقع ابن عامر على الخبر، فأجمع القاضي ابن زرب، والفقهاء للشورى في أمرهم، وأقرّ ابن منذر بالأمر على نفسه، وأن الكتاب خطّه، فأفتى الفقهاء فيهم بحكم المحاربين؛ لما سعوا فيه من الفساد في الأرض، وتوقّف آخرون منهم القاضي، وألحّ ابن أبي عامر على أبي عمر بن المكوى، واضطرّه إلى الجواب، فقال: ما أرى عليه شيئاً، هو رجل همّ بالمعصية، ولم يفعل، ولم يجرد سيفاً، ولا

أخاف سبيلا مع أنه ممن قال فيه عليه السلام: ((أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ))¹³⁵⁰، فخرج أمر السلطان بعد ذلك بقتل ابن المنذر في الحين، وانقبض ابن المكوى في داره، ادّعى مرضا نحو شهرين، لم يفت أحدا، ولا خرج لمن أتاه إنكارا لما فعل بصاحبه ابن منذر، ولما لم يؤخذ فيه برأيه، وتوقعا لشرّ ابن أبي عامر إلى أن تقادم العهد، وخشي زيادة وحشة ابن أبي عامر، فعاد لهيئته.

ومن تطفه في فتياه:

أن امرأة أخته مع زوجها، تطلب فرض ابنتها، فأنكر الزوج أن تكون ابنته، فلم يزل يعظه، ويخوفه، ويتلطف به، ولا ينفع رقاة فيه، وكانت الطفلة حسنة الصورة، عليها فرو جديد، فأخذها، وأجلسها في حجره، وجعل بجريدة على رأسها، ويثني على حسننها، وحسن الفرو عليها، إلى أن أطرق الرجل برأسه، وغفل، فأدركته غرة منه، فقال له: بكم بالله اشتريت هذا الفرو؟ فقال: بعشرة دراهم. فقال: أحسنت، قم فأد فرض هذه الطفلة، فخلج الرجل، وأذعن.

ومثل ذلك، قصة في رجلين، رفعا إليه من العامّة، أحدهما يدّعي رقّ الآخر، وأنه أبق منه منذ زمان حتى الآن، فأخذ الشيخ في إطنافهما، ووعظهما، وأخذ يكلمها جميعا، ومنفردين في الرجوع إلى الحق فلا يغنيه.

فكان فيما كَلّم به المدعي أن قال له: كيف كان اسمه عندك. فقال: رزق. فقال: أكتّم هذا، وكان يسمّى بأحمد، ثم عاد إلى الكلام في مرواضتهما إلى أن ضجر على المدّعي، وقال: اصرفهما يا غلام، وعرف الحكم أنّي لم أجد على المدّعي عليه حجة، ولا شبهة، توجب شيئا إلاّ أنّه يأخذ عليه ضامنا، حتى يأتي لغير بغير هذا، فانطلقا، وقد علت المدّعي كبوة، كشف بها العبد طمعا، ألقاه في الغفلة، فلما وليا ظهورهما، نادى الفقيه: يا رزق يارزق! فلبّاه، نعم سيدي. فقال له: طال ما أعيبتاه يا كذا، وقال لسيدة: خذ بيدك، فبهت العبد، وانقاد لسيدة.

قال محمّد: ومن صرامته في الفتوى أنّ الفقهاء بقرطبة افتوا ابن عامر بنقل بيت المال إلى الزهراء من القصر الأكبر، إلاّ أبا عمر، فإنّه أفتى ألا سبيل لنقله.

وتوفّي رحمه الله أول انبثاق الفتنة البربرية بقرطبة، سنة إحدى وأربعمئة، وقيل: إنّ سبب موته، ما جرى على أصحابه بني ذكوان، وإخراجهم من الأندلس وامتحانهم، أخذه من ذلك شيء، مات منه.

قال ابن أخيه أبو الأصبغ: كان عمر أثنى النّاس على ابن المسيب، متبعا لآثاره، وأخباره، فلما احتضر رأيناه تبسّم، ويقول: الآن تمضي معك. فقلنا له مع من؟ قال: هذا ابن المسيب رضي الله عنه.

1350 - حديث صحيح: ((أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ زَلَّاتِهِمْ))، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده 567/2. وابن حزم في

المحلى/2233. والنسائي في السنن الكبرى 310/4، حديث رقم 7293.

[أبو محمد الأصيلي] 1351:

اسمه عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، أصله من كورة شذونة.

ورحل به أبوه إلى أصيلا من بلاد العدو، فسكنها، ونشأ بها أبو محمد، وطلب بها العلم.

قال ابن عائد: وتفقّه أبو محمد بقرطبة منذ صباه، بشيخها اللؤلؤي، وأبي إبراهيم، وسمع ابن المشاط، والقاضي ابن السليم، وأبان بن عيسى، ونظرانهم، وأخذ عن: وهب بن مسرة، بوادي الحجارة.

رحل إلى المشرق فلقي شيوخ إفريقية: كأبي العباس الإبياني، وأبي العرب، وابن مسرة، وعبد الله بن أبي زيد.

وكتب عنه ابن أبي زيد عن شيوخه الأندلسيين، ولقي القاضي أبا الطاهر البغدادي، وابن شعبان، والنيسابوري، وغيرهم، وحجّ، فلقي بمكة سنة ثلاث وخمسين، أبا زيد المروزي، فسمع عليه البخاري، وأبا بكر الآجري، وبالمدينة قاضيها أبا مروان المالكي، وسار إلى العراق، فلقي بها الأبهري، رئيس المالكية، وأخذ عنه الأبهري أيضا، وحدث عن الدارقطني، وحدث عنه الدارقطني.

واضطرب في المشرق نحو ثلاثة عشر عاما، وسمع ببغداد عرضته الثانية في البخاري، من أبي زيد، وسمعه أيضا من أبي أحمد الجرجاني، وهما شيخاه في البخاري، وعليهما يعتمد، ثم انصرف إلى الأندلس، إثر موت الحكم، فبقي فيها إلى أن مات ابن أبي عامر على غاية التعظيم له.

قال الشيرازي: وممن انتهى إليه هذا الأمر، والرئاسة في المالكية بالأندلس الأصيلي.

وألّف كتابا على "الموطأ"، سمّاه "الدلال"، ذكر فيه اختلاف مالك والشافعي، وأبي حنيفة، وكان مفتيا، نبيلًا، عارفا بالحديث، والسنة.

قال الدارقطني: حدثني أبو محمد الأصيلي، ولم أر مثله.

قال غيره: كان من حفاظ مذهب مالك، والتكلم على الأصول، وترك التقليد، من أعلم الناس بالحديث، وأبصرهم بعلمه، ورجاله، وأحضره ابن أبي عامر مع الفقهاء، واستشهاده في أرض كانت موقوفة على كنائس أهل الذمة، فأراد شراءها، فأفتوا أنه لا يجوز، وأفتى هو بجواز ذلك، واحتجّ لذلك، فرجع ابن صاعد إلى قوله.

وهو الذي أفتى ابن أبي عامر بجواز الصلاة في الغمارية، التي كان يسافر بها في أسفاره، وإباحة ذلك له في الفريضة دون النزول في الأرض، إذ كانت صلته إيماء للوهن الذي أصابه من علّة النقرس، وهي إحدى روايتي

1351 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 7 / 135 وما بعدها. تاريخ الإسلام 266/27 وما بعدها.

ابن القاسم عن مالك، ولم ير غيره هذه الفتيا، ورأى رواية ابن القاسم عن مالك في "المدونة"، التي هي أمّ المذهب، بمنع ذلك.

وكان يخطئ القول بنبوءة مريم أم عيسى عليهما السلام، ويقول: هي صديقة، ويردّ القول في إتيان النساء في أدبارهن كراهية دون التحريم، على أنّ الآثار في ذلك شديدة، وفي بعضها التحريم، وكان ينكر الغلوّ في كرامات الأولياء، ويثبت منها ما صحّ سنده، أو دعاء الصالحين، وله "توادر حديث" خمسة أجزاء.

قلّد قضاء سرقسطة، فدارت بينه وبين واليها وحشة، فاستعفى، فغوفي، وأقام الشورى بقربطبة، حتّى كان نظير ابن أبي زيد بالقيروان وعلى هديه، إلّا أنّه كان فيه ضجر شديد يخرج أوقات الغيظ، إلى غير صفته، وأبلغ عن القاضي ابن زرب كلاماً فأنشد:

[بحر الطويل]

لَيْسَتْكُمْ ثِيَابَ الْحَزِّ لَمَّا كَفَيْتُمْ وَمَنْ قَبْلُ لَمْ تَدْرُونَ مَنْ فَتَحَ الْفُرَى

وُقُوفًا بِأَطْرَافِ الْفِجَاجِ وَخَيْلُنَا تُسَاقِي كُؤُوسَ الْمَوْتِ تَرَعَى بِالْقَنَا¹³⁵²

توفي رحمه الله، يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة اثنين وتسعين، وكان جمعه مشهوداً، وجهزه المنصور ابن أبي عامر على عادته مع الفقهاء، وأوصى أن يكفّن في خمسة أثواب، وكان آخر ما سمع منه إذ احتضر: «اللهم إنك قد وعدت الجزاء على المصيبة، ولا مصيبة عليّ أعظم من نفسي، فأحسن جزائي فيها يا أرحم الراحمين».

وكثيراً ما يذكر سنة¹³⁵³ الأربعمئة، وما يكون فيها من الفتن، ويدعو الله تعالى أن يقبضه قبلها، فأجاب الله تعالى دعاه.

[عيسى بن محمد بن عبد الرحمن أبو الأصبع]¹³⁵⁴:

يعرف بابن الحشاء وبابن المعلم، قرطبي، روى عن جماعة من الأندلسيين، ورحل إلى المشرق، فلقى الناس، واتّسعت معرفته.

1352 - ينظر الأبيات الشعرية في: ترتيب المدارك 144/7.

1353 - ساقطة من: (أ)، أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 144/7.

1354 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 145/7 وما بعدها.

قال ابن عفيف: كان فيها من أهل الأدب، والعلم، والسخاء، بصيرا بالوثائق، ورعا من خيار المسلمين، عامرا للمسجد لتقويه الناس، وفتياهم.

أقعد ابن زرب للشورى، فانتفع به، ودُعِيَ للقضاء فأبى، والتزم حاله.

ومات رحمه الله سنة اثنتين وأربعمئة، فقدم موضعه ابن دحون.

[أحمد بن إسماعيل¹³⁵⁵ بن إبراهيم الهمداني]¹³⁵⁶:

المعروف بابن الهندي.

قال ابن حيان: كان واحد¹³⁵⁷ عصره في علم الشُّروط [يقرّ له]¹³⁵⁸ بذلك فقهاء الأندلس.

وله [كتاب فيها جيد]¹³⁵⁹ جامع، يحتوي على¹³⁶⁰ علم كثير، وعليه اعتماد الموثقين، والمفتين، والحكام بالأندلس، والمغرب¹³⁶¹، والمعروف¹³⁶² إذ سلك فيه الطريق الواضح.

ولم يكن بالمرضي في دينه، ولا بالمقبول قوله، [وهو أحد من لاعن زوجته بالأندلس، بأمر القاضي ابن السليم]¹³⁶³.

[وكان فكه الحديث]¹³⁶⁴، [حضر يوما مع خصم له عند القاضي ابن السليم، فأخطأ في أول جواب جاوب خصمه، وكان المنتهى إليه في الخصام. فقال له القاضي مالك: أخطأت، وإليك المنتهى، فأنشد:

1355 - في (ب): سعيد.

1356 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 146/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 363/27.

1357 - في (ب): أوجد.

1358 - في (ب): بقوله.

1359 - في (ب): فيها كتاب مفيد.

1360 - ساقطة من: (ب).

1361 - ساقطة من: (ب).

1362 - ساقطة من: (أ).

1363 - العبارة ساقطة من: (ب).

[بحر الوافر]

صِرْتُ كَأَنِّي دُبَالَةٌ وَفُدْتُ نُضِيءٌ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ¹³⁶⁵توفي¹³⁶⁶ سنة تسع وتسعين.[محمد بن أحمد بن عبد الله]¹³⁶⁷:[المعروف بابن العطار، أبو عبد الله]¹³⁶⁸.[قال ابن حبان]¹³⁶⁹: [كان هذا الرجل]¹³⁷⁰ متقننا في علوم الإسلام، عارفا بالشروط، أملى فيها كتابا عليه معول¹³⁷¹ أهل زماننا اليوم.

وكان يفضل الفقهاء بمعرفته باللسان والتحو، فكان يزري بأصحابه المفتين، ويعجب بما عنده، إلى أن تمالؤوا عليه بالعداوة، وحملوا قاضيهم ابن زرب على إسقاطه، [فجرى له مع الفقهاء أخبار كثيرة، انتهى الحال]¹³⁷² [إلى أن سجّل القاضي ابن زرب]¹³⁷³ بسخطه بجميع الجرح، وإمضاء¹³⁷⁴ ابن أبي عامر، وأمره بالانتقباض في داره، وقطع الشورى بمكروه¹³⁷⁵ عظيم، [ثم صرفه ابن أبي عامر إلى حاله من الشورى، وأفرده في الشورى ما بين العمال

1364 - في (ب): فقه الحديث.

1365 - الفقرة ساقطة من: (ب). ينظر الأبيات في: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة 782/2.

1366 - في (ب): وتوفي.

1367 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 148/7 وما بعدها. الديباج المذهب 214/2. تاريخ الإسلام 379/27.

1368 - في (ب): أبو عبد الله، المعروف بابن العطار.

1369 - ساقطة من: (ب).

1370 - في (ب): كان.

1371 - في (ب): عول.

1372 - ساقطة من: (ب).

1373 - في (ب): والتسجيل.

1374 - في (ب): وأمضاها.

1375 - في (ب): شوره فناله مكروه.

والرعيّة^[1376]، ثمّ رحل إلى المشرق، ثمّ جاء، وقد كبرت سنّه، وزاد علمه، وصلحت حاله، وقد مات ابن زرب، فتلقّاه ابن أبي عامر بالقبول، وكان يحضر مجلسه، فقال يوماً بعد فراغه: لقد نستحيي من هذا الرجل، لو ددنا أن يصرف إلى حاله، وينتفع النَّاسُ به، فقليل له: وما يمنعك من ذلك، فقال: وكيف لنقض سجل ابن زرب؟ فقليل له: لا تنقضه، ولكن يشهد فيه بالرجوع والصلاح، ورجوعه عمّا همّ عليه إلى هدي السلف الصّالح، فشهد فيه ثقتهم، وعلمائهم، فنقد عهد المؤيد إلى القاضي ابن برطال، يصرف إلى حاله، واستقلّ من نكبته، وكبره عنده ولولده^[1377].

[ألّف كتابه "الوثائق"، وأقرّه ابن أبي عامر في الحساب ما بين العمّال والرعيّة، وهو الذي أفتى بالجمع في جامع الزاهرة، فخالف أصحابه فيه، وكلّ من يصلّي فيه، إلى أن مات، وكان بينه وبين ابن ذكوان شيء، فلما وُلّي ابن ذكوان القضاء غض منه، ولا سيّما في أيّام المظفر، فلما كانت أيّام المهدي، دبّ ابن العطار إلى مطالبة ابن ذكوان، فأعجلته المنية، دون أن يرى ما يريد^[1378].

[وكتب الزبيدي لابن العطار:

[بحر الخفيف]

نَاطِرًا فِيهِ مِنْ عَيَانِ خَفِيٍّ

يَا طَلِيْعًا¹³⁷⁹ بِكُلِّ عِلْمٍ عَلِيٍّ

أَلَكْنَ أَوْ تَجَوُّزُ خَلْفَ خَصِيٍّ^[1380]

هَلْ تَجَوُّزُ الصَّلَاةِ خَلْفَ إِمَامٍ

[فأجابه ابن العطار:

[بحر الخفيف]

أَلَكْنَ بِالْقُرْآنِ فَدَعِ عَيْي

لَا تَجَوُّزُ الصَّلَاةَ خَلْفَ إِمَامٍ

يَنْصِلُ مِنْهُ ذَاكَ خَلْفَ خَصِيٍّ

وَتَجَوُّزُ الصَّلَاةِ بِالْغَيْبِ مَا لَمْ

1376 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1377 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1378 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1379 - جاءت في الأصل: يا عليما، أثبتناه من: ترتيب المدارك 157/7.

1380 - جاءت في الأصل: الخصي، أثبتناه من: ترتيب المدارك 157/7.

1381 - الأبيات الشعرية ساقطة من: (ب).

[فَاسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُؤَفِّقَ لِلْفَضْلِ بِفَضْلٍ وَمَنْطِقَ مُرْضِي] ¹³⁸²

توفي عقيب ذي الحجة سنة تسع وتسعين.

[موسى الوتد] ¹³⁸³:

هو موسى بن أحمد، ويقال ابن محمد بن سعيد بن حسن اليحصبي، يعرف بالوتد، قرطبي، يكنى بأبي ¹³⁸⁴ محمد.

سمع من: قاسم بن محمد، وأحمد بن مطرف، ونظرانهم، وكان بصيرا بالشروط، ناظرا فيها، وله حظ من تعبير الرؤيا ¹³⁸⁵، كتب لابن برطال أيام قضائه، وتقلد الشورى، وتصرف في رفع كتب المظالم إلى المنصور، ودرس عليه الفقه، وحدث.

[قال ابن الفرضي] ¹³⁸⁶: نسب إليه تخطيط كثير شهر به، [وعرف به] ¹³⁸⁷.

[وتوفي سنة سبع وتسعين] ¹³⁸⁸.

[أصبغ بن الفرغ بن فارس الطائي] ¹³⁸⁹:

أبو القاسم، قرطبي، أحد أكابر علماء قرطبة، وزعماء مفتيها، كان فقيها، جليلا في الدولة العامرية، بصيرا برأي مالك، وأصحابه، عارفا بالوثائق، وحج، ولقي الناس بالمشرق، [وكان من أكثر الناس عناية بأعلامهم همة] ¹³⁹⁰.

1382 - والصواب فيه كما جاء في الأصل:

نَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُؤَفِّقَ لِلْحَقِّ بِفِعْلٍ وَمَنْطِقَ مُرْضِي

أثبتناه من: ترتيب المدارك 157/7. الأبيات الشعرية ساقطة من: (ب).

¹³⁸³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 158/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 347/27 وما بعدها. الديباج المذهب 318/2.

1384 - في (ب): أبا.

1385 - في (ب): الدنيا.

1386 - ساقطة من: (ب).

1387 - ساقطة من: (ب).

1388 - ساقطة من: (ب).

¹³⁸⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 159/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 341/27. الديباج المذهب 264/1.

وَلْيَ¹³⁹¹ قضاء بطليوس وثغورها، فحُمِدَت سيرته، ثمَّ لحقته من أبي عامر غضاضة، [لمخالفته في الفتيا في التجميع بالزاهرة، ورأى هو من أفتى بذلك؛ أن تجمع في مصر واحد في جامعين، وأفتى ابن عطار في قليل منهم بجواز ذلك لاتساع قطر من البلد، وعجز كثير ممَّن سكن هناك عن الوصول إلى الجامع، فامتثل ابن أبي عامر، رأى من أجاز على أنه لم يكن به حتَّى مات قاضيه ابن زرب]¹³⁹².

[وكان ممَّن سخط عليه، المنصور فأسقطه من الشورى، وعزله عن القضاء، والفتيا]¹³⁹³ إلى أنه سلم من أداه، وعاش بقية عمره مصونا إلى أن مضى بسبيله.

[وكان ممَّن سخط عليه المنصور لذلك أبو بكر بن وافد، فأسقطه من الشورى أو الشهادة، وألزمه داره، وأحمل الباقيين: ابن ذكوان، والأصيلي، وابن المكوي، وابن صاعد، وابن حيي، وابن الصفار، فلم يغيّر عليهم شيئا، وأجمع ابن العطار، في هذا الجامع، وجلس للفتيا، والتعلم، والتفقه، وانفرد للفتيا بين العمّال، والرعية، وجعل قوم من الفقهاء من رؤسائهم من سكان الريض الشرقي جوار هذا الجامع، يشهدون فيه، ويعيدونها منهم: الأصيلي، وابن صاعد، وابن الصفار، وابن حيي، ولم يصنع ذلك، ابنا ذكوان، ثقة، [بما كنهم]¹³⁹⁴ من ابن أبي عامر، فكان متى احتاجهما وجه ورأهما في إثر الصلاة]¹³⁹⁵. وتوفّي أصبغ سنة سبع وتسعين.

[عبد الرحمن بن محمد بن صاعد]¹³⁹⁶:

قرطبي، سمع من: ابن الأحمر، وابن عيسى، وابن الخراز، وغيرهم، ورحل إلى المشرق فسمع من: أبي الطيب الجوهري¹³⁹⁷، وابن رشيق، وغيرهما، [وكان عُني بالزأي، وحفظ المسائل]¹³⁹⁸، وُوَلِّي الشورى في¹³⁹⁹ أيام ابن زرب، [وكذلك قدم]¹⁴⁰⁰ لقضاء شذونة. وتوفّي سنة تسعين.

1390 - في (ب): وكان كريم العناية على الهمة.

1391 - في (ب): وُلِّي.

1392 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1393 - في (ب): وسخط عليه، وأسقطه عن الشورى، والفتيا، وعزله عن القضاء.

1394 - في الأصل: بمكانهما، أثبتناه من: ترتيب المدارك 161/7.

1395 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1396 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 161/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 200/27.

1397 - في (ب): الحريري.

[أبو العاصي أمية ابن أحمد بن حمزة القرشي المرواني]¹⁴⁰¹:

قرطبي، كانت له من ابن أبي عامر خاصّة، وشاوره ابن زرب في الأحكام، وكان من وجوه أصحابه.

وَوَلَّى الشَّرْطَةَ، والأحكام، فجلس لذلك في الجامع. [وتوفّي سنة ثلاث وتسعين]¹⁴⁰².

[محمد [بن أحمد]¹⁴⁰³ بن محمد بن قادم بن زيد]¹⁴⁰⁴:

قرطبي مشهور، أبو عبد الله، سمع من قاسم بن أصبغ، وغير واحد، ورحل فسمع ببغداد أبا بكر الشافعي، [وابن

حماد الصواف]¹⁴⁰⁵، وتفقّه عند ابن شعبان بمصر، وكان ينتحل مذهب مالك، وكان شاعرا محسنا، أديبا، حافظا.

[قال ابن الفرضي]¹⁴⁰⁶: وكان مصعوبا¹⁴⁰⁷، غير ضابط لنفسه. [توفّي سنة ثمان وثمانين]¹⁴⁰⁸.

[أحمد بن محمد بن عبد الله بن هاني العطار]¹⁴⁰⁹:

المعروف بابن اللباد، قرطبي.

سمع هو وأخوه¹⁴¹⁰ من: قاسم بن أصبغ، وكان أخوه¹⁴¹¹ أحد العدول، وكتب عنه، [ومات وأبوه حي]¹⁴¹².

1398 - في (ب): وعني بحفظ الرأي، والمسائل.

1399 - ساقطة من: (ب).

1400 - في (ب): وقدم.

1401 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 163/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 283/27.

1402 - ساقطة من: (ب).

1403 - ساقطة من: (ب).

1404 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 164/7. تاريخ الإسلام 172/27.

1405 - والأصح قول: ابن حمدان، وأبي علي الصواف، أثبتناه من: ترتيب المدارك 164/7.

1406 - ساقطة من: (ب).

1407 - في (ب): مضعوبا.

1408 - ساقطة من: (ب).

1409 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 165/7.

وتوفي أبوه سنة خمس وتسعين.

[محمد بن وافد¹⁴¹³ بن محمد الضيرير¹⁴¹⁴]:

أبو عبد الله، قرطبي، له رحلة سمع فيها من القاضي المرواني بالمدينة، ومن الخزاعي بمكة، ومن الهجيمي بالبصرة.

[قال ابن الفرضي¹⁴¹⁵]: وكان الهجيمي يومئذ ابن مائة سنة وأربع سنين.

[قال القاضي: الذي عرفته وذكره أئمة الصنعة¹⁴¹⁶ أن أبا إسحاق [الهجيمي إبراهيم ابن علي]¹⁴¹⁷ توفي وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين، وأنه لم يحدث حتى تمت له مائة سنة، وذلك أنه رأى في منامه، أنه عمم [وردى وعلى نفسه مائة]¹⁴¹⁸، وثلاث دورات، فعبر له أن يعيش هذا العدد من السنين، فلم يحدث حتى بلغ [مائة سنة]¹⁴¹⁹، وكان عقله وافرا، وذهنه حاضرا، قرأ عليه القارئ شعرا¹⁴²⁰]:

[بحرالرجز]

كَالْكَلْبِ يَحْسِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ

إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

¹⁴¹⁰ - في (ب): أبوه.

¹⁴¹¹ - في (ب): أبوه.

¹⁴¹² - ساقطة من: (أ).

¹⁴¹³ - في (ب): وازع.

¹⁴¹⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 165/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 566/26.

¹⁴¹⁵ - ساقطة من: (ب).

¹⁴¹⁶ - في (ب): والمعروف.

¹⁴¹⁷ - في (ب): إبراهيم بن علي الهجيمي.

¹⁴¹⁸ - في (ب): ودور على رأسه مائة دورة.

¹⁴¹⁹ - في (ب): المائة.

¹⁴²⁰ - ساقطة من: (ب).

فقال الهجيمي¹⁴²¹: قل كالثور¹⁴²² يا ثور، فإن الكلب لا روق له، فسرّ الناس بثباته، وصحة عقله.

وكان الهجيمي يروي عن: إسماعيل¹⁴²³ القاضي كتبه، وعن غيره من الجُلّة [رضي الله عنه]¹⁴²⁴. [وتوفّي ابن وازع سنة ثلاث وسبعين]¹⁴²⁵.

[قاضي القضاة أبو العباس بن ذكوان]¹⁴²⁶:

واسمه أحمد بن عبد الله [بن عبد الله]¹⁴²⁷ بن هرثمة بن ذكوان الأموي.

[قال ابن حيان]¹⁴²⁸: أصلهم [فيما، يقال]¹⁴²⁹: من برابرة فحص البلوط، ويتولون بني أمية، وكان أبوه من أهل¹⁴³⁰ العلم، وُلِّيَ خطة الرد بقرطبة بعد طلب عبد الملك ابن منذر، وله مكانة من المنصور، [سمع من]¹⁴³¹ قاسم بن أصبغ، ونظرائه. [وكانت وفاته سنة سبعين]¹⁴³².

كان [فهما، طيبا]¹⁴³³، بعيدا من الهوادة، وكان أكثر ما فيه عقله¹⁴³⁴، ورأيه، ولآه القضاء المنصور بن أبي عامر، وكان من جُلّة أصحابه، وخواصّه، ومحلّه منه فوق محلّ الوزراء، يفاوضه في تدبير الملك، لم يتخلف عنه في

1421 - ساقطة من: (أ).

1422 - في (ب): الثور.

1423 - ساقطة من: (أ).

1424 - في (ب): رحمه الله.

1425 - ساقطة من: (ب).

1426 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 166/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 312/28.

1427 - تكرر في: (ب).

1428 - ساقطة من: (ب).

1429 - ساقطة من: (ب).

1430 - ساقطة من: (أ).

1431 - في (ب): سمع.

1432 - في (أ): جاءت وفاته في هذا الموضع من النسخة.

1433 - في (ب): صليبا، فهما.

غزوة من غزواته، ولا فارقه في ظعن ولا إقامة، وكذلك كان حاله مع ولديه المظفر، والمأمون بعده، قد تيامنوا برأيه، وعرفوا الصواب في مشاورته¹⁴³⁵.

وكان له داخل القصر بيت خاص، يأتيه آخر النهار، يجلس فيه حتى [يخرج إليه]¹⁴³⁶ المنصور، فيعارضه في جميع ما يحتاج إليه، وربما بات عنده، ولم يزل على [هذا الحال]¹⁴³⁷، إلى أن هلك المنصور، ووُلِّي بعده ابنه المظفر، فزاده أثره، إلى أن فسد ما بين القاضي وبين وزير الدولة عيسى بن سيد¹⁴³⁸، لسبب ضيعة اشتراها عيسى من ولد ابن السليم السفية، ففضى ابن ذكوان بردها إلى السفية، وفسخ بيعه، فالتحمت بينهما العداوة، وعمل [عيسى في طلب]¹⁴³⁹ بن ذكوان، إلى أن أوقع المظفر بخادم ابن ذكوان الغالب [على أمره]¹⁴⁴⁰ طرفه، ونسب عيسى طرفه وأصحابه إلى القدح في الملك، وقتل¹⁴⁴¹ طرفه، واشتملت التهمة على بني ذكوان، ووجد عيسى للمقال سبيلا، فصرف المظفر أبا العباس عن القضاء، والصلاة، [وَوَلَّى مكانه على القضاء، والصلاة]¹⁴⁴² عبد الرحمن بن فطيس، فلم يبق مقام ابن ذكوان، وأسِفَ النَّاسَ على فقدته، وحسن رأي المظفر فيما¹⁴⁴³ قريب على ابن ذكوان، فصرفه للقضاء، والصلاة بعد إلزام ورغبة، وازداد رفعة، وسمت حاله عند المظفر، ولا سيما عند اتِّهام¹⁴⁴⁴ وزيره عدو¹⁴⁴⁵ ابن ذكوان عيسى¹⁴⁴⁶ بالقدح في دولته، وبطش المظفر به، وقتله، فخلص الأمر لابن ذكوان بقيّة أيام

1434 - في (ب): غفلة.

1435 - في (ب): مشورته.

1436 - في (ب): يأتيه.

1437 - في (ب): هذه الحال.

1438 - في (ب): سعيد.

1439 - ساقطة من: (ب).

1440 - ساقطة من: (ب).

1441 - في (ب): فقتل.

1442 - في (ب): وولاهما.

1443 - في (ب): عمّا.

1444 - في (ب): اتِّهامه.

1445 - في (ب): عداوة.

1446 - زيادة في: (أ).

المظفر إلى أن هلك، ووُلِّيَ أخوه عبد الرحمن الملقَّب بشنشول¹⁴⁴⁷، فولَّاه الوزيرين مجموعتين¹⁴⁴⁸ إلا قضاء القضاة، ولم تجتمع لأحد من قبله، ولا خطَّط بقضاء القضاة أحد قبله، وإتِّمَّ [كان التَّخْطِيطُ]¹⁴⁴⁹ بقضاء الجماعة.

وانقرضت دولة بني عامر بقيام المهدي بن عبد الجبار المرواني عليهم، أوَّل ملوك الفتنة، [واحتشد النَّاس على بن ذكوان، لقربهم من بني أبي عامر، فتوقَّف عنه لجلالته، وقربَه من قلوب العامَّة والخاصَّة التماسا للعترة، إلى أن عوجل المهدي ومضى لسبيله]¹⁴⁵⁰، [إلا أنه أزال]¹⁴⁵¹ عنه اسم قضاء القضاة، واقتصر به على قضاء الجماعة، [ولمَّا قتل واضح الصقلي المهدي، وباع النَّاس لهشام المؤيد خلفته التامَّة، وقام بأمره وحجابته، والبرابرة مع سليمان المستعين يقاتلون قرطبة، ويرمون عليها دخولها، ركن بنوا ذكوان وجماعة النَّاس إلى السلم وصلح البرابرة، وصاحبهم، فيقال: إنَّ ابن ذكوان نصح لهشام في واضح، فبلغ واضحا، فسعى على بني ذكوان التهمة في البرابرة، وأنَّ النَّاس تبع لما يشير به، فنفاذ أمر هشام بإخراجهم من الأندلس، ونفيهم إلى العدو، فأخرج أبو العباس، وأخوه أبو حاتم، وأخوهما الأديب عمر، وذلك سنة إحدى وأربعمائة، فحملوا إلى لألمرية، وأجيزوا لحينهم البحر في شدَّة ارتجاجه، وعنَّف بهم، وسلبوا دوابهم، وثيابهم، فسلمهم الله تعالى، وخرجوا إلى وهران، وقامت بنكبتهم بقرطبة القيامة، وعظم على الخاصَّة والعامَّة، فلما قتلَّ الجند واضحا، حسن الرأْي فيهم، فوجه فيهم، وعادوا إلى وطنهم، إلا أنَّهم لم يعادوا بعد العمل، ولا تقلدوا ولاية، مع تكرار الرغبة لهم من خلفاء الفتنة، بل كانت جلَّ الولايات عن رأيهما، [إلى أن]¹⁴⁵² مات أبو العباس سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

[ورثى ابن الحنَّاط الصَّريير القاضي ابن ذكوان، فقال قصيدة له أولها:

[بحر الطويل]

عَفَاءَ عَلَى الأَيَّامِ بَعْدَ ابْنِ ذَكَّوَانِ وَقُبْحًا¹⁴⁵³ لِدُنْيَا غَيَّرَتْ كُلَّ إِحْسَانِ
سَابِكِي دَمًا¹⁴⁵⁴ وَمَا بَعْدَ الدُّمُوعِ بِقَبْرِه تُغْبِرُ أَشْجَانِي وَتُعْرِبُ عَنِّ شَأْنِي

1447- في (ب): بشجول.

1448 - في (ب): مجموعة.

1449 - في (ب): كانوا يخططون.

1450 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1451 - في (ب): فأزال.

1452 - ساقطة من: (ب).

1453 - في الأصل: وسحقا، أثبتناه من: ترتيب المدارك 174/7.

وهي قصيدة طويلة.

وقال أبو عامر ابن شهيد قصيدة أولها:

[بحر الطويل]

إِذَا لَمْ تَجِدْ إِلَّا الْأَسَى لَكَ صَاحِبًا فَلَا تَمْنَعَنَّ الدَّمْعَ يَنْهَلُ سَاكِبًا

ومنها:

هَوَتْ بِأَبِي الْعَبَّاسِ شَمْسٌ مِنَ النَّقَى وَأَمْسَى سِهَابٌ الْحَقِّ فِي الْغَرْبِ غَارِبًا¹⁴⁵⁵

[أخوه أبو حاتم محمد بن عبد الله ابن صاحب المظالم]¹⁴⁵⁶:

كان من جملة القضاة، والحكام عهد¹⁴⁵⁷ العامرية، عمل فيها أعمالا جليلة، [وكان يتصرف في الأمانات]¹⁴⁵⁸، ولأه المظفر المظالم، فحمد في جميع ذلك. [وتوفي أبو حاتم سنة أربع عشرة وأربعمائة]¹⁴⁵⁹.

[قاضي القضاة أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن ابن وafd اللخمي]¹⁴⁶⁰:

قال ابن حيان: كان أحد كملاء القضاة بالأندلس، جامعا لخلال الفضل، تقلد الشورى بعهد العامرية، كان مبرزا في أهلها، وتقلد الصلاة بالزهراء مدة إلى أن استغفها.

قال غيره: وكان متبحرا¹⁴⁶¹ في علم المالكية، حاذقا بحفظ المسائل، والأجوبة.

1454 - جاء في الأصل: سَابِكِي دَمَا بَعْدَ الدُّمُوعِ بَعْبِرَةَ تُمَيِّزُ أَحْزَانِي وَتَعْرُبُ عَن شَأْنِي

- ينظر الأبيات: ترتيب المدارك 174/7.

1455 - الأبيات الشعرية ساقطة من: (ب).

1456 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 175/7 وما بعدها .

1457 - في (ب): بعهد.

1458 - ساقطة من: (أ).

1459 - ساقطة من: (ب).

1460 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 176/7 وما بعدها .

1461 - في (ب): مستبحرا.

[كان ابن وافد]¹⁴⁶² أحد الأشداء على البرابرة، وخليفته سليمان المستعين، وأكثر النَّاس نفاراً منهم، ومن البيعة لصاحبهم، [والصلح معهم على خلع خليفة قرطبة هشام المؤيد]¹⁴⁶³، [وقد حصلت قرطبة في محنة]¹⁴⁶⁴، [وشدَّ البرابرة عليها، وضيقوا مرافقها، حتَّى دخل النَّاس تحت طاعتهم، ورضوا بمصالحتهم، وخلع هشام، وتقدّم صاحبهم، وكان ابن ذكوان ممّن يرغب ذلك، وجماعة من الفقهاء والجلّة، منهم ابن حويل، وابن الشقاق، وابن دحون]¹⁴⁶⁵.

[وكان ابن وافد شديد النفار، مغرباً بهم العامّة والذين معه ابن الفخار في جماعة أخرى، فلما غلبت البرابر على قرطبة، وخلع هشام، وهم أحق النَّاس على ابن وافد، استخفى، واشتدَّ الطلب فيه، فعثر عليه عند امرأة، فحمل راجلاً مكشوف الرأس، مهاناً، يقاد بعمامته في عنقه، والمنادي ينادي: هذا جزاء قاضي النَّصارى، وقائد الضلالة، وهو يقول: كذبت، "بفك الحجر"! بل والله وليّ المؤمنون، وعدوّ المارقين؛ ﴿ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَّانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾¹⁴⁶⁶، ولقيه بعض أصحابه، فقال: ترى إن أبلغ أمرك ابن ذكوان؟ وكان يكرم على البرابرة. فقال: لا حاجة لي في ذلك، فأدخل على المستعين، فأكثر توبيخه، وأغرت به البرابر، فأمر بصلبه، وشرع في ذلك، فاضطرب البلد، ووردت شفاعة ابنه الحكم، وشفاعة بني ذكوان، وابن حويل، والفقهاء، والصالحين ليرفع عنه الصلب، والمثلة، وأمر به للمطبق، فكان شديد الصبر في حبسه، كثير التّبسم، والحديث، متاعداً لصلاح نفسه، وجسمه من الاغتسال، فبقي حتّى اعتلّ في جسمه، ومات، فتكلّم النَّاس [أنّ حيلة وقعت]¹⁴⁶⁷ عليه، فالله أعلم]¹⁴⁶⁸.

[فأخرج ميّتا سنة أربع وأربعمئة، فحمل للميضاة موضع المساكين، فرفعه قوم إلى دار صهره ابن الأغبس، فقفل الباب في وجه النعش، وسمع الزاهد حماد بن عمار بالقصة، فبادره، وصار إلى نعشه إلى منزله، وقام بأمره، وكان الاتّفاق أن ابن وافد كان قد أودع عند هذا الزاهد كفنّه وحنوطه وقارورة من ماء زمزم، فتمّ مراده]¹⁴⁶⁹.

1462 - في (ب): وكان.

1463 - ساقطة من: (ب).

1464 - في (ب): وجرت بقرطبة محن.

1465 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1466 - وتام الآية: ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبَيِّدْهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَّانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾ سورة يوسف: الآية رقم 77.

1467 - في (أ): طمس، أثبتناه من: ترتيب المدارك 180/7.

1468 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1469 - الفقرة ساقطة من: (ب).

[أبو المظفر عبد الرحمن بن محمد بن فطيس]¹⁴⁷⁰:

[قال أبو محمد ابن حزم]¹⁴⁷¹: [كان قد وُلِّيَ]¹⁴⁷² المظالم، والقضاء بقرطبة، وكان واحد زمانه في¹⁴⁷³ جمع الحديث وروايته، ووُلِّيَ القضاء للمظفر بعد صرف ابن ذكوان عن القضاء، [ولمَّا صُرِفَ عن القضاء]¹⁴⁷⁴، [رُدَّ الإِزَارَةُ]¹⁴⁷⁵.

[أبو بكر عبد الرحمان [بن أحمد]¹⁴⁷⁶ التجيبي]¹⁴⁷⁷:

المعروف بابن حوبيل، كبير المفتين في هذه الطبقة، سمع ابن الأحمر، وابن حارث، وابن مطرف.

أخذ عنه ابن عتاب، وحاتم، وغيرهما.

توفي¹⁴⁷⁸ منتصف سنة تسع وأربعمائة، وكان يومه مشهودا، [حضره الخليفة القاسم، وصلَّى عليه أبو العباس بن ذكوان صاحبه]¹⁴⁷⁹.

وترك ابنه: [محمد أبا محمد عبد الله]¹⁴⁸⁰:

1470 - في (ب): أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 181/7 وما بعدها.

تاريخ الإسلام 60/28 وما بعدها.

1471 - ساقطة من: (ب).

1472 - في (ب): وُلِّيَ.

1473 - ساقطة من: (أ).

1474 - في (ب): ثم صرف عن القضاء.

1475 - ساقطة من: (ب). والأصح قول: الوزارة

1476 - ساقطة من: (ب).

1477 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 289/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 188/28 وما بعدها.

1478 - في (ب): وتوفي.

1479 - سقطت من: (ب).

1480 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 290/7.

وكان له حظٌّ من علم¹⁴⁸¹ الشروط والآداب¹⁴⁸² والمعرفة، ولم يحذق الفقه حذق غيره، ولا حفظ المسائل، [حقّ حفظها]¹⁴⁸³. [توفّي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة]¹⁴⁸⁴.

[أبو إسحاق ابن نائل]¹⁴⁸⁵:

واسمه يحيى بن عمر بن حسين بن نائل¹⁴⁸⁶، قرطبي، بيته بيت علم.

جدّه أبو بكر¹⁴⁸⁷:

من أهل الرواية، سمع من ابن خالد، وابن أيمن، [وابن أصبغ]¹⁴⁸⁸، ونظرائهم، من [الأندلسيين والمشرقيين]¹⁴⁸⁹، وكان له حظٌّ من الفقه، وعقد الشّروط، [وكان له]¹⁴⁹⁰ حظٌّ من الأدب، وغلب عليه الحديث، وكانت فيه غفلة. [توفّي سنة سبع وسبعين]¹⁴⁹¹.

1481 - ساقطة من: (أ).

1482 - في (ب): الأدب.

1483 - ساقطة من: (أ).

1484 - ساقطة من: (ب).

1485 - في (ب): أبو القاسم بن نابل.

1486 - في (ب): نابل.

1487 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 298/7 وما بعدها.

1488 - في (ب): وقاسم بن أصبغ.

1489 - في (ب): من أهل الأندلس والمشرق.

1490 - في (ب): وحظّ.

1491 - ساقطة من: (ب).

[وأبنة¹⁴⁹² عمر بن حسين]¹⁴⁹³:

من أهل العلم والفضل.

أخذ عن: [قاسم بن أصبغ]¹⁴⁹⁴، وابن أبي دليم، ثم نجب¹⁴⁹⁵ في العلم، وشهر بالحفظ، وقُدِّمَ للشُّورى أيام القاضي ابن ذكوان، [وقلده هشام المؤيد خطّة الردّ بقرطبة، فجاءته الولاية يوم وفاته]¹⁴⁹⁶.

[أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الكلاعي]¹⁴⁹⁷:

المعلم، [من أهل قرطبة]¹⁴⁹⁸، يعرف بابن الضحى، يكنى بأبي¹⁴⁹⁹ عمر، [كان فقيها]¹⁵⁰⁰ في المسائل، عاقدا للشروط.

سمع من: أبي عيسى، وغيره، وكان يجتمع إليه في الفقه ليقراً عليه. [توفي فجأة في ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين]¹⁵⁰¹.

1492 - ساقطة من: (ب).

1493 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك /7. تاريخ الإسلام 48/28.

1494 - في (ب): قاسم أيضا.

1495 - في (ب): أنجب.

1496 - ساقطة من: (ب).

1497 - في (ب): أحمد بن ذكوان بن عبيد الرحمن الكلاعي. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 194/7.

1498 - في (ب): قرطبي.

1499 - في (ب): أبا.

1500 - في (ب): فقيه.

1501 - ساقطة من: (ب).

[أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر]¹⁵⁰²:

المعروف¹⁵⁰³ بابن الحصار، قرطبي، كنيته¹⁵⁰⁴ أبو العباس، وهو والد القاضي أبو مطرف ابن بشر مولى لابن فطيس، سمع [من قاسم]¹⁵⁰⁵ بن أصبغ، وغيره¹⁵⁰⁶، [واستقضى بكورة رية]¹⁵⁰⁷، [وكان مشهور الطلب، والعلم، والحديث، يعقد الشُّروط، ويفتي]¹⁵⁰⁸، [إلى أن توفِّي ثنتين وتسعين]¹⁵⁰⁹.

[وهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل الأموي]¹⁵¹⁰:

[قرطبي، أبو الحزم]¹⁵¹¹، سمع من: قاسم بن أصبغ، وهوب¹⁵¹² ابن مسرة، وغيرهما، وكان¹⁵¹³ حافظا الزأي، شاوره ابن السليم أيام قضائه، ولم يشاوره ابن زرب، [وكان شيخا صالحا]¹⁵¹⁴، كثير الصلاة في الجامع، يجتمع إليه النَّاس، ويفتي فيه، وقد¹⁵¹⁵ حدّث. [وتوفِّي سنة إحدى وتسعين]¹⁵¹⁶.

¹⁵⁰² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 195/7. تاريخ الإسلام 263/27.

1503 - في (ب): يعرف.

1504 - ساقطة من: (ب).

1505 - ساقطة من: (أ).

1506 - في (ب): وابن أبي دليم، وسلمة بن القاسم، ونظرائهم.

1507 - زيادة في: (أ).

1508 - ساقطة من: (أ).

1509 - ساقط من: (ب).

¹⁵¹⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 196/7. تاريخ الإسلام 262/27.

1511 - في (ب): أبو الحزم. قرطبي.

1512 - ساقطة من: (أ).

1513 - ساقطة من: (ب).

1514 - في (ب): شيخ صالح.

1515 - في (ب): قيل.

1516 - ساقطة من: (ب).

[أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الرعيني]¹⁵¹⁷:

المعروف¹⁵¹⁸ بابن المشاط، كان¹⁵¹⁹ من أهل العلم، والفهم أديبا¹⁵²⁰، وُلِّيَ الشورى، والوثائق السلطانية، وقضاء
إستجة، وأشبونة، وقرمونة، وجمع ذلك له ابن أبي عامر، ثم صرفه، وولَّاه أحكام السوق، [ثم قضاء]¹⁵²¹ بلنسية.
[وتوفي في مجلس نظره أيام المظفر سنة ست وتسعين]¹⁵²².

[أبو العباس الباغاني]¹⁵²³:

واسمه¹⁵²⁴ أحمد بن علي بن أحمد المقرئ الحافظ، كان [نظره أيام المظفر]¹⁵²⁵ بحرا من بحار العلم، وله تأليف في
"أحكام القرآن"، وكانت له خاصّة من العامرية، وقَدِّمَ الشورى بعد موت ابن المكوى، فلم يطل أمره، [وكان الشيخ ابن
عتاب يستحسن كتابه في الأحكام، وقرأ عليه]¹⁵²⁶. [وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعمئة]¹⁵²⁷.

[عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد البكري]¹⁵²⁸:

المعروف¹⁵²⁹ بابن عجب، أبو المطرف، قرطبي.

1517 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 197/7. تاريخ الإسلام 344/27.

1518 - في (ب): يعرف.

1519 - ساقطة من: (ب).

1520 - في (ب): أديب.

1521 - في (ب): وقضاء.

1522 - ساقطة من: (ب).

1523 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 198/7. تاريخ الإسلام 36/28. الديباج المذهب 151/1.

1524 - ساقطة من: (ب).

1525 - ساقطة من: (أ).

1526 - في (ب): وقرأ عليه ابن عتاب، وكان يستحسن كتابه في الأحكام.

1527 - في (ب): وتوفي سنة إحدى وأربعمئة في ذي القعدة.

1528 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 199/7. تاريخ الإسلام 40/28 وما بعدها.

[قال ابن حيان]¹⁵³⁰: كان أحد حفاظ المسائل المتبحرين في الرأي، وُلِّيَ¹⁵³¹ الشورى، والأحباس لابن ذكوان، [في 1532 أول سنة أربع وأربعمئة]¹⁵³³.

[أبو عبد الله الحسن بن حي بن عبد الملك بن حي التجيبي]¹⁵³⁴:

قرطبي، طلب العلم بالأندلس، ورحل، فحجَّ حججا، وتردّد في المشرق، وسمع الآجري، ورجع إلى الأندلس، فقدمه ابن زرب للشورى، وتقلّد القضاء بجهات، والوثائق للعامرية.

[قال ابن حيان]¹⁵³⁵: ولم يكن بالبارع في فقهه، ولا بالمحمود في شيء من أمره، واستهواه حبّ الدنيا، وارتكن مع المهدي بن عبد الجبار، وكان أحد دعائه، فاستوزره عند ظهوره، وقلّده المظالم، فأخذ إلى الأرض، ولمّا¹⁵³⁶ انقرضت دولة المهدي، استخفى والطلب عليه شديد، إلى أن وجد في بعض المقابر على نعش قد أخرج من دار¹⁵³⁷ استخفائه ميتا، [وعلى صدره رقعة فيها قصّته، فرفع إلى السلطان خبره، فأمر بمعالجته، ودفنه]¹⁵³⁸ [سنة إحدى وأربعمئة]¹⁵³⁹.

1529 - في (ب): يعرف.

1530 - ساقطة من: (ب).

1531 - ساقطة من: (ب).

1532 - والأصح قول: توفي. أثبتناه من: ترتيب المدارك 199/7.

1533 - ساقطة من: (ب).

1534 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 199/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 102/28.

1535 - ساقطة من: (ب).

1536 - في (ب): فلما.

1537 - في (ب): مكان.

1538 - في (ب): فأمر السلطان بدفنه.

1539 - ساقطة من: (ب).

[أبو عبد الله محمد بن عبد الله [بن عيسى]¹⁵⁴⁰ بن أبي زمنين المرّي]¹⁵⁴¹:

إبيري، تَقَّه بقرطبة عند أبي إبراهيم، وسمع منه، ومن وهب ابن مسرة، وابن المشاط، وأبان بن عيسى، وغيرهم. [قال ابن عفيف]¹⁵⁴²: كان من كبار الفقهاء، والمحدثين، والرّاسخين في العلم، وكان متفناً¹⁵⁴³ في الأدب، وله [قرض في الشعر، وورع، اقتفاء لآثار السلف]¹⁵⁴⁴، وكان حسن التّأليف، مليح التّصنيف، مفيد الكتب، ككتابه "المقرب في المدونة"، وشرح مشكلها، والتّقّه في نكت منها مع تحرير ألفاظها¹⁵⁴⁵، وضبط لرواياتها، ليس في مختصراتها مثله باتفاق، وكتاب [منتخب الأحكام]¹⁵⁴⁶ الذي ظهرت بركته، وطار شرقاً وغرباً ذكره، وكتاب "المذهب"¹⁵⁴⁷ في اختصار شرح ابن مزين للموطأ، وكتابه "المشتمل على أصول الوثائق"، وكتاب "مختصر تفسير ابن سلام"، وكتاب "حياة القلوب في [الزهد والرقائق]"¹⁵⁴⁸، وكتاب "أنس المرید في الزهد"، وكتاب "الواعظ في الزهد"، وكتاب "النصائح المنظومة"¹⁵⁴⁹ من شعره، وكتب "أدب"¹⁵⁵⁰ الإسلام، وكتاب "أصول السنّة"، وكتاب "قدوة الغازي"، وكتاب "منتخب الدّعاء". [فمن قوله في الزهد:

[بحر الطويل]

1540 - ساقطة من: (أ).

1541 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 183/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 379/27 وما بعدها. الديباج المذهب 214/2 وما بعدها.

1542 - ساقطة من: (ب).

1543 - في (ب): مفتياً.

1544 - في (ب): إلى زهد، وورع، واقتفاء لآثار السلف.

1545 - في (ب): للفظها.

1546 - في (ب): "المنتخب في الأحكام".

1547 - والأصح قول: المهذب، أثبتناه من: ترتيب المدارك

1548 - في (ب): "الرقائق والزهد".

1549 - في (ب): "الناصح للمنظومة".

1550 - في (ب): كتاب أدب.

خَلِيلِي إِيَّيْ 1551 لِذِي 1552 تَعَلَّمَانِيهِ
 رَمَانَ التَّصَابِي وَأَنْطَلَأَ عِنَانِهِ
 شَدِيدُ الْجَوِي جَمَّ الْأَسَى مُحْرِقِ الْحَشَا
 فَهَلْ مِنْ مُجِيرٍ مُخْبِرٍ بِلِسَانِهِ 1553
 وَأَنَا 1554 مُجِيرٌ عَزَّ مَنْ قَدْ عَصَيْتَهُ
 فَيَا خَيْبَتِي 1555 إِنْ لَمْ يَعْذُ بِحَنَانِهِ

[و له أيضا:

[بحر الطويل]

إِذَا مَا سَطَّتْ فِي قَلْبِهِ خَطَرَاتِهِ
 وَذُو زُمْرَةٍ رَاخَتَاهُ 1556 زَفَرَاتِهِ
 لَهُ فِي دُجَى الْإِظْلَامِ خُلُوةٌ مُخْلِصٌ
 تَذَكُّرُهُ فِيهَا الْحَجِيمُ هِنَانُهُ
 إِذَا مَا تَلَى التَّنْزِيلَ وَانْكَشَفَتْ لَهُ
 عَجَائِبُهُ دَرَّتْ لَهُ عَبْرَاتُهُ 1557

توفي بالبيرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

[أبو عمر أحمد بن يحيى بن سعيد بن الحديد 1558] 1559:

طليطلي، من بيوت العلم، والشرف بطليطلة، وكان كبيرهم هذا 1560 أبو عمر، من أهل الفقه، والعفة، والثروة.

1551 - في (ب): أن.

1552 - في (ب): الذي.

1553 - جاءت في الأصل باسم: بأمانه، أثبتناه من: ترتيب المدارك 186/7.

1554 - في (ب): وإني.

1555 - جاءت في الأصل باسم: أسفي، أثبتناه من: ترتيب المدارك 186/7.

1556 - والصواب فيه كما جاء في الأصل: وَذِي لَوْعَةٍ رَاخَاتِهِ زَفَرَاتِهِ إِذَا مَا سَطَّتْ فِي قَلْبِهِ خَطَرَاتِهِ

- أثبتناه من: ترتيب المدارك 186/7.

1557 - الأبيات الشعرية ساقطة من: (ب).

1558 - في (ب): الجدي.

1559 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 187/7.

[أبو بكر محمد بن موهب التجيبي الحصار]¹⁵⁶¹:

المعروف بالقريبي¹⁵⁶²، قرطبي، مشهور، هو جدّ الفقيه¹⁵⁶³ أبي الوليد الباجي لأمّه، كان من العلماء الزهاد الفضلاء.

أخذ ببلده، ووصل إلى المشرق، فصحب أبا محمد بن أبي زيد، واختصّ به، وكان القاضي ابن ذكوان يقدّمه على فقهاء وقته، وكان الأصيلي يعرف حقّه، ويثني عليه، [واستدعاه المستعين صاحب البربر، فأجابه مع مجانيته لمن قبله، ودخل عليه بعد أن استعفاه من تقبيل يده، على ما جرت به عادتهم، فأعفاه وزاده تكرمة]¹⁵⁶⁴.

وله تأليف¹⁵⁶⁵ في الفقه مفيد، وله شرح رسالة أبي محمد شيخه، وخرج من الأندلس لأسباب، فجرت [بينه وبين]¹⁵⁶⁶ فقهاء ومحدثيها [في الكرامات، وغير ذلك، إذ كان مذهبه فيها مذهب شيخه أبي محمد فسعوا به لابن أبي عامر، فخرج]¹⁵⁶⁷ إلى العدو، واحلّ بسبته، فأخذ عنه بها حمزة بن إسماعيل السبتي، وغيره، أخذ عنه [كتابه، وكتاب]¹⁵⁶⁸ الشيخ أبي محمد، ثم عاد إلى الأندلس مستخفياً، فورد قرطبة مستترا، [وترامى على الأصيلي، ففرّ الأصيلي لذلك لسطوة ابن أبي عامر، فأعلم الأصيلي ابن أبي عامر بذلك، وأنّه لم يعلم به حتّى ورد عليه، ووقفه عليه]¹⁵⁶⁹، فعفا عنه، ولزم قرطبة ممسكا لسانه بقية دولتهم. توفي¹⁵⁷⁰ سنة ست وأربعمئة.

1560 - ساقطة من: (ب).

1561 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 188/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 152/28 وما بعدها.

1562 - في (ب): القبري.

1563 - في (ب): القاضي.

1564 - ساقطة من: (ب).

1565 - في (ب): تواليف.

1566 - في (ب): له مع.

1567 - ساقطة من: (ب).

1568 - في (ب): كتبه، وكتب.

1569 - ساقطة من: (ب).

1570 - في (ب): وتوفّي بها.

[أبو عثمان سعيد بن محسن الغاسل]¹⁵⁷¹:

من أصحاب ابن زرب، والمتفهمين عنده، وُلِّيَ الشورى بقرطبة، وداخل السلطان، وعمل في القضاء، فلم يحمده، ولم يكن بالقوي في علمه، وكان يختص بغسل موتى أهل النباهة. [توفي سنة إحدى وأربعمئة]¹⁵⁷².

[أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الحضرمي]¹⁵⁷³:

المعروف بابن الشرقي¹⁵⁷⁴، كان قديم العناية، إماما في الرواية، وُلِّيَ الشرطة، والأحكام بقرطبة، والصلاة، والخطبة بجامعها مع المواريث، وكان ابن أبي عامر يسترجحه، ويباهي به، ويقول: إنه يصلح لكل أمر، وخطبة، وكان يتولى القراءة بنفسه في سماعه، وكان أصابه فالج عطلة قبل موته، وكان لا ينطق¹⁵⁷⁵ بغير لا إله إلا الله، ولا يكتب غير بسم الله الرحمن الرحيم، لا يقدر على غير ذلك. [توفي منتصف شعبان سنة تسع وتسعين]¹⁵⁷⁶.

[أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد]¹⁵⁷⁷:

طليطلي، من أهل الفقه، والرواية، والأدب، سمع من: قاسم، وغيره، ورحل فسمع من السكن، وتوسع في السماع، وكان لا يعير كتابا إلا لمن يثق فيه، ولا يسمع في غير كتابه، وكان يستحسن [التلاوة من]¹⁵⁷⁸ المصحف، [ابتغاء بركته]¹⁵⁷⁹، وامتنح أيام المظفر بالقبض عليه بالنقييد¹⁵⁸⁰، والإخراج من¹⁵⁸¹ الأندلس. [توفي آخر سنة خمس وتسعين، فأوصى أن يكفن في ثلاث أثواب، ليس فيها قميص، ولا عمامة]¹⁵⁸².

¹⁵⁷¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 192/7 وما بعدها،

¹⁵⁷² - ساقطة من: (ب).

¹⁵⁷³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 192/7 وما بعدها، تاريخ الإسلام 330/27.

¹⁵⁷⁴ - في الأصل: الشرفي، أثبتناه من: ترتيب المدارك 192/7.

¹⁵⁷⁵ - في (ب): ينطلق.

¹⁵⁷⁶ - ساقطة من: (ب).

¹⁵⁷⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 209/7 وما بعدها، تاريخ الإسلام 315/27 وما بعدها.

¹⁵⁷⁸ - في (ب): التناول في.

¹⁵⁷⁹ - في (ب): التماس البركة.

¹⁵⁸⁰ - في (ب): والنقييد.

[أبو عبد الله محمد بن عيسى البريلّي] 1583:

صاحب 1584 تطيلة، كان موصوفا بالشجاعة، والعلم، والفقّه، مثابرا على الجهاد، رحل، فحجّ، ولقي شيوخ القرويين، والمصريين، وتفقّه معهم، وسمع الحديث.

قُتِلَ في وقعة عقبة البقر، [سنة أربعمائة بظاهر قرطبة، وكان جاء مع المهدي لحرب البرابرة بها] 1585، فحاز رئاسة بلده ابنه بعده.

[محمد بن علي بن محمد بن شبل] 1586:

تطيّلي، من فقهاءها، وبيوتتها المشهورين [في العلم] 1587، والجلالة، كان يرحل إليه من مدن الثغر للسمع، وطال عمره. [توفي سنة ثلاث وخمسين] 1588.

[محمد بن يعيش بن منذر الأسدي] 1589:

طليطلي، [يكنى أبا عبد الله] 1590.

[قال ابن الفرضي] 1591: [كان فقيها، عالما] 1592 بالشروط. [توفي سنة إحدى وتسعين] 1593.

1581 - في (ب): عن.

1582 - العبارة ساقطة من: (ب).

1583 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 211/7.

1584 - في (ب): قاضي.

1585 - العبارة ساقطة من: (ب).

1586 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 216/7.

1587 - في (ب): بالعلم.

1588 - ساقطة من: (ب).

1589 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 217/7.

1590 - في (ب): أبو عبد الله.

1591 - ساقطة من: (ب).

[محمد¹⁵⁹⁴ بن كوثر]¹⁵⁹⁵:

[قال ابن حيان]¹⁵⁹⁶: كان [نظيرا لابن يعيش]¹⁵⁹⁷ في العلم، والجلالة بطليطلة.

[أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعد¹⁵⁹⁸ الخير ابن أبي درهم]¹⁵⁹⁹:

وشقي، فقيه بلده وقاضيه.

[قال ابن الحذاء]¹⁶⁰⁰: كان فاضل تلك الجهة، يروي عن: ابن عيشون، وابن عيسى.

حدث عنه: أبو عمر بن الحذاء، وابنه أبو الأصبغ.

قال أبو الوليد الباجي فيه، وفي ابنه: لا بأس بهما.

[أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني]¹⁶⁰¹:

المعروف بالوهراني، وبالبحاني، يعرف بابن الخراز.

له رحلة قديمة لقي فيها الناس، وحجّ، ودخل القيروان، ولقي الأبهري، وروى عنه، ولقي جماعة سواه، ولقي بالبصرة فقيهيها المالكيين¹⁶⁰²: أبا يعلى¹⁶⁰³ البصري، وأبا عبد الله ابن عطية، وأقام في رحلته نحو عشرين عاما.

1592 - في (ب): فقيه عالم.

1593 - ساقطة من: (ب).

1594 - في (ب): سعيد.

1595 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 217/7.

1596 - ساقطة من: (ب).

1597 - في (ب): نظير بن يعيش.

1598 - في (ب): سعيد.

1599 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 218/7. تاريخ الإسلام 395/27.

1600 - ساقطة من: (ب).

1601 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 218/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 277/28 وما بعدها.

1602 - في (ب): جاءت الكلمة في موضع آخر.

[سعيد بن عبد الملك الجذامي]¹⁶⁰⁴:

[إشبيلي، أبو عثمان]¹⁶⁰⁵، يعرف [بابن أبي بكر]¹⁶⁰⁶، كان حافظا للرأي، عاقدا للشروط، مشاورا.

[توفي سنة أربع وتسعين وثلاثمائة]¹⁶⁰⁷.

[سعيد بن موسى بن مهصرة الغساني]¹⁶⁰⁸[¹⁶⁰⁹:

إلبيري، أبو عثمان، رحل، ولقي الأبهري، وحمل عنه كتابه، وسمع من غيره، انصرف إلى الأندلس، [أقام بتطيلة]¹⁶¹⁰ مرابطا بها، وبالغمر إلى أن توفي، وقُتِلَ بالمعترك [سنة ثلاثة وتسعين وثلاثمائة]¹⁶¹¹.

1603 - في (ب): أبا عبد الله.

1604 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 208/7.

1605 - في (ب): أبو عثمان، إشبيلي.

1606 - في (ب): بابن المالكي.

1607 - ساقطة من: (ب).

1608 - ساقطة من: (ب).

1609 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 208/7 وما بعدها.

1610 - في (ب): قام تطيلة.

1611 - ساقطة من: (ب).

الكهبة الثامنة

[طبقة ثامنة] 1612

قال [القاضي أبو الفضل رضي الله عنه] 1613: ثم انتهى [الفقه، والحكمة، والمذهب] 1614 بعد هذه الطبقة إلى طبقة 1615 ثامنة تليها.

فمنهم 1616 من أهل العراق:

[الإمام القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر] 1617:

[بن أحمد بن الحسن بن هارون بن مالك] 1618 المالكي، سمع أبا محمد 1619 العسكري، وأبا حفص بن شاهين، وكان حسن النظر، جيد العبارة، ولي قضاء الدينور وغيرها، ورحل آخر عمره إلى مصر، فمات بها، [وكان قد رأى] 1620 أبا بكر الأبهري، إلا أنه لم يسمع منه شيئاً، وكان فقيهاً، متأديباً، شاعراً.

قال القاضي 1621: قوله لم يسمع من الأبهري، غير صحيح، بل حدث عنه، وأجازه.

[وكان تفقهه] 1622 على كبار أصحاب الأبهري: ابن القصار، وابن الجلاب، ودرس الفقه، والأصول، والكلام على أبي بكر الباقلاني، وصحبه، وألف 1623 في المذهب، والخلاف، والأصول تواليف بديعة مفيدة 1624، ككتاب "التلقين"،

1612 - عنوان من وضع المحققة.

1613 - في (ب): عياض.

1614 - في (ب): المذهب، والفقه.

1615 - في (ب): أخرى.

1616 - في (ب): منهم.

1617 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 220/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 85/29 وما بعدها. الديباج المذهب 25/2 وما بعدها.

1618 - ساقطة من: (ب).

1619 - في (ب): عبد الله.

1620 - في (ب): ورأى.

1621 - في (ب): (ض).

1622 - في (ب): وتفقه.

1623 - ساقطة من: (ب).

[حدثني به القاضي أبو الفضل عياض قراءة عليه، قال: حدثني القاضي أبو عليّ الحسين بن محمد الصدفي قراءة عليه، قال: أخبرني الشيخ أبو القاسم مهدي بن يوسف الوراق، قراءة عليه عن القاضي مؤلفه]¹⁶²⁵، وكتاب "شرحه" لم يتم، وكتاب¹⁶²⁶ "شرح الرسالة"، وكتاب¹⁶²⁷ "المهدي"¹⁶²⁸ في شرح مختصر كتاب الشيخ أبي محمد، صنع منه نحو نصفه، وكتاب¹⁶²⁹ "شرح المدونة"، وكتاب "التبصرة"¹⁶³⁰ لمذهب إمام الهجرة، وكتاب¹⁶³¹ "المعونة في مذهب عالم المدينة"، وكتاب "الأدلة في مسائل الخلاف"، وكتاب¹⁶³² "الإفادة في أصول الفقه"، وكتاب¹⁶³³ "التلخيص"، وكتاب¹⁶³⁴ "عيون المسائل"، [وكتاب "أوائل الأدلة في مسائل الخلاف"¹⁶³⁵، "الإشراف على مسائل الخلاف".

واختلف في سبب خروجه من بغداد، ف قيل من إملاق، وقيل إنّه [قال كلاماً]¹⁶³⁶ في الشافعي، فخاف على نفسه، فخرج فارّاً، [وأُنشد في خروجه:

[بحر الطويل]

سَلَامٌ عَلَى بَغْدَادٍ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَحُقَّ لَهَا مِنِّْي السَّلَامُ الْمَضَاعِفُ

1624 - ساقطة من: (ب).

1625 - ساقطة من: (ب).

1626 - ساقطة من: (ب).

1627 - ساقطة من: (ب).

1628 - في (ب): الممهّد.

1629 - ساقطة من: (ب).

1630 - والأصح قول: النصرّة، ينظر: ترتيب المدارك 224/7.

1631 - ساقطة من: (ب).

1632 - ساقطة من: (ب).

1633 - ساقطة من: (ب).

1634 - ساقطة من: (ب).

1635 - ساقطة من: (أ).

1636 - في (ب): تكلم.

لَعْمَرِي مَا فَارَقْتُهَا عَنْ قَلِي لَهَا وَإِي بَشْطِي جَانِبِيهَا لِعَارِفِ
وَلَكِنَّهَا ضَاقَتْ عَلَيَّ بِأَسْرَهَا وَلَمْ تَكُنْ الْأَزْرَاقُ فِيهَا تُسَاعِفِ¹⁶³⁷

[وهذه في أبيات له.

قال القاضي أبو الفضل: وقرأت في بعض الكتب أن الشعر لم يكن من قوله، وإنما تمثل به، وقال: وجدت على سارية مكتوبا بحرآن، وقال قوم أنه له¹⁶³⁸.

وله أيضا¹⁶³⁹:

[بحر البسيط]

بَعْدَادَ دَارٍ لِأَهْلِ الْمَالِ وَاسِعَةٍ وَلِلصَّعَالِيكِ دَارُ الدُّلِّ¹⁶⁴⁰ وَالصَّيْقِ
أَضْبَحَتْ فِيهَا مُضَاعًا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ كَأَنِّي مُصْحَفٌ فِي بَيْتِ زَنْدِيقِ

وتوفي بمصر سنة اثنين وعشرين وأربعمائة.

[أبو الحسن علي بن القاسم بن محمد بن إسحاق الطابثي البصري]¹⁶⁴¹:

وطابث: قرية من قرى البصرة، نزل مصر، وأخذ بالعراق [عن: ابن الجلاب]¹⁶⁴²، وعبد الله الضرير، أخذ عليه¹⁶⁴³:
أبو العباس الدلائي، وأبو محمد الستجالي¹⁶⁴⁴.

وقال أبو الوليد الباجي: هو فقيه، وله كتاب في الفقه مشهور.

1637 - الأبيات الشعرية ساقطة من: (ب). ينظر الأبيات الشعرية في: ترتيب المدارك 224/7.

1638 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1639 - ساقطة من: (ب).

1640 - في (ب): الضنك.

1641 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 227/7. تاريخ الإسلام 503/28. الديباج المذهب 94/2.

1642 - في (ب): بياض.

1643 - في (ب): عنه.

1644 - في (ب): الشتجالي.

[المسدّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد [بن أيوب]¹⁶⁴⁵ البصري]¹⁶⁴⁶:

سمع من: خاله الجلاب، وشرح كتابه المسمى "بالتفريع"، وروى عنه: الدّلائي، وغيره، ودخل العراق¹⁶⁴⁷، واستوطنها¹⁶⁴⁸، وبها مات، واستجازه ابن القصار¹⁶⁴⁹، وابنه، وأجازهما.

[أبو بكر محمّد بن الحسن الباري]¹⁶⁵⁰:¹⁶⁵¹:

من المالكية، روى عنه: أبو جعفر السمنطار العابد.

[الشيخ أبو ذر الهروي]¹⁶⁵²:

هو عبد الله بن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن عفير [بن عفرك بن خليفة بن إبراهيم بن نيسان بن قيس بن عامر بن قيس بن أبي ردمة بن عمر بن قيس بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك]¹⁶⁵³ بن غنم بن مالك بن النجار.

[قال القاضي: هكذا وجدت نسبه في ظهر كتابه؛ الذي نقل لي من خطّ شيخنا أبي علي الجياني]¹⁶⁵⁴.

أصله من هراة، وتمذهب بمذهب مالك، ولقي جلة من أعلام المذهب¹⁶⁵⁵ وأخذ عنهم: كالقاضي ابن القصار ونظرائه، [واستعمل الحديث فغلب عليه]¹⁶⁵⁶، وكان فيه¹⁶⁵⁷ إماما، سمع من: المستملي، والحميدي¹⁶⁵⁸، وأبي الهيثم السرخسي، وعليهم عوّل في البخاري.

1645 - ساقطة من: (ب).

1646 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 228/7.

1647 - في (ب): ودخل القيروان.

1648 - في (ب): فاستوطنها.

1649 - في (ب): ابن الحصار.

1650 - في الأصل: الفارقي، أثبتناه من: ترتيب المدارك 229/7.

1651 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 229/7.

1652 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 229/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 404/29. الديباج المذهب 119/2.

1653 - ساقطة من: (ب).

1654 - العبارة ساقطة من: (ب).

[قال محمد: حدثنا بالجامع الصحيح للبخاري مناولة منه الشيخ الفقيه الكشاف أبو محمد ابن عبدون السامري، عن عمّه أبي ذر رضي الله عنه]¹⁶⁵⁹.

وقد¹⁶⁶⁰ ألف كتابين كتابا¹⁶⁶¹ فيمن روى عنه الحديث، اشتمل على نحو الثلاثمائة اسم وأزيد، من الفقهاء، والمحدثين، والآخر فيمن لقيه ولم يأخذ عنه، وسكن في الحرم، فجاور فيه إلى أن مات.

قال أبو محمد الشنتجالي: من رأى أبا ذرّ، رآه على هدي السلف.

قال حاتم بن محمد: كان أبو ذرّ مالكياً، خيراً، فاضلاً، متقللاً من الدنيا، يبصر الحديث، وعلمه، ويميّز الرجال.

ولأبي ذرّ كتابه الكبير في "المسند الصحيح المخرج على البخاري ومسلم"، وكتاب "السنة والصفات"، وكتاب "الجامع"، وكتاب "الدعوات"، وكتاب¹⁶⁶² "فضائل القرآن"، وكتاب "فضائل العيدين"، وكتاب¹⁶⁶³ "فضل يوم عاشوراء"، وكتاب¹⁶⁶⁴ ["أسانيد الموطآت"، و"كرامة الأولياء"، و"الرؤيا والمنامات"]¹⁶⁶⁵، وكتاب¹⁶⁶⁶ "فضائل مالك بن أنس"، و"المناسك"، وكتاب¹⁶⁶⁷ "دلائل النبوة"، وكتاب "الربا"، و"اليمين الفاجرة"، وكتاب "شهادة الزور"، وكتاب

1655 - ساقطة من: (أ).

1656 - في (ب): وغلّب عليه الحديث.

1657 - ساقطة من: (ب).

1658 - في (ب): الحموي.

1659 - العبارة ساقطة من: (ب).

1660 - ساقطة من: (ب).

1661 - ساقطة من: (ب).

1662 - ساقطة من: (ب).

1663 - ساقطة من: (ب).

1664 - ساقطة من: (ب).

1665 - في (ب): مسانيد الموطأ، والرؤيا، والمنامات.

1666 - ساقطة من: (ب).

1667 - ساقطة من: (ب).

"بيعة العقبة". [وكتاب "ما روي"]¹⁶⁶⁸ في بسم الله الرحمن الرحيم، و"كتاب شيوخه". وتوفي في ذي القعدة سنة خمسة وثلاثين وأربعمائة.

[محمد بن إسماعيل النسيبي]¹⁶⁶⁹:

أبو بكر، يعرف بالعربي.

[قال أبو عمرو]¹⁶⁷⁰: كان وافر المعرفة، وكان إمام مسجد نصيبين، وكانت له رواية في القراءات عن أبي بكر الشاذاني، وكان مالكيًا. [توفي بعد عشرين وأربعمائة]¹⁶⁷¹.

[علي بن محمد الحربي]¹⁶⁷²:

مالكي، أخذ عن: الأبهري، وأكثر عنه، وعن¹⁶⁷³ [عبد الله بن عثمان الصفار]¹⁶⁷⁴، روى عنه: أبو بكر الخطيب.

[الحافظ الشهرزوري]¹⁶⁷⁵:

مالكي، تفقه ببغداد، ودخل شرق الأندلس، وكان من كبار فقهاء المالكيين.

1668 - في (ب): وما روي.

1669 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 234/7..

1670 - ساقطة من: (ب).

1671 - ساقطة من: (ب).

1672 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 234/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 105/7.

1673 - ساقطة من (أ)، أثبتاه من: ترتيب المدارك 234/7.

1674 - في النسخة (أ) كتب هذا الاسم بالحمزة وكأنه ترجمة مستقلة بذاتها وهو خطأ، فهي تابعة لترجمة علي بن محمد. ينظر: ترتيب المدارك.

1675 - ترجمته ساقطة من: (ب). ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 234/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 192/29 وما بعدها.

ومن أهل مصر:

[أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر الفهري]¹⁶⁷⁶:

فقيه مالكي، أُلّف في فضائل مالك، اثني عشر جزء، سمع بالمشرق، وجماعة، سمع منه: الدلائلي، والمهلب بن أبي¹⁶⁷⁷ صفرة.

قال المهلب: لقيته بمصر، وبمكة، ولم ألق مثله.

ومن أهل إفريقية:

[أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الخولاني]¹⁶⁷⁸:

من أهل القيروان، شيخ فقائها في وقته، مع صاحبه أبي عمران الفاسي، وكان أبو بكر فقيها، حافظا، أدبيا، كان تفرقه بأبي محمد، وأبي الحسن، وسمع منهما، ومن شيوخ غيرهما من إفريقية، وسمع بمصر من: النّعاللي، وغيره.

وتفرقه عليه خلق كثير: كأبي القاسم بن محرز، وأبي إسحاق التونسي، وأبي القاسم بن محرز، وأبي إسحاق التونسي، وأبي القاسم السيوري، وأبي حفص العطار، وأبي محمد عبد الحق، وغيرهم.

وكان الذّكر، ورئاسة الدين بالمغرب، له مع صاحبه في وقته، حتّى لم يكن أحد معهما في المغرب اسم يعرف. وتوفي سنة اثنين وثلاثين وأربعمئة.

[أبو عمران الفاسي]¹⁶⁷⁹:

واسمه محمد¹⁶⁸⁰ بن عيسى ابن أبي حاج بن محج الغفجومي.

¹⁶⁷⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 237/7. تاريخ الإسلام 502/28. الديباج المذهب 94/2.

¹⁶⁷⁷ - ساقطة من: (ب).

¹⁶⁷⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 239/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 361/29 وما بعدها. الديباج المذهب 154/1. معالم الإيمان 165/3 وما بعدها.

¹⁶⁷⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 243/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 299/29. الديباج المذهب 317/2 وما بعدها. معالم الإيمان 159/3 وما بعدها.

¹⁶⁸⁰ - في الأصل: موسى، أثبتناه من: ترتيب المدارك 243/7.

وغفجوم: فخذ من زناته، أصله من فاس، وبيته منها بيته مشهورة، يعرفون ببني أبي حاج، وله عقب، وفيهم نباهة إلى الآن، واستوطن القيروان، وحصلت له بها رئاسة العلم.

وكان¹⁶⁸¹ تقهه [عند أبي]¹⁶⁸² الحسن القابسي، ورحل إلى قرطبة، متقها بها عند الأصيلي، وسمع من: أبي عثمان، وعبد الوارث، وأحمد بن قاسم، وغيرهم.

ورحل إلى المشرق، وحجّ، ودخل العراق، فسمع من أبي الفتح ابن أبي الفوارس، وأبي الحسين المستملي.

ودرس الأصول على القاضي أبي بكر الباقلاني، ولقي جماعة، وقد سمع من: أبي ذرّ ثم ترك أن يسميه لشيء جرى بينهما، فكان يقول فيما سمع منه: حدّثني الشيخ أبو عيسى إذ كان يكتي بذلك.

قال حاتم بن محمد: كان أبو عمران من أعلم الناس، وأحفظهم، جمع حفظ المذهب المالكي، إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم، ومعرفة معانيه، وكان يقرأ القرآن بالسبع، ويجودها، مع معرفته بالرجال، وجرحهم، وتعديلهم.

أخذ عنه الناس من أقطار المغرب، والأندلس، واستجازه من لم يلقه، وخرج من عوالي حديثه نحو المائة ورقة.

قال حاتم: ولم ألق أحدا، أوسع منه علما، وأكثر رواية.

وذكر أنّ الباقلاني كان يعجبه حفظه، ويقول: لو اجتمعت في مدرسة¹⁶⁸³ أنت وعبد الوهاب، وكان إذ ذاك بالموصل، لاجتمع فيها علم مالك، أنت تحفظه، وهو ينصره.

[وجرت في القيروان مسألة في الكفار هل يعرفون الله تعالى أم لا؟ فوقع فيها تنازع من العلماء، إلى أن وقعت في الفتنة الناس، وكثر التجاري بينهم فيها حتّى كان يقوم بعض الناس لبعض في الأسواق، فيتقاتلون عليها، فقال بعضهم لبعض: لو ذهبتم إلى الشيخ أبي عمران لشفاننا من هذه المسألة، فذهبوا إليه، فقالوا له: قد جرى في هذه المسألة ما بلغك، ومالنا شغل في الأسواق، إلّا الكلام فيها. فقال لهم: أنصتتم أسمعكم ما عندي. فقالوا له: ما نجد منك إلّا كلاما بيّنا على قدر أفهامنا. فقال لهم: بالله التوفيق. ثمّ أطرق ساعة، وقال لهم: لا يكلمني إلّا واحد، ويسمع الباؤون، فقصدوا واحدا منهم، فقال له: رأيت لو لقيت رجلا، فقلت له: أتعرف أبا عمران الفاسي؟ فقال: أعرفه، فقلت: صفه لي، فقال: هو رجل يبيع البقل في سوق ابن هاشم، ويسكن صيرة أكان يعرفني؟ قال: لا، قال: فلو لقيت آخر فسألته كما سألت الأول، فقال: نعم أعرفه، يدرس العلم، ويدرسه، ويفتي الناس، ويسكن بقرب

1681 - ساقطة من: (ب).

1682 - في (ب): بأبي.

1683 - في (ب): مدرستي.

السماط، أكان يعرفني؟ قال: نعم، والأول ما كان يعرفني؟ قال: لا، قال: لهم كذلك الكافر، فإذا قال: لمعبوده صاحبة وولد، وأنه جسم لم يعرف الله تعالى، ولم يصفه بصفته، ولم يقصد بعبادته إلا من هذه صفته، بخلاف المؤمن الذي يقول إنَّ معبوده: «الله، الأحد، لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد»، فهذا قد عرفه، ووصفه بصفته، وقصد بعبادته من استحقَّ الرّبوبية سبحانه وتعالى عما يقول الكافرون، علواً كبيراً، فقامت الجماعة، وقالوا له: جزاك الله من عالم خيراً، فقد شفيت ما في قلوبنا، ولم يخوضوا في المسألة بعد هذا المجلس^[1684].

توفي أبو عمران سنة ثلاثين وأربعمائة¹⁶⁸⁵.

[أبو القاسم [عبد الرحمن]¹⁶⁸⁶ بن محمد الحضرمي]¹⁶⁸⁷:

المعروف بالبيدي، وليدة من قرى الساحل، من مشاهير علماء إفريقية ومؤلفيها، وعُبادها.

تفقه بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي، وسمع من شيوخ إفريقية، وعباد أهل الرباط، وصحب الشيخ الفاضل أبا إسحاق الجبنياني، وانتفع به، وروى عنه: ابن سعدون، وغيره.

وألّف كتاباً كبيراً، بليغاً في المذهب، أزيد من مائتي جزء، وكتاباً في مسائل "المدونة"، وبسطها، والتفريع عليها، وزيادات الأمهات، ونوادر الروايات، وألّف "أخبار أبي إسحاق الجبنياني وفضائله"، وكتاباً في اختصار "المدونة"، سمّاه "الملخص".

وكان ينظم الشعر ويحسن القول، [فمن ما]¹⁶⁸⁸ أنشد لنفسه قوله¹⁶⁸⁹:

[بحر البسيط]

أَنْتَ الْعَلِيُّ وَأَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِي أَنْتَ الْعَلِيمُ بِمَا تُخْفِيهِ أَسْرَارِي

1684 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1685 - في (ب): أربعمائة.

1686 - ساقطة من: (أ).

1687 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 254/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 497/29 وما بعدها. الديباج المذهب 427/1 وما بعدها. معالم الإيمان 175/3.

1688 - في (ب): فيما.

1689 - ساقطة من: (أ).

فِي وَسْعِ عَيْشٍ وَفِي بُؤْسِ وَإِقْتَارِ

أَنْتَ الْقَوِيُّ¹⁶⁹⁰ بِمَا فِي الْخَلْقِ مَقْدَرَةٌ

ومنها¹⁶⁹¹:

[بحر البسيط]

عَيْسَى الْمَلِيكُ زَوَّدَ النَّفْسَ عَن عَطْبٍ يَجْلُو الْعَمَاءَ بِتَوْفِيْقٍ وَأَنْوَارِي

تَوْفِي¹⁶⁹² بِالْقَيْرَوَانِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

[وابنه¹⁶⁹³ أَبُو الطَّاهِرِ]¹⁶⁹⁴:

من أهل العلم، كانت له مكانة بالقيروان عند سلطانها، وكان نظيف الملبس، حسن الهيئة، يتصدى النساء لرؤيته.

[أبو القاسم خلف بن أبي القاسم الأزدي]¹⁶⁹⁵:

المعروف بالبرازعي، ويكنى بأبي سعيد، من كبار أصحاب أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي.

من حفاظ المذهب، له فيه تواليف، له كتاب "التهذيب في اختصار المدونة"، اتبع فيه طريقة اختصار ابن محمد، إلا أنه ساقه على نسق "المدونة"، وحذف ما زاده أبو محمد، وقد ظهرت بركة هذا الكتاب على طلبة الفقه، وسموا بدراسته وحفظه.

وعليه معول الناس بالمغرب، والأندلس على أن أبا محمد عبد الحق قد ألف كتابا انتقد عليه فيه أشياء، أحالها في الاختصار عن معانيها، ولم يتبع فيها ألفاظ "المدونة".

قال القاضي¹⁶⁹⁶: وأنا أقول إن البرازعي ما أدخل ما أخذ عليه فيه، إلا كما نقله أبو محمد ابن أبي زيد.

1690 - في (ب): العليم.

1691 - في (ب): إلى قوله.

1692 - في (ب): وتوفي.

1693 - ساقطة من: (أ).

1694 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 256/7.

1695 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 256/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 305/29 وما بعدها. الديباج المذهب 305/1 وما بعدها.

معالم الإيمان 146/3 وما بعدها.

ومن تواليفه أيضا:

كتاب "التمهيد لمسائل المدونة" على صفة اختصار أبي محمد زيادته، ولقد ذكر لي بعض من كاشفته من فقهاءنا، أن البرازعي، لما أتم¹⁶⁹⁷ كتاب "التمهيد"، جاء بعض الطلبة يسمعه عليه، فلما أتم الصدر بالقراءة، أغلق كتابه فقال له البرازعي: اقرأ! فقال له: قد سمعته على أبي محمد، وهل زدت على "المختصر" أكثر من الصدر؟ ومن تأليفه¹⁶⁹⁸ كتاب "الشرح والتمام"¹⁶⁹⁹ لمسائل المدونة، أدخل فيه كلام شيوخنا المتأخرين على المسائل، وله كتاب "اختصار الواضحة".

ولم تحصل له رئاسة بالقيروان، وكان مبغضا عند أصحابه، لصحبته سلاطين القيروان الذي كانوا يتبرأون منهم. ويقال أن فقهاء القيروان أفتوا بطرح كتبه، وألا تقرأ، ورخصوا في التهذيب لاشتهار مسائله، ويقال: إن هجرانهم له أنه وجد بخطه في ذكر بعض بني عبيد يتمثل بالبيت المشهور:

[بحر البسيط]

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَاءَ¹⁷⁰⁰ وَإِنْ وَعَدُوا أَوْفُوا إِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

ويقال: لحقه دعاء الشيخ أبي محمد، لأنه كان ينتقصه، ويطلب مثالبه فدعا عليه، فلفظته القيروان، ولم يستقر بها قراره، وخرج إلى صقلية، وقصد أميرها وحصلت له مكانة، وعنده ألف كتبه المذكورة، وكان ممن له دنيا، وطارت هذه الكتب بصقلية.

[أخبرني الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن موسى بن خطاب الكندي، وكان ممن يختلف إلى صقلية في عام الخمسين والأربعمئة، وكان له بعض الطلب في العلم، ولحق ابن الحكار بصقلية، وغيره من كبار فقهاءها]¹⁷⁰¹. وذكر¹⁷⁰² أن المناظرة في جميع [حلق بلادها]¹⁷⁰³ إنما كانت بكتاب البرازعي التهذيب.

1696 - في (ب): ض.

1697 - في (ب): تمم.

1698 - في (ب): تأليفه.

1699 - في (ب): التمامات.

1700 - في (ب): البنى.

1701 - الفقرة ساقطة من: (ب).

[أبو عبد الملك البوني]¹⁷⁰⁴:

اسمه¹⁷⁰⁵ مروان بن علي، أندلسي الأصل، سكن بونة من بلاد إفريقية، وكان من الفقهاء المفتين.

وَأَلَّفَ¹⁷⁰⁶ في " شرح الموطأ"، [كتابا مشهورا حسنا]¹⁷⁰⁷ رواه عنه حاتم الطرابلسي، وابن الحذاء.

[أبو عبد الله محمد بن عباس الأنصاري]¹⁷⁰⁸:

المعروف بابن الخواص، من فقهاء إفريقية، صحب أبا محمد بن أبي زيد، وسعيد بن أخي هشام.

[وتوفي سنة ثمان وعشرين]¹⁷⁰⁹.

[ورثاه أبو علي بن رشيق بقصيدة:

[بحر البسيط]

وَالْمَوْتُ لَيْسَ عَلَى حَالٍ بِمَرْدُودٍ

اللَّهُ حَيٌّ وَكُلُّ هَالِكٍ مَوْدٍ

إلى قوله:

[بحر البسيط]

قَدْ خَلَفَ الدَّهْرُ فِينَا غَيْرَ مَحْمُودٍ

هَذَا مُحَمَّدٌ المَحْمُودُ أَجْمَعُهُ

وَأَيُّ رُكْنٍ مِنَ الإِسْلَامِ مَهْدُودٍ¹⁷¹⁰.

فَأَيُّ حَظٍّ مِنَ المَعْرُوفِ مُنْقَطِعٍ

1702 - ساقطة من: (أ).

1703 - في (ب): أقصاها.

1704 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 259/7. تاريخ الإسلام 507/29. الديباج المذهب 320/2.

1705 - ساقطة من: (أ).

1706 - في (ب): وله تأليف.

1707 - في (ب): مشهور حسن.

1708 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 260/7 وما بعدها. معالم الإيمان 169/3 وما بعدها.

1709 - ساقطة من: (ب).

[أبو عبد الله بن إسحاق السرتي]¹⁷¹¹:

من فقهاء إفريقية، يروي عن: أبي عبد الله السلمي.

[أبو عبد الله [بن عبد الرحمن]¹⁷¹² المنستيري]¹⁷¹³:

من فقهاء إفريقية وأصحاب القابسي.

[أبو علي حسن بن حمود الفولى التونسي]¹⁷¹⁴:

فقيه القيروان، يروي عن: الإيباني¹⁷¹⁵، وغيره.

[محمد بن سفيان الهواري المقرئ]¹⁷¹⁶¹⁷¹⁷:

قيرواني، يكتى أبا عبد الله، أخذ عن: القابسي، ورحل إلى غلبون، وكان الغالب عليه علم القراءات.

قال أبو عمر الداني: كان ذا فهم، وحفظ، وعفاف، وله في القراءات "كتاب الهادي"، وغيره، روى عنه: حاتم، والدلائي.

توفي بمدينة الرسول [عليه السلام]¹⁷¹⁸ بعد أن حجّ في¹⁷¹⁹ صفر خمسة عشر وأربعمائة.

1710 - الأبيات الشعرية ساقطة من: (ب).

1711 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 261/7.

1712 - ساقطة من: (أ).

1713 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 262/7. معالم الإيمان 176/3.

1714 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 262/7.

1715 - في (ب): النسائي.

1716 - والأصح: المقرئ، أثبتناه من: ترتيب المدارك 263/7.

1717 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 263/7. تاريخ الإسلام 392/28. الديباج المذهب 217/2. معالم الإيمان 156/3 وما بعدها.

1718 - في (ب): صلى الله عليه وسلم.

1719 - في (ب): أول.

[محرز العابد أبو محمد بن خلف بن أبي رزين التونسي]¹⁷²⁰

خاتمة صلحاء علماء إفريقية.

روى عن: أبي إسحاق الدينوري، وكتب إلى الأبهري فلا¹⁷²¹ أدري هل لقيه أم لا؟

وكان متقشفاً، فاضلاً، زاهداً في الدنيا، [عاتبا لأهلها، مجاب الدعوة]¹⁷²².

[يقال: إنّه لما قتل أهل تونس الشيعة القتلة المعلومّة التي طهر الله الأرض منهم، وبلغ ذلك باديس الصنهاجي،

أمير القيروان بتقديم العبيدين، شق عليه وأجمع على غزوه، وخراب بلادهم، وقال: تكون الأرض، ولا تونس فيها.

فبلغهم ذلك، ففزعوا إلى شيخهم محرز، وأخبروه بما دهاهم، فقال لهم: بل تكون الأرض، ولا باديس فيها إن شاء

تعالى. وأخذ في الدعاء عليه، فأصابته نباحة، أهلكته لحينه]¹⁷²³.

[القاضي أبو الحسن الحصائري]¹⁷²⁴:

صقلي، لقي أبا محمد ابن أبي زيد، وأبا الحسن بن ركون¹⁷²⁵ القاضي.

القاضي عينة¹⁷²⁶:

صقلي، له كتاب كبير في مسائل الخلاف.

[أبو علي الحسين¹⁷²⁷ بن أبي طالب الزييات القروي¹⁷²⁸]¹⁷²⁹:

¹⁷²⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 264/7 وما بعدها. معالم الإيمان 116/3 وما بعدها.

¹⁷²¹ - في (ب): ولا.

¹⁷²² - في (ب): فجابا لأهلها فجاب الدعوة.

¹⁷²³ - الفقرة ساقطة من: (ب).

¹⁷²⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 269/7 وما بعدها.

¹⁷²⁵ - في (ب): ذكرون.

¹⁷²⁶ - في (ب): عتبة.

¹⁷²⁷ - في (ب): حسن.

¹⁷²⁸ - ساقطة من: (أ).

متعبّد، حدّث عنه: ابن سعدون.

[أبو علي حسن بن سليمان المسيلي]¹⁷³⁰:

دخل الأندلس، فقطن قرطبة بعهد الجماعة، فشهّر فيها¹⁷³¹ علمه، وفضله، وكان عفيفاً، حافظاً للمسائل، واقفاً على الأصول. [توفّي سنة إحدى وثلاثين وأربعمئة]¹⁷³².

[أبو بكر عتيق السوسي]¹⁷³³:

قيرواني، من أصحاب القابسي.

[أبو بكر بن عبد الله بن أبي زيد]¹⁷³⁴:

ولد الشيخ أبي محمّد، كانت له ولأخيه عمر بالقيروان مكانة جليّة بأبيهما، وُلّي¹⁷³⁵ قضاء القيروان في الفتنة، ولم يكن [فيما بلغني]¹⁷³⁶ محمود السيرة، وقد رويت عنه كتب أبيه، وكان أدركه صغيراً.

[وله، ولأخيه خاطب ابن رشيق بأبيات له منها:

[بحر البسيط]

يَا مَوْضِعِي أَمْلِي عَلَى التَّحْقِيقِ	وَسَمِّيَ الْفَارُوقُ وَالصِّدِّيقِ
مَا زَالَ رَأْيِكُمَْا وَرَأْيِي أَبِيكُمَْا	يَجْرِي عَلَى التَّسْهِيدِ وَالتَّوْفِيقِ

إلى قوله:

¹⁷²⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 270/7.

¹⁷³⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 271/7.

¹⁷³¹ - في (ب): بها.

¹⁷³² - ساقطة من: (ب).

¹⁷³³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 269/7. معالم الإيمان 181/3.

¹⁷³⁴ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 272/7 وما بعدها. معالم الإيمان 187/3 وما بعدها.

¹⁷³⁵ - في (ب): وُؤلّي.

¹⁷³⁶ - ساقطة من: (ب).

[بحر البسيط]

وَأِذَا الْفَتَى لَمْ يَرْضَ عَنْ خِلَاقِهِ لَمْ تُلْقَهُ رَضَى عَنْ الْمُخْلُوقِ¹⁷³⁷[محمد بن محمد بن إدريس الزيات]¹⁷³⁸:

المعروف بابن الناظور، من فقهاء القيروان، وأهل العناية والظهور، سمع من أبيه ومن الدباغ، ومن جماعة، وكان أبوه راوية القيروان في وقته. روى عنه ابن سعدون الفقيه¹⁷³⁹ وغيره.

[أبو عمر عثمان القباب]¹⁷⁴⁰:

من فقهاء إفريقية.

أبو عبد الله بن سفيان:

ذكره الخطيب، [وقال: كان فاضلاً إماماً]¹⁷⁴¹، وكان¹⁷⁴² اعتنى بعلم الفرائض والحساب.[أبو بكر إسماعيل بن إسحاق بن حذرة¹⁷⁴³ الأزدي¹⁷⁴⁴]¹⁷⁴⁵:

فقيه، زاهد، قيرواني، من أصحاب أبي محمد بن أبي زيد، ورحل إلى المشرق، فأخذ عن: الأبهري ونظرائه، وقد أخذ¹⁷⁴⁶ عنه الناس.

1737 - الأبيات الشعرية ساقطة من: (ب).

1738 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 271/7 وما بعدها.

1739 - ساقطة من: (ب)

1740 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 273/7.

1741 - في (ب): وقال: كان إماماً، فاضلاً.

1742 - ساقطة من: (ب).

1743 - في (ب): عذرة.

1744 - ساقطة من: (أ).

1745 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 274/7 وما بعدها.

1746 - في (ب): سمع.

روى عنه: حاتم الطرابلسي، وغيره، وأثنى عليه ابن أبي زيد وصفه بالفهم والعناية بالعلم، وهو أدخل مختصر أبي محمد العراق.

[أبو محمد [بن الكبراني] 1747] 1748:

من فقهاء القيروان، [سئل عن أكرهه بنو عبيد على الدخول في دعوتهم؟ فقال: يختار القتل، ولا يعذر أحد بهذا إلا من كان أول دخولهم قيل أن يعرف أمرهم، وأما بعد فقد وجب الفرار، فلا يعذر أحد بالخوف بعد إقامته، لأنّ المقام في موضع يطلب من أهله تعطيل الشرائع، ولا يجوز، وإنما أقام من الفقهاء المتعبدین على المباينة لهم، لئلا يخلو للمسلمين حدودهم، فيفتنهم عن دينهم.

وقال يوسف الرعيني [1749]: أجمع العلماء بالقيروان: أبو محمد بن أبي زيد فقيه القيروان، [وأبو الحسن، وابن شلبون، والطبني، وغيرهم من نظرائهم] 1750، أنّ حال بني عبيد حال المرتدين، والزنادقة، لما أظهروا من خلاف الشريعة، ولا 1751 يُورثون بإجماع.

ومن بلاد المغرب الأقصى من أهل سبتة:

[عبد الرحيم بن أحمد الكتامي] 1752:

أبو عبد الرحمن، المعروف بابن العجوز، كان من كبار قومه كتامة، من فخذ يسمّى آجان، وكانت له ولاية فيهم، [وفي المغرب ورئاسة بالعلم] 1753، ومنزلهم بموضع يعرف بالدمنة من بلادهم، وإليه كانت الرحلة بالمغرب في وقته، وعليه كانت تدور الفتوى، وكانت له منزلة عند الأمير الفاطمي، [القائم منها على المروانية بالأندلس المستأصل

1747 - في (ب): الكسراني.

1748 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 276/7.

1749 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1750 - في (ب): ونظرائه: كالكابسي، وابن شلبون، والطبني، وغيرهم.

1751 - في (ب): فلا.

1752 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 278/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 483/28 وما بعدها. الديباج المذهب 4/2 وما بعدها.

1753 - في (ب): رئاسة في المغرب.

لها¹⁷⁵⁴، المسمّى "بعلي بن حمود"، وكان ينزل على الفقيه [كلّ يوم في داره]¹⁷⁵⁵، مع الصباح، وله عقب نجباء في العلم، بلغوا إلى خمسة أئمة، إمام ابن إمام فضلاء في أعمارهم.

[قال مضمّم: أخبرني عبد الرحيم بن محمّد عن أبيه عن جدّه عبد الرحمن عن عبد الرحيم أبيه: أنّه كان في وقته بسبّته رجل فقيه صالح اسمه أبو محمّد بن غالب]¹⁷⁵⁶، [وكانت له أرض خارج المدينة، ومنها كانت عيشه، فحرث له فيها، فجاءت غلة سالحة، فسّر بها. وقال لأهله: هذا رزق من الله، وبوبها لمصالحه، وصدّق باقيها، إذ جاء كتاب أمير المؤمنين عليّ بن حمود في قبضها منه، فرجع إلى أهله كئيباً، وقال لها: الذي سررنا به، قد جاءه كتاب أمير المؤمنين علي بن حمود به فقبضها منه، فرجع إلى أهله كئيباً، وقال له: الذي سررنا به قد جاءه كتاب السلطان بقبضه. فقالت له: يفرج الله تعالى]¹⁷⁵⁷، [قال: فلمّا صلّى الشيخ ورده من اللّيل، نامت عينه، فأتاه آت. فقال له: اقصد عبد الرحيم بن أحمد يحلّ عنك هذا الكرب، فقام وتوضأ، وذكر الله، ثمّ أخذ يصلّي، فنامت عينه، فأتاه بمثل ذلك، فحمد الله تعالى، فلمّا صلّى الصّبح أتى إلى دار الفقيه أبي عبد الرحمن، فرحّب به، وأكرمه، وقال له: ما الذي جاءك أيّها الشّيخ الصالح؟ فقال له: جرى كيت وكيت. فقال: "ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً"¹⁷⁵⁸، الآن يأتي الرّجل، ونرجو أنّ الله تعالى يفرج، فلم يتمّ كلامه إلّا والإذن على الباب: الأمير. فقال له: ادخل. وقال للشّيخ: ارجع خلف الستر، فلمّا دخل. قال له: كيف أصبحت يا فقيه؟ فقال: بخير من الله، ولكن كيف الحال معك أيها الأمير؟ أنت ابن بنت رسول الله ﷺ، وأولى النّاس بالاهتداء بهديه، والافتداء به، فقال: ما بلغك؟ فقال: الرّجل الصالح: ابن غالب كتب له براءة يدفع لك كذا وكذا دينار، جاءته من أرض حلال، يكتسي منها، ويقيم منها أوده أترى إن دعا عليك؟ فقال: أعوذ بالله أن نفعل أو نأمر. فقال: جزاك الله خيراً، ثمّ جلس قليلاً، وانصرف. وقال الشّيخ: أخرج، قد سمعت، وقد صرّف الله تعالى، فشكر للفقيه ثمّ دعا له، وانصرف]¹⁷⁵⁹.

1754 - ساقطة من: (ب).

1755 - في (ب): في داره كل يوم.

1756 - العبارة ساقطة من: (ب).

1757 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1758 - سورة الطلاق، الآية رقم 2.

1759 - الفقرة ساقطة من: (ب).

وقد رحل عبد الرحيم إلى الأندلس، وإفريقية، ولازم الفقيه أبا محمد بن أبي زيد، واختص به، وسمع منه كتابه¹⁷⁶⁰ "النوادر"، و"المختصر"، وجاء بهما إلى سبتة، وسمع من¹⁷⁶¹ دراس بن إسماعيل الفاسي، وأبي محمد الأصيلي، ووهب بن مسرة الحجازي.

وكانت رحلته ورحلة¹⁷⁶² الرجل الصالح أبو¹⁷⁶³ محمد بن غالب إلى القيروان من سبتة، في نحو الثمانين وثلاثمائة، قرب وفاة أبي محمد.

أخذ عنه الناس بسبتة علما كثيرا، وتفقَّهوا عليه، وسمعوا منه، وكان من حفاظ المذهب القائميين به، وروى عنه جماعة من فقهاء سبتة: أبو محمد قاسم بن¹⁷⁶⁴ الماموني، ومحمد ابن عبد الرحمن بن سليمان، وابن خلف الله، وإبراهيم ابن يعقوب الكلاعي¹⁷⁶⁵، وأبو عمران ابن أبي سوار، من قلعة حماد، وجماعة من [السبتيين، والفاسيين]¹⁷⁶⁶.

وتوفي [رحمه الله]¹⁷⁶⁷ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، [وأوصى أن يُكفَّن في ثلاثة أثواب بيض، وألا يبنى على قبره، ويسوى بالأرض، واشترى أرضا أمر أن يدفن فيها، ويحبس سائرها على موتى المسلمين، وهي بداخل سبتة، وهي معروفة بمقابر بن العجوز إلى الآن]¹⁷⁶⁸.

وكان له [أخوة لم ينتهي]¹⁷⁶⁹ إلى منزلته في العلم: عبد الحميد وعبد الملك.

[وكان له بنون]¹⁷⁷⁰: نجباء: عبد العزيز وعبد الرحمن وعبد الكريم.

1760 - في (ب): كتبه.

1761 - ساقطة من: (ب).

1762 - ساقطة من: (ب).

1763 - في (ب): أبي.

1764 - ساقطة من: (أ).

1765 - في (ب): الكتامي.

1766 - في (ب): أهل سبتة، وفاس.

1767 - ساقطة من: (ب).

1768 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1769 - في (ب): إخوة لم ينتهوا.

فأمّا عبد العزيز وعبد الرحمن: فحاز الرئاسة بعد أبيهما.

وأما عبد الكريم: فطلب العلم، وكان أكثر مدّته في كتامة، وخالط السلطان، وطالت حياته بعد إخوته، [ومات مقتولاً]¹⁷⁷¹، [وكانت له طاعة في قومه، إلى أن تمنع معهم في الدمنة على البرغواطي صاحب سبته، مولى العلويين، فطلع له بالعسكر، فخاطب أمير المرابطين، يوسف بن تاشفين يستنصره، وأكثر عليه إلى أن هبط عنه صاحب سبته، فلما وصل إليه تحصّن، وكان عنده رجال من زناتة، خافوا من المرابطين، أراد الدّخول فمنعوه، فحاربهم أيّاماً إلى أن دّس عليهم قوم من كتامة بني عمّهم، وعرضوا للمرابطين طريقاً في الجبل، فهم يقاتلون أسفله حتّى هبطوا عليهم العسكر من أعلاهم، فقتلوا كتامة، وزناتة، ومن والاهم من سائر القبائل قتلاً ذريعاً، لم ينج منهم إلّا من عصم الله، ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾¹⁷⁷²]¹⁷⁷³، [وأخذوا عبد الكريم أسيراً مع القاضي محمد بن أبي عامر، وأمر بقتله فقتل صبراً، بعد أن سأل القاتلين له أن يتركوه يصلي ركعتين، فتركوه، فتوضأ وصلى، فلما جلس في التشهد ضربه الضارب بالسيف أبان رأسه رحمه الله]¹⁷⁷⁴.

[يوسف بن حمود بن خلف بن أبي مسلم الصّديّ القاضي أبو الحجاج]¹⁷⁷⁵:

شهير النسب.

كان فقيهاً¹⁷⁷⁶ خيراً، فاضلاً، زاهداً، أديباً، شاعراً.

وُلِّي قضاء سبته، للمستعين الأموي، بعد قتل القاضي ابن زويج، قبل ظهور عليّ بن حمود الفاطمي عليه، [فلما جاز علي بن حمود إلى الأندلس، ظهر على قرطبة، وقتل المستعين، طالبا بدم هشام المؤيد]¹⁷⁷⁷، [أبقى يوسف

1770 - ساقطة من: (ب).

1771 - ساقطة من: (أ).

1772 - وتام الآية: ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۗ ﴿٢٤﴾ سورة ص: رقم الآية 24.

1773 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1774 - ساقطة من: (ب).

1775 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 280/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 247/29 وما بعدها.

1776 - ساقطة من: (أ).

1777 - العبارة ساقطة من: (ب).

ابن حمّود قاضيا على سبته مكانه^[1778]، فكان من¹⁷⁷⁹ أحمدهم طريقة، وأحسنهم هيئة، وأشدّهم على أصحاب السلطان شكيمة، وله في ذلك قصص مشهورة وأخبار كثيرة ماثورة. إكان يطلب الانحلال من الخطة فلا يسعف^[1780].

[رحل إلى الأندلس، فسمع من: أبي محمّد الباجي، وأبي محمّد الأصيلي، وأبي بكر الزبيدي، وغيرهم، ورحل إلى المشرق، وهو كبير بعد ولايته للقضاء فحجّ، ومن أبي ذرّ، وأبي عبد الله السوري، وانصرف فرجع على قضائه.

سمع منه: ابنه حمود، وابن أخيه إبراهيم بن الفضل، وقاسم بن علا^[1781] قومه، وبنو غازي، وجماعة¹⁷⁸² سواهم من أهل بلدنا، وعبد الله [بن محمّد]^[1783] بن غالب، وأبو محمّد المسيلي.

وكان عند مضيّه إلى المشرق، قيل له: استخلف، ولا سبيل إلى إعفائك، فاستخلف ابن عمّه إبراهيم بن الفضل ابن¹⁷⁸⁴ أبي مسلم، وخطّط إبراهيم بالقضاء، [ولم يزل حتّى يتردد في الاستعفاء فلا يسعف، إلى أخريات إدريس المتأيد الحسني]^[1785]، فصرفه¹⁷⁸⁶، ولحقته غضاضة، [وجعل من يطالبه بسبب الأحباس، حتّى كاد يقبض فوقاه الله شرهم، وتوفّي بإثر ذلك في نحو الثلاثين وأربعمائة، وكانت مدّة قضائه بضعا وعشرين سنة]^[1787].

1778 - في (ب): وألقاه عليّ قاضيا.

1779 - ساقطة من: (أ).

1780 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1781 - الفقرة ساقطة من: (أ).

1782 - في (ب): وجملة.

1783 - ساقطة من: (ب).

1784 - في (ب): بن.

1785 - العبارة ساقطة من: (ب).

1786 - في (ب): ثمّ صرف.

1787 - الفقرة ساقطة من: (ب).

[وابنه أبو الفضل حمود]¹⁷⁸⁸:

أحد رجال سبته، ولم يكن بكبير في العلم، ولكنه كانت فيه جزالة، وهمّة عالية، وهو الذي وطأ لبرغواطة موالى العلويين دولتهم، وأمرهم بقلع خطّة القضاء بسبته، وأن يقدّموا صاحب الأحكام، بعد مطالبته للقاضي ابن غالب، وعزله، وأجلس العز أبا تميم بن المنصور [...]¹⁷⁸⁹ للأحكام، وهو صبي صغير، من نحو عشرين عاماً]¹⁷⁹⁰.

[وكان فيما رأيت، تتعقد المقالات بين يديه، حضر عند القائد لأجل أبا تميم العز بن المنصور المعان كذا وكذا.

وكانت له ثورة وبسببها ضرب الأستاذ العاقل الحيسوبي المعروف بابن مرانة بالسوط حتى أدمى لحمه، لقول قاله له، لم يكن بالكبير، ولكنه قدر عليه بجاهه واستشهاره¹⁷⁹¹ البرغواطيون مدة حياته]¹⁷⁹².

[وممن كان بسبته من هذه الطبقة، ولم يذكره القاضي]¹⁷⁹³:

[أبو عبد الله محمد بن علي]¹⁷⁹⁴:

[المعروف بابن الشيخ، فسألته عنه، قال: لم يبلغني أنه كان من الفقهاء المفتين، فأسقطت ذكره.

ورحل إلى الأندلس، وسمع من: وهب بن مسرة، وأبا محمد الأصيلي، وجماعة من الأندلسيين، وغلب عليه الحديث. حدّث عنه: جماعة من فقهاء سبته]¹⁷⁹⁵.

[قال ميمم: حدّثني الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأموي أن أشياخه حدّثوه عن أبي عبد الله محمد بن الشيخ، أنه]¹⁷⁹⁶ [روى] عن: وهب بن مسرة الحجازي¹⁷⁹⁷، رفعه إلى مالك بن أنس عن نافع عن ابن

¹⁷⁸⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 284/7.

¹⁷⁸⁹ - في (أ): كلمة غير مفهومة.

¹⁷⁹⁰ - الفقرة ساقطة من: (ب).

¹⁷⁹¹ - في الأصل: واستشاره، وهو الأصح، أثبتاه من: ترتيب المدارك 284/7.

¹⁷⁹² - الفقرة ساقطة من: (ب).

¹⁷⁹³ - ساقطة من: (ب).

¹⁷⁹⁴ - ساقطة من: (ب).

¹⁷⁹⁵ - الفقرة ساقطة من: (ب).

¹⁷⁹⁶ - ساقطة من: (ب).

عمر^[1798]، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، [من طريق غير موثوق بها، أنه^[1800] قال: «في أقصى المغرب على ساحل من سواحل البحر، مدينة تسمى سبتة، أسسها رجل صالح، يسمى "سبت"، واشتق لها اسما من اسمه، دعا لها بالنصر، والظفر، فما رامها أحد بسوء، إلا ردّ الله بأسه عليه».

وعلم الله، لقد رأينا صدق هذا الحديث، لأنها مازالت محببة عند من وليها من الأمراء، من أول استفتاحها إلى وقتنا هذا، [وذلك إلى القاضي أبو الفضل عرض لي^[1801] كتابا، للحكم أمير المؤمنين الأموي، الذي شيّد البلد، وبنى حصنه، المسمى "بالحزام" فيه، وجامعه الأقدم، يقول فيه: إن أهل سبتة محمولون على الرعاية، وإن نزع عنهم جميع اللوازم السلطانية، وما أحدثه عندهم العمّال السوء من المناكير، وما ألزمهم من الأمور فهو مردود على شرف إشبيلية^[1802].

[وكذلك أخبرنا الشيخ، صاحب الأحباس، أبو الحسن نجي بن عبود عن أبيه عن جدّه، وكان يتولّى الأحباس بسبتة، في دولة الحسينية، إلى أيام علي بن حمود، أن سبتة كان الناس يأتون إليها من جميع الأقطار، لأنها كانت آمن من غيرها، وأما الوالي بعدهم^[1803] البرغواطي، [مولى العلويين^[1804]، فبقيت أيامه نحو أربعين عاما، ما رأوا معه [سوءا، ولا مغرما قط^[1805]، ولا شيئا [مما كان^[1806] يفعله ثوار الأندلس، والمغرب.

1797 - والأصح قول: الحجاري.

1798 - ساقطة من: (ب).

1799 - في (ب): عن.

1800 - ساقطة من: (أ).

1801 - ساقطة من: (ب).

1802 - في (ب): الفقرة من [روى عن رسول الله إلى غاية على شرف إشبيلية] متتابعة لترجمة أبو الفضل حمود، وهذا خطأ من الناسخ.

1803 - الفقرة ساقطة من: (ب).

1804 - ساقطة من: (ب).

1805 - في (ب): سوءا قطّ، ولا مغرما.

1806 - في (ب): بياض.

[وأما إمام المرابطين القائمين بالعدل، والدعوة العباسية]¹⁸⁰⁷، فقد بالغ أمير المؤمنين¹⁸⁰⁸ في إكرام أهلها بإن جعلها موضع رباطه، وتقريظ صدقاته، فرّق بها صدقة ابنه المتوفّي في حياته، المعز بن الحرّة زينب، وكان مالا كثيرا، وفرّق فيها صدقة كانت عنده، فعرف بقضيب الذرّ، تصدّقت بجوهر نفيس، ومال صالح.

وأما ابنه أمير المؤمنين فعرض عليه¹⁸⁰⁹ القاضي أبو الفضل كتابه يقول لعمّاله¹⁸¹⁰ ينال بن تبركا، وأما أهل سبّته، فهم عندنا أهل حق وود، وصدق، على أجلّ ما كانوا عليه، عند أمير المسلمين، [رحمه الله]¹⁸¹¹ من الرعاية والحماية، فلتحملهم على ذلك، وتخصّ الفقيه القاضي أبا الفضل بأضعافه من الإكرام، أو كلاما هذا معناه، فهذا كلّه يريد صدق الحديث، والله أعلم.

ومن أهل الأندلس:

[أبو عبد الله محمد بن عمر]¹⁸¹²:

المعروف¹⁸¹³ بابن الفخار، قرطبي، أحفظ الناس، وأحضرهم علما، وأسرعهم جوابا، وأوقفهم على اختلاف الفقهاء¹⁸¹⁴، وترجيح المذاهب.

حافظا للحديث، والأثر، مائلا إلى الحجّة، والنظر، كان أولا يميل إلى مذهب الشافعي، ثم تركه، وكان [ابن الفخار]¹⁸¹⁵ يفضّل داود القياسي، ويقول في بعض الأمور بقوله.

1807 - ساقطة من: (ب).

1808 - في (ب): المسلمين يوسف بن تاشفين.

1809 - في (ب): على.

1810 - في (ب): لعامله.

1811 - ساقطة من: (أ).

1812 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 286/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 470/28 وما بعدها. الديباج المذهب 217/2 وما بعدها.

1813 - في (ب): يعرف.

1814 - في (ب): العلماء.

1815 - ساقطة من: (أ).

ورحل [إلى المشرق]¹⁸¹⁶، فحجّ، واتّسع في الرواية، وسكن مدينة النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فشور بها، فكان يفخر بذلك.

وله "اختصار نوادر أبي محمّد"، وردّ عليه في بعض ذلك [من مسأله]¹⁸¹⁷، و"اختصار المبسوط"، لا بأس به، و"ردّ على أبي محمّد" في رسالته، تعسّف عليه فيه، في كتاب سمّاه "التبصرة"، و"ردّ على ابن العطار" في وثائقه.

وكانت له مذاهب أخذ بها في خاصّة نفسه، خالف فيها أهل قطره، فكان يصلّي الأشفاغ خمسا، ويعجّل صلاة¹⁸¹⁸ العصر شديدا، ولا يرى غسل الذكر كلّه من المذي، وكانت له دعوة¹⁸¹⁹ مستجابة، وأعمال من البرّ صالحة.

وفرّ عن قرطبة، عند دخول البرابر فيها، إذ كانوا قد نذروا دمه، إذ كان أحد المشددين عنهم، وتردّد بجهة الثغر، وألقى عصاه ببلنسية، فأقام بها مطاعا، إلى أن مات بها لتسع خلون من شهر¹⁸²⁰ ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربعمائة.

[أبو المطرف عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن القنازعي]¹⁸²¹:

قرطبي، فقيه، زاهد ورع، متقشف، [مجاب الدعوة]¹⁸²²، تفقه بالأصيلي، وأبي عمر بن المكوي، وغيرهما. سمع الحديث من ابن أبي عيسى، والقلعي، وابن عون الله، وغيرهما¹⁸²³، ثمّ رحل [إلى المشرق]¹⁸²⁴، فحجّ، وسمع بمصر [ونكره ابن حيان]¹⁸²⁵، [فقال: الفقيه، الزاهد، المجاب الدعوة]¹⁸²⁶.

1816 - ساقطة من: (ب).

1817 - ساقطة من: (أ).

1818 - ساقطة من: (أ).

1819 - في (ب): دعوات.

1820 - ساقطة من: (أ).

1821 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 290/7 وما بعدها. تاريخ الإسلام 322/28 وما بعدها. الديباج المذهب 428/1.

1822 - ساقطة من: (أ).

1823 - في (ب): وغيرهم.

1824 - ساقطة من: (ب).

1825 - ساقطة من: (ب).

[وكان ممّن امتحن بالبربر، أيّام الفتنة، وظهورهم على قرطبة]¹⁸²⁷ محنة أودت بحاله، وقدحت في خاطره، فعراه طيف خيالي فغشاه ولا يؤذيه، ويسرع في أيّام الجمعة، والخميس إلى الإسماع والتفقّه.

وكان أقرأ من بقي، [وله في "الموطأ" كتاب تفسير مشهور]¹⁸²⁸، مفيد حسن التّأليف، و"اختصار كتاب ابن سلام في تفسير القرآن"، وكتاب¹⁸²⁹ "اختصار وثائق ابن الهندي".

وروى عنه: ابن عتاب، وابن عبد البر، [وابن الطّيني]¹⁸³⁰، وغيرهما¹⁸³¹.

وكان يلبس قميصاً أبيض، على فروة، وربّما لبس¹⁸³² الفروة وحدها.

توفّي في¹⁸³³ سنة ثلاثة عشرة في رجب.

أحمد¹⁸³⁴ ويحيى¹⁸³⁵ ابنا حكم العاملي:

المعروف باللّبان¹⁸³⁶، وُلّي أحمد قضاء طليطلة، وأخذ المنصور بها¹⁸³⁷ عيداً، فخطب له أحمد بإشارة ابن ذكوان، فارتجّ عليه، ففزع إلى خطبة صغيرة، مختصرة، كان يحفظها زماناً¹⁸³⁸، فربّما¹⁸³⁹ سكت فيها عن شرائع الإسلام، ورجع للدّعاء¹⁸⁴⁰.

1826 - ساقطة من: (ب).

1827 - في (ب): وامتحن بالبرابرة في الفتنة، أيّام ظهورهم على قرطبة.

1828 - في (ب): وله تفسير في "الموطأ".

1829 - ساقطة من: (ب).

1830 - ساقطة من: (أ).

1831 - في (ب): وغيرهم.

1832 - في (ب): يلبس.

1833 - ساقطة من: (أ).

1834 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 294/7. الديباج المذهب 155/1.

1835 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 294/7.

1836 - في (ب): بابن اللّبان.

1837 - في (ب): فيها.

فقال المنصور لابن¹⁸⁴¹ ذكوان: لم يف ضمانك، فذكر [ابن ذكوان له ذلك]¹⁸⁴²، فقال: أحبيت السنة في تقصير الخطبة، وأما شرائع الإسلام، فلم أظن أنكم نسيتموها، فأذكركم بها، فلما بلغ المنصور كلامه ضحك، واستظرفه. وأما أخوه يحيى: فكان في عداد المشاورين بقرطبة، ولم يكن فيما قيل أهلا لذلك، وكان قليل العلم.

[أبو سعيد عمر¹⁸⁴³ بن عبد ربه المقرئ¹⁸⁴⁴]:¹⁸⁴⁵

قرطبي، فقيه صالح، اختصر كتاب "الدلائل الكبير" للأصيلي.

[وتوفي بقرطبة سنة إحدى وعشرين]¹⁸⁴⁶.

[أبو محمد بن الشقاق]¹⁸⁴⁷:

اسمه¹⁸⁴⁸ عبد الله بن سعيد بن محمد، قرطبي، شيخ المفتين بها¹⁸⁴⁹ في وقته، وأحد أكابر أصحاب أبي عمر ابن المكوي، المختصين به، تفقه به، وبأقرانه¹⁸⁵⁰.

1838 - في (ب): قديما.

1839 - ساقطة من: (ب).

1840 - في (ب): إلى الدعاء.

1841 - في (ب): للقاضي ابن

1842 - في (ب): له ابن ذكوان ذلك.

1843 - في (ب): عليّ.

1844 - في (ب): المعافري.

1845 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 295/7. الديباج المذهب 95/2.

1846 - ساقطة من: (ب).

1847 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 295/7. الديباج المذهب 385/1. تاريخ الإسلام 177/29 وما بعدها.

1848 - ساقطة من: (ب).

1849 - في (ب): فيها.

1850 - ساقطة من: (ب).

قال أبو مروان: كان أحد علماء الأندلس النحارير، المبرزين في [الفقه، والحق، والفتيا]¹⁸⁵¹، أقرأ في مسجد قرطبة زماناً¹⁸⁵².

[قال ابن حيان]¹⁸⁵³: وكان هو [وابن دحون صاحبه]¹⁸⁵⁴ يرخصان في السماع.

توفي [في رمضان، آخره]¹⁸⁵⁵ سنة ست وعشرين.

[أبو محمد عبد الله بن يحيى بن دحون]¹⁸⁵⁶:

أحد جلة شيوخ المفتين بقرطبة، وكبار أصحاب ابن المكوي، [لم يكن في أصحاب ابن المكوي بإجماع]¹⁸⁵⁷¹⁸⁵⁸ أفاقه منه، ولا أغوص على الفتيا، ولا أضبط للروايات، مع نصيب من الأدب والخبر.

توفي صدر محرم سنة إحدى وثلاثين¹⁸⁵⁹.

[أبو محمد حماد بن عمّار الزاهد]¹⁸⁶⁰:

قرطبي¹⁸⁶¹، كان منقطعاً في عبادته¹⁸⁶²، منقبضاً عن الرؤساء، مستبركاً به، مقطوعاً بفضله.

1851 - في (ب): في الحق، وفي الفتيا.

1852 - ساقطة من: (أ).

1853 - ساقطة من: (ب).

1854 - في (ب): وصاحبه ابن دحون.

1855 - في (ب): آخر رمضان.

1856 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 296/7 وما بعدها. الديباج المذهب 385/1 وما بعدها. تاريخ الإسلام 344/29.

1857 - ساقطة من: (ب).

1858 - في (أ): كتبت في الحاشية.

1859 - في (ب): وثلاثين.

1860 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 298/7. تاريخ الإسلام 366/29.

1861 - ساقطة من: (أ).

1862 - في (ب): فضله.

خرج بعد الفتنة إلى طليطلة سنة ثلاثين وأربعمئة.

[أبو علي الحسن بن أيوب الأنصاري] 1863:

المعروف بالحداد، شيخ الشورى بقرطبة، كان عالما بالحديث، بارعا في الخبر والأدب، حدّث عنه أبو عبد الله بن عتاب. توفي 1864 سنة خمس وعشرين.

[أبو عبد الله ابن الحذاء] 1865:

واسمه 1866 محمد بن يحيى التميمي.

[قال القاضي] 1867: هكذا نسبهم [بالحذاء بذال معجمة] 1868.

[وذكر بن عفيف] 1869 أنهم 1870 يابون ذلك، ويقولون [بدال مهمل] 1871.

وكان جدّهم أمير يوم مرج راهط 1872 [ابن أحمد] 1873، فكان صدرا في موالي بني أمية، وهو الدّاخل إلى الأندلس من الشام، وكان بنوه ذوي وجهة، في أعمال السلطان بالأندلس.

1863 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 302/7. تاريخ الإسلام 153/29 وما بعدها.

1864 - في (ب): وتوفي.

1865 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 5/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 409/28 وما بعدها.

1866 - ساقطة من: (ب).

1867 - ساقطة من: (ب).

1868 - في (ب): الحذاء بالذال المعجمة.

1869 - ساقطة من: (ب).

1870 - في (ب): وكانوا.

1871 - في (ب): بالذال المهمل.

1872 - ساقطة من: (أ).

1873 - زيادة في: (أ).

وكان أبو عبد الله هذا ¹⁸⁷⁴ حافظاً، متقناً، متفنناً في الآداب، حافظاً للرأي، مميّزاً للحديث، ورجاله، مراسلاً، بليغاً، عريفاً بالوثائق، وكان خطيباً معبراً، وغلب عليه الحديث.

لقي جماعة من الشيوخ: ابن زرب، وابن برطال، وابن السليم، والأنطاكي، وابن عون، والقلعي، وغيرهم.

ثم رحل، فلقي ابن أبي زيد بالقيروان، فتفقّه معه ¹⁸⁷⁵، وحمل عنه تواليه، ولقي بمصر النعال ¹⁸⁷⁶، والجوهري، وعبد الغني، وغيرهم، ثم رحل ¹⁸⁷⁷ إلى الأندلس، ولازم ¹⁸⁷⁸ الأصيلي، وارتفعت درجته منه ¹⁸⁷⁹، وولاه السلطان خطّة الوثائق، والشورى، والقضاء بغير ¹⁸⁸⁰ جهة، كبلنسية ¹⁸⁸¹، وغيرها، ولحقته فتنة البرابر ¹⁸⁸²، فخرج إلى ثغر الأندلس، فولّاه ¹⁸⁸³ قضاء تطيلة، ثم أوطن سرقسطة، [حتى مات بها] ¹⁸⁸⁴.

[ألف شرحاً على "موطأ"] ¹⁸⁸⁵ سمّاه "الاستنباط لمعاني السنن والأحكام من حديث ¹⁸⁸⁶ "الموطأ"، ثمانون جزء، [وكتاب "الإنباه"] ¹⁸⁸⁷، وكتاب "المعرفة" ¹⁸⁸⁸ لرجال ¹⁸⁸⁹ "الموطأ"، أربعة أسفار ¹⁸⁹⁰، وكتاب "البشرى في تفسير" ¹⁸⁹¹

1874 - ساقطة من: (أ).

1875 - في (أ): كتبت في الحاشية.

1876 - في (ب): النعالي.

1877 - في (ب): رجع.

1878 - في (ب): فلازم.

1879 - في (ب): معه.

1880 - ساقطة من: (ب).

1881 - في (ب): بلنسية.

1882 - في (ب): البرابرة.

1883 - في (ب): فؤلي.

1884 - ساقطة من: (أ).

1885 - في (ب): له شرح في "الموطأ".

1886 - في (ب): أحاديث.

1887 - في (أ): تكررت في موضع آخر.

1888 - في (ب): "التعريف".

الرؤيا"، و"شرح كتاب الكرمانى"، [في خمس]¹⁸⁹² عشر جزءاً، وكتاب "الإنباه على أسماء الله"، وكتاب "الخطبة"¹⁸⁹³ والخطباء".

توفي سنة عشرة وأربعمائة، وابنه القاضي [رحمه الله تعالى]¹⁸⁹⁴.

[أبو عمر أحمد بن عفيف]¹⁸⁹⁵:

[قال ابن عفيف]¹⁸⁹⁶: قرطبي، سمع من: ابن السليم، وابن زرب، وابن برطال، وابن عون الله، وابن ناصر السبتى، وعباس بن أصبغ، والزبيدي¹⁸⁹⁷، وابن القوطية، وغيرهم، وبرع في الفقه، والوثائق، والشروط ما لم يكن في عصره أعلم منه بها¹⁸⁹⁸.

حدث عنه: الدلائي، وحاتم بن محمد، وصحب الصالحين، وكان يعظ الناس في مجلسه، ويقرأ عليهم كتب "الرفائق"، [وكان كثير الدعاء]¹⁸⁹⁹، [كان كثير]¹⁹⁰⁰ الخشية، متهجداً بالقرآن، عارفاً بالخبر، والشعر، وكان يعنى الموتى، وله كتاب في ذلك سماه كتاب¹⁹⁰¹ "الجنائز"، وله في علم الشروط تأليف حسن، وألف كتاب "المعلمين"،

1889 - في (ب): بياض.

1890 - ساقطة من: (ب).

1891 - في (ب): عبارة.

1892 - في (ب): في خمسة عشر.

1893 - في (ب): الخطب.

1894 - في (أ): كتبت في الحاشية. ساقطة من: (ب).

1895 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 8/8. الديباج المذهب 409/1 وما بعدها.

1896 - ساقطة من: (ب).

1897 - في (ب): والدينوري.

1898 - ساقطة من: (أ).

1899 - ساقطة من: (أ).

1900 - في (ب): سريع.

1901 - في (ب): بكتاب.

وكتاب "الاحتفال في علماء الأندلس"، [وصل به]¹⁹⁰² كتاب ابن عبد البر، وله شعر حسن، ولأه المهدي خطّة الشرطة، والوثائق، فلما زالت أيامه ولأه¹⁹⁰³ المستعين، فخرج عند حلول الحادثة بقرطبة¹⁹⁰⁴، إلى ألمرية، [فنوّه صاحبها خيرا بمكانه]¹⁹⁰⁵، وقلّده قضاء لورقة، فحسنت سيرته بها، إلى أن توفّي سنة عشر وأربعمئة.

[أبو عامر محمد بن حسن¹⁹⁰⁶ بن الأشعث]¹⁹⁰⁷:

المعروف بابن الأريخنة¹⁹⁰⁸، قرطبي، لم يكن مستبحرا في الرّأي. [توفّي سنة تسع وعشرين]¹⁹⁰⁹.

[القاضي أبو مطرف بن بشر]¹⁹¹⁰:

المعروف بابن الحصار، اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر، مولى بني فطيس، تقدّم ذكر أبيه، وكان هذا من أجلّ علماء وقته، سمتا وهديا.

صحب ابن ذكوان، قاضي الجماعة، وكتب له، ووُلّي الشورى، ثمّ اختاره ابن ذكوان للقضاء، [فولّي القضاء]¹⁹¹¹ أيام الحمودية، فعلم مدّتهن، وبعدهم إلى أول أيام المعتمد، آخر خلفاء بني أمية في الفتنة.

[قال ابن حيان]¹⁹¹²: لم يكن في وقته مثله، [ولمّا وُلّي المعتمد عنده، فعزله]¹⁹¹³، وأمره بالتزام داره، [وقفل بابيه]¹⁹¹⁴، فأدركه خمول، ثمّ أبيع له الخروج، فخرج، ومات بإثر ذلك.

1902 - في (أ): كتبت في الحاشية.

1903 - في (ب): أقصاه.

1904 - ساقطة من: (أ).

1905 - ساقطة من: (أ).

1906 - في (ب): حفص.

1907 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 9/8.

1908 - في (ب): بياض.

1909 - ساقطة من: (ب).

1910 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 10/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 82/29 وما بعدها. الديباج المذهب 418/1 وما بعدها.

1911 - ساقطة من: (أ).

1912 - ساقطة من: (ب).

وبه تفقه ابن عتاب، وكتب¹⁹¹⁵ بين يديه، وكان [ابن عتاب يفخر]¹⁹¹⁶ بذلك، ويثني عليه. وكانت وفاته منتصف شعبان سنة اثنين¹⁹¹⁷ وعشرين.

فكانت مدة قضاؤه [اثني عشر]¹⁹¹⁸ عاما.

[أبو عبد الله محمد بن علي بن هشام بن عبد الرؤوف الأنصاري]¹⁹¹⁹:

حاكم قرطبة زمن الحمودية وبعدهم.

[قال ابن حيان]¹⁹²⁰: كان واسع العلم، عالما¹⁹²¹ بالفتيا، صليبا في الحكم، شديدا على أهل الاستطالة، ولم يوجد له بعد موته كبير شيء، وتوفي في رمضان سنة أربع وعشرين، وكان موته مشهودا.

[ورثاه ابن الحناط الصّيرير في قصيدة أولها:

[بحر البسيط]

لَمْ يَبْقُ لِي رَيْبُ الزَّمَانِ صَدِيقًا	لَوْ مَتُّ مِنْ أَسْفٍ لَكُنْتُ خَلِيقًا
أُودَى عَلَيْهِ زَفْرَةٌ وَشَهِيقًا ¹⁹²²	إِنْ كَانَ أُوْدَى عِلَّةً فَأَنَا الَّذِي
ومضى به الفاروق والصديقا	حكم يذكرنا بفضل قضاؤه

1913 - في (ب): ثمّ عزله المعتمد.

1914 - ساقطة من: (ب).

1915 - ساقطة من: (أ).

1916 - في (ب): يفخر ابن عتاب.

1917 - في (ب): اثنتين.

1918 - في (ب): اثنتي عشرة.

1919 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 11/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 140/29.

1920 - ساقطة من: (ب).

1921 - في (ب): عارفا.

1922 - في (أ): كُتِبَ هذا البيت في الحاشية، وزيد من المعلق، وليس الناسخ.

قَالُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ طَوَى الرَّدَى فَأَفْزَعَ لِصَبْرِكَ قُلْتُ: لَسْتُ مُطْلَقًا

يَزْوِيكَ نَائِلُهُ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ فِي فَيْكَ مِنْ ظَمَأِ الْحَوَادِثِ رِيْقًا¹⁹²³

[الليث بن حراش 1924 أبو 1925 الوليد] 1926:

قرطبي، من مشيخة¹⁹²⁷ المفتين بها، وُوَلِّيَ¹⁹²⁸ قضاء ألمرية، فانتقل إليها، إلى أن توفي سنة ثمان وعشرين.

[أبو محمد مكي بن أبي طالب] 1929:

واسمه¹⁹³⁰ محمد بن مختار، القيرواني المقرئ، نزل قرطبة، وكان فقيها مقرئًا، أديبًا راوية، وغلب عليه علم القرآن، وكان من الراسخين فيه، أخذ [في القيروان] 1931 عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي.

ورحل [إلى المشرق، ولقي جماعة من جُلَّةِ الشيوخ منهم] 1932: أبو القاسم المالكي، وابن قيراس¹⁹³³، وإبراهيم المرزوي، وأبو العباس، وجماعة.

ودخل قرطبة أيام المظفر بن أبي عامر، سنة ثلاث¹⁹³⁴ وتسعين، ولم يؤبه به لمكانه، إلى أن نُوِّه به¹⁹³⁵ ابن نكوان، القاضي، فأجلسه في الجامع، فنشر علمه، وعلى¹⁹³⁶ ذكره.

1923 - الأبيات الشعرية ساقطة من: (ب).

1924 - في (ب): خراش.

1925 - ساقطة من: (أ).

1926 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 12/8.

1927 - ساقطة من: (ب).

1928 - في ب: وُلِّيَ.

1929 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 13/8 وما بعدها. معالم الإيمان 171/3 وما بعدها. الديباج المذهب 323/2.

1930 - ساقطة من: (أ).

1931 - في (ب): بالقيروان.

1932 - في (ب): وحجّ، ولقي بالمشرق جُلَّة من الشيوخ، وأخذ منهم.

1933 - في (ب): فراس.

ورحل النَّاس إليه من كلِّ قطر، ووُلِّي السُّوق، ووُلِّي الخطبة، والصَّلَاة^[1937]، إلى أن قعد عنها زمن الفتنة.

وصنَّف تصانيف كثيرة، في علوم القرآن، [وغير ذلك]^[1938]، [هي مذكورة في غير هذا الموضوع]^[1939].

[فمن تصانيفه: كتاب "الهداية في التفسير"، وكتاب "الكشف في القرآن"، و"اختصار الحجة للفارسي"، وكتاب "إيضاح إعراب"¹⁹⁴⁰ القرآن، وكتاب "الإيضاح في ناسخه ومنسوخه"، وكتاب "المأثور عن مالك في الأحكام والسُنن"، و"التبصرة"، و"الموجز في القراءات"، و"اختصار أحكام القرآن"^[1941]، و"الإيجاز"¹⁹⁴²، و"اللمع [في الإعراب]"^[1943]، و"انتخاب نظم القرآن"، و"الواعي"¹⁹⁴⁴ في الفرائض"^[1945].

[قال مصمّم: ورأيت له كتاب "التذكرة في الفقه" في اختلاف أصحاب مالك، وأكابرهم]^[1946].

روى عنه جُلَّة النَّاس¹⁹⁴⁷: ابن عتاب، وحاتم بن محمّد، وبعدهم أبو الأصبغ بن سهل.

[توفِّي صدر]^[1948] محرم سنة سبع وثلاثين.

1934 - في (ب): ثلاث.

1935 - في (ب): بمكانه.

1936 - في (ب): علا.

1937 - في (ب): بياض.

1938 - ساقطة من: (أ).

1939 - زيادة في: (ب).

1940 - في (أ): جاءت مكتوبة في الحاشية.

1941 - ساقطة من: (ب).

1942 - في (ب): منها الإيجاز.

1943 - ساقطة من: (أ).

1944 - في (أ): جاءت مكتوبة في الحاشية.

1945 - ساقطة من: (ب).

1946 - ساقطة من: (ب).

1947 - ساقطة من: (ب).

[سليمان بن بيطير¹⁹⁴⁹ بن سليمان [الكلبي ابن بيطير بن ربيع المالكي¹⁹⁵⁰] ¹⁹⁵¹]:

قرطبي، أبو أيوب، كان رجلا صالحا، حافظا للمسائل¹⁹⁵².

تفقّه بابن [زرب، سمع أبا]¹⁹⁵³ عيسى، وابن القوطية، واختصر كتاب "المدينة"، لعبد الرحمن بن دينار، واختصاره حسن، خرج¹⁹⁵⁴ إلى مالقة زمان الفتنة.

القاضي [ابن الصفار]:

أبو الوليد يونس بن مغيث المعروف بابن الصفار¹⁹⁵⁵، قرطبي، وكان أولا يتولّى بني أمية، فلما انقرضت دولتهم، انتمى في الأمصار، سمع من: ابن الأحمر، وابن ثابت، وابن برطال، [وابن الخراز، وغيرهم]¹⁹⁵⁶، [وابن الحذاء]¹⁹⁵⁷، وابن عبد العزيز، وغيرهم¹⁹⁵⁸، وابن السليم، وابن مجاهد، وابن جوهر، وابن زرب.

قال ابن حيان: كان رجلا صالحا، قديم الطلب، [سمعت عنه]¹⁹⁵⁹ جماعة منهم: أبو الوليد الباجي، وابن عتاب.

1948 - في (ب): وتوفي في صدر.

1949 - في (ب): بيطر.

1950 - في (أ): أخطأ الناسخ في التسمية، وصححها في الحاشية: الكلبي.

1951 - في (ب): بن بيطر بن ربيع الكلبي. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 15/8. الديباج المذهب 329/1. تاريخ الإسلام 101/28.

1952 - في (ب): بياض.

1953 - في (ب): بياض.

1954 - في (ب): ورجع.

1955 - في (ب): أبو الوليد يونس بن محمد بن مغيث، يعرف بابن الصفار.

1956 - ساقطة من: (أ).

1957 - ساقطة من: (ب).

1958 - زائدة في: (أ).

1959 - في (ب): سمع منه.

[قال ابن حيان]¹⁹⁶⁰: كان يونس من أكابر أصحاب ابن زرب، وكان يميل إلى [الصوفية، والعبادة]¹⁹⁶¹ في هذا كله، وكان سريع الدمعة، ولم يكن بالبارع في الفقه، وُلِّي قضاء مواضع كثيرة، وُوَلِّي الردَّ بقرطبة، ثم وُلَاهُ المعتضد¹⁹⁶² قضاء قرطبة، وكان يقال: إن مات يونس ولم يل قضاء الجماعة بقرطبة، مات شهيدا.

[وأنشد ابن حيان]¹⁹⁶³:

[بحر الطويل]

أَدَافِعُ أَيَّامِي بِقَصْدٍ وَبُلْغَةٍ وَالزُّمُّ نَفْسِي الصَّبْرَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ
وَأَعْلَمُ أَنِّي فِي مُكَابَدَةِ الْبَلَاءِ بَعَيْنِ الَّذِي يَرْجُوهُ كُلُّ مُكَابِدِ

وله أيضا¹⁹⁶⁴:

[بحر السريع]

سَارِعٌ إِلَى الْخَيْرِ وَبَادِرٌ بِهِ فَإِنَّ مِنْ خَلْقِكَ مَا تَعْلَمُ

[وكانت من سيرة يونس أيام قضاؤه، إباحت المقصورة، لجميع الناس، وسع المارة في صحن الجامع]¹⁹⁶⁵.

ألف كتاب "الموعب في تفسير الموطأ"، وجميع¹⁹⁶⁶ مسائل ابن زرب، وأكثر تواليفه في أخبار الزهاد، [وأرياب الرقائق]¹⁹⁶⁷، وكتاب "الابتهاج بحبة الله [عز وجل]¹⁹⁶⁸"، وكتاب "المنقطعين إلى¹⁹⁶⁹ الله تعالى"، وكتاب¹⁹⁷⁰

1960 - ساقطة من: (ب).

1961 - في (ب): التصوف في العبادة.

1962 - في (ب): المعتمد.

1963 - في (ب): وله.

1964 - ساقطة من: (ب).

1965 - ساقطة من: (ب).

1966 - في (ب): جمع.

1967 - في (ب): وكتب الرقائق.

"التهدج"، وكتاب "فضائل الأنصار"، وكتاب "التسلي عن الدنيا"، و"تكملة كتاب العباد"، و"الموجز الكافي في" 1971 دعاء الصالحين"، وكتاب 1972 "طبّ القلوب الشّافي من ألمّ 1973 الذّنوب"، [وكتاب "أنس الوحيد"، وكتاب "المراقب"، وكتاب "المعمرين"، وكتب "الحكايات" 1974]، وكتاب "المستصرخين بالله".

توفّي في رجب سنة تسع وعشرين.

[أبو المطرف عبد الرحمن بن سعيد بن جرج] 1975:

أصله من البيرة، وسكن قرطبة، وطلب العلم، وتفقّه ورحل، فحجّ، وأخذ عن: القابسي، والداودي، وغيرهما، وشُور بقرطبة، وكان كثير الدّعاء، والدّكر، ملازماً للجامع، يقرأ فيه على كلّ 1976 من يتعلّق إليه من العامّة.

قال ابن حيان: لم يكن من المستبحرين في العلم، ولا الحذق بالمسائل المالكيّة.

[توفّي سنة تسع وثلاثين] 1977.

[أبو القاسم أحمد بن مختار بن سهر] 1978:

[قال ابن حيان] 1979: [كان حافظاً] 1980، حسن القيام على المسائل، وسنذكر 1981 ابنه، وغيره من أهل 1982 بيته.

1968 - ساقطة من: (أ).

1969 - ساقطة من: (أ).

1970 - في (ب): كتب.

1971 - في (ب): و.

1972 - في (ب): كتب.

1973 - ساقطة من: (أ).

1974 - ساقطة من: (أ).

1975 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 19/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 473/29.

1976 - ساقطة من: (ب).

1977 - ساقطة من: (ب).

1978 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 20/8.

[توفي بقرطبة سنة إحدى عشرة]1983.

[أبو مروان عبد الملك بن الأصبغ القرشي المرواني]1984:

المعروف بابن المشتري¹⁹⁸⁵، من ولد الأصبغ بن هشام بن الحكم بن عبد الرحمن بن معاوية.

كان متقدماً، من فقهاء قرطبة الأشراف، مشاوراً، له حظٌّ من معرفة المسائل، وولاه المعتمد نقابة قریش، ولم يلها بالأندلس سواه، [وأنهم في شأن الدعي الذي قامت به بنو مروان]1986.

وله كتاب جمع فيه أشياء من أصول الفقه، ومقدمات العلم، لم يكن فيما جمع من ذلك بالحاظ، ولا بالنبيل القول. أخرجه بنو جهور من قرطبة. [توفي سنة ست وثلاثين]1987.

[وابنه عبد المهين]1988:

كان [فقيهاً عفيفاً]1989، روى عن: أبيه كتابه، ورواه عنه أبو الأصبغ بن سهل.

1979 - ساقطة من: (ب).

1980 - في (ب): حافظ.

1981 - في (ب): ويذكر.

1982 - في (ب): آل.

1983 - ساقطة من: (ب).

1984 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 20/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 429/29. الديباج المذهب 18/2.

1985 - في (ب): المشمري.

1986 - ساقطة من: (ب).

1987 - ساقطة من: (ب).

1988 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 21/8.

1989 - في (ب): عفيفاً، منقفاً.

[القاضي أبو بكر محمد بن علي بن حسين المخزومي] 1990:

المعروف 1991 بابن الحني: بقاء مهمل، كان من الفقهاء، أخرج عن قرطبة، ثم رجع إليها، فمات في محرم سنة 1992 عشر وأربعمائة.

[أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان الغافقي] 1993:

أبو عمر، قرطبي، من فقهاءها.

[قال ابن حيان] 1994: كان عفيفا، أديبا، [قُدِّمَ للشورى] 1995 في الفتنة مع ابن بشر.

[وتوفي في صفر سنة عشرين وأربعمائة] 1996.

[عبد الرحمن بن أحمد أبو نصر] 1997: 1998:

[أبو المظفر] 1999 المعروف 2000 بابن الطيش 2001 القاضي، [كان ممن قَدِّمَ لقرطبة للشورى] 2002 أيام الفتنة، ثم وُلِّي قضاء إشبيلية.

1990 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 22/8.

1991 - في (ب): يعرف.

1992 - ساقطة من: (ب).

1993 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 22/8. تاريخ الإسلام 198/28.

1994 - ساقطة من: (ب).

1995 - في (ب): شوور.

1996 - ساقطة من: (ب). والأصح عشر، ينظر: ترتيب المدارك 22/8.

1997 - في (ب): بن.

1998 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 23/8.

1999 - ساقطة من: (أ).

2000 - في (ب): يعرف.

2001 - في (ب): الطنين.

[أبو القاسم خلف بن البناء] 2003:

الملقب بشراها، من الفقهاء الحفاظ لمسائل المذهب، كان أميناً، وكان الفقهاء يعترفون بقوة حفظه.

[وتوفي سنة عشر وأربعمائة] 2004.

[أبو الوليد بن هشام] 2005:

من فقهاء قرطبة، وليّ الشورى بها. [وتوفي أول خمسة عشر] 2006.

[أبو محمد الباجي] 2007:

من أهل القيروان، ولّاه المهدي الشورى بها.

[هشام] 2008 بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن همام [2009] 2010:

كان 2011 من أهل العلم، فسمع من: الأصيلي، وابن عابد، وعمل للمظفر بن أبي عامر أعمالاً واسعة من القضاء لحق أيام الفتنة فلم يتلبس فيها بشيء. [توفي سنة إحدى وعشرين] 2012.

2002 - في (ب): شور بقرطبة.

2003 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 23/8.

2004 - ساقطة من: (ب).

2005 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 23/8.

2006 - ساقطة من: (ب).

2007 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 23/8.

2008 - في (ب): حمام.

2009 - في (ب): حمام.

2010 - في (ب): حمام. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 24/8. تاريخ الإسلام 56/29 وما بعدها.

2011 - ساقطة من: (ب).

2012 - ساقطة من: (ب).

[خلف بن مروان بن أمية بن خيرة الصخري²⁰¹³][²⁰¹⁴:

أحد أكابر الفقهاء بقرطبة، وكانت له عناية بطلب العلم، والرّحلة فيه إلى المشرق، وله بيت شهير، وثروة، ونزاهة. قدّمه المظفر قضاء طليطلة وأعمالها كارها، فحكم فيها مقسطا، ولم يزل مستغنيا، إلى أن وافاه الصرف بعد حول، فخرج على [بغلته التي جاء عليها]²⁰¹⁵، فأخف من خروجه الذي جاء به، فأبكى أهل طليطلة فراقه، ثمّ خرج من قرطبة فآرا من الفتنة. [توفي في رجب سنة إحدى وأربعمئة]²⁰¹⁶.

[عبد الله بن الوليد بن المعيطي]²⁰¹⁷:

من بيوتات العلم والشرف بقرطبة، أخذ عن: أبي محمّد الباجي، وطبقته، وولّي الشورى بقرطبة، فلمّا كانت الفتنة، خرج من قرطبة، فاستدعاه الموفق، صاحب دانية، والجزيرة²⁰¹⁸، ونصّبه للخلافة، وأخذ له عن²⁰¹⁹ النّاس البيعة، فكان يخطب بنفسه، ويصلي، فلم يستجب أحد من أمراء الفتنة لدعوة²⁰²⁰ مجاهد له، فأدخل ما بينه وبين مجاهد، فهمّ بالقبض على مجاهد، فبدره مجاهد، [وأخرجه من]²⁰²¹ الأندلس بساحل إفريقية، فاحتل ببجاية، واستقر هنالك خاملا، مخيفا²⁰²²، [إلى أن مات يؤدّب الصبيان]²⁰²³، [سنة اثنين وثلاثين]²⁰²⁴.

2013 - في (ب): الضمري.

2014 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 24/8. تاريخ الإسلام 41/28 وما بعدها.

2015 - في (ب): بغله الذي جاء عليه.

2016 - ساقطة من: (ب).

2017 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 26/8. تاريخ الإسلام 367/29.

2018 - في (ب): الجزائر.

2019 - في (ب): على.

2020 - في (ب): لدعوته.

2021 - في (ب): فأخرجه عن.

2022 - في (ب): مستغنيا.

2023 - في (ب): يؤدّب الصبيان إلى أن مات.

2024 - ساقطة من: (ب).

[أحمد بن عمر بن عبد الله بن منظور الحضرمي]²⁰²⁵:

إشبيلي، أبو القاسم، يعرف بابن عصفور، كان ببلده خطيباً، فقيهاً، مشاوراً، فاضلاً، صالحاً من أهل العلم، والأدب.

يروى عن: أبي محمد الباجي، وكان شاعراً مطبوعاً، ذكره أبو عبد الله بن الحصار، وحدّث عنه.

[أبو بكر بن زهر]²⁰²⁶:

اسمه محمد بن مروان بن زهر الإيادي، إشبيلي، شهير النسب²⁰²⁷ بها، كان فقيهاً مشاوراً، من أهل [الحفظ، والعلم بالمسائل]²⁰²⁸، مطبوعاً في الفتيا على الأصول.

ذكره القاضي أبو الأصبع بن سهل في كتابه المسمى "الإعلام بنوازل"²⁰²⁹ الأحكام، وأنه كان يفتي في اللازمة بطلقة واحدة، على ما ذهب إليه أبو عمران.

[حدّث]²⁰³⁰ عنه الناس، وأخذ عنه من سبته: القاسم الماموني]²⁰³¹.

[خبر محنته:

قال أبو الفضل: لما قام ابن عباد القاضي محمد بإشبيلية، وقام ابنه إسماعيل بالحجابة لهشام الدعي، وخلع الدولة الحمودية، خاف على نفسه كل من كانت له جلالته، وخطو بإشبيلية، فمنهم من خرج، ومنهم من أُخرج، فخرج ابن زهر إلى طليطلة، فسكنها، وكان أحد مفتيها، ثم تردّد في ثغور شرق الأندلس]²⁰³².

²⁰²⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 27/8. تاريخ الإسلام 199/28.

²⁰²⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 28/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 93/29 وما بعدها.

²⁰²⁷ - ساقطة من: (أ).

²⁰²⁸ - في (ب): العلم، والحفظ للمسائل.

²⁰²⁹ - في (ب): لنوازل.

²⁰³⁰ - من وضع المحققة، ساقطة في كلا النسختين.

²⁰³¹ - ساقطة من: (ب).

²⁰³² - الفقرة ساقطة من: (ب).

[سليمان بن بطلال أبو أيوب]²⁰³³:

بطليوسي، انتقل إلى البيرة، وبها مات، يعرف بالمتلمس.

كان مقدّماً في أهل العلم، والفهم، والشعر، والأدب، وكان أولاً كثير الشعر مشهوره، مال آخر إلى الزهد.

وله كتاب في مسائل الأحكام سمّاه "المقنع"، عليه مدار المفتين [في الفتيا، والأحكام]²⁰³⁴، وكتاب في الزهد سمّاه "الموقظ"، وروى عنه: ابن عبد البر، وله كتاب "الدليل إلى طاعة الجليل"، وكتاب "أدب"²⁰³⁵ المهموم"، وعلى تسمية كتابه سما²⁰³⁶ الظلمكي كتابه. توفي عام اثنين وأربعمائة²⁰³⁷.

[عيسى [بن معاوية]²⁰³⁸ الإشبيلي الضريع]²⁰³⁹:

أحد وجوه أهل إشبيلية، ورجالهم، ودهاتهم مع النباهة.

وَوُلِّيَ القضاء بعهد المنصور، وكان من أصحاب ابن ذكوان، واستقضاه المظفر بكورة شذونة، والجزيرة، فَعُزِلَ عند عزل المظفر لابن ذكوان، فلم يزل [في الانقباض، وحسن]²⁰⁴⁰ الطريفة إلى أن مات.

[أبو الوليد إسماعيل بن محمّد بن عباد اللخمي]²⁰⁴¹:

إشبيلي. قال ابن حيان: كان رجل غرب الأندلس في وقته، وكان حسن المعرفة بقطع من العلوم²⁰⁴²، جليلة، صالح النظر في الفقه، حاسبا²⁰⁴³، كثير التوجيه²⁰⁴⁴ للمرافق، وافر النعمة، [ذكر أن]²⁰⁴⁵ أملاكه كانت تعدل ثلث كورته، لم يكن يعدله أحد في ثراه، قديم الجاه عند سلطان الأندلس من العامرية، مشتغلاً له²⁰⁴⁶ بالأمور العظيمة.

²⁰³³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 29/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 93/29 وما بعدها. الديباج المذهب 329/1 وما بعدها.

²⁰³⁴ - في (ب): الحكّام.

²⁰³⁵ - في (أ): كتبت في الحاشية.

²⁰³⁶ - في (ب): سمّى.

²⁰³⁷ - ساقطة من: (ب).

²⁰³⁸ - ساقطة من: (أ).

²⁰³⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 30/8.

²⁰⁴⁰ - في (ب): منقبضا حسن.

²⁰⁴¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 31/8. تاريخ الإسلام 201/28.

وُلِّي قضاء بلده، وعمله مدّة، ثمّ صرف عنها أيام المظفر عند ارتياده للقضاء أهل السلامة بني ذكوان، فاستقدم²⁰⁴⁷ إلى قرطبة، ووُلِّي مكانه أبو عمر الباجي، [نحو سنة]²⁰⁴⁸، فلم يحمده في أمورهم، ولا قام لهم مقامه [نحو سنة]²⁰⁴⁹، [ولم يخلط القضاء بغيره]²⁰⁵⁰، فاضطّروا إليه، وردّوه إلى عمله، وصرفوا الآخر صرفاً جميلاً، وأصيب ببصره، واحتجج²⁰⁵¹ إليه على ما هو به²⁰⁵²، وقعد عن القضاء آخر شيخاً، وكان أهل الغرب لا يخرجون من²⁰⁵³ طاعته.

وتوفّي [في ربيع الآخر سنة عشر وأربعمائة]²⁰⁵⁴، وانتهت الرئاسة [مكانه في]²⁰⁵⁵ العلم إلى:²⁰⁵⁶.

ابنه محمد²⁰⁵⁷.

2042 - في (ب): العلم.

2043 - في (ب): كاتباً.

2044 - في (ب): الترجية.

2045 - في (ب): كانت.

2046 - في (ب): لهم.

2047 - في (ب): واستقدم.

2048 - في (ب): جاءت في هذا الموضع.

2049 - في (أ): جاءت في هذا الموضع.

2050 - زيادة في: (أ).

2051 - في (ب): فاحتجج.

2052 - في (ب): عليه.

2053 - في (ب): عن.

2054 - في (ب): سنة عشر وأربعمائة في ربيع الآخر.

2055 - في (ب): مكانته من العلم.

2056 - ترجمته ساقطة من: (ب).

2057 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 31/8. تاريخ الإسلام 388/29.

وكان ذا أدب ومروءة.

قدّمه القاسم بن حمود العلوي الفاطمي، أيام كونه أميراً بعد موت²⁰⁵⁸ أخيه علي بن حمود للقضاء، فكان فيها إلى أن خرج القاسم إلى قرطبة، وقد اضطربت عليه، فأضمر فيها، وفي أهل إشبيلية إضماراً تكلم به، فخاطب به كاتبه للقاضي محمّد، وأجمع أعيان أهل البلد، وعرض الكتاب²⁰⁵⁹ عليهم، فأجمعوا على الخروج عن طاعته، واحتباس البلد عنه، فأخرجوا له²⁰⁶⁰ عياله، وكان سبب قيام ابن عباد، وحاز ذريته الرئاسة من²⁰⁶¹ بعده.

[أبو عمر الظلمني]²⁰⁶²:

اسمه²⁰⁶³ أحمد بن محمّد بن عبد الله ابن²⁰⁶⁴ أبي عيسى المعافري.

أصله من طلمنكة من ثغر الأندلس الشرقي، وسكن قرطبة، سمع من: القلعي، وابن عون الله، وغيرها.

ورحل إلى المشرق، فلقى جماعة: الدمياطي، وابن غلبون، و[أبا القاسم]²⁰⁶⁵ الجوهري، وغيرهم، عليه²⁰⁶⁶ القرآن، والحديث.

وله [توليف كثيرة]²⁰⁶⁷ جليّة، ككتاب "الدليل إلى معرفة الجليل"، في²⁰⁶⁸ مائة جزء، وكتاب²⁰⁶⁹ "تفسير القرآن"، نحو هذا، وكتاب في "الوصول إلى معرفة الأصول"، وكتاب "البيان في إعجاز القرآن"، و"فضائل مالك"، "رجال الموطأ"، وكتاب²⁰⁷⁰ "الرد على ابن مسرة".

2058 - ساقطة من: (أ).

2059 - في (ب): الكتب.

2060 - ساقطة من: (أ).

2061 - ساقطة من: (أ).

2062 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 32/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 251/29 وما بعدها. الديباج المذهب 155/1 وما بعدها.

2063 - في (ب): واسمه.

2064 - في (ب): بن.

2065 - ساقطة من: (أ).

2066 - في (ب): عليهم.

2067 - ساقطة من: (ب).

[قال محمد: ورأيت له]²⁰⁷¹ "رسالة في أصول الديانات" إلى أهل أشبونة، [وعرضتها على شيخنا أبي عبد الله ابن عيسى التميمي، فقال]²⁰⁷²: هي حيدة [في أصول الدين، على مذهب أشياخنا الأندلسيين]²⁰⁷³، وغير ذلك من تواليفه. سكن قرطبة، وأقرأ بها، سكن ألمرية، ثم مرسية، ثم سرقسطة، ورجع²⁰⁷⁴ إلى بلده طلمنكة، فبقي بها إلى أن مات سنة تسع وعشرين.

[أبو الوليد بن مقييل]²⁰⁷⁵:

واسمه محمد بن عبد الله البكري، [من أهل مرسية]²⁰⁷⁶، ولازم [مدّة قرطبة]²⁰⁷⁷، وبها تفقّه، ثمّ [عاد إلى بلده]²⁰⁷⁸.

سمع من: سهل بن إبراهيم الإستجي، وأبي محمد الأصيلي، وعيسى بن أبي العلاء.

وحدّث عنه: أبو عبد الله ابن المرابط، والمشتثناني²⁰⁷⁹، وآخر من حدّث عنه [صاحب المظالم ابن طاهر]²⁰⁸⁰، كان فقيها فاضلا دينا.

2068 - ساقطة من: (ب).

2069 - في (ب): وكتابه في.

2070 - ساقطة من: (ب).

2071 - ساقطة من: (ب).

2072 - ساقطة من: (ب).

2073 - ساقطة من: (ب).

2074 - في (ب): ثمّ رجع.

2075 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 34/8. تاريخ الإسلام 438/29.

2076 - في (ب): مرسي.

2077 - في (ب): قرطبة مدّة.

2078 - في (ب): بياض.

2079 - في الأصل: السمانى، أثبتناه من: ترتيب المدارك 34/8.

2080 - في (ب): ابن طاهر، صاحب المظالم.

قال ابن الحذاء: ما رأيت أتمّ منه ورعاً، ولا أحسن خلقاً، وكرماً، لم يأكل لحماً منذ وقعت الفتنة، إلاّ لحم طير، أو حوت، أو صيد، ولا لبس خفّاً، إلاّ من جلود ميورقة، إذ لم يدخلها النهب.

وكان أحفظ النّاس لمذهب المالكيّة²⁰⁸¹، وأقواهم فيه، بصيراً بالحديث، ورجاله، وصحيحه، وسقيمه، والنّحو، والشّعر، والقراءة.

[توفّي فيما وجد بخطّ القاضي أبي عبد الله ابن عيسى التّميمي، سنة ست وثلاثين وأربعمائة]²⁰⁸².

[أبو القاسم المهلب ابن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة التّميمي]²⁰⁸³:

سكن ألمرية، من أهل العلم الراسخين [فيه، المفتين]²⁰⁸⁴ في الفقه، والحديث، والعبادة، والنّظر، صحب الأصيلي، وتفقّه معه، وكان صهره، وصحب²⁰⁸⁵ القابسي، وأبا ذر الهروي، ويحيى بن محمّد الطحاوي، وأبا جعفر، وأبا عبد الله بن عباس، وغيرهم. ووُلّي قضاء مالقة.

قال أبو الأصبغ ابن سهل: كان المهلب²⁰⁸⁶ من أكابر²⁰⁸⁷ أصحاب الأصيلي، وبه حيا²⁰⁸⁸ كتاب البخاري بالأندلس، لأنّه قرئ عليه تفقّها أيّام حياته²⁰⁸⁹، وشرحه واختصره، [واختصاره فيه مشهور]²⁰⁹⁰ سماه "بالنصيح في اختصار الصحيح"، وعلّق عليه تعليقا حسن على البخاري.

سمع منه: ابن المرابط، وأبو عمر ابن الحذاء، وأبو العباس الدلائي، وحاتم بن محمّد.

2081 - في (ب): مالك.

2082 - في (ب): وتوفّي في شوال سنة ست وثلاثين وأربع مائة.

2083 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 35/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 422/29. الديباج المذهب 326/2 وما بعدها.

2084 - في (ب): المتقنين في الفقه.

2085 - في (ب): وسمع.

2086 - في (ب): أبو القاسم.

2087 - في (ب): كبار.

2088 - في (ب): حيي.

2089 - في (ب): قرابة.

2090 - في (ب): اختصارا مشهورا.

توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

[أخوه أبو 2091 محمد] 2092:

سمع من: الأصيلي، وكان من كبار أصحابه، توفي²⁰⁹³ بالقيروان.

[سمع منه: أخوه المهلب، وله "شرح في اختصار ملخص القابسي"]²⁰⁹⁴.

[أبو محمد عبد الله بن أرباح²⁰⁹⁵ الشنتجالي] 2096:

الشيخ الصالح، من طلبة العلم بالأندلس، ورحل إلى المشرق، فجاور بمكة بضعا وثلاثين سنة، يثابر على الحج، وكتابة الحديث، واشتهر هنالك، وانتفع به، وحصل على منزلة رفيعة في النسك، والخير.

سمع من: أبي سعيد السجزي، وأبي سعيد الواعظ، وأبي بكر المطوعي، وأبي ذر، وأبي عبد الله الوشاء.

وانصرف إلى الأندلس سنة ثلاث وثلاثين، راغبا في الجهاد، ولم يزل مثابرا عليه في الثغور، والناس يأخذون عنه خلال ذلك، حدث عنه خلق كثير، وآخر من حدث عنه بالإجازة أبو محمد بن عتاب.

وله "مختصر في الفقه"، مشهور، وكان يوالي الكحل بالاثمد. توفي سنة ست وثلاثين.

[أبو الطيب سعيد بن أحمد بن يحيى بن سعيد] 2097:

المعروف بابن الحديدي، طليطي، حاز رئاسة بلده بعد أبيه أبي²⁰⁹⁸ عمر في الفقه والجاه، وكان له حظ في²⁰⁹⁹ الفقه، والرواية، ورحل، فحج، وسمع وكتب العلم عن عبد الغني بن سعيد بمصر. [وتوفي بطليطلة سنة ثمان وعشرين] 2100.

2091 - زيادة في: (أ).

2092 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 36/8. الديباج المذهب 210/2.

2093 - في (ب): وتوفي.

2094 - ساقطة من: (ب).

2095 - في (ب): نباج. وفي الأصل: لباج: ترتيب المدارك 36/8.

2096 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 36/8 وما بعدها. الديباج المذهب 386/1.

2097 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 38/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 236/29.

[أبو العباس أحمد بن أيوب بن أبي الربيع الألبيري]²¹⁰¹:

الواعظ، أصله من إلبيرة، وطراً في الفتنة إلى قرطبة، فهلك بها، أخذ عن الأندلسيين، ورحل إلى المشرق، فلقى رجاله، فمن شيوخه ابن أبي زمنين، لزمه، واختص به، وروى عنه كتبه.

ومن رجاله القابسي، ولم يخالف بالمشرق زيه، لبس قلنسوة.

وكان فصيح اللسان، ذا قريض مطبوع، وكان الغالب عليه الوعظ، وله [فيه تواليف]²¹⁰² وكتاب مجموع.

[توفي بقرطبة، في مجلسه في الجامع فجأة]²¹⁰³.

[أبو بكر أحمد بن أدهم مولى بني مروان]²¹⁰⁴:

جيانى، من بيوت الشرف.

[قال ابن حبان]²¹⁰⁵: وُلِّيَ [القضاء بالمرية]²¹⁰⁶، وكان صليبا في حكمه، قويا في علمه، وأدبه، لم يكتسب مع فقره شيئا في العمل. [توفي سنة تسع وعشرين]²¹⁰⁷.

2098 - ساقطة من: (أ).

2099 - في (ب): من.

2100 - ساقطة من: (ب).

2101 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 39/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 361/29.

2102 - في (ب): تصانيف.

2103 - ساقطة من: (ب).

2104 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 40/8.

2105 - ساقطة من: (ب).

2106 - في (ب): قضاء ألمرية.

2107 - ساقطة من: (ب).

[أبو بكر يعيـش بن محمّد بن يعيـش بن منذر الأسدي] 2108:

طليطلي، ذكرنا أباه قبل هذا.

[قال ابن حيان] 2109: [إليه وإلى] 2110 صاحبه [أبي عمر] 2111 أحمد بن سعيد بن كوثر انتهت الرئاسة في بلدهما بعد موت أبويهما، وكانا على صفاء، وقد فاق منهما محمّد بن يعيـش أقرانه [في العلم، إلى أن حدثت بينهما منافسة، أيّام ابن ميسرة، أدتّهما إلى التقاطع، فمال ابن ميسرة بن يعيـش] 2112، ونكب ابن كوثر، وصيره 2113 إلى شنترين، ثمّ دسّ إليه من قتله، ثمّ خلا لابن يعيـش مكانه، فلمّا مات ابن مسرة 2114، أخرج بن يعيـش ولده، وضبط البلد، وقام فيه مقام ابن عباد بإشبيلية، والبكري بغرب الأندلس، وحمى جهته، وحسن سياسته، وهو في هذا لا يدّعي باسم الرئاسة، إنّما يدّعي باسم الفقيه، ولا يفارق زيّ العلماء، وقد جعل الأمر لولده عبد الله، وكان من سيرته منع النساء من الخروج خلف الجنائز على باب طليطلة، وقطع عمل الدرّمك جملة.

[قال بعض الشيوخ] 2115: [كان ابن يعيـش أول] 2116 أمره معدودا في أهل الصّلاح، والفضل، أخذ من العلم أوفر نصيب، ووالى الجهاد، والحجّ، وأوسع النفقة في السبيل، إلى أن بلي من الدنيا بما يغفره الله تعالى 2117 له، ولم يلبث أهل طليطلة أن ملّوا دولته، وقتلوا ابنه، وخلعوه، وذلك سنة تسع 2118 عشرة وأربعمائة.

2108 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 41/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 474/28.

2109 - ساقطة من: (ب).

2110 - في (ب): وإليه إلى.

2111 - ساقطة من: (أ).

2112 - ساقطة من: (ب).

2113 - في (ب): وصير.

2114 - في (ب): منيرة، تصحيف في الاسم.

2115 - ساقطة من: (ب).

2116 - في (ب): وكان في أول.

2117 - زيادة في: (أ).

2118 - في (ب): سبع.

[أبو عمر معوذ بن داود بن معوذ الأزدي التكري] ²¹¹⁹:

الزاهد ²¹²⁰، بقية الزهاد العلماء، العباد في وقته.

كان فقيها، عالما، بليغا، متقنا ²¹²¹، شيخا، حسن العشرة، [صحاب النَّاس، ولقي الفقهاء] ²¹²²، منهم ²¹²³: الفقيه الزاهد أبو ²¹²⁴ حفص بن عبادل، وأخذ عنه، وتفقّه به، [وقد ذكرناه قبل هذا] ²¹²⁵، وإليه كانت الفتيا في موضع انقطاعه، وتبتله.

كان النَّاس يستنفعون به إلى أمر الفتنة، فقلما ²¹²⁶ تخيب له [وسائل، له تواليف في] ²¹²⁷ الوعظ، والزهد مستحسنة. [وكانت وفاته سنة إحدى وثلاثين] ²¹²⁸.

[أبو عمر أحمد بن حسين] ²¹²⁹:

القاضي بدانية، من أهل العلم، والتقن، والآداب، والشعر، والكلام على معاني الحديث والقرآن.

[وقد وجّهه الموفق، صاحب دانية إلى المعز صاحب القيروان، في رسالة فجرت له بالقيروان أخبار، ومسائل حسنة، وكتب إلى علمائها مائة مسألة من فنون العلم، أجب فيها أبو عمران الفاسي رحمه الله] ²¹³⁰.

²¹¹⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 42/8 وما بعدها.

²¹²⁰ - ساقطة من: (ب).

²¹²¹ - في (ب): أدبيا متبتلا.

²¹²² - في (ب): ولقي النَّاس، وصحاب العلماء.

²¹²³ - في (ب): ولقي.

²¹²⁴ - في (ب): أبا.

²¹²⁵ - في (ب): وقد ذكر.

²¹²⁶ - في (ب): قلّ ما.

²¹²⁷ - في (ب): رسائل في.

²¹²⁸ - ساقطة من: (ب).

²¹²⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 43/8 وما بعدها.

[سعيد بن سهل الشرفي]²¹³¹:

[من سكان إشبيلية]²¹³²، أحد فقهاها ووجههم، نكبه ابن عباد [أيام الفتنة لآتهامه في الدولة الحمودية]²¹³³، واستصفي²¹³⁴ ماله.

[أبو بكر عبيد²¹³⁵ الله القرشي التيمي]²¹³⁶:

أصله قرطبي، وسكن إشبيلية، [وكان أحد المفتين بها]²¹³⁷، وكانت له وجهة، [وكان أحد الدعاة للدعي السفية هشام القائم بها، وممن شهد على عينه]²¹³⁸، وكف بصره.

[ذكر أبو الأصبح بن سهل: أن هذا القرشي، أفتى في أمّ الولد تقوم في غيبة سيدها بعدم النفقة، أنها تعتق كالزوجة، وخالفه في ذلك غيره من فقهاء إشبيلية، وأفتى فيها ابن عتاب بقرطبة، بمثل فتيا التيمي بعد الاستيناء، وطلب من ينفق عليها، وأفتى ابن القطان أنها لا تعتق، وهذا الذي حكاه لابن القطان في وثائقه، ورواية التيمي لأشهب فيمن عجز عن نفقة أمهات ولده، أنهم يعتقن عليه، ونحوه لعلي بن زياد واختاره بن سهل]²¹³⁹.

2130 - ساقطة من: (ب).

2131 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 44/8.

2132 - في (ب): إشبيلي.

2133 - ساقطة من: (ب).

2134 - في (ب): وأخذ.

2135 - في (ب): عبد.

2136 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 45/8.

2137 - في (ب): وأفتى بها.

2138 - ساقطة من: (ب).

2139 - الفقرة ساقطة من: (ب).

[أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي]²¹⁴⁰:

إشبيلي، من بيت علم وجلالة، تقدّم نسبه، وذكر أبيه وجده، سمع من: أبي محمد الحصار²¹⁴¹، [ورحل مع أبيه، وحجّ، وسمع عدّة من الشيوخ، سمع منه: ابن الغراب البطليوسي، وآخر من حدّث عنه بالإجازة: أحمد بن محمد الحصار]²¹⁴².

[وقد ذكر أبو الأصبغ ابن سهل في كتابه، له جملة من المسائل صالحة، توفي سنة ثلاثة وثلاثين، قال ابن الخطاب]²¹⁴³.

[خلف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدي [أبو القاسم]²¹⁴⁴]²¹⁴⁵:

إشبيلي، [كان رجلاً صالحاً]²¹⁴⁶، رحل²¹⁴⁷، وحجّ، ونسك²¹⁴⁸، وتكشف، [وكان مفتياً]²¹⁴⁹، سمع من: أبي محمد الباجي، وغيره، سمع منه أبو عمر بن عبد البر.

[محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن المأمون القرشي]²¹⁵⁰:

المعروف بالإشبيلي، [أبو بكر]²¹⁵¹.

²¹⁴⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 46/8. تاريخ الإسلام 387/29 وما بعدها.

2141 - زيادة في: (أ).

2142 - العبارة ساقطة من: (أ).

2143 - ساقطة من: (ب).

2144 - ساقطة من: (أ).

²¹⁴⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 47/8. الديباج المذهب 307/1.

2146 - في (ب): رجل صالح.

2147 - ساقطة من: (أ).

2148 - في (ب): وتتك.

2149 - في (ب): وأفتى.

²¹⁵⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 47/8. تاريخ الإسلام 167/29 وما بعدها.

2151 - ساقطة من: (ب).

[قال ابن الحصار]²¹⁵²: [كان من أهل المعرفة بالحديث، والفقهاء، والنحو، والأدب، وله]²¹⁵³ أشعار حسان مشهورة.

وُلِّي الشورى بموضعه، وأخذ من شيوخ²¹⁵⁴ الأندلس، ورحل، فلقى رجال المشرق.

[أخوه²¹⁵⁵ أبو سليمان عبد الرحمن [بن محمد]²¹⁵⁶]²¹⁵⁷:

[كان أيضا]²¹⁵⁸ من أهل الفهم، والأدب، والانقباض، رحل، فسكن مصر، وشغل بالقرآن و²¹⁵⁹ بالتبتل، وانصرف

مع أخيه [بعد حجّهما]²¹⁶⁰، وقد أفاد²¹⁶¹ [علما، ونبلا]²¹⁶²، وفهما، سكن قرطبة، ثم انتقل في الفتنة إلى إشبيلية.

[أبو بكر يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك القرشي العثماني]²¹⁶³:

كان²¹⁶⁴ من أهل العلم، والتقدم في الفهم، والحديث، والسنن، والرأي والأدب، مشاورا، لقي جماعة، وسمع منهم:

كابن عون الله، وابن مفرّج، [وجماعة من نظرائهم]²¹⁶⁵.

2152 - ساقطة من: (ب).

2153 - في (ب): من أهل العلم بالحديث، والفقهاء، والأدب، له.

2154 - في (ب): رجال.

2155 - في (ب): وأخوه.

2156 - ساقطة من: (أ).

2157 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 48/8.

2158 - ساقطة من: (ب).

2159 - ساقطة من: (أ).

2160 - ساقطة من: (ب).

2161 - في (ب): استقاد.

2162 - في (ب): بياض.

2163 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 48/8. تاريخ الإسلام 468/29.

2164 - ساقطة من: (ب).

2165 - في (ب): ونظرائهم.

[خلف بن مسلمة بن عبد الغفور] 2166:

إقليشي²¹⁶⁷، فقيه حافظ، أَلَّف كتاب "الاستغناء في آداب القضاة والحكام"، من²¹⁶⁸ نحو خمسين²¹⁶⁹ جزءاً، عظيم الفائدة، [وكانت وفاته في نحو أربعين]²¹⁷⁰.

[أبو بكر خلف بن أحمد بن خلف الرجوني]²¹⁷¹[2172]:

[من أهل طليطلة وفقهائها]²¹⁷³، وأخذ عن: أبي محمّد ابن أبي زيد بالقيروان²¹⁷⁴، حدّث عنه²¹⁷⁵ بكتبه.

سمع منه: أبو الوليد الباجي، وأبو القاسم الطرابلسي، وأبو محمّد الشارقي، وأبو جعفر ابن مغيث، وتفقّه به الطليطليون²¹⁷⁶.

2166 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 49/8. الديباج المذهب 306/1.

2167 - في (ب): ابلسي.

2168 - زيادة في: (أ).

2169 - في (ب): خمسة عشرة

2170 - ساقطة من: (ب).

2171 - في (ب): المرجوني.

2172 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 49/8. الديباج المذهب 307/1. تاريخ الإسلام 306/29 وما بعدها.

2173 - في (ب): طليطي، فقيه.

2174 - ساقطة من: (ب).

2175 - ساقطة من: (أ).

2176 - في (ب): أهل طليطلة.

القصبة التاسعة

طبقة²¹⁷⁷ تاسعة²¹⁷⁸

قال [القاضي أبو الفضل]²¹⁷⁹: ثم انتهى المذهب إلى الطبقة التاسعة:

فمنهم من أهل المشرق:

[أبو الفضل بن عمرو]²¹⁸⁰:

واسمه محمّد بن عبد الله بن أحمد بن محمّد بن عمرو البزار²¹⁸¹.

بغداد، إمام فاضل، درس على القاضي أبي الحسن ابن القصار، والقاضي أبي نصر، وكان من حفاظ القرآن، ومدرّسيه، وإليه انتهت الرئاسة²¹⁸² في الفقه على مذهب مالك، في زمانه ببغداد، وكان القاضي الدامغاني يقبل²¹⁸³ شهادته.

[وذكره الشيرازي فقال]²¹⁸⁴: كان فقيهاً، أصولياً، وله تعليق حسن مشهور في [المذهب، في الخلاف]²¹⁸⁵.

ودرس عليه القاضي أبو الوليد الباجي ببغداد، وحدث عنه أبو بكر الخطيب، توفي سنة [اثنين وتسعين وأربعمائة]²¹⁸⁶.

2177 - عنوان من وضع المحققة.

2178 - في (أ): جاءت مكتوبة في الحاشية. العنوان سقط من: (ب).

2179 - في (ب): عياض.

2180 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 53/8. الديباج المذهب 220/2.

2181 - في (ب): البزار.

2182 - في (ب): الفتيا.

2183 - في (ب): يجيز.

2184 - ساقطة من: (ب).

2185 - في (ب): المذهب مشهور في الخلاف.

2186 - جاءت وفاته في (ب): سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. وفي الأصل هذه السنة تمثل مولده. ينظر: ترتيب المدارك 54/8.

[أبو يعلى الحسن]²¹⁸⁷ بن محمد البصري]²¹⁸⁸:

من علماء المالكية بالمشرق، له كتاب في الجموع والفروق.

[القاضي أبو الحسن علي بن هارون التميمي]²¹⁸⁹:

من شيوخ المالكية.

[أبو بكر محمد بن المؤمل البغدادي المالكي]²¹⁹⁰:

يعرف بـغلام الأبهري، حدّث عنه: أبو الوليد الباجي، وقال عنه: شيخ لا بأس به.

ومن أهل مصر:

[أبو الحسن علي]²¹⁹¹ بن أحمد بن محمد الهاشمي العباسي]²¹⁹²:

يعرف بابن الميازري، بغدادي، من أصحاب ابن نصر، ومن فقهاء المالكية بمصر، سكنها، وأقرأ في جامعها.

حدّث عنه: أبو مروان الطنبلي.

[أبو القاسم عبد الواحد عليّ الجيزي المصري]²¹⁹³:

من مالكية مصر، له كتاب في "أصول الفقه" من أصحاب القاضي²¹⁹⁴ ابن نصر، وعنه أخذ ابن سعيد فقيه ميورقة.

2187 - في (ب): العلاء المحسن.

2188 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 55/8.

2189 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 55/8.

2190 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 55/8. تاريخ الإسلام 411/29.

2191 - في (ب): عليّ الحسن.

2192 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 56/8.

2193 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 56/8.

2194 - ساقطة من: (أ).

[أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عيسى المالكي]²¹⁹⁵:

المعروف بابن سفيان البويصري، يروي عن: القاضي أبو²¹⁹⁶ الحسن بن بندار.

ومن أهل الشّام:

[أبو الفضل مسلم بن عليّ [رحمه الله]²¹⁹⁷ [ابن عبد الله]²¹⁹⁸ بن محمد بن حسن الدمشقي]²¹⁹⁹:

اختصّ بالقاضي عبد الوهاب، واشتهر²²⁰⁰ به، وله كتاب "الفرق"²²⁰¹ معروف، حدّث عنه الناس، وأخذ عنه من سبّته: قاسم المأموني.

[أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد بن قيس²²⁰² الغساني]²²⁰³:

دمشقي، [كان فقيها]²²⁰⁴ على مذهب مالك، يروي عن: القاضي عبد الوهاب.

²¹⁹⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 56/8. تاريخ الإسلام 115/30.

²¹⁹⁶ - في (ب): أبي.

²¹⁹⁷ - ساقطة من: (أ).

²¹⁹⁸ - ساقطة من: (ب).

²¹⁹⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 57/8. الديباج المذهب 327/2.

²²⁰⁰ - في (ب): فشهري.

²²⁰¹ - في (ب): الفروق.

²²⁰² - في الأصل: قبيس، أثبتناه من: ترتيب المدارك 57/8.

²²⁰³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 57/8. تاريخ الإسلام 248/31.

²²⁰⁴ - في (ب): فقيه.

[أبو السخا²²⁰⁵ جبارة²²⁰⁶، بن علي بن محمد بن إبراهيم الأنطاكي]²²⁰⁷:

مالكي، ذكره الأمير أبو نصر، كتب عنه بدمشق.

ومن أهل إفريقية:

[أبو إسحاق التونسي]²²⁰⁸:

واسمه إبراهيم بن حسن، تَفَقَّهَ بأبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران، درس الأصول على الأزدي، وكان جليلاً، فاضلاً، عالماً إماماً، وبه تَفَقَّهَ جماعة من الإفريقيين²²⁰⁹، عبد الحق، وغيره، وله شروح حسنة، وتعاليق مستعملة، متنافس فيها على كتاب ابن المواز و"المدونة"، وفيه يقول عبد الجليل الديباجي:

[بحر البسيط]

حَازَ الشَّرِيفِينَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ عَمَلٍ وَقَلَمًا يَنَاءَتِي الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ

[قال محمد المختصر رحمه الله: حدثني به الشيخ العدل أبو عبد الله محمد بن خطاب، قال: أخرج لنا عبد الرحمن بن عبد الرحيم الكتامي الفقيه في مجلسه بطاقة بخط أبي إسحاق التونسي]²²¹⁰ في "التدمية": إنها لا تجب حتى يكون [في المجروح]²²¹¹ جرح لا يفعله أحد بنفسه، توفي أبو إسحاق مبتدأ الفتنة بالقيروان.

[أبو القاسم السيوري]²²¹²:

واسمه عبد الخالق ابن عبد الوارث السيوري²²¹³، آخر طبقة علماء إفريقية، وخاتمة شيوخ القيروان.

²²⁰⁵ - في الأصل: أبو المنجي، أثبتناه من: ترتيب المدارك 58/8.

²²⁰⁶ - في (ب): حيدرة.

²²⁰⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 58/8. تاريخ الإسلام 287/31 وما بعدها.

²²⁰⁸ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 58/8 وما بعدها. معالم الإيمان 177/3.

²²⁰⁹ - في (ب): أهل إفريقية.

²²¹⁰ - الفقرة ساقطة من: (ب).

²²¹¹ - في (ب): بالمجروح.

²²¹² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 65/8 وما بعدها. معالم الإيمان 181/3 وما بعدها. تاريخ الإسلام 485/30.

ذو البيان البديع، و²²¹⁴ الحفظ، والقيام على المذهب، والمعرفة بخلاف العلماء، كان زاهداً، فاضلاً، أديباً، نظّاراً. وله تعليق على "المدونة"، أخذه عنه أصحابه، وعليه تفقه عبد الحميد، والرخمي، [والبريري حسان]²²¹⁵ بعدهما²²¹⁶، وطال عمره فكانت وفاته سنة ستين بالقيروان.

[أبو الطيب عبد²²¹⁷ المنعم بن إبراهيم الكندي]²²¹⁸:

المعروف بابن بنت ابن خالدون، من نبلاء هذه الطبقة ومتفنيها، وكان²²¹⁹ له علم بالأصول، وحذق بالفقه، تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي²²²⁰ عمران، وبه تفقه اللّخمي، وأبو إسحاق بن منصور القفصي.

[أبو حفص العطار]:

واسمه عمر بن أبي الطيب²²²¹، قيرواني، وكان اعتماده على "المدونة"، وبه تفقه عبد الحميد المغربي [بن يحيى]²²²².

[أبو القاسم بن محرز قيرواني]²²²³:

2213 - ساقطة من: (ب).

2214 - في (ب): في.

2215 - في (ب): وبعدهم حسان بن الفريري.

2216 - زيادة في: (أ).

2217 - ساقطة من: (ب).

2218 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 66/8 وما بعدها.

2219 - ساقطة من: (أ).

2220 - في (ب): ابن.

2221 - في (ب): أبو حفص عمر بن أبي الطيب، المعروف بالعطار. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 67/8 وما بعدها.

2222 - ساقطة من: (أ).

2223 - في (ب): قيرواني، أبو القاسم. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 68/8. الديباج المذهب 140/2.

تفقّه بأبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران، وأبي حفص العطار، [وابتلي آخر عمره بالجذام، وكان فقيها نظارا نبيلاً]²²²⁴، وله تصانيف حسنة²²²⁵، منها تعليق على "المدونة"، سمّاه "التبصرة"، وكتابه الكبير المسمى "بالقصد والإيجاز"، [توفّي في نحو الخمسين وأربعمئة]²²²⁶.

[أبو إسحاق بن منصور القفصي]²²²⁷:

كان²²²⁸ من فقهاء إفريقية وفضلائها، من أصحاب أبي بكر ابن عبد الرحمن وطبقته، وصحب أبا الطيّب الخلدوني، والتونسي، وغيرهم، وذكر أنّ أبا بكر بن عبد الرحمن²²²⁹ الذكي، كان يثني عليه. ويقول: ما اجتمع لأحد من فقهاء القيروان ما اجتمع له من المعارف [ما اجتمع له]²²³⁰، أراه سكن أطرابلس.

[أبو سعيد بن أخي أبي الحسن القابسي]²²³¹:

روى²²³² عن: عمّه وطبقته، وبه تفقّه أبو الطاهر البرقي، وكان مفتي القيروان مع التونسي السيوري.

[عبد الحق بن محمّد بن هارون السهمي القرشي]²²³³:

[صقلي، أبو محمّد]²²³⁴، تفقّه بشيوخ القرويّين، والصقلّيين، وشيوخه²²³⁵ منهم²²³⁶: أبو بكر ابن عبد الرحمن، وأبو عمران، وأبو محمّد²²³⁷ عبد الله الأجدابي، وحجّ فلكي عبد الوهاب، وأبا ذر الهروي، وحجّ أخرى بعد أن أسنّ،

2224 - في (ب): وكان فقيها، نظارا، نبيلاً، وابتلي بالجذام في آخر عمره.

2225 - في (ب): نفيسة.

2226 - ساقطة من: (ب).

2227 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 68/8 وما بعدها.

2228 - ساقطة من: (ب).

2229 - ساقطة من: (أ).

2230 - ساقطة من: (أ).

2231 - لم أجد ترجمته في: ترتيب المدارك.

2232 - في (ب): أخذ.

2233 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 71/8 وما بعدها. الديباج المذهب 52/2. تاريخ الإسلام 201/31 وما بعدها.

2234 - في (ب): أبو محمّد، من أهل صقلية.

وَكَبُرَ، وَبَعْدَ صَيْتِهِ، فَلَقِي بِمَكَّةَ إِذْ ذَاكَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ أَبُو الْمَعَالِي، فَبَاحَثَهُ فِي²²³⁸ أَشْيَاءَ، وَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ، أَجَابَهُ فِيهَا أَبُو الْمَعَالِي، هِيَ²²³⁹ مَشْهُورَةٌ فِي أَيْدِي النَّاسِ، [وَكَانَ عَبْدِ الْحَقِّ]²²⁴⁰ يَعْرِفُ فَضْلَهُ، وَيَقُولُ: لَوْلَا كِبَرُ سِنِّي، مَا فَارَقْتَ عَتَبَةَ بَابِهِ.

[قَالَ الْقَاضِي: وَسَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ وَكَانَ مَعَهُمَا إِذْ ذَاكَ - بِالْحِجَازِ - إِنَّهُمَا اجْتَمَعَا وَحَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَدِمَ أَبُو الْمَعَالِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ، وَقَالَ لَهُ: الْبَعْضُ دَاخِلٌ فِي الْكَلِّ مَعْرَضًا بِمَسْأَلَةٍ مَسَحَ الرَّأْسَ، لِأَنَّ أَبَا الْمَعَالِي كَانَ شَافِعِيًّا]²²⁴¹.

وَكَانَ عَبْدِ الْحَقِّ مَلِيحَ التَّأْلِيفِ، أَلَّفَ كِتَابَ "النُّكْتِ وَالْفُرُوضِ"²²⁴²، لِمَسَائِلِ الْمَدُونَةِ، وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ مَا أَلَّفَ، وَهُوَ²²⁴³ مَفِيدٌ عِنْدَ الشَّادِينَ مِنْ حَذَّاقِ الطَّلِبَةِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ نَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى التَّأْلِيفِ²²⁴⁴، وَرَجَعَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ اخْتِيَارَاتِهِ، وَتَقْيِيدَاتِهِ²²⁴⁵، وَاسْتَدْرَكَ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِهِ فِيهِ، وَقَالَ: لَوْ قَدَرْتُ عَلَى جَمْعِهِ، وَإِخْفَائِهِ لَفَعَلْتُ.

وَأَلَّفَ أَيْضًا كِتَابَهُ الْكَبِيرَ الْمُسَمَّى "بِتَهْذِيبِ الطَّالِبِ"، وَلَهُ اسْتِدْرَاكٌ عَلَى مُخْتَصَرِ الْبِرَادَعِيِّ، وَلَهُ عَقِيدَةٌ رُوِيَتْ عَنْهُ، [قُلْتُ: وَلَهُ تَأْلِيفٌ ذَكَرَهُ فِي صَدْرِ كِتَابِ "تَهْذِيبِ الطَّالِبِ"، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَفْرَغْ مِنْهُ بَعْدَ، لَوْضَعِهِ لِتَهْذِيبِ سَمَاءَ "بِالْمَفِيدِ الْجَامِعِ لِلْحِجَاجِ وَالتَّمَامَاتِ وَالتَّفَارِيعِ وَالتَّزْيَادَاتِ"]²²⁴⁶، وَلَهُ جُزْءٌ فِي بَسْبُطِ أَلْفَاظِ "الْمَدُونَةِ".

2235 - ساقطة من: (أ).

2236 - ساقطة من: (ب).

2237 - ساقطة من: (ب).

2238 - في (ب): عن.

2239 - ساقطة من: (أ).

2240 - ساقطة من: (أ).

2241 - ساقطة من: (ب).

2242 - في (ب): الفروق.

2243 - في (ب): هو كتاب.

2244 - في (ب): تأليفه.

2245 - في (ب): تعليلاته.

2246 - في (ب): جاءت في الحاشية. ساقطة من: (ب).

وتوفي بالإسكندرية سنة ست وستين وأربعمائة.

[عبد الجليل [بن مخلوف] 2247 الصقلي] 2248:

[أبو محمّد] 2249، حدّث عن عبد الملك الصقلي، يروي عنه: أبو محمّد عبد القاهر 2250 القيرواني 2251.

[أبو بكر المعروف بابن صاحب الخمس] 2252:

صقلي، فقيه متكلم، أصولي فاضل، ذكره الميرقي 2253 فقال: كان فقيهاً، متكلماً، إماماً في علم الأصول، وهو أكبر من لقيت بصقلية.

قال [القاضي أبو الفضل] 2254: وكان شيخاً 2255 بسبّته، القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمّد المعافري، [ثنى عليه وكان قد روى عنه] 2256.

[أبو العباس بن الخراز] 2257:

صقلي، مشهور، مقدّم ببلده، انفرد برئاسة الفتيا، والشهرة بالخير، وبه تقهه [أبو القاسم السرقوسي] 2258، متأخروا الصقليين.

2247 - في (ب): بن خلوف.

2248 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 74/8. تاريخ الإسلام 471/30.

2249 - ساقطة من: (ب).

2250 - في (ب): القادر.

2251 - في (ب): القروي.

2252 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 74/8 وما بعدها.

2253 - في (ب): الميورقي.

2254 - في (ب): ض.

2255 - في (ب): شيخنا.

2256 - في (ب): يثني عليه، وروى عنه.

2257 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 75/8.

[أبو عثمان ابن 2259 أبي سوان 2260] 2261:

من أهل قلعة حماد وفقهائها، أخذ عن: عبد الرحيم بن العجوز السبتي.

ومن أهل المغرب الأقصى:

[عثمان بن مالك] 2262:

فقيه فاس، وزعيم [فقهاء المغرب] 2263 في وقته، أخذ عنه: فقهاء فاس، وتفقهوا به، منهم: أبو بكر 2264 ابنه، وأبو بكر بن الحناط، وغيرهم، وله تعليق 2265 على "المدونة".

ومن أهل سبتة:

[عبد العزيز بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز الكتامي] 2266:

كان عالماً، فاضلاً، ديناً، أخذ عن: أبيه، وغيره، [وعلى أبيه تفقه] 2267، وكان صاحب القاضي ابن أبي مسلم وعلى هديه، وعليه كان اعتماده في الفتيا [بعد أبيه] 2268، [وتوفي سنة ثلاثين وأربعمائة] 2269.

2258 - ساقطة من النسخة (أ) و (ب)، أثبتناه من: ترتيب المدارك 75/8.

2259 - في (ب): بن.

2260 - في الأصل: سوار، أثبتناه من: ترتيب المدارك 77/8.

2261 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 77/8.

2262 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 78/8. الديباج المذهب 75/2.

2263 - في (ب): فقهاءها.

2264 - ساقطة من: (أ).

2265 - في (ب): تعاليق.

2266 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 78/8.

2267 - ساقطة من: (ب).

2268 - ساقطة من: (أ).

2269 - ساقطة من: (ب).

[أخوه أبو القاسم عبد الرحمن [بن عبد الرحيم] 2270] 2271:

من أهل الفقه والصلاح، مشهور²²⁷²، ذكره في العلم بسبته، والمغرب بعد أبيه، وحجّ هو وابنه محمد أبو عبد الله القاضي²²⁷³، [وسياتي ذكره في موضعه] 2274، وعليه [تفقه مدار الفتيا بسبته] 2275 أيام قضاء محمد بن غالب بعد موت المشيخة قبله، وكان حسن الأخلاق، ذا علم وفضل، ونباهة، ولقي أبا إسحاق التّونسي في منصرفه من الحج، وأخذ معه في مسائل، أخذ عنه جماعة من السبتيين: [أخبرني ابن أبو عبد الله بن خطاب] 2276، [قال: كنّا نحضر مجلس الفقيه عبد الرحمن، في أزيد من أربعين طالبا، حاضرا وباديا، توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة] 2277.

[عثمان بن سعيد بن حماد 2278] 2279:

بصري الأصل، سكن سبته، وكان من خيار²²⁸⁰ فقهاءها، ونبائها، صاحب نظر، وجدال، وتفقه على طريقة العراقيين، [سمعت أنه] 2281 لم يكن في المغرب أقوى منه حجة، أخرج من²²⁸² سبته بعد دخول برغواطية، موالي العلويين للمنافسة التي كانت بين أهلها، وبين من احتلّ فيها من بصرّة المغرب، وكان البصريون بسبته اعتزوا أيام

2270 - ساقطة من: (أ).

2271 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 84/8. الديباج المذهب 419/1.

2272 - في (ب): شهر.

2273 - في (ب): محمد القاضي أبو عبد الله.

2274 - في (ب): ويأتي ذكر أبيه في موضعه.

2275 - في (ب): دارت الفتيا بسبته.

2276 - ساقطة من: (ب).

2277 - الفقرة ساقطة من: (ب).

2278 - في (ب): حمادة.

2279 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 84/8 وما بعدها.

2280 - في (ب): أعيان.

2281 - ساقطة من: (ب).

2282 - في (ب): عن.

نجا الفتى مولى العلويين، فلمّا قتل نجا، وجاء البرغواطيون اعترّ السبتيون ودلّ البصريون، فمضى إلى غرناطة، فأوطنها²²⁸³، وله فيها²²⁸⁴ عقب.

[سعید بن خلف الله بن إدريس بن سليمان البصري]²²⁸⁵:

المعروف بالزناتي، أبو عثمان، سبتي²²⁸⁶، من أهل العلم والفضل، سمع من: عبد الرحيم بن العجوز، ومن أبي عبد الله بن الشيخ، وغيره [من بلده، وأرى له رحلة]²²⁸⁷، وسماعاً²²⁸⁸ بالأندلس، كن ذا تقشف، وعزلة، وطاف²²⁸⁹ ليله، ونهاره في مسجد بزقاق بئر الخير، [إذ لم يكن له عيال]²²⁹⁰ أكثر دهره، [فكان في المسجد ملازماً]²²⁹¹، [يكتب فيه]²²⁹²، ويُقرئ، ويفتي، فإذا احتاج إلى حاجة الانسان²²⁹³، دخل²²⁹⁴ إلى دار له²²⁹⁵، قريبة من المسجد، كان يصنع له هناك، ويؤتى به إلى المسجد، [وربّما هناك]²²⁹⁶، كان أكثر²²⁹⁷ دهره صائماً.

2283 - في (ب): وأوطنها.

2284 - في (ب): بها.

2285 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 85/8 وما بعدها.

2286 - ساقطة من: (أ).

2287 - في (ب): بياض.

2288 - في (ب): سماع.

2289 - في (ب): وكان.

2290 - في (ب): بياض.

2291 - ساقطة من: (أ).

2292 - في (ب): فيه يكتب.

2293 - في (ب): بياض.

2294 - في (ب): خرج.

2295 - ساقطة من: (ب).

2296 - في (ب): كتبت في الحاشية.

2297 - في (ب): بياض.

[قال القاضي: وكان الشيخ الإمام أبو عبد الله بن عيسى، يقول: كنت أراه في الجامع، قائماً يصلي، وربما أغلق عينيه خشية أن يرى ما يشغله، وكان من جلة من يستقتى، وذكر أنّ أبا محمد ابن عتاب القرطبي، رفعت إليه مسألة من سبته، فقال: أليس عندكم ابن خلف الله؟

قال القاضي: وقلّ ما رأيت ديواناً مشهوراً من التاريخ، إلا وقع بخطّ يده، وكذلك من التفاسير، وغيرها²²⁹⁸.

[قاسم بن محمد بن هشام الرعيني²²⁹⁹:

المعروف بابن المأموني، سبتي، أخذ عن: عبد الرحيم الكتامي، وأبي عبد الله بن الشيخ، ونظرائهم، ورحل فسمع من: أبي محمد الباجي بالأندلس، ورحل إلى المشرق فسمع من: عبد الوهاب بن منير، وأبي محمد عبد الغني الحافظ، وأبي القاسم، وغيرهم من المصريين ثم انصرف، [واحتلّ إلمرية]²³⁰⁰، وسكنها، لمطالبات كانت بين أهل سبته، واقتصر على التقه، والإقراء، وكانت له بها مكانة.

[وأخبرت أنّه]²³⁰¹ سكن إشبيلية، أيام القاسم بن حمود²³⁰²، وكانت له مكانة، وبقي في إلمرية إلى أن مات، وأخذ عنه جلة مشايخها، وغيرهم، وحدثوا عنه، منهم: أبو المطرف الشّعبى فقيه مالقة، وأبو بكر صاحب الأحباس، قاضي إلمرية، وأبو محمد غانم [المالقي الأديب]²³⁰³، وابنه حجّاج بن غانم²³⁰⁴، الفقيه الحافظ، وله كتاب في "المناسك" رواه عنه ابنه.

ومن الأندلس:

[أبو بكر محمد ابن قاضي القضاة أبي العباس أحمد بن نكوان قاضي القضاة]²³⁰⁵.

2298 - ساقطة من: (ب).

2299 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 86/8. تاريخ الإسلام 186/30 وما بعدها.

2300 - في (ب): فاحتلّ بالمرية.

2301 - ساقطة من: (ب).

2302 - في (ب): محمد العلوي.

2303 - في (ب): بياض.

2304 - في (ب): قاسم.

2305 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 87/8.

تقدّم ذكر أبيه، وجدّه.

[قال ابن مؤمن²³⁰⁶] ²³⁰⁷: قرأ العلم، وسمع الحديث، وعكف على النّظر، وتوسيع²³⁰⁸ في الكتب، وكان قد جمع أسباب الفضائل، مع رفعة المنصب، لم²³⁰⁹ يكن [بالأندلس من نمطه]²³¹⁰، أكثر كتباً منه، ولأه المعتمد²³¹¹ خطّة المظالم، الخاصية²³¹²، ووُلِّي²³¹³ قضاء قرطبة بعد يونس، بإجماع أهلها عليها²³¹⁴، وكان جيّد السيرة، شديد المذهب، رame الرئيس ابن جهور على أن يأخذ منه أموال²³¹⁵ الأوقاف، ينفقها في المصالح، فأبى²³¹⁶، ولم²³¹⁷ يوافق عليه، وألحّ فيه، فلم يسعفه²³¹⁸، وأغلق²³¹⁹ بابيه، [واحتشم منه]²³²⁰، [وتوفّي سنة خمس وثلاثين]²³²¹.

[ورثاه النّاس، فممنّ رثاه ابن زيدون، قال:

2306 - في الأصل: حيان، أثبتناه من: ترتيب المدارك 8/87.

2307 - ساقطة من: (ب).

2308 - في (ب): وتوسع.

2309 - في (ب): ولم.

2310 - في (ب): من نمطه بالأندلس.

2311 - في (ب): المعتمد.

2312 - ساقطة من: (أ).

2313 - في (ب): وُلِّي.

2314 - في (ب): عليه.

2315 - في (ب): مال.

2316 - ساقطة من: (ب).

2317 - في (ب): فلم.

2318 - في (ب): يسعده.

2319 - في (ب): وأقل.

2320 - في (ب): فاغتتمت منه.

2321 - ساقطة من: (ب).

[بحر الكامل]

أَعْجَبُ بِحَالِ السَّرُورِ كَيْفَ تَحَالِ وَلِدَوْلَةِ الْعَلْيَاءِ كَيْفَ تُزَالِ

إلى قوله:

[بحر الكامل]

مِنْ لِلْعُلُومِ فَقَدْ هَوَى الْعِلْمِ الَّذِي رَسَمْتُ²³²² بِهِ أَنْوَاعَهَا الْإِغْفَالَ
مَنْ لِلْقَضَاءِ يَعْزُّ فِي أَتْنَائِهِ إِيْضَاحٍ مَظْلَمَةٌ لَهَا إِشْكَالٌ²³²³

[أبو الحسن مختار بن عبد الرحمن بن فهر²³²⁴ الرعيني²³²⁵:قرطبي²³²⁶.[قال ابن حيان²³²⁷: كان من كملاء رجال قرطبة، جامعا لفنون العلم، مستقلاً بها، تقلد من الحكم.وُلِّيَ قِضَاءَ إِمْرِيَّةٍ، وَاسْتَخْلَفَهُ أَهْلُهَا عَلَى عَادَاتِهِمْ، مِنْ تَدَافِعِ الْقِضَاءِ بَيْنَهُمْ نَفَاسَةً²³²⁸، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ.وَيُقَالُ أَنَّهُ شَرَفَ الْبِلَادِرَ لِلْحَفْظِ، فَأَوْرَثَهُ سَوْءَ مَزَاجٍ لَمْ يَزَلْ بِهَا²³²⁹ إِلَى أَنْ أَهْلَكَهُ [سنة خمس وثلاثين]²³³⁰ وهو بقرطبة.²³²² - في الأصل: وسمت، ترتيب المدارك 8/86.²³²³ - ساقطة من: (ب). ينظر الأبيات في: ترتيب المدارك 8/86.²³²⁴ - في (ب): سهر.²³²⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 8/89. تاريخ الإسلام 29/421.²³²⁶ - في (ب): القرطبي.²³²⁷ - ساقطة من: (ب).²³²⁸ - ساقطة من: (ب).²³²⁹ - في (ب): به.²³³⁰ - ساقطة من: (ب).

[أبو عبد الله محمد بن سعيد]²³³¹:

ابن أبي راعيل²³³² المعروف²³³³ بابن الرقاق، قرطبي، كان مقدّم المفتين في هذه الطبقة، [نحو سنة، وكان]²³³⁴ حسن الخلق، سالم العيب، كثير الغفلة، والبله، توثّر له في هذا الباب نواذر محفوظة، ولم يكن له حظّ في غير المسائل، ولم يكن راسخا في حفظها، ولا ذا تحقق بها، [وعمر، توفي في رجب سنة أربع وخمسين]²³³⁵.

[سوار ابن أحمد بن حمدان]²³³⁶:

قرطبي، [قال ابن حيان]²³³⁷: كان معظّما، مغفلا، حليما، حسن البشر، والتودّد، لا يأتي السلطان، [ولا يتصرف له، ويأتي الحاكم]²³³⁸، ولا يشهد عندهم، لعله أوجبت ذلك²³³⁹، [إذا معرفة]²³⁴⁰ بأخبار بلده، وملوكه، جميع²³⁴¹ اللسان، قائما على المسائل، حافظا للشروط، يشرح [العلم، ويفتي]²³⁴² إلى أن مات²³⁴³ [سنة أربع وأربعين]²³⁴⁴.

²³³¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 90/8.

2332 - في (ب): زعل.

2333 - في (ب): يعرف.

2334 - ساقطة من: (ب).

2335 - ساقطة من: (ب).

2336 - في (ب): سوار. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 90/8 وما بعدها.

2337 - ساقطة من: (ب).

2338 - في (ب): ولا الحاكم.

2339 - في (ب): ذاك.

2340 - في (ب): بياض.

2341 - في (ب): فصيح.

2342 - في (ب): بياض.

2343 - في (ب): توفي.

2344 - ساقطة من: (ب).

[خلفه²³⁴⁵ ابنه عبد الرحمن]²³⁴⁶:

وُلِّيَ²³⁴⁷ الشُّورى، وقضاء قرطبة، [وتوفِّي سنة أربع وستين]²³⁴⁸.

[محمد بن عبد الرحمن [بن عقبة]²³⁴⁹]²³⁵⁰:

قرطبي، [من أهل النَّفاذ]²³⁵¹ في المعرفة، واليقين²³⁵²، وُلِّيَ الشُّورى أيام المعتمد²³⁵³ وهو شاب، [ثم مات]²³⁵⁴.

[أبو القاسم محمد بن محمد ابن عبد الله بن أبي الحارث]²³⁵⁵:

الثَّقفي، الرصافي، [قرطبي، عفيف]²³⁵⁶ وافق على كثير من أصول المذهب.

[توفِّي سنة أربع وثلاثين]²³⁵⁷.

2345 - في (ب): وخلفه.

2346 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 91/8. تاريخ الإسلام 105/47.

2347 - في (ب): ووُلِّيَ.

2348 - ساقطة من: (ب).

2349 - ساقطة من: (ب).

2350 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 91/8.

2351 - في (ب): نافذ.

2352 - في (ب): التقنن.

2353 - في (ب): المعتد.

2354 - في (ب): بياض.

2355 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 91/8.

2356 - في (ب): بياض.

2357 - ساقطة من: (ب).

[عبد الرحمن بن أحمد [بن العاصي] 2358] 2359:

المعروف بولد السطورة²³⁶⁰، من أصحاب أبي محمد دحون، وممن²³⁶¹ لازمه، وأجاد²³⁶² عنده، [وكان طلبه كثيرا] 2363، فحصل على حظ من علم المسائل، وقلد الشورى بقرطبة، [وكان المبدأ به آخر وقته عند موت] 2364 أقرانه.

[توفي سنة أربع وأربعين] 2365.

[أبو عمر ابن عبد الرحمن بن القرداحي] 2366:

كان أبوه أبو المطرف²³⁶⁷، المنبوز بهذا اللقب رجلا صالحا، وكان ابنه²³⁶⁸ فقيها، وكان من حدّاق²³⁶⁹ أصحاب بن ذكوان.

[قال ابن حيان] 2370: ولم يكن في دينه بالمرضي، [توفي وأبوه حتى سنة خمس وعشرين] 2371.

2358 - في (ب): بياض.

2359 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 92/8 وما بعدها.

2360 - في (ب): الطورة.

2361 - ساقطة من: (ب).

2362 - في (ب): وأفاد.

2363 - في (ب): بياض.

2364 - في (ب): بياض.

2365 - ساقطة من: (ب).

2366 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 93/8.

2367 - في (ب): المظفر.

2368 - في (أ): كتبت في الحاشية.

2369 - في (ب): أحد.

2370 - ساقطة من: (ب).

2371 - ساقطة من: (ب).

[أبو عمر أحمد بن عبد الله بن الزبير الثعلبي]²³⁷²:

[كان فقيها حافظا]²³⁷³، من أصحاب الشيخ ابن دحون، [توفي سنة تسع عشرة]²³⁷⁴.

[ابن سيد²³⁷⁵ المعروف بابن سرحان المرسي]²³⁷⁶:

له كتاب في الوثائق، وكتاب في تفقهها سماه "بالمفيد". [توفي في نحو الخمسين وأربعمائة]²³⁷⁷.

[محمد بن إسماعيل بن محمد بن قورتش]²³⁷⁸²³⁷⁹:

أبو عبد الله، سرقسطي، [شهير النسب في الفضل]²³⁸⁰، والعلم، والنباهة.

[قال ابن الفرضي]²³⁸¹: وهم ينسبون إلى ولاء بني أمية، [وحدثني بعض أصحابنا]²³⁸² أنهم ينسبون إلى²³⁸³ عذرة،

[حدث عنه]²³⁸⁴: أبو الوليد الباجي، وأبو عبد الله بن الصواف، وغيرهم.

²³⁷² - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 94/8.

²³⁷³ - في (ب): فقيه، حافظ.

²³⁷⁴ - ساقطة من: (ب).

²³⁷⁵ - في (ب): أسيد.

²³⁷⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 94/8.

²³⁷⁷ - ساقطة من: (ب).

²³⁷⁸ - في (ب): فورتس.

²³⁷⁹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 95/8.

²³⁸⁰ - في (ب): بياض.

²³⁸¹ - ساقطة من: (ب).

²³⁸² - في (ب): وقيل.

²³⁸³ - في (ب): في.

²³⁸⁴ - في (ب): بياض.

الكهبة العاشرة

الطبقة²³⁸⁵ العاشرة²³⁸⁶

قال [القاضي أبو الفضل]²³⁸⁷: ثم انتهى المذهب²³⁸⁸ بعد هذه الطبقة إلى الطبقة العاشرة:

فمنهم من أهل المشرق:

[أبو يعلى أحمد بن محمد العبدى]²³⁸⁹:

إمام المالكية بالبصرة، وصاحب تدريسهم، ومدار فتياهم، وذو التواليف في وقته، أخذ عن: أبي الحسن بن هارون التميمي، وغيره²³⁹⁰.

[قال القاضي: قال شيخنا القاضي الشهير الحسين بن محمد]²³⁹¹: كان مشهورا بتقدم، وإمامة وصلاح، وكان يميل²³⁹² في كل جمعة، في جامع البصرة، وعلى رأسه مستمليان يسمعان الناس ما يمليه، سمع منه: شيخنا²³⁹³ أبو علي الصّدي²³⁹⁴، والقاضي أبو بكر [النفزاوي، عتيق]²³⁹⁵ [من أهل سبتة]²³⁹⁶، وعالم عظيم. [توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة]²³⁹⁷.

2385 - عنوان من وضع المحققة.

2386 - في (أ): جاءت مكتوبة في الحاشية. ساقطة من: (ب).

2387 - في (ب): ض.

2388 - في (ب): الفقه في المذهب.

2389 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 99/8. الديباج المذهب 151/1. تاريخ الإسلام 329/33.

2390 - ساقطة من: (أ).

2391 - في (ب): أبو علي الصّدي.

2392 - في (ب): يملئ.

2393 - ساقطة من: (ب).

2394 - ساقطة من: (أ).

2395 - في (ب): عتيق، نفزاوي.

2396 - في (ب): السبتي.

[أبو عبد الله محمد بن أبي الفرج المازري²³⁹⁸][²³⁹⁹]:

المعروف بالذكيّ، صقلي الأصل، سكن قلعة بني حماد، ثمّ خرج إلى المشرق، فدخل العراق، وسكن أصبهان إلى أن مات فيها²⁴⁰⁰ وعداده فيهم، وكان فقيهاً، حافظاً مدركاً، نبيلاً، متقدّماً في علم المذهب، واللّسان، متقنّاً في علوم القرآن، وسائر المعارف، أخذ عن شيوخ بلده، وصحب السيوري، وكان السيوري وغيره²⁴⁰¹، [وكان السيوري²⁴⁰² يقول فيه: أحفظ من رأيت، [أبا بكر ابن عبد الرحمن وأبا عمران]²⁴⁰³. فقال: هذا²⁴⁰⁴ أحفظ من رأيت.

ومن أهل مصر:

[أبو محمد التونسي]²⁴⁰⁵:

سكن مصر، وكان فقيهاً مالكياً، وكان يفتي بمصر في وقته، [أخبرني بخبره شيخنا الأستاذ الخطيب أبو القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ، وقال لقيته بمصر]²⁴⁰⁶.

2397 - ساقطة من: (ب).

2398 - ساقطة من: (ب).

2399 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 101/8 وما بعدها. معالم الإيمان 202/3 وما بعدها.

2400 - في (ب): بها.

2401 - ساقطة من: (أ).

2402 - ساقطة من: (أ).

2403 - في (ب): فقيل له: تقول هذا، وقد رأيت أبا بكر ابن عبد الرحمن، وأبا عمران الفاسي.

2404 - في (ب): هو.

2405 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 103/8.

2406 - العبارة ساقطة من: (ب).

[يحيى بن حمود الإسكندراني]²⁴⁰⁷:

كان فقيها في وقته، وحائزا رئاستها. [كان بها معظما]²⁴⁰⁸، عليه اعتماد أهلها، [وذكر أبو الحسن ابن يبرية قال: قال لي يحيى بن حمود، هل لك أن تزور هذا الفقيه أبا بكر محمد بن إبراهيم الحنفي الرازي؟ فقلت: لا، لأنه يجاري المذهب، فلما بث رأيه في النوم كأنه يمشي على الماء، فلما أصبحت استغفرت الله تعالى من سوء ظني]²⁴⁰⁹.

[محمد بن الفرغ بن عبد الولي الأنصاري الطليطي]²⁴¹⁰[²⁴¹¹:

الصوف، سكن مصر، وحدّث بها، وكان كتب عن جماعة منهم أبو الوليد بن السماك، وابن بندار، وحدّث عنه الأمير أبو نصر، وشيخنا أبو القاسم بن النحاس المقرئ القرطبي.

ومن أهل إفريقية:

[أبو محمد عبد الحميد بن محمد الهروي]²⁴¹²[²⁴¹³:

المعروف بابن الصائغ، قيرواني²⁴¹⁴، سكن سوسة، وأدرك أبا بكر بن عبد الرحمن، وأبا عمران الفاسي، وتفقّه بالقطار، وابن محرز، وأبي إسحاق، [وكان فقيها]²⁴¹⁵، نبيلًا، فاضلا، وله تعليق على "المدونة" أكمل بها الكتب

²⁴⁰⁷ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 103/8 وما بعدها.

²⁴⁰⁸ - في (ب): ومعظما بها.

²⁴⁰⁹ - الفقرة ساقطة من: (ب).

²⁴¹⁰ - في (ب): بياض.

²⁴¹¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 104/8.

²⁴¹² - وكتب على هامشه: الهواري. في (ب): المقرئ.

²⁴¹³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 105/8 وما بعدها. معالم الإيمان 200/3 وما بعدها. تاريخ الإسلام 177/33. الديباج المذهب 24/2.

²⁴¹⁴ - في (ب): بياض.

²⁴¹⁵ - في (ب): بياض.

التي بقيت [على التونسي، وبه ثقّفه]²⁴¹⁶ المازري المهدي، وأبو عليّ ابن البربري، وأصحابه يفضّلونه على أبي الحسن اللخمي، قرينه²⁴¹⁷ تفضيلاً كثيراً.

ومن أخباره:

أنّه لما أراد تميم بن المعز، صاحب المهديّة، تولية القاضي أبي الفضل بن شعلان القضاء²⁴¹⁸، شرط ابن شعلان ألاّ يلي²⁴¹⁹ حتّى يجلب²⁴²⁰ عبد الحميد إلى المهديّة، فيكون المفتي²⁴²¹، فجلب له، فلزم المهديّة، فلما شغبت سوسة على تميم بن المعز، قبض على جماعة فيهم ابن عبد الحميد، فأغرّمه مالا كثيراً، [أباع أبوه فيه كتبه]²⁴²² بعد أن ضربه، وأغرّمه ستمائة دينار، فكان سبب انقباض عبد الحميد، والتزامه داره، فلقبه بعد ذلك تميم، واعتذر له، فنفعه²⁴²³، ولزم الانقباض، والتزام داره، وأظهر التجانز²⁴²⁴، ولم ينتفع به في شيء، وجعل لا يجالس أحداً، ويتحيل في²⁴²⁵ الخروج إلى سوسة، على سبيل المعاناة، لحسن هوائها، فبقي على حاله [هذا أعواماً، إلى أن]²⁴²⁶ دخل الروم المهديّة، واجتاحوا²⁴²⁷ أهلها، ودخلوا جلاً قصرها، وذلك سنة ثمانين، فانكسر²⁴²⁸ لذلك²⁴²⁹ تميم²⁴³⁰،

2416 - في (ب): بياض.

2417 - في (ب): بياض.

2418 - ساقطة من: (ب).

2419 - في (ب): يليها.

2420 - في (ب): يستجلب.

2421 - في (ب): المفتوي.

2422 - ساقطة من: (أ).

2423 - في (ب): فلم ينفعه.

2424 - في (ب): التجامل.

2425 - في (ب): في.

2426 - في (ب): بياض.

2427 - في (ب): استباحوا.

2428 - في (ب): بياض.

2429 - ساقطة من: (ب).

وفلّ غربه، وهان على النَّاس، وداراهم، فظهر عبد الحميد، وراجع حاله الأولى، وأفتى، ودرّس²⁴³¹، وانثُقع به إلى أن مات، [وتوفّي عبد الحميد]²⁴³² سنة ست وثمانين.

أبو محمّد الفحصيل²⁴³³:

اسمه عبد الله، أخذ عن: أبي بكر، وأبي عمران، [وكان من الفضلاء العبّاد]²⁴³⁴، لم يكتب السيوري، من هذه الطبقة بالفقيه غيره.

[أبو محمّد عبد الله بن عبد العزيز التميمي]²⁴³⁵:

يعرف بابن عزون، نزل المهديّة، من أصحاب أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران، وكان أحد [الأربعة الفقهاء]²⁴³⁶، الذين خرجوا بعد خراب القيروان عنها، وهم: عبد الحميد، وأبو الحسن اللّخمي، وأبو محمّد [بن عبد العزيز]²⁴³⁷ هذا، وأبو الرجال المكفوف، وكان فاضلا، مفتيا به، تفقه ابن حسان، والقاضي ابن شعلان، وغير واحد.

وكان رأس الفقهاء بالمهديّة، وكان من أقيم النَّاس على كتاب "المدونة"، وأبحثهم على أسرارها، وإثارة الخلاف من آثارها. [توفّي في نحو الثلاث وسبعين]²⁴³⁸.

2430 - ساقطة من: (أ).

2431 - في (ب): بياض.

2432 - ساقطة من: (أ).

2433 - في (ب): الفحصيلي.

2434 - في (ب): فاضل عابد.

2435 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 108/8.

2436 - في (ب): الأربعة فقهاء.

2437 - ساقطة من: (ب).

2438 - ساقطة من: (ب).

[أبو الحسن] اللّخمي علي بن محمّد الربيعي^[2439]2440:

المعروف باللّخمي، وهو ابن بنت اللّخم²⁴⁴¹، قيرواني، نزل أسفاقس، وتفقّه بآبن محرز، وأبي الفضل ابن بنت خلدون، وأبي الطيّب، والتونسي، والسيوري، وظهر في أيامه، وطارت فتاويه، فكان السيوري يسيء الرأى فيه طاعنا عليه.

وكان أبو الحسن فقيها، فاضلا، أديبا متقننا، ذا حظّ من الأدب، وبقي بعد أصحابه، فحاز رئاسة إفريقية جملة. تفقه به جماعة من السفاقيين.

أخذ عنه: أبو عبد الله المازري، وأبو الفضل النحوي، وأبو عليّ الكلاعي، وعبد الحميد السفاقي، وعبد الجليل بن فوز²⁴⁴².

وله تعليق كبير على "المدونة" سمّاه "التبصرة"، مفيد حسن، لكنّه ربّما اختار فيه، فخرج²⁴⁴³ في²⁴⁴⁴ اختياراته عن المذهب، توفي سنة ثمان وسبعين.

[أبو حفص العمودي²⁴⁴⁵]2446:

نزل سفاقس، وكان فقيها، [دينا، مفتيا، أديبا]²⁴⁴⁷ من حقاظ "المدونة"، أخذ عن: أبي بكر، وأبي عمران، وصحب السيوري، وكان من حقاظ الشّعر.

[قال بعض أصحابه: لمّا ودعني أبو الحسن أنشدني:

2439 - في (ب): علي بن محمّد الربيعي.

2440 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 109/8. معالم الإيمان 199/3 وما بعدها. تاريخ الإسلام 242/32.

2441 - في (ب): اللّخمي.

2442 - في (ب): الفورك.

2443 - في (ب): فخرجت.

2444 - ساقطة من: (ب).

2445 - في (ب): القمودي.

2446 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 110/8. معالم الإيمان 201/3.

2447 - في (ب): أديبا، مفتيا.

[بحر الرمل]

هَيَّجُوا لِلْبَيْنِ بَرْقًا فَلَمَعَ وَأَثَارُوا دَمْعَ عَيْنِي فَدَمَعَ
وَدَعُّوا قَلْبِي فَلَمَّا جَاءَهُمْ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ يَأْسٍ وَطَمَعٍ²⁴⁴⁸

[أبو سعيد القصّار]²⁴⁴⁹:

قيرواني، من فقهاءها، [من أصحاب أبي بكر، وأبي عمران]²⁴⁵⁰، وكان أكثر فقهاء [فيما يقال]²⁴⁵¹ في البيوع، والأقضية.

[أبو الرجال المكفوف]²⁴⁵²:

فقيه فاضل، سكن المهديّة [ببلاها الله]²⁴⁵³.

[مكي اللبباني]:

يكنى أبا يحيى، ويعرف باللبباني²⁴⁵⁴، أخذ عن: السيوري، وأبي إسحاق. [وتوفّي بعد الثمانين]²⁴⁵⁵.

[أبو عبد الله محمّد السليمي]²⁴⁵⁶/²⁴⁵⁷:

قيرواني، سكن المهديّة، وكان فقيها، لقي التّونسي، وعاش بعد أصحابه، فكان آخرهم.

2448 - الفقرة ساقطة من: (ب). ينظر الأبيات في: ترتيب المدارك 109/8.

2449 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 110/8.

2450 - في (ب): صحب أبو بكر، وأبا عمران.

2451 - ساقطة من: (ب).

2452 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 110/8.

2453 - زيادة في: (ب).

2454 - في (ب): مكي، المعروف باللبباني، أبو يحيى. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 111/8.

2455 - ساقطة من: (ب).

2456 - في (ب): السلمي.

2457 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 111/8.

[أبو عمران موسى] 2458:

المعروف²⁴⁵⁹ بالشعيري، مهدي، من فقائها، [ومفتيها، له معرفة بالحديث]²⁴⁶⁰، [قتله الإفرنج عند دخولهم المهديّة]²⁴⁶¹.

[توفي سنة إحدى واثنين وثمانين]²⁴⁶².

[أبو محمد عبد الله بن حسن الجيفري]²⁴⁶³:

بجيم مكسورة، وياث باثنين من أسفل، مهدي، من فقائها، ومفتيها، له معرفة [بالحديث، ورجاله]²⁴⁶⁴، [توفي سنة إحدى أو اثنين وثمانين]²⁴⁶⁵.

[أبو عبد الله محمد بن سعدون بن علي]²⁴⁶⁶:

[تفقه بالقيروان، وهو قروي، سمع]²⁴⁶⁷ من شيوخها: كابن الأجدابي، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي علي الزيات، والبنوني، والليبي، وغيرهم، ثم حجّ، وسمع بمكة من المطوّعي، وأبي ذر، وسمع بمصر من ابن ربيعة، وأبي الطفال، وكان فقيها، حافظا للمسائل، نظّارا على مذهب القرويين، أكمل التعليق للتونسي على "المدونة".

2458 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 111/8.

2459 - في (ب): يعرف.

2460 - ساقطة من: (ب).

2461 - ساقطة من: (أ).

2462 - ساقطة من: (أ).

2463 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 112/8.

2464 - في (ب): بياض. أثبتناه من الأصل: ترتيب المدارك 112/8.

2465 - ساقطة من: (ب).

2466 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 112/8. الديباج المذهب 220/2. معالم الإيمان 198/3. تاريخ الإسلام 156/33 وما بعدها.

2467 - في (ب): قروي، تفقه بالقيروان، وسمع.

واشتغل بالتجارة، فطاف بلاد المغرب، والأندلس، ولم تكن له أصول، سمع منه²⁴⁶⁸ النَّاس كثيرا، [فمَّن سمع منه بالأندلس]²⁴⁶⁹: أبو عليّ الجبائي، [وأبو علي]²⁴⁷⁰ الصدفي، وأبو بحر، وابنا مفوّز، وسمع منه بسبّته²⁴⁷¹: شيخنا²⁴⁷² القاضي²⁴⁷³ أبو عبد الله بن عيسى التميمي، وأبو عليّ النَّحوي، وغيرهما. [قال ميمّم]: ورأيت له تأليفا²⁴⁷⁴ في ذمّ بني عبيد، وأفعالهم القبيحة بالقيروان، وغيرها. [أبو بكر ويقال عبد الله محمد بن يونس]²⁴⁷⁵:

صقلي²⁴⁷⁶، كان فقيها، فرضيا، حاسبا، أخذ عن: القاضي أبي الحسين²⁴⁷⁷ الحصائري، وعتيق ابن الفرضي، وابن أبي العباس، وكان ملازما للجهاد، موصوفا بالتّجدة، وألّف كتاب في²⁴⁷⁸ "الفرائض"، وكتابا جامعا "للمدونة"، أضاف إليها غيرها من الأمّهات، وعليه اعتماد [الطالبين بالمغرب بالذاكرة]²⁴⁷⁹.

[قال ميمّم]: وأوّل من أدخله سبّته الشيخ أبو عبد الله محمد بن الخطّاب السبّتي، فأنسخه منه شيخنا القاضي أبو عبد الله التّميمي، وكان يعرف به في مجلسه، حتّى كثر عند النَّاس]²⁴⁸⁰.

2468 - ساقطة من: (أ).

2469 - ساقطة من: (ب).

2470 - ساقطة من: (ب).

2471 - في (ب): أهل سبّته.

2472 - ساقطة من: (ب).

2473 - ساقطة من: (أ).

2474 - في (ب): وله تأليف.

2475 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 114/8. الديباج المذهب 222/2.

2476 - ساقطة من: (أ).

2477 - في (ب): الحسن بن.

2478 - ساقطة من: (أ).

2479 - في (ب): طلبه العلم للذاكرة.

2480 - الفقرة ساقطة من: (ب).

[أبو حفص عمر بن عبد النور]²⁴⁸¹:

يعرف بابن الحكار، صقلي، [عالم، فاضل]²⁴⁸²، نظار، محقق، حسن الكلام، والتأليف، أديب شاعر، حسن القول، له في "المدونة" شرح كبير، نحو الثلاثمائة²⁴⁸³ جزء، وانتقد على التونسي ألف مسألة واختصر كتاب "التمامات". قال [إلي الشيخ]²⁴⁸⁴ أبو عبد الله بن خطاب: حضرت [مجلس ابن حكار]²⁴⁸⁵، وهو²⁴⁸⁶ يناظر بالبراذعي، ويتكلم عليه كلاما عظيما، فما سمعت بأحدق من كلامه.

ابن جرجوج²⁴⁸⁷:

صقلي، موصوف بالعلم²⁴⁸⁸، يُعرَف له تأليف، رتب فيه تمهيد البراذعي على نسق "المدونة".

ابن القائد²⁴⁸⁹:

صقلي، من فقهاء هذه الطبقة.

ومن أهل الأندلس:

[القاضي²⁴⁹⁰ أبو الوليد الباجي]²⁴⁹¹:

واسمه سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث الباجي، أصلهم من بطليوس، ثم انتقلوا إلى باجة، أخذ بالأندلس عن: أبي الأصبح، وأبي محمد مكي، وأبي شاكر، ومحمد بن إسماعيل، وغيرهم، ورحل سنة ست

²⁴⁸¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 115/8. الديباج المذهب 71/2.

²⁴⁸² - في (ب): فاضل عالم.

²⁴⁸³ - في (ب): ثلاث مائة.

²⁴⁸⁴ - ساقطة من: (ب).

²⁴⁸⁵ - في (ب): مجلسه.

²⁴⁸⁶ - ساقطة من: (ب).

²⁴⁸⁷ - في (ب): فرجون. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 116/8.

²⁴⁸⁸ - سقط في كلا النسختين، أثبتناه من: ترتيب المدارك 116/8.

²⁴⁸⁹ - في (ب): القابلة. ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 116/8.

²⁴⁹⁰ - ساقطة من: (ب).

²⁴⁹¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 117/8. الديباج المذهب 330/1. تاريخ الإسلام 113/32 وما بعدها.

وعشرين، [فيما قاله الجبائي]²⁴⁹²، فأقام بالحجاز مع أبي ذرّ ثلاثة أعوام، وحجّ أربع²⁴⁹³ حجج، وسمع من: المطوعي، وأبي بكر [بن سمّون]²⁴⁹⁴، وابن محرز، وابن محمود الوراق، ورحل إلى بغداد فأقام ثلاثة أعوام، يدرّس الفقه، ويسمع الحديث، سمع من الفقهاء: كأبي الفضل ابن عمرو، وإمام المالكيين²⁴⁹⁵، وأبي الطيّب الطبري، وأبي إسحاق الشيرازي الشافعي²⁴⁹⁶، والقاضي²⁴⁹⁷ أبي عبد الله الدامغاني²⁴⁹⁸، [وأبي عبد الله]²⁴⁹⁹، والصيمري، وجماعة من الفقهاء.

[قال محمد]: أخبرني أبو عبد الله بن خطاب الكندي قال: لما دخلت الأهواز، اجتمعت فيها مع الإمام الجرجاني الشافعي، فقال لي: من إمام الأندلس اليوم؟ فقلت له: أبو الوليد الباجي. فقال لي: أعرفه يختلف معنا إلى أبي إسحاق الشيرازي]²⁵⁰⁰، ولم يكن فينا بالماهر في الطلب، [وسألني عن أحواله، فذكرت له محنته في الكتب، الذي نكر في الأندلس، وقيام الناس عليه، والفقهاء بها، فقال لي: أنكروا عليه حديث الشعبي، وهو معروف صحيح، ثم سكت عني ساعة، فقال: أمّا إذ لم يبلغ أهل الأندلس، فما كان يجب أن يحدثهم بما لا يعرفون]²⁵⁰¹.
[قال القاضي أبو الفضل]²⁵⁰²: دخل أبو الوليد أيضا الشام، وسمع بها من ابن السمّار، ونظرائه، ودخل الموصل، وأقام بها عاما، يدرّس على السمّاني²⁵⁰³ الأصول، [ودخل مصر، فسمع بها]²⁵⁰⁴ من: أبي محمّد بن الوليد، وغيره.

2492 - ساقطة من: (ب).

2493 - في (ب): أربعة.

2494 - في (ب): سنجويه.

2495 - في (ب): المالكيّة.

2496 - ساقطة من: (أ).

2497 - ساقطة من: (ب).

2498 - في (ب): الدمغاني.

2499 - ساقطة من: (ب).

2500 - في (ب): قال فيه الإمام الجرجاني الشافعي: «أعرفه، يعني الباجي، يختلف معه إلى أبي إسحاق الشيرازي».

2501 - الفقرة ساقطة من: (ب).

2502 - ساقطة من: (ب).

2503 - في (ب): السمّاني.

[وكان له الرئاسة]²⁵⁰⁵ بالأندلس، فسمع منه خلق كثير، وتفقه عليه خلق، فمن تفقه عليه أبو بكر الطرطوشي، وشيخنا القاضي ابن شبرين، وسمع منه من [شيوخنا بالأندلس]²⁵⁰⁶: أبو علي الحافظان، [الجياي والصدفي]²⁵⁰⁷، والقاضي أبو القاسم المعافري السبتي²⁵⁰⁸، [وابن سهل من سبته، والفقيه]²⁵⁰⁹ [أبو الحجاج من أهل سبته]²⁵¹⁰، وابن أبي جعفر المرسي، وأبو²⁵¹¹ بحر سفيان بن العاصي. [قال الجياي]²⁵¹²: وكان مقامه نحو ثلاثة عشر عاما. [قال القاضي]²⁵¹³: كان في رحلته، وأول قدومه²⁵¹⁴ بالأندلس، مقلا من²⁵¹⁵ دنياه؛ حتى احتاج في سيره إلى القصر بشعره، واستجار نفسه [بعد مدة]²⁵¹⁶؛ [فيما سمعنا مدة مقامه ببغداد]²⁵¹⁷، لحراسة درب، فكان يستعين بإجازته في²⁵¹⁸ نفقته، ولما ورد الأندلس، أول وروده، كان يتولى ضرب الورقة²⁵¹⁹ الذهب للغزل، والأنزال، ويعقد الوثائق.

2504 - في (ب): وسمع بمصر.

2505 - في (ب): وحاز.

2506 - في (ب): أهل الأندلس.

2507 - ساقطة من: (أ).

2508 - ساقطة من: (أ).

2509 - ساقطة من: (ب).

2510 - في (ب): وابن حمام السبتي.

2511 - في (ب): وابن.

2512 - ساقطة من: (ب).

2513 - ساقطة من: (ب).

2514 - في (ب): وروده.

2515 - في (ب): في.

2516 - ساقطة من: (أ).

2517 - ساقطة من: (ب).

2518 - في (ب): على.

[فأخبرني غير واحد من أصحابه]²⁵²⁰، أنه كان يخرج إلينا للقراءة، وفي يده أثر المطرقة، إلى أن فشا علمه، وكثرت²⁵²¹ تواليه، فَعُرِفَ فقهه²⁵²²، [وهست له الدنيا]²⁵²³، وعَظُمَ جاهه، وقرب من الرؤساء، واستعملوه في الأمانات، والقضاء، وأجزلوا صلته²⁵²⁴، واتسعت حاله، وكثر كسبه، حتى مات عن مال وافر كبير، وكان يستعمله الرؤساء بالرّسل²⁵²⁵ بينهم، ويقبل جوائزهم، وهم له على غاية البرّ، ووُلِّيَ قضاء مواضع من الأندلس، تصغر عن قدره، [كأربولة، وشبهها]²⁵²⁶، [ولمّا ورد الأندلس، وجد رجلا يسمّى ابن حزم، متكلمًا لكلامه طلاوة، إلاّ أنّه كان خارجا عن المذهب، مخلفًا، ولم يكن في الأندلس من يشتغل بعلمه، فقصرت السنة الفقهاء عن مجادلته، وكلامه، وأتبعه على رأيه جماعة من أهل الجهل، واحتلّ ابن حزم بجزيرة ميورقة، فرأس فيها، وأتبعه أهلها، فلمّا وصل أبو الوليد كُلمَ في ذلك، فدخل إليه، وأفضحه، وأطال كلامه، وشهر باطله]²⁵²⁷، [وله معه مجالس كثيرة، من وقف عليها، رآها مستوعبة، ولمّا تكلم أبو الوليد في حديث البخاري، ما تكلم في حديث المقاضاة، ومن قال بظاهر اللفظ، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر الصائغ، وكفره بإجازته الكتب على رسول ﷺ الأمي، وأنه تكذيب للقرآن، فتكلم في ذلك، من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا عليه الفتنة، وقبحوا عند العامة، ما أتى به، وضمّنوا البراءة في أشعارهم، وتكلم به خطبائهم في الجُمع، ففي ذلك يقول عبد الله بن هند الشاعر:

[بحر البسيط]

وَقَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَتَبَا

بَرِيئْتُ مِمَّنْ شَرَا دُنْيَا بِأَخْرَةِ

2519 - في (ب): ورق.

2520 - في (ب): وقيل أنّه.

2521 - في (ب): شهرت.

2522 - في (ب): حقّه.

2523 - ساقطة من: (ب).

2524 - في (ب): صلاته.

2525 - في (ب): في الرّسل.

2526 - ساقطة من: (أ).

2527 - الفقرة ساقطة من: (ب).

في قطعة له²⁵²⁸.

[وأخبرني من سمع بعض خطبائهم، أنه ضمّن هذه القطعة في خطبة له، وأنشدها على المنبر يوم الجمعة، فلما رأى أبو الوليد هذا، ألّف رسالته التي سماها "بتحقيق المذهب"، بيّن فيها وجوه المسألة، لمن لم يفهمها، وأنها لا تقدح في المعجزة، كما لا تقدح القراءة في المعجزة.

وكان أبو محمد المقرئ ابن سهل، من أشدّ النَّاس عليه في ذلك، ولم ينكر عليه أولوا التحقيق بالعلم، والمعرفة بأسراره بشيء، وكتب إلى شيوخ صقلية بالمسألة، فأنكروا إنكارهم عليه، وسوّغوا أقاويله²⁵²⁹.

[ومما ألّفه أبو الوليد²⁵³⁰: كتاب "المنتقى في الفقه والمعاني في شرح الموطأ"، عشرين مجلداً، لم يُؤلّف مثله.

وكان ألّف كتاباً كبيراً، جامعاً، بلغ فيه الغاية، سماه "الإستيفاء"، ثمّ اختصر "المنتقى" بكتاب سماه "الإيماء"، خمس مجلدات، وكتاب "السراج في عمر الاحتجاج" في مسائل الخلاف، لم يتمّ، وكتاب "مختصر المختصر في مسائل المدونة"، ومسألة مسح الرأس، ومسألة غسل الرّجلين، ومسألة اختلاف الرّوجين في الصّدق، ومن تواليفه في الحديث كتاب "اختلاف الموطآت"، وكتاب "التعديل والتخريج" لمن خرّج عنه البخاري في الصّحيح.

ومن كتبه في الأصول: "التسديد إلى معرفة طرق التوحيد"، وكتاب "إحكام الفصول في أحكام الأصول"، وكتاب "الإشارة في أصول الفقه"، وكتاب "الحدود"، وكتاب "سنن المنهاج"، وكتاب "سنن الصّالحين وسنن العابدين"، وكتاب "سبل المهتدين"، وكتاب "تهذيب الزاهر لابن الأنباري"، و"تفسير القرآن"، لم يتمّ، و"الناسخ والمنسوخ"، لم يتمّ، وكتاب "فرق الفقهاء"، وكتاب "الانتصار لأعراض الأئمة الأخيار" وغير ذلك²⁵³¹.

[ومن أشعاره:

[بحر المتقارب]

بِأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاعَةٌ
وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ²⁵³²

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا
فَلِمَ لَا أَكُونُ ضَنِينًا بِهَا

2528 - الفقرة ساقطة من: (ب).

2529 - الفقرة ساقطة من: (ب).

2530 - في (ب): وله تواليف مشهورة.

2531 - الفقرة ساقطة من: (ب).

2532 - نظر البيتان في كتاب الأنساب 19/2.

توفي بالمرية سنة أربع وسبعين لسبع عشر خلت من رجب^[2533].

[أبو عمر ابن عبد البر]^[2534]:

اسمه يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النّمري، الحافظ، شيخ علماء الأندلس، وكبير محدّثيها في وقته، وأحفظ من كان بها، لسنة مأثورة، وقد تقدّم ذكر أبيه.

[قال الشيخ أبو عليّ الجبائي رحمه الله^[2535]: [أبو عمر النّمري رحمه الله^[2536] من النّمر بن قاسط في ربيعة، من أهل قرطبة، طلب بها، وتفقّه عند أبي عمر ابن المكوي، وكتب عن شيوخها، ولازم أبا الوليد ابن الفرضي، وعنه أخذ كثيرا من علم الرجال، والحديث، وسمع من: سعيد بن نصر، وعبد الوارث، وأحمد بن قاسم البزاز، وأبي محمد بن سهل^[2537]، وخلف بن سهل الحافظ، وجماعة، سمع منه عالم عظيم من جلة أهل العلم، كأبي العباس [الدلائي ابن محمد]^[2538] بن أبي قحافة، [وأبي عبيد الجنيد، ومن شيوخنا أبو عليّ الغساني، وأبو بحر سفيان بن العاصي^[2539]، وذكره أبو الوليد الباجي في "الفرق"، ولم يكن للذي بينهما حسنا، [لحياتهما سؤدد العلم بالأندلس، في وقتها]^[2540].

[وألّف أبو عمر]^[2541] [على "الموطأ"]^[2542] كتاب "التمهيد" الشهير^[2543] لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، [في عشرين]^[2544] مجلدا، وكتاب "الاستنكار [في الموطأ]^[2545] [لمذاهب علماء الأمصار لما تضمنه الموطأ من معاني

2533 - الفقرة ساقطة من: (أ).

2534 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 127/8 وما بعدها. الديباج المذهب 349/2. تاريخ الإسلام 136/31 وما بعدها.

2535 - ساقطة من: (ب).

2536 - في (ب): هو.

2537 - في (ب): أسد.

2538 - في (ب): بياض.

2539 - في (ب): وأبي عبد الله الحميري، وأبي عليّ الغساني، وأبي بحر سفيان بن العاصي.

2540 - ساقطة من: (ب).

2541 - في (ب): وله.

2542 - ساقطة من: (ب).

2543 - ساقطة من: (ب).

الرأي والآثار"، وكتاب "التقصي لحديث الموطأ"، وكتاب "الاستيعاب لأسماء الصحابة"، وكتاب "جامع بيان العلم"، وكتاب "الإنباه عن قبائل الرواه"، وكتاب "الانتقاء لمذاهب الثلاثة علماء مالك والشافعي وأبي حنيفة"، وكتاب "البيان عن تلاوة القرآن" و"البستان في الأحزان"، و"الأجوبة الموعبة في الأسئلة المستغرية"، وكتاب "بهجة المجالس وأنس المجالس"، وكتاب "المعروفين بالكنى" سبعة أجزاء، وكتاب "الكافي في الفقه"، وكتاب "الدرر في اختصار المغازي والسير"، وكتاب "القصد والأمم في أنساب العرب والعجم وأول من تكلم بالعربية من الأمم"، و"الشواهد في إثبات خبر الواحد"، وكتاب "الاكتفاء في القراءات"، و"التجريد"، و"اختصار التمييز" لمسلم، وكتاب "الإنصاف فيما في باسم الله تعالى من الخلاف" و"الإشراف في الفرائض"، وغير هذا من الكتب الصغار²⁵⁴⁶.

مولده سنة ثمان وستين في ربيع الآخر، وتوفي في شاطبة في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة²⁵⁴⁷.

[أبو عبد الله محمد بن عتاب]²⁵⁴⁸:

قرطبي، شيخ المفتين بها في هذه الطبقة، تفقه [أبي عمر]²⁵⁴⁹ بن²⁵⁵⁰ الفخار، وابن²⁵⁵¹ الأصبح القرشي، والقاضي ابن بشير، وصحبه أزيد من اثني عشر عاما، وكتب له في مدة قضائه، وروى عن: القنازعي، وابن حوبيل، وابن الجواد²⁵⁵²، وأبي محمد بن فتوش، وسعيد بن رشيقي، وسعيد بن سلمة، والشنتجالي، والظلمنكي، وأبي محمد مكي، والقاضي يونس، وخلف بن يحيى الطليطلي، والطيب بن الحديدي، وأحمد بن ثابت الواسطي، ومحمد بن عمر بن عبد الوارث، وأجازه أبو ذر، ولم تكن له رحلة من الأندلس، تفقه به الأندلسيون وسمعوا منه.

2544 - في (ب): عشرون.

2545 - زيادة في: (أ).

2546 - في (ب): وغير ذلك من التوليف، وهي مشهورة

2547 - ساقطة من: (ب).

2548 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 131/8. الديباج المذهب 222/2. تاريخ الإسلام 74/31 وما بعدها.

2549 - ساقطة من: (ب).

2550 - في (ب): بابن.

2551 - في (ب): بابن.

2552 - في (ب): الحداد.

قال أبو علي الجبائي: كان أبو عبد الله من جلة الفقهاء، وأحد العلماء الأثبات، وممن عُنيَ بسماع الحديث، دهره فقيده وأتقنه²⁵⁵³، وتقدم في المعرفة بالأحكام، وعقد الشروط، وعللها، وكان على سنن أهل الفضل حول²⁵⁵⁴ الرأى، حصيف العقل؛ على منهاج السلف المتقدم.

[وذكر غيره أنه]²⁵⁵⁵ كان متواضعا، ينصرف [على رجليه]²⁵⁵⁶، ويحمل خبزه إلى الفرن بنفسه، ويتولى شراء حوائجه بنفسه، فإذا جاء أحد ممن يكرمه من طلبته وغيرهم، وسأله أن يكفيه حملها يقول: لا الذي يأكلها يحملها.

وطلب لقضاء [جماعة من الأمصار]²⁵⁵⁷، فامتتع، ورامه ابن جهور على قضاء قرطبة، فامتتع²⁵⁵⁸، وجلد.

توفي ليلة الثلاثاء لعشر بقين من صفر سنة [اثنين وستين وأربعمائة]²⁵⁵⁹، وقد نيف على الثمانين.

[أبو عمر بن القطان]²⁵⁶⁰:

اسمه أحمد بن محمد [بن محمد]²⁵⁶¹ بن عيسى بن هلال، قرطبي بعيد الصيت في فقهاؤها، وعليه وعلى صاحبه أبي عبد الله بن عتاب دارت الفتيا بها، إلى أن فرق الموت بينهما، وكان لا يزال الذي بينهما متباعدا، لا يكاد يوافقه في شيء، إذ كان يقدم عليه ابن عتاب لسنه، [وكان ابن عتاب يفوقه]²⁵⁶²، وتفننه²⁵⁶³ وثبوت معرفته، ويفوقه ابن القطان ببيانه، وقوة حفظه، وجودة استنباطه، وكان قائما على الشروط، بصيرا بعقدها.

2553 - في (ب): وأتقنه.

2554 - في (ب): جزل.

2555 - ساقطة من: (أ).

2556 - في (ب): راجلا.

2557 - في (ب): أمصار.

2558 - في (ب): فأبى.

2559 - في (ب): ثنتين وأربع مائة.

2560 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 135/8 وما بعدها. الديباج المذهب 157/1. تاريخ الإسلام 481/30.

2561 - زيادة في: (أ).

2562 - ساقطة من: (أ).

2563 - في (ب): بتقننه.

تفقه بأبي محمد بن دحون، وابن الشقاق، وابن حوبيل، وسمع القاضي يونس، وشوور في أيام ابن بشير القاضي.
 [قال ابن حيان]²⁵⁶⁴: وكان [ابن القطان]²⁵⁶⁵ أحفظ الناس "للمدونة"، و"المستخرجة"، وأخبر الناس بالتهدي إلى
 مكنونها، وأبصر أصحابه بطرق الفتيا، والرأي، وكان ينكر المناكير، ويكره آلة²⁵⁶⁶ اللّهُو، وكان أبوه زاهداً، وبأبي
 عمر تفقه القرطبيون، وابن مالك، وابن الطلاع، وابن دحمين²⁵⁶⁷، وابن رزق، ونمطهم.
 وتوفي بباجة، وقد خرج من قرطبة يريد إلمرية للاستحمام في حامتها، لفالج أصابه يوم الاثنين منتصف ذي قعدة
 سنة ستين وأربعمائة²⁵⁶⁸.

[أبو مروان بن مالك]²⁵⁶⁹:

واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله [بن مالك]²⁵⁷⁰، قرطبي، وكان²⁵⁷¹ أبوه يتفقه على ضعف معرفة، وكتب لأبي
 الحسن بن بقي في قضائه بطليطلة، ثم توفي، وابنه هذا قد علق بصناعة الحرير يفتله، فتعلق إذ ذلك بالطلب،
 وانقطع إليه، فجلس إلى فقهاء طليطلة، ثم عاد إلى وطنه، فجدّ في طلبه، وأخذ عن: القرشي، وابن الأصبح، [ومن
 أدركه]²⁵⁷²، ورسخ في مذهب مالك، واستظهر، له كتاب "المدونة"، وله فيها مختصر حسن، مفيد²⁵⁷³، وله بصر
 بالحساب، والفرائض، واللّسان، والكلام، وله في عقود أهل السنّة، والكلام فيها²⁵⁷⁴، [كتب مبسوطاً]²⁵⁷⁵، وبه وبابن
 عتاب تفقه القرطبيون ابن سهل، وغيره، وكان كثير الجهاد والرباط، ولم يكن له كتب.

2564 - ساقطة من: (ب).

2565 - ساقطة من: (ب).

2566 - ساقطة من: (ب).

2567 - في (ب): حمدين.

2568 - في (ب): وأربع مائة.

2569 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 136/8 وما بعدها. الديباج المذهب 386/1. تاريخ الإسلام 487/30 وما بعدها.

2570 - زيادة في: (أ).

2571 - في (ب): كان.

2572 - في (ب): وغيره.

2573 - ساقطة من: (ب).

2574 - في (ب): عليها.

إقال القاضي: سمعت شيخنا أبا إسحاق بن جعفر، يحكي عن شيخه القاضي ابن سهل، قال: لم يكن عند ابن مالك²⁵⁷⁶ إلاّ فقه فيها معاني النحاس، ومختصره "للمدونة"، وأراه ذكر "المستخرجة"، وأشياء من الكتب قليلة، فكان إذا ذكر عنده المكثرون في²⁵⁷⁷ الكتب وجمع الدواوين يقول: لا أدري هذه كتبي، والله لأموتنّ، وأنا أجهل الكثير ممّا فيها، فماذا أصنع بالإكثار منها؟

وتوفي بقرطبة ليلة الثلاثاء الحادية عشرة من جمادى الأولى سنة [ستين وأربعمائة]²⁵⁷⁸.

[ابن عبد الصمد]²⁵⁷⁹:

واسمه موسى بن هديل بن عبد الصمد، قرطبي، جليل، مفت مع أصحابه.

إقال ابن حيان²⁵⁸⁰: كان²⁵⁸¹ من فضلاء بني قرطبة، وكفّ بصره قبل موته، فكان يكتب عنه ابنه.

وكان له ابنان عبد الولي: توفي في حياة والده، وكان ذا حظّ من الفقه، والمعرفة.

وأبو الحسن: وُلِّي خِطَّة أبيه من الفتيا، ووُلِّي بعد ذلك قضاء قرطبة، وسيأتي²⁵⁸² ذكره.

[سراج بن عبد الملك²⁵⁸³ بن محمد بن سراج الأموي]²⁵⁸⁴:

2575 - في (ب): كتاب حسن.

2576 - ساقطة من: (ب).

2577 - في (ب): من.

2578 - في (ب): ثنتين وأربعمائة.

2579 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 138/8. تاريخ الإسلام 78/31.

2580 - ساقطة من: (ب).

2581 - ساقطة من: (ب).

2582 - في (ب): ويأتي.

2583 - في الأصل: عبد الملك: ترتيب المدارك 131/8.

2584 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 131/8. الديباج المذهب 222/2. تاريخ الإسلام 74/31 وما بعدها.

قرطبي، من بيت شهير، يتولى بني أمية، قال أبو عليّ الغساني: هو من موالي بني أمية وخاصّتهم، وأهل الجاه، والحضوة منهم، وكان شيخا صالحا على منهاج السلف الأول، سمع من: الأصيلي، والقاضي ابن برطال، [وسلمة ابن بشر]²⁵⁸⁵، ونمطهم، وحدث عنه: أبو عليّ الجياني، وابنه أبو مروان، وابن ظريف الكاتب، وولّي الشورى بقرطبة، وخطت بالوزارة.

[قال ابن حيان]²⁵⁸⁶: كان من أفضل أهل زمانه، إلا أنّه كان ساذج الفقه، قليل المعرفة.

توفي في شوال سنة خمس وخمسين، وخلف سؤدده.

وسدّ مكانه ابنه:

[أبو مروان عبد الملك]²⁵⁸⁷:

الحافظ، إمام الأندلس في وقته في علم لسان العرب، وضبط لغاتها، وأكثرهم²⁵⁸⁸، ذكرنا²⁵⁸⁹ [لشوارد أشعارها]²⁵⁹⁰ وأوثقهم في ذلك، وإليه كانت الرحلة من [جميع جهات]²⁵⁹¹ الأندلس، وغيرها، سمع من: أبيه، والأصيلي²⁵⁹²، والسفاقي، وطبقتهم.

[قال القاضي]²⁵⁹³: حدثنا²⁵⁹⁴ عنه أبو عليّ الجياني، وأبو عليّ الصدفي الحافظان، والقاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي، والفقيه²⁵⁹⁵ أبو عبد الله بن الحاج، وغير واحد [من أشياخنا]²⁵⁹⁶.

2585 - في (ب): مسلمة بن بترى

2586 - ساقطة من: (ب).

2587 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 141/8. الديباج المذهب 16/2.

2588 - زيادة في: (أ).

2589 - في (ب): وأذكرهم.

2590 - في (ب): لسواد أشعارهم.

2591 - ساقطة من: (أ).

2592 - في (ب): الإفليلي.

2593 - ساقطة من: (ب).

2594 - في (ب): حدث.

وتوفّي في ذي الحجة سنة تسع وثمانين، وخلف سؤدده.

وأرْبَى على مكانته ابنه، شيخنا:

[أبو الحسين سراج]²⁵⁹⁷:

ورحل النَّاس إليه، وأخذوا عنه حياة أبيه، وحاز الإمامة بعده في هذا الباب، وكان حاز حفظاً، وفهماً وعلماً، واتقانا مع التقدّم في ثمره الأدب.

وهو القائل:

[بحر البسيط]

بُتُّ الصَّنَائِعَ لَا تَحْفَلُ بِمَوْقِعِهَا فِي آملِ شُكْرِ المَعْرُوفِ أَوْ كَفَرَا

كَالغَيْثِ²⁵⁹⁸ لَيْسَ يُبَالِي حَيْثُمَا انْسَكَبَتْ مِنْهُ العَمَائِمُ تُرْبًا كَانَ أَوْ حَجَرَا

قال القاضي: لقيته [رحمه الله]²⁵⁹⁹، وأخذت عنه من كتب الشُّروح كثيراً، وغيرهما.

توفّي²⁶⁰⁰ في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسائة، وقد أجريت من ذكرهم في كتاب "المعجم" أشبع من هذا.

[أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي]²⁶⁰¹:

المعروف بابن المقري²⁶⁰²، خرج من²⁶⁰³ قرطبة عام الفتنة، وكان من أهل العلم، والفقهِ والحديث، والعربية والحذق، بصوغ القريض والخطابة، تولّى المظالم بشاطبة، والصلاة والحكم ببلنسية، سمع من: أبي محمد الأصيلي، وابن

2595 - في (ب): القاضي.

2596 - ساقطة من: (ب).

2597 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 142/8. الديباج المذهب 131/1.

2598 - في (ب): فالغيث.

2599 - ساقطة من: (ب).

2600 - في (ب): وتوفّي.

2601 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 144/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 402/30 وما بعدها.

2602 - في (ب): القبري.

كامل، وأجازته ابن أبي زيد، والقابسي، وسمع منه: ابن أخته أبو الوليد الباجي، وشيخنا²⁶⁰⁴ أبو علي الجياني، وله خطب مؤلفة حسان.

وهو القائل:

[بحر البسيط]

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَيَّامُ تَجْمَعُنَا وَتَأْخُذُ الْبَيْنَ مَغْلُوبًا فَتَنْصَفَعُهُ

فِي جَنَّةِ الْأَرْضِ - أَعْنِي قُرْطَبَةَ فَكُلُّ شَيْءٍ بَدِيحٍ فَهِيَ تَجْمَعُهُ

اسْتَوْدِعُ اللَّهَ أَهْلِيهَا فَإِنَّهُمْ كَالْمِسْكِ قَدْ مَلَأَ الدُّنْيَا تَضْوَعَهُ

توفي في رجب سنة ست وخمسين وأربعمائة²⁶⁰⁵.

[أبو جعفر أحمد بن معتب²⁶⁰⁶] 2607: نفس ص

كبير طليطلة وفقهها، كان حافظا بصيرا، حافظا بالفتيا، أديبا، تقهه بابن زهر، وابن أرفع رأسه، وابن بدر، وابن الفخار.

[أبو جعفر أحمد بن قاسم بن أرفع رأسه] 2608:

طليطلي، شهير النسب في العلم، والجلالة، كان رأسا في فقهاؤها بها، حدّث عنه: ابن سهل، وغيره.

[أبو جعفر أحمد بن سعيد المعروف بابن اللورنكي²⁶⁰⁹] 2610:

2603 - في (ب): عن.

2604 - ساقطة من: (ب).

2605 - ساقطة من: (أ). والأصح قول: وأربعمائة.

2606 - في (ب): مغيث.

2607 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 145/8. الديباج المذهب 158/1. تاريخ الإسلام 466/30.

2608 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 146/8. تاريخ الإسلام 76/30.

2609 - في (ب): اللورنكي.

2610 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 146/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 478/30 وما بعدها.

فقيه طليطلة ومفتيها، امتحن بابن ذي النون [يحيى المسمى]²⁶¹¹ بالمأمون، [رئيس طليطلة هو، وستة من كبراء البلد، فيهم: ولد ابن مغيث، وأبو جعفر هذا، وولد ابن أسد، وقد وشي بهم عنده بالتهمة على سلطانه، فاستدعاهم مع قاضيهم أبي زيد بن الحشا القرطبي، يريهم أنه يأخذ معهم في شيء من أمر التصاري، فحضره، وقد اجتنبوا حضور مجلسه، إذ كانوا في ظهيرة من عامّة بلدهم، فلمّا نزلوا بموضعهم، استدعاهم واحدا واحدا، فيعدل بالداخل إلى موضع قد أعدّ له فيه قيود، ففرّق بينهم، وثقفوا بأجمعهم، وسخط على قاضيهم، فعزل وحوسب على ما جرى على يديه، وبلغت العامّة القصّة، فهموا بالتفور إلى السلاح، فإذا بمنادي السلطان على من أعلن أو نطق، فسكت الناس واستبيحت دور الممتحنين، وكان ذلك في جمادى الأولى من سنة ستين، وأخرج القوم إلى قلعة كرنه، فاسكنوا بها هكذا قال القاضي.

وأخبرني بعض شيوخ طليطلة لذاتهم، سجنوا في حصن وبذة حيث كان المطبق المعروف لابن ذي النون، وفيه سجن الوزير ابن غصن الحجاري الأديب، وفيه ألف كتاب "السجن والمسجونين والحزن والمحزونين"، لابن عضن، جمع فيه جميع الممتحنين من عهد آدم إلى زمانه من الأنبياء، والصالحين، والعلماء]²⁶¹².

[وله فيه أشعار كثيرة التعازي، وقد وقعت عليه وقرآته، واتهم بالسعي عليهم، كبير البلد ابن الحديدي، وحاز

رئاسة البلد وحده إلى أن مات المأمون، ووُلِّي بعده حفيده الملّقب بالقادر ابن الظافر، وكان الظافر قد مات في حياة أبيه يحيى]²⁶¹³.

[والحال في البلد لابن الحديدي، حتّى كان كأنه في حجره، فخوف حاله، وقيل له لن تقدر عليه إلاّ بإخراج أصداده، فتحبب إلى العامّة، وتفرّق العامّة، فأرسل فيهم، وأدخلوا ليلا طليطلة، ودخلوا القصر، فلمّا أصبح دخل ابن الحديدي على حاله، فلمّا جلس، خرجوا عليه، فسقط ما بيده، فتناولوه بألسنتهم، وقام بعض من كان في المحنة معهم بقتله مع اثنين من أصحابه الفقهاء، ورفع على العامّة الخبر سريعا، فجاشت، فلم يرعهم إلاّ الرّؤوس مائلة، والمنادي من أيديهم، والمشيخة الممتحنين خلفهم يقودهم شيخهم، أبو جعفر ابن مغيث، وابن اللورنكي، وقد أصابه من العما²⁶¹⁴ في المطبق، ما زاده حنقا على عدوه، فأقبلت العامّة بالدعاء والتهنئة، فضاع بهذا السبيل]²⁶¹⁵.

2611 - ساقطة من: (ب).

2612 - ساقطة من: (أ).

2613 - الفقرة ساقطة من: (ب).

2614 - والأصحّ قول: العمى.

2615 - الفقرة ساقطة من: (ب).

[أبو جعفر بكر بن عيسى بن أحمد]²⁶¹⁶:

المعروف بالكندي، الفقيه الناسك، جيانى، وسكن في الفتنة الأخيرة قرطبة، أخرجته عن بلده المخافة فلزمها ملتزماً مسجدها بالنهار للإقراء، ومنزله بالليل للعمل الصالح، لا يخوض في شيء من الفتنة، ولا يخالط الناس جملة.

تفقّه عليه جماعة منهم: ابن بنته أبو الحسن علي²⁶¹⁷ بن حمدين، وأبو جعفر بن رزق، وأبو الأصبح، وغيرهم. [توفي رحمه الله بقرطبة صدر رجب سنة أربع وخمسين]²⁶¹⁸.

حدّث بعض من كان في الصحراء من مشاهير قرطبة أنّهم رأوا عموداً من نور، قد بلغ من السماء إلى الأرض، فلما وصلوا قرطبة سألوا هل من كائن؟ فأخبروا أنّ هذا العالم العامل قد مات.

[أبو مطرف عبد الرحمن بن مسلمة]²⁶¹⁹²⁶²⁰:

فقيه طليطلة، وحافظها ومفتيها، كان من أحفظهم²⁶²¹ وأعرفهم بطريق الفتيا، ذا فضل، وانقباض، وصلاح، [لا يصحب]²⁶²² السلطان، ولا²⁶²³ يدخل في شيء [مما دخل]²⁶²⁴ فيه فقهاء بلده، تفقه على ابن زهر، وأخذ عنه شيخنا: أبو محمّد بن أبي جعفر، وكان رحل إليه، وتفقه عليه، وروى عنه: القاضي أبو الأصبح بن سهل شيئاً من فتاويه، ولما جرت محنة العدو على طليطلة، خرج فيمن خرج، فتوفي [في بطليوس]²⁶²⁵.

²⁶¹⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 149/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 354/30 وما بعدها.

²⁶¹⁷ - زيادة في: (أ).

²⁶¹⁸ - ساقطة من: (ب).

²⁶¹⁹ - في (ب): سلمة.

²⁶²⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 150/8. تاريخ الإسلام 227/32 وما بعدها.

²⁶²¹ - في (ب): أحفظ الناس.

²⁶²² - في (ب): عن.

²⁶²³ - في (ب): لم.

²⁶²⁴ - في (ب): فأدخل.

²⁶²⁵ - في (ب): ببطليوس.

[أبو علي حسون بن عيسى المالقي]²⁶²⁶:

جد بني حسون المعروفين²⁶²⁷.

[قال ميمم]: أخبرني الأستاذ أبو علي منصور ابن علي المعروف بالآجري في مجلسه بمالقة بجامعها²⁶²⁸.

[قال لي حسون الفقيه]²⁶²⁹: أصله من البيرة، وبها قرابته إلى اليوم، وخرج أبوه²⁶³⁰ في فتنة البربر من الأندلس، واحتلّ بجاوة²⁶³¹ من القلة²⁶³²، ونشأ بها حسون، وطلب العلم، ورحل فحجّ، وسمع من: أبي ذر الهروي، وأبي الحسن الحوفي، وكان حافظاً، وكان أبو ذر إذا [سأله سائل]²⁶³³ عن مسألة أحال عليه في الفتيا.

وكان صحب بمكة: الفقيه أبا محمد السطيفي السبتي، فلما رجعا، [وؤلّي السطيفي الإدارة]²⁶³⁴ بمالقة، وتمكّن من الدولة العلوية أيام حسن المستنصر ابن يحيى المعقلي²⁶³⁵، أرسل إلى²⁶³⁶ حسون، فاحتلّ مالقة، وولاه قضائها.

[وفيه يقول ابن الخياط الضرير:

[بحر الكامل]

حَسُنَتْ بِحُسُونِ خِلَافَةِ هَاشِمٍ قَاضٍ تَخِيرُهُ الْخَلِيفَةُ فَاثْنَتَيْ

²⁶²⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 151/8. تاريخ الإسلام 341/30.

²⁶²⁷ - في (ب): المعروفون به.

²⁶²⁸ - ساقطة من: (ب).

²⁶²⁹ - ساقطة من: (ب).

²⁶³⁰ - ساقطة من: (أ).

²⁶³¹ - في (ب): بجاوة.

²⁶³² - في (ب): القيلة.

²⁶³³ - في (ب): سئل.

²⁶³⁴ - في (ب): وؤلّي أبو محمد السطيفي الوزارة.

²⁶³⁵ - في (أ): صحّحها الناسخ في الحاشية.

²⁶³⁶ - في (ب): عن.

حَسُنَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَأَصْبَحَ عَدْلُهُ فِي المَعْرِبِ الأَقْصَى فَأَضْحَى مُشْرِقًا²⁶³⁷

[وفيه يقول أيضا:

[بحر الكامل]

يَا هَادِي الضَّلَالِ نَهَجَ طَرِيقَهُ وَمُؤَقِّي الإِسْلَامِ كَنَّهُ حُفُوفُهُ

وَأَمَامُ عِلْمِ الدِّينِ وَالْعِلْمِ الَّذِي سِوَاهُ بَيْنَ عَدُوِّهِ وَصَدِيقِهِ

وَوَقَّعْتُ فَأَسْتَقْضَيْتُ أَنَّكَ وَاحِدٌ وَجَدُوا صِلَاحَ الكُلِّ فِي تَوْفِيقِهِ²⁶³⁸

[فلما قتل [يحيى مولى العلويين، قتله الخليفة، وقام برغواطة بدعوة العاليي قتلوا الوزير السطيفي أبا محمد]²⁶³⁹، وانعزل هو عن القضاء، وبقي مكرما بمالقة، وله ولد سمي أبو مروان: [في حجر الفقيه الشعبي بعد موت أبيه]²⁶⁴⁰، وولاه قضاء مالقة عند دخول المرابطين، أخذ عن حسون أبو المطرف الشعبي، وغيره.

[أبو عمر أحمد بن ²⁶⁴¹ رشيق]²⁶⁴²:

مريي، شيخ فقهاء إلمرية وكبير مفتيها، وكان²⁶⁴³ من أهل العلم والنظر، مقدما في جودة الفتيا، أخذ عنه: حجاج المأموني، وغيره من فقهاء إلمرية، [ومما أغرب به أبو عمر في فتياه أن زاد في يمين القائمة بعدم النفقة على زوجها الغائب؛ أن تحلف بعد ضرب الأجل، أنه ما ترك لها نفقة ولا كسوة، ولا شيئا تمون به نفسها، ولا تعلم له ما ترجع فيه، ولا أن الزوجية انقطعت من بينهما.

قال القاضي أبو الأصبع قوله: "ولا أن الزوجية انقطعت من بينهما"، لا أعلمه لغيره²⁶⁴⁴.

2637 - الأبيات الشعرية ساقطة من: (ب).

2638 - الأبيات الشعرية ساقطة من: (ب). ينظر الأبيات في: ترتيب المدارك 152/8.

2639 - في (ب): السطيفي.

2640 - في (ب): بعد موته في حجر الفقيه الشعبي.

2641 - ساقطة من: (أ).

2642 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 154/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 122/30 وما بعدها.

2643 - ساقطة من: (ب).

2644 - الفقرة ساقطة من: (ب).

[أبو بكر عيسى بن محمد [بن محمد] 2645] 2646:

المعروف بابن صاحب الأحباس، من أهل إلمرية، ممّن اتّسع في العلم، والرواية، سمع المهلب ابن أبي صفرة، وأبا الوليد بن مقيّل²⁶⁴⁷، وأباه أبا عبد الله، وأبا محمد قاسم بن المأموني السبتي، وولّي قضاء بلده، وتقّه عليه في البخاري وغيره، وأجازه أبو عبد الله الخواص.

[أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن وردون] 2648:

فقيه إلمرية، وولّي قضائها، سمع من: أهل بلده أبي جعفر²⁶⁴⁹ بن مقيوس، وأبي القاسم الهمذاني، وأبي عبد الله بن حمود²⁶⁵⁰، وأبي محمد الرسيمي، حدّث عنه: شيخنا أبو عبد الله ابن سليمان، وغيره، وعليه تقّه أهل إلمرية.

[أبو محمد عبد الله بن موسى] 2651:

المعروف²⁶⁵² بالشارقي، [من أهل طليطلة] 2653 وذي²⁶⁵⁴ العلم والفهم فيها، لقي شيوخها، وسمع منهم. حدّث عن القاضي يونس، وابن عتاب، وابن القطان، وأبي الأصبع القرشي، ومن أهل طليطلة: ابن أرفع رأسه، ونظرائه²⁶⁵⁵، حدّث عنه: القاضي ابن سهل.

2645 - ساقطة من: (أ).

2646 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 153/8. تاريخ الإسلام 317/31.

2647 - في الأصل: ترتيب المدارك 153/8.

2648 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 153/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 317/29.

2649 - في (ب): حفص.

2650 - في (ب): محمود.

2651 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 152/8 وما بعدها. تاريخ الإسلام 396/30 وما بعدها.

2652 - في (ب): يعرف.

2653 - في (ب): طليطلي.

2654 - في (ب): من نوي.

2655 - ساقطة من: (ب).

[أبو القاسم خلف مولى يوسف بن بهلول البلنسي]²⁶⁵⁶:

المعروف بالدالي²⁶⁵⁷، كان²⁶⁵⁸ مفتي بلنسية في وقته وعظيمها، ومن أهل العلم، والجلالة، وله كتاب في شرح "المدونة" واختصارها سماه "التقريب"، استعمله الطلبة في المناظرة، وانتفعوا به، عوّل فيه على نقل ابن أبي زمنين في لفظ "المدونة"، وأخذ عليه فيه أوهام في النّقل.

[قال ميمّم: سمعت شيخنا أبا عبد الله محمد بن عيسى التميمي، يقول]²⁶⁵⁹: لَمَّا أكمل خلف كتابه، [وانتسخ منه دخلت نسخته]²⁶⁶⁰ صقلية، وعبد الحق بها، فلَمَّا قرأه، ونظر فيه إلى أقواله، وما [أدخل فيه]²⁶⁶¹ من كتابه، واستحسنه وأراد شراؤه، ولم²⁶⁶² يتيسر له ثمنه فباع [بساطا من داره، وحوائح]²⁶⁶³، فاشتراه فغلى²⁶⁶⁴ الكتاب، وتنافس الناس فيه عند ذلك. [توفي سنة أربع وأربعين]²⁶⁶⁵.

[أبو الحسن علي بن خلف بن بطلال البكري]²⁶⁶⁶:

يعرف بابن اللحام، أصلهم من قرطبة، أخرجتهم الفتنة إلى بلنسية، أخذ عن: الطلمنكي، وابن عفيف. ألف "شرح البخاري"، وروت عنه جماعة. توفي سنة أربع وأربعين.

²⁶⁵⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 164/8. تاريخ الإسلام 78/30.

²⁶⁵⁷ - في (ب): البرالي.

²⁶⁵⁸ - ساقطة من: (ب).

²⁶⁵⁹ - في (ب): ذكر أنه.

²⁶⁶⁰ - في (ب): دخلت منه نسخة.

²⁶⁶¹ - في (ب): أدخله.

²⁶⁶² - في (ب): فلم.

²⁶⁶³ - في (ب): حوائج من داره.

²⁶⁶⁴ - في (ب): فعلا.

²⁶⁶⁵ - ساقطة من: (ب).

²⁶⁶⁶ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 160/8. تاريخ الإسلام 233/30 وما بعدها. الديباج المذهب 96/2.

[أبو زكريا يحيى [بن محمد] 2667 بن حسين الغساني] 2668:

المعروف 2669 بالقلعي، [من أهل غرناطة] 2670، من إلبيرة، شهير النسب 2671 بموضعه، لقي أبا عبد الله ابن أبي زمنين، وأكثر عنه، وحمل عنه جميع تواليفه، وروى عن: أبي سعيد خلف بن ناصر الحمصي 2672، يعرف 2673 بابن الرفيطي 2674، يكتنّى بأبي محمد الشيخ الصالح، [ورحل فسمع] 2675 من: الفقيه أبي مروان البوني، وحدث بغرناطة، ورحل إليه.

قال [القاضي أبو الأصبغ] 2676: كان أبو زكرياء من كبار بلده مشهورا، حسن العقل والسمت، رحل إليه أبو الأصبغ، وسمع منه غير شيء، وسمع منه حفيده، وابن ابنته ابن حمدين، [وروى عنه] 2677 ابن عتاب بالإجازة، [وأخذ من حدث عنه شيخنا أبو محمد بن عتاب بالإجازة] 2678.

[أبو محمد بن هاني الإلبيري] 2679:

من هذه الطبقة، ومن 2680 فقهاء بلده المشاهير، [ذكره بن حيان] 2681.

2667 - ساقطة من: (أ).

2668 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 160/8 وما بعدها. الديباج المذهب 340/2.

2669 - في (ب): يعرف.

2670 - في (ب): غرناطي.

2671 - في (ب): البيت.

2672 - في (ب): السبتى.

2673 - في (ب): المعروف.

2674 - في (ب): الرقبية.

2675 - في (ب): بياض.

2676 - في (ب): ابن سهل.

2677 - في (ب): و.

2678 - ساقطة من: (ب).

2679 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 163/8.

[هشام بن وضاح أبو الوليد]²⁶⁸²:

مرسي، شهير النسب في موضعه، سمع: ابن عابد، وغيره، سمع منه: شيخنا²⁶⁸³ أبو محمد بن جعفر، وأبوه، وغيرهما.

ابن حزب الله²⁶⁸⁴:

من فقهاء بلنسية، [من المشاهير]²⁶⁸⁵ في هذه الطبقة، [ذكره ابن حبان]²⁶⁸⁶.

[هشام بن عمر بن سوار [الفزاري أبو الوليد]²⁶⁸⁷]²⁶⁸⁸:

جياتي، من أصحاب أبي عبد الله ابن أبي زمنين، يروي عنه وعن [أبي نمر]²⁶⁸⁹، ورحل فلحق فلقى بالقيروان أبا عبد الله الخواص، وأبا عبد الله الأجدابي، وغيرهم، سمع منه: أبو الأصبع، وكان شيخنا²⁶⁹⁰ وسيما مفتيا، وُلِّيَ الأحكام بشرق الأندلس.

2680 - ساقطة من: (ب).

2681 - ساقطة من: (ب).

2682 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 163/8.

2683 - ساقطة من: (ب).

2684 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 164/8.

2685 - في (ب): مشهور.

2686 - ساقطة من: (ب).

2687 - في (ب): أبو الوليد الفزاري.

2688 - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 165/8.

2689 - في (ب): وغيره.

2690 - في (ب): شيخا.

[القاضي أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى بن محمد²⁶⁹¹]:

المعروف بابن الحشاء، قرطبي.

[قال ابن حبان²⁶⁹²: بارع العلم، حاضر النباهة، والظاهر، حسن النباهة، حلو الشمائل، وُلِّي قضاء طرطوشة [أيام مقاتل، ثم استعفي لوحشة رآها منه، لحكم حكمه على بعض حاشيته، فكره مقاتل ثم وُلِّي قضاء طليطلة، فحمدت فيها سيرته، إلى أن نكبه فيها المأمون، صاحبها عند قبضته على مشيختها²⁶⁹³، فعزله عنها، وأخرجه، كتب له في قضائه فيها أبو الأصبع بن سهل، وأبو محمد بن أبي قحافة.

[أبو محمد عبد الرزاق [بن عبد الرحمن²⁶⁹⁴ بن خلف الصفار²⁶⁹⁵]:

القرطبي، [كان حافظاً²⁶⁹⁶ للمسائل، حاذقاً²⁶⁹⁷ بالوثائق مطبوعاً²⁶⁹⁸ وفيها كتب للقاضي سراج بن سراج أيام قضائه.

[توفي سنة خمس وخمسين، وسنه دون الخمسين²⁶⁹⁹].

²⁶⁹¹ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 143/8. تاريخ الإسلام 88/32 وما بعدها.

²⁶⁹² - ساقطة من: (ب).

²⁶⁹³ - في (ب): محمد فيها سيرته إلى أن نكبه فيها المأمون صاحبه.

²⁶⁹⁴ - زيادة في: (أ).

²⁶⁹⁵ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 143/8.

²⁶⁹⁶ - في (ب): حافظ.

²⁶⁹⁷ - في (ب): حاذق.

²⁶⁹⁸ - في (ب): مطبوع.

²⁶⁹⁹ - ساقطة من: (ب).

[عبد الرحمن بن سعيد القرشي]²⁷⁰⁰:

الملقب بالمروزة، ويعرف²⁷⁰¹ بالطالوتي، قرطبي، حافظ لمذهب مالك، يجتمع إليه للمناظرة، ولعقد الشّروط مع فضل وعفّة، وصبر وانقباض، إلى أن مضى لسبيله، وكانت فيه غفلة تغلب عليه. [توفي سنة خمس وخمسين]²⁷⁰².

[محمد بن الحبيب بن شماخ أبو عبد الله الغافقي]²⁷⁰³:

من أهلها، وولي قضائها، وكان من أهل العلم، والعقل²⁷⁰⁴.

لقي القاضي أبا محمد عبد الوهاب، وحمل عنه تولىفه، وأثنى عليه ابن عتاب، وابن القطان، وابن مالك، ووصفوه بالفضل والعلم، والسداد فيما يتوالى أخذ²⁷⁰⁵ عنه الناس كتب عبد الوهاب، حدّث عنه: أبو الأصبع بن سهل، وابن عتاب.

[استدراكات من الطبقة التاسعة]²⁷⁰⁶:

قال محمد: وممن استدركناه من الفقهاء السبتيين من الطبقة التاسعة:

أبو محمد عبد الله بن غالب ابن تمام بن محمد الهمداني:

الشيخ الصالح [الذي قدّمنا ذكره]²⁷⁰⁷ مع الفقيه عبد الرحيم بن العجوز، من بيت علم وجلالة، أصلهم من نكور، سكنوا سبّية.

²⁷⁰⁰ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 144/8.

²⁷⁰¹ - ساقطة من: (ب).

²⁷⁰² - ساقطة من: (ب).

²⁷⁰³ - ينظر ترجمته في: ترتيب المدارك 165/8. تاريخ الإسلام 475 /30 وما بعدها.

²⁷⁰⁴ - في (ب): والفضل.

²⁷⁰⁵ - أثبتاه من: ترتيب المدارك 165/8.

²⁷⁰⁶ - عنوان من وضع المحققة.

²⁷⁰⁷ - في (ب): تقدّم ذكره.

وأبوه غالب:

من أهل العلم، صاحب وثائق، وتفقه، وحساب وفرض، وله في ذلك تأليف.

وكان ابنه [أبو محمد²⁷⁰⁸] هذا، واحد عصره علما، وتقى وجلالة ودينا وفضلا، حمل عن أشياخ سبته، ورحل إلى الأندلس فسمع من: الأصيلي، وأبي بكر الزبيدي، ورحل في نحو الثمانين، فدخل القيروان، فسمع من: أبي محمد بن أبي زيد كتبه، وسمع بمصر من: ابن المهندس والوشاء، وسمعت²⁷⁰⁹ أنه دخل العراق، وكان متقنا في علوم جمّة، قائما بمذهب المالكية، نظارا²⁷¹⁰، أديبا، بليغا شاعرا، مجيدا، شاوره ابن زوبع في حياته، ثم اعتمدت الشورى عليه إلى أن مات.

[قال القاضي: أخبرني بعض الشيوخ]²⁷¹¹ أنّ رجلا من أهل²⁷¹² سبته رفع مسألة إلى القيروان، فقيل له: أليس بن غالب حيا؟ قال: نعم. قال: ما ينبغي لبلاد [فيها ابن غالب أن يرفع منها]²⁷¹³ سؤال.

[ومن مشهور نوادر أخباره: أن مسألة وقعت بسبته لمحمد بن فتح الأديب، وذلك أنّ جاره نصب ستة أرحى في داره بجانب جداره، فأضر صوتها بابن فتح، فمنعه النوم، فرفعه إلى القاضي، فاستفتى القاضي الفقهاء إذ ذاك، فاختلفوا عليه، فأفتى أبو إسحاق بن يربوع أنّه من الضرر الذي يجب له منعه، وأفتى ابن غالب فصدّ ذلك]²⁷¹⁴.

[وكتب ابن فتح إلى ابن عتاب شعرا في ذلك:

[بحر الطويل]

فَمَا زِلْتُ إِسْعَافًا تُجِيبُ لِمَنْ دَعَا

أَجِبْ يَا إِمَامَ الدِّينِ دَعْوَةَ مَنْ دَعَا

فَإِنَّكَ أَوْلَى أَنْ تَقُولَ فَتَسْمَعَا

وَأَسْمَعُ بِفَتْيَا مَنْكَ فِيمَا سَأَلْتَهُ

2708 - ساقطة من: (أ).

2709 - في (ب): وقيل.

2710 - ساقطة من: (أ).

2711 - في (ب): قيل.

2712 - ساقطة من: (أ).

2713 - في (ب): فيه مثله أن يرفع منه.

2714 - الفقرة ساقطة من: (ب).

أَيْتَخِذُ الْإِنْسَانَ فِي مَنْزِلٍ لِنَهْ
وَزَادَ لَهَا اثْنَتَيْنِ فَأَكْتَمَلَتْ لِنَهْ
وَمَا بَيْنَ دَارَيْنَا مِنَ الطُّوبِ حَائِطٌ
فَتَحَسَّبُهُ فِي حَالِ الطَّحِينِ لِقُرْبِهَا
فَبِالْأَعْظَمِ الظَّهْرِ الَّتِي أَنْتَ زَرْتَهَا
تَفْضَلُ بِنُفْسِيَا مِنْكَ فِي ذَلِكَ

عَلَى جَارِهِ أَرْحَى تَطْحَنُ أَرْبَعًا
مَطَاحِنٍ سِتًّا كُلُّهَا صَفَّقَتْ مَعًا
يَكَادُ لِضَعْفِ الطُّوبِ أَنْ يَتَضَعَّضَا
بِأَنَّ لَهَا مِنْ حَيْثُ نَسَكُنُ مَوْضِعًا
لِأَكْرَمِ مَخْلُوقٍ يُزَارُ وَيُودَعَا
تَنْجَلِي بِهَا ظُلْمَ اسْتَارِهَا أَنْ تَقْطَعَا²⁷¹⁵

[فأجابه الفقيه ابن غالب:

[بحر الطويل]

أَيَا دَاعِيًا نَادَى جِهَارًا وَأَسْمَعَا
وَحَرَجَ بِالْقَبْرِ الَّذِي صَارَ قَعْرَهُ
فَهَمْتُ الَّذِي أوردتُ مِنْ فِعْلٍ
تَمَكَّنَ فِي أَدْنِيهِ صَلْصَلَةُ الرِّدَى

وَحَمَلَنِي ثِقَلِ الْجَوَابِ فَأَصْلَعَا
لِأَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ فِي التُّرْبِ مَضْجَعَا
طَاحِنِ بَجَارِ طَخْنِهِ أَنْ تَقَعَّقَعَا
وَفِي الرَّأْسِ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَتَضَعَّضَا

إلى قوله:

وَلَكِنَّمَا نَحْكِي مَقَالَ أَيْمَةٍ
[رَأَى مَالِكًا فِي الْعَيْنِ يُضْرَبُ دَائِمًا
بِأَنَّ لَيْسَ ضَرًّا فِعْلُهُ فِي جَرِيمَةٍ
وَدَا مِثْلُهُ عِنْدِي فَإِنْ قَالَ قَائِلٍ
فَكُلِّ بِمَا يَأْتِيهِ رَهْنٌ وَحُسْبُنَا

وَجَدْنَا هُمْ فِي الْعِلْمِ وَالذِّينِ مَقْنَعَا
وَجِيرَانُهُ يَشْكُرُونَ مِنْهُ التَّوَجُّعَا
وَإِنْ قَامَ لِلجِيرَانِ مَنْ قَامَ وَادَّعَا
نَطُنُ دَوَاتِ الطَّحْنِ أَدَهَى وَأَفْضَعَا²⁷¹⁶

بِأَنَّ نَسَمَعَ الْقَوْلَ السَّيِّدِ فَنَتَّبِعَا²⁷¹⁷

2715 - الأبيات الشعرية ساقطة من: (ب).

2716 - تصحيف في الكلمة والأصح قول: وأفضعا.

[وهذا في أبيات له، ومن أبيات له يرثي ولده عمر:

[بحرالمجتث]

مُذْ غَبْتُ عَنْ نَاطِرِي يَا عُمُرُ لَمْ تَصِفْ لِي عَيْشَةَ وَلَمْ تَطْبِ
لَوْ كُنْتُ تَقْدِي جَعَلْتُ مِنْ جَزَعِ حَدِّي فِدَاءَ لِحَدِّكَ التَّرْبِ
تَرَكْتُ بَاكِئًا حَلِيفَ أَسَى عَلَيْكَ ذَا حُرْقَةَ وَذَا وَصْبِ²⁷¹⁸

قال القاضي: وأشعاره كثيرة [وقد ذكرناها في كتابنا في "تاريخ السبتيين"]²⁷¹⁹.

[وسنذكر ابنه]²⁷²⁰ القاضي أبا عبد الله بعد هذا إن شاء الله.

وسمع عليه جماعة من السبتيين²⁷²¹ منهم²⁷²² ابنه: أبو عبد الله، وإسماعيل بن حمزة، وأبو محمد المسيلي، والقاضي ابن جماح، وابنا علاء قومه، وابن البربا.

[وكان موته يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لثلاث بقين من]²⁷²³ صفر سنة أربع وثلاثين.

[ورثاه ابن مناء، والفرضي، بأبيات أولها:

[بحرالبسيط]

مَنْ يَبْكُ فَقَدْ وَجِدَ الدَّهْرَ مَا أَثِمَا وَإِنْ بَكَى بَعْدَ دَمْعِ الْمُقْلَتَيْنِ دَمَا
لَهْفِي عَلَى مَا جَدَّ حَبْرُ فَوَائِدِهِ كِتَابُهَا كَشَفَ الْعَمِيَاءِ وَالظُّلْمَا

2717 - الأبيات الشعرية ساقطة من: (ب).

2718 - ساقطة من: (ب).

2719 - في (ب): ذكرناها في كتابنا في تاريخ أهل سبته.

2720 - في (ب): ونذكر القاضي.

2721 - في (ب): أهل سبته.

2722 - ساقطة من: (ب).

2723 - في (ب): وتوفي في.

مَنْ كَانَ الَّذِينَ نُورًا مُبْهَمَا فَطَفًا مَنْ كَانَ رُكْنًا مِنَ الْإِسْلَامِ فَأَنْهَدَمَا²⁷²⁴

[إلى قوله:

[بحر البسيط]

مَنْ كَانَ لِلدِّينِ نُورًا مِنْهُمَا فَطَفًا مَنْ كَانَ رُكْنًا مِنَ الْإِسْلَامِ فَأَنْهَدَمَا
يَا قَبْرًا وَجَدَ بِهَا سَالِمًا مَادَا حَوَى وَحَوَيْتُ مَجْدًا وَبَحْرًا بِالْعُلُومِ طَمًا²⁷²⁵

[قال القاضي]²⁷²⁶: وكان له أخ يعرف بمحمود²⁷²⁷ مات قديما، وكان من أهل العلم، سمع أبا ميمونة دراس [ابن إسماعيل]²⁷²⁸، [وسمع ابن الأعرابي، وغيره]²⁷²⁹.

[إبراهيم بن أبي العيش بن يربوع القيسي]²⁷³⁰:

[يكنى أبا]²⁷³¹ إسحاق، [رأيت نسبهم عندهم مرفوعا]²⁷³² إلى مرة بن عوف بن سعد²⁷³³ بن ديبان²⁷³⁴، أصلهم من البيرة، من جند دمشق من²⁷³⁵ الشاميين، طلب إبراهيم العلم صغيرا، وأخذ عن شيوخ بلده، ورحل إلى الأندلس، فلزم

2724 - الأبيات الشعرية ساقطة من: (ب).

2725 - الأبيات الشعرية ساقطة من: (ب).

2726 - ساقطة من: (ب).

2727 - في (ب): حمود.

2728 - ساقطة من: (ب).

2729 - في (ب): وابن الأعرابي، وغيرهما.

2730 - في (ب): إبراهيم بن يربوع بن أبي العيش بن يربوع القيسي. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 378 / 29.

2731 - في (ب): أبو.

2732 - في (ب): ينتسبون.

2733 - في (ب): سعيد.

2734 - في (ب): ديبان.

2735 - ساقطة من: (ب).

أبا محمّد الباجي، وسمع منه أكثر كتبه، وسمع أيضا من الأصيلي، وكان فقيها حافظا، متقنا لكتبه، حسن الأصول.

[ويذكر أنّه]²⁷³⁶ كان حسن الوقوف على كتاب ابن المواز، وغيره من كتب المذهب ذكرا جيّدا، وكان رأسا في فقهاء سبّته، ذا ورع وفضل وتحرّر.

[ذكر أنّ واضح الفتى لما بنى باب مسجده الذي كان يصلّي فيه، وزيّنه لم يدخل عليه، ودخل على باب فتحه في حائطه]²⁷³⁷، وعمي آخر عمره، ولم يدخل في شيء ممّا دخل فيه أهل وقته من الفتنة، والتعصّب. وتوفي سنة ثلاثة وثلاثين.

وكان أخوه [أبو محمّد]²⁷³⁸ عبود: يعرف بابن غانية، أحد فقهاء سبّته ورجالها، [قتله هو وابنه الأمير علي بن حمود]²⁷³⁹.

[قال محمّد]: أخبرني من لقيته من أشياخ سبّته، عمّا حدّثهم من شاهد أمره، أنّه لما عزم علي بن حمود الحسني، على القيام على المستعين طالبا، لزم هشام، أحدث بسبّته أشياء لم تكن فيها، فأنكر الناس عليه ذلك، وفزعوا إلى الفقيه أبي محمّد عبود، فقالوا له: ترى ما أحدث هذا الرجل؟ فقال لهم: لا عليكم نحن أدخلناه، ونحن نخرجه، فبلغه ذلك فهبط إلى دار الصناعة، ووجّه ورائه ووراء ولده، فلما أحضر بين يديه قال له: أنت القائل كذا وكذا؟ والسيوف مصلّية على رأسه، والله لا عشت أبدا أنت، ولا ولدك]²⁷⁴⁰، [قال الرجل: حسبي الله، عسى أن يقدم ولدي ليكون في صحيفتي، فتوضّأ وصلّى، فُقِل الولد ثمّ الوالد، وقطعت رؤوسهما، وطيفَ بهما في المدينة]²⁷⁴¹.

[وكان للفقيه أبي إسحاق ولدان، محمد وأحمد]²⁷⁴²، وكان محمّد: من أهل الفضل، وُلّي القضاء في حياة أبيه، وأبوه قد عمي [في آخر أيام إدريس المتأيد العلوي]²⁷⁴³، وهو والد إسماعيل بن محمّد بن يربوع، وسنذكره²⁷⁴⁴.

2736 - ساقطة من: (أ).

2737 - ساقطة من: (ب).

2738 - ساقطة من: (أ).

2739 - ساقطة من: (ب).

2740 - الفقرة ساقطة من: (ب).

2741 - الفقرة ساقطة من: (ب).

2742 - ساقطة من: (ب).

وأما أحمد: فشيخ صالح منقبض، [أدركناه على] ²⁷⁴⁵الخطبة والصلاة.

2743 - ساقطة من: (ب).

2744 - في (ب): ويذكر.

2745 - في (ب): ولي.

القصبة الحاكمة عشرة

[طبقة حادية عشرة]²⁷⁴⁶

قال القاضي: ثم انتقل المذهب بعد الطبقة العاشرة إلى الطبقة الحادية عشرة²⁷⁴⁷.

فمن ذلك من المغرب الأقصى:

[عبد العزيز المعروف²⁷⁴⁸ بالتونسي]²⁷⁴⁹:

من أهل تونس، تَقَّه بالقيروان عند أبي عمران وغيره، ورحل عند خرابها، فسكن الأندلس مدّة، ثم سكن طنجة وسبّته، ثمّ انتقل إلى السوس فسكنها، ثمّ امتحن بها²⁷⁵⁰ على يد زينب بنت إسحاق المعروفة بالحرّة؛ التي كانت زوجة لأبي²⁷⁵¹ بكر بن عمر أمير المرابطين، ثمّ [تزوجت من أبي]²⁷⁵² يعقوب يوسف بن تاشفين أمير المسلمين، وطلوب²⁷⁵³ عندها فسبق إليها مكبلاً، ونجّاه الله منها، وخلّته²⁷⁵⁴ عما قريب، وكان من أهل علم²⁷⁵⁵ الظاهر والباطن وغلب عليه²⁷⁵⁶ علم الباطن، وطريقة الزهد والتقشف والتخلي عن الدنيا، وقلة المبالاة في المطعم والملبس، [ولقد كان]²⁷⁵⁷ كثير الصيام فإذا أتى²⁷⁵⁸ بفطره [أكله فإذا بقيت]²⁷⁵⁹ منه بقية، وألقت لكلب لم يأكلها، وكان يلبس الصوف، وربما لبس برنسا فتقطّع رأسه، [فأخذ مخلاة]²⁷⁶⁰ دابة، [فجعلها موضعه]²⁷⁶¹.

2746 - عنوان من وضع المحققة.

2747 - لم ترد هذه الطبقة في مخطوط "ترتيب المدارك" للقاضي عياض، ولا وردت في أيّ من نسخه المطبوعة.

2748 - زيادة في: (أ).

2749 - ينظر ترجمته في: الصلة 358/1.

2750 - في (ب): فيها.

2751 - في (ب): أبي.

2752 - في (ب): تزوجها أبو.

2753 - في (ب): وطولب.

2754 - زيادة في: (أ).

2755 - في (ب): العلم.

2756 - ساقطة من: (ب).

2757 - في (ب): وكان.

2758 - في (ب): أوتي.

[وكانت أمّه سالحة وكان لما امتحن تقول له: يا عبد العزيز إياك يستخف بك إبليس ويقول لك أنك ممّن يمتحن في ذات الله لست منهم]²⁷⁶².

ومن أهل سبّته:

سعيد²⁷⁶³ بن²⁷⁶⁴ إبراهيم جماح الكتامي²⁷⁶⁵:

أبو عثمان القاضي، سبّتي من بيوت الجلالة.

أبوّه²⁷⁶⁶ أبو إسحاق: من أهل الفضل²⁷⁶⁷ والعلم والسؤدد إليه²⁷⁶⁸ انتهت رئاسة سبّته في وقته، وله سماع من الأصيلي وغيره، يروي عنه ابن المأموني وغيره²⁷⁶⁹، [وتوفّي نحو الثلاثين]²⁷⁷⁰، ولم يزل قاضيا إلى أن قُتِلَ نجاها

2759 - في (ب): بياض.

2760 - في (ب): فيأخذ مخلاة.

2761 - في (ب): يجعل موضعها.

2762 - ساقطة من: (ب).

2763 - ورد بعض الاختلاف في ترجمة اسمه وكنيته في كتاب "الغنية" فجاء فيها قول عياض: القاضي بسبّته، أبو الطيب سعد بن إبراهيم بن جماح. ينظر ترجمته: الغنية /123.

2764 - ساقطة من: (أ).

2765 - في (ب): بياض.

2766 - في (ب): وأبوّه.

2767 - في (ب): الفقه.

2768 - في (ب): بياض.

2769 - في (ب): بياض.

2770 - زيادة في: (أ).

[وجاء البرغواطيون إلى سبته بتقديم العالي لهم وتوليته ابن غالب]²⁷⁷¹ وعزل²⁷⁷²، وكان سعيد هذا ممن أخذ من شيوخ بلده: ابن أبي²⁷⁷³ مسلم وابن يربوع وابن غالب، ودخل القيروان طالبا وتاجرا فلقي شيوخها.

وكان حسن المنظر نظيف الثوب والمركب، وخرج بعد عزله إلى المشرق ثم قَدِمَ سبته، ومات بها.

[أخوه عبد الله²⁷⁷⁴ بن إبراهيم]²⁷⁷⁵:

أحد قدوات²⁷⁷⁶ سبته بل قدوات²⁷⁷⁷ المغرب بالمغرب²⁷⁷⁸ ذكاء وإتقانا ويقينا²⁷⁷⁹، ويقال أنه شرب البلاذر للحفظ²⁷⁸⁰ فأعقبه خفة وتهورا، وكان من أضبط²⁷⁸¹ أهل وقته لمذهب مالك، وكان إذا ناظر في "المدونة" وألقاها، ألقاها من صدره [بلا كتاب، فيأتي على الباب على نسقِهِ إلى آخره]²⁷⁸².

[ولقد حدث عنه القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البصري وكان من تلاميذه، أنه إذا ختم كتاب "المدونة" بالإلقاء ألقاه تحت ركبته ثم يلقيه مسألة مسألة ظاهرة إلى آخره

[قال مَمَمٌ: ولقد أخبرني أبو الحسين صاحب الأحباس وكان من تلاميذه أيضا، قال: كان مجلسه يقرب من مجلس الفقيه أبي محمد المسيلي، وكان يقول: أخطأ المسيلي اليوم في كذا كذا مسألة، كذا أبدا]²⁷⁸³.

2771 - زيادة في: (أ).

2772 - ساقطة من: (أ).

2773 - ساقطة من: (أ).

2774 - ينظر ترجمته: الصلة 390/1.

2775 - ينظر ترجمته: الصلة 287/1 وما بعدها.

2776 - في (ب): ندرات.

2777 - في (ب): ندرات.

2778 - ساقطة من: (ب). في الأصل: بالمعرفة، ترتيب المدارك 169/8.

2779 - في (ب): وتقننا.

2780 - زيادة في: (أ).

2781 - في (ب): أحفظ.

2782 - زيادة في: (أ).

2783 - زيادة في: (أ).

[وما كان أحد من فقهاء سبته إلا ابن يحيى سلطانها البرغواطي أحسن تحية، ويحضر مجلسه، حاشاه، فإنه كان لا يراه، فإن ضمّه إليه الطريق، لم يزد على: سلام عليكم ورحمة الله، واجتمع عند رحلته إلى المشرق مع أبي الوليد الباجي]²⁷⁸⁴ وحضر مجلسه، فتعجب من حفظه، واستخلفه على إلقاء "المدونة" في مجلسه عند سفرة سافرهما أبو الوليد، فتعجب أهل دانية من حفظه، [ورحل إلى المشرق هو وأخت له، فماتا بمكة]²⁷⁸⁵.

[قال محمد: أخبرني الشيخ أبو عبد الله ابن خطاب، قال: لما كنت بمكة، قيل لي: رحل الفقيه جراح، فلقيته وأنزلته عندي في الحجرة، فلم يكن إلا يسيرا، فإذا بإمام الحرّمين الطبري وتلامذته قد أقبلوا يُسلمون عليه، فتلقيتهم، وطلّعوا إليه، وجلسوا عنده، وقد صحّ عندهم: أنه إمام المغرب، فألقى ابن جراح على الطبري مسألة في ميقات المغاربة الذين يَمرون عليه في البحر؛ متى يُحرمون إذا حاذوه؛ أو إذا نزلوا في البر؟ فقال الشيخ لآخذ التلامذة: أجبه. فقال له التلميذ: ما عندك فيها؟ فتكلم بما في مذهب مالك. فسأله الدليل على قوله، فنصّ دليلا أو دليلين، وسكت. فقال له التلميذ: هل غير هذا؟ قال له: لا أدري. فتكلم التلميذ في المسألة على مذاهب فقهاء الأمصار فيها، والاحتجاج لكل واحد منهم، ونصّ الأدلة على قوله، واستدلّ لمالك رحمه الله نحو ثمانية أدلة، فقام الشيخ وتلامذته، والشيخ يقول: ظننا أنّ عنده شيئا]²⁷⁸⁶.

محمد بن عبد الله بن غالب الهمداني:

سبتي، تقدّم ذكر أبيه [قبل هذه الطبقة]²⁷⁸⁷ من بيت علم وجلالة، طلب محمد هذا العلم عند أبيه، وسمع من الشيوخ، ورحل [قرب عشرين]²⁷⁸⁸ فحجّ وسمع [في طريقه]²⁷⁸⁹ من الجرّمي²⁷⁹⁰، وشيوخ مصر [وسمع بمكة]²⁷⁹¹ من الهروي.

2784 - في (ب): وكان فقهاء سبته يحيون سلطانهم البرغواطي بأحسن تحية، ويحضرون مجلسه إلا هو فإنه كان لا يراه، وإذا ضمّه إليه طريق لم يزد على سلام عليكم ورحمة الله، واجتمع مع أبي الوليد الباجي.

2785 - زيادة في: (أ)

2786 - زيادة في: (أ).

2787 - زيادة في: (أ).

2788 - زيادة في: (أ).

2789 - زيادة في: (أ).

2790 - في (ب): الحوفي.

2791 - في (ب): وبمكة.

وامتحن بالإخراج عن²⁷⁹² سبتة في جملة الفقهاء إلى مالقة، [أيام نجاء، فلما قُتل نجاء، وأخرج البرغواطي إدريس العالي وبابيعوا له]²⁷⁹³، [قُلْد إدريس محمدا هذا قَضَاء سَبْتة، وذلك منتصف رجب، عام أربعة وثمانين، ولَقَبَه]²⁷⁹⁴ بقضاء الجماعة [فجاء إلى سبتة في جملة السبتيين]²⁷⁹⁵، وكان مُحَمَّد هذا من أهل الفضل، والنبيل والحلاوة، وكان²⁷⁹⁶ خطيبا فصيحاً، تولّى الخطابة مُدَّة، وكان حسن السيرة في قضاائه.

ومن سيرته: أنه اتَّخذ حاجبا على باب المسجد، وهو جالس في المسجد [مع شاهدين عدلين]²⁷⁹⁷، لا يدخل عليه خصمان؛ حتى يفرغ من آخرين، فإذا جلس الخصمان بين يديه، وأدليا بحجَّتْهما، قال للشهود: وعيتما ما قالاً؟ فإن وجدَ منهما غفلة، وبَّخهما؛ حتَّى إنَّه كان يحذر نفسه من يجلس معه من الشهود، [وَيَقِي كذلك إلى أن وقعت بينه وبين حمّود بن القاضي ابن أبي مسلم مُنازعة، وذلك أنّه لم يقبل ابن غالب شهادته، فقيل له في ذلك، فقال: لم يقبلها أبوه قبلي. فال الأمر إلى عزله، فجاء حمّود عند البرغواطي، ثم زاد الأمر إلى أن أُخرج في جملة من أهله إلى بادس، ثم عاد إلى سبتة، فكان في جملة المفتين إلى أن تُوفِّي]²⁷⁹⁸ [في نحو الستين وأربعمائة]²⁷⁹⁹.

وكان ابنه عبد الله: ممّن طلب العلم، وسمع من الشيوخ، ولقي مَشِيخة إفريقية، وسمع من أبي ذرّ، وأبو²⁸⁰⁰ محمّد.

حسن بن يخلف بن قاسم الأنصاري:

المعروف²⁸⁰¹ بابن علاء قومه.

2792 - في (ب): من.

2793 - زيادة في: (أ).

2794 - في (ب): ثم ولي قضاء سبتة بعد هذا ولقب.

2795 - زيادة في: (أ).

2796 - زيادة في: (أ).

2797 - في (ب): شاهدي عدل.

2798 - في (ب): وغيرهم، وهكذا إلى أن عزل لسبب، وأخرج في جملة من أهله إلى بادس، ثم عاد إلى سبتة، فكان في جملة المفتين إلى أن مات.

2799 - زيادة في: (أ).

2800 - في (ب): أبو.

2801 - في (ب): يعرف.

من مشاهير فقهاء سبته، أخذ حسن عن: أبي محمد بن غالب، ونمطه، وكان الشَّيخ ابن غالب [فيما يحكى] ²⁸⁰² إذا تكلم حسن هذا، وحسن بن يوسف يقول: ما ترك الحَسَنان في هذه المسألة لقائل مقالا.

وأما أخوه قاسم: فكان له طلبٌ وسماع، ولم يكن من أهل الفقه، وولي ²⁸⁰³ الخُطبة والصلاة.

وحسن بن يوسف اليحصبي ²⁸⁰⁴:

[الذي ذكرنا من أهل] ²⁸⁰⁵ الفقه، ولزم التجارة، [وخرج هاربا عن] ²⁸⁰⁶ سبته من مخافة ²⁸⁰⁷ صاحبها البرغواطي.

حسن بن خالد بن إبراهيم الكندي:

من مشاهير فقهاء سبته، [وكان شيخا صالحا] ²⁸⁰⁸ ولي الخُطبة والصلاة.

وكان أخوه أبو علي: شيخا صالحا، من أهل الفقه والرّواية والقرآن، سمع من ابن يزبوع، [وأبي عبد الله] ²⁸⁰⁹ بن الشيخ وغيرهما، من أهل بلدنا، ورحل فسمع بالقيروان، وقرأ بمصر القرآن على طاهر بن غلبون، وغلب عليه الخير والزهد وعلم القرآن والرّواية، وأقرأ بجامع سبته، وكان على سنن الصالحين.

[ومن حكاياته المشهورة] ²⁸¹⁰: [أن السلطان بعث إليه صاحب المدينة بسعادة، فأقرأه سلامه، وقال له: يقول لك السلطان إن كنت تعرف في زمانك منكرا، فعزفنا به يسع في تغييره، فقال له: من أنت؟ فقال: سعادة. فقال له: لا أسعدك الله، أول ما يجب من تغيير المناكير إن سمع مني تغييرك، فأنت عين المنكر.

[وتوفي رحمه الله سنة خمس وخمسين وأربعمائة] ²⁸¹¹.

2802 - زيادة في: (أ).

2803 - في (ب): ولي.

2804 - في (ب): بياض.

2805 - في (ب): بياض.

2806 - في (ب): وفرّ من.

2807 - في (ب): خوف.

2808 - في (ب): شيخ صالح

2809 - في (ب): بياض.

2810 - زيادة في: (أ).

محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكعبي²⁸¹²:

المعروف بابن المكوى²⁸¹³، سبتي، من مشاهيرها، وكان من أهل الفقه، والخير، والزهد، والورع، والرواية والأدب. وكان الغالب عليه العبادة، سمع من أشياخ بلده ابن يربوع وغيره، وسمع من²⁸¹⁴ جماعة، وأخذوا عنه علم النحو، وغير ذلك، وولي بسبته الخطبة والصلاة مدة، وكان السلطان يُحصّره مجلسه على انقباضه في جملة المفتين، ولحقته من بعضهم مطالبة التزمته²⁸¹⁵ داره مدة، [وتوفي ليلة الاثنين في صفر سنة خمس وخمسين]²⁸¹⁶، وكانت جنازته من أحفل الجنائز بسبته، [ورثاه الشعراء بمرث كثيرة منها قول: علي بن عبد الغني القيرواني، المعروف بالحصري، من قصيدة أولها:

[بحر المنسرح]

مَحَوْتَ رَسْمَ الْعُلُومِ وَالسُّورَعِ

يَا مَوْتُ حُذِّ مَن أَرَدْتَ أَوْ فَدَعِ

ومنها أيضا:

[بحر المنسرح]

وَإِنْ يُجَادِلُ فَشَارِحَ اللَّمَعِ

فَإِنْ يَحْدَثُ فَمُسْلِمٌ تَبَدَّا

بِكُلِّ مَعْنَى فِي النَّحْوِ مُخْتَرِعٌ²⁸¹⁷

وَإِنْ يَخُضُّ بَحْرَ سَيَبُويِهِ يَفَهُ

[ومن أحسن ما رثى به، قصيدة أولها:

[بحر الطويل]

2811 - زيادة في: (أ)

2812 - تصحيف في الاسم، وجاء في النسخة (ب): العكي

2813 - في (ب): اللكوى.

2814 - في (ب): منه.

2815 - في (ب): ألزم لها.

2816 - زيادة في: (أ).

2817 - زيادة في: (أ).

وَأَخْبَرَنَا مِنْ ذَلِكَ حَبِيبٌ وَمَا نَعَا النَّاعِي إِلَيْنَا مُحَمَّدًا

وَوَظَلَّتْ تَمِيدُ الْأَرْضِ بِي وَتَمُورٌ²⁸¹⁸ تَضَعُضَعُ ثُمَّ انْهَدَّ رُكْنٌ تَجَلَّدُ بِي

حسن بن محمد القيسي²⁸¹⁹:

المعروف بابن البريا، أبو علي، أصله من جراوة، نزل سبته، [فتقدم بها]²⁸²⁰، في فقهاها، سمع من أبي جعفر الداودي، وأخذ بسبته من يوسف بن أبي مسلم، [وأبي محمد بن غالب]²⁸²¹، [وكان فقيها حافظا جزلا رأسا]²⁸²² في الفتيا في وقته.

[سمعت الشيخ أبا عبد الله محمد بن عبد الله الأموي الفقيه يقول: كان أبو علي فقيها حافظا]²⁸²³ قائما²⁸²⁴ على المذهب، يقوم على كتاب "النوادر"، متقدما²⁸²⁵ في مسائل الأحكام والقضاء، [أخبرت عن محمد ابن العجوز أنه كان يقول]²⁸²⁶: إذا أخذ أبو علي المسألة؛ لم يترك فيها لأحد مقالا، وكان شديد المطالبة، وكانت له عند برغواطة مكانة ولحقتهم²⁸²⁷ [بعد ذلك معرفة عندهم]²⁸²⁸ أخرجه لها مع محمد بن غالب وجماعة وصيرهم²⁸²⁹ إلى بادس مدة ثم صرفهم.

2818 - زيادة في: (أ).

2819 - ساقطة من: (أ). ينظر ترجمته: تاريخ الإسلام 128/32.

2820 - في (ب): بياض.

2821 - في (ب): بياض.

2822 - في (ب): فقيه حافظ جزل رأس في الفتيا في وقته.

2823 - زيادة في: (أ).

2824 - في (ب): قائم.

2825 - في (ب): متقدم.

2826 - في (ب): وكان محمد بن العجوز.

2827 - في (ب): ولحقتهم.

2828 - في (ب): بعد ذلك عندهم معرفة.

2829 - زيادة في: (أ).

[توفي رحمه الله بسبته]²⁸³⁰.

[عبد الله بن حمو بن عمر اللواتي]²⁸³¹:

يعرف بالمسيلي، كنيته أبو محمد، سبتي، من أكابر [فهاء سبته ومفتيها ومدرسها]²⁸³²، أخذ عن أبي إسحاق بن يربوع واختص به، [وسمع منه كثيرا]²⁸³³ ولأزمه، وكان يقوده حين كفّ بصره، وكان يسمى [عصا ابن]²⁸³⁴ يربوع، وسمع من غيره من شيوخ سبته، وتفقه بهم: كالقاضي ابن أبي مسلم، وأبي محمد بن غالب وإبراهيم بن جماح وغيرهم، وكتب لابن جماح في قضائه ثم وُلِّيَ²⁸³⁵ أحكام القضاء في أيام برغواطة، وكان أكثر كتبه بخطه.

ورحل إلى المغرب، فلحق فيه رئاسة عند المرابطين، أول خروجهم إلى سبته فاتهم [أنه يخاطب]²⁸³⁶ المرابطين، فخاف على نفسه [من برغواطة]²⁸³⁷، فرحل إلى المرية فبقي بها.

تفقه عليه أبو عبد الله ابن عيسى التميمي، وكان مختصاً به، والفقهاء أبو عبد الله بن عبد الله، والفقهاء أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد؛ وغيرهم، وابنه الفقيه أبو عبد الله، وسيأتي²⁸³⁸ ذكره مع نظرائه.

[الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن]²⁸³⁹:

بن عبد الرحيم بن أحمد الكتامي، المعروف بابن العجوز، تقدم ذكر أبيه وبيتو²⁸⁴⁰، ثقة²⁸⁴¹ في العلم، وشهرتهم.

2830 - زيادة في: (أ).

2831 - ينظر ترجمته في: الصلة 287/1.

2832 - في (ب): من أكابر فقهاءها ومدرسها.

2833 - في (ب): وسمعه كثيرا.

2834 - في (ب): عصى بن.

2835 - في (ب): تولى.

2836 - في (ب): بمخاطبة.

2837 - زيادة في: (أ).

2838 - في (ب): ويأتي.

2839 - ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 372/10.

2840 - تحريف في الكلمة. والأصح قول: وبيتوته، أثبتناه من: (ب).

كان من فقهاء سبته وجلتهم، مقدا في المفتين بها ومدرسيها، وعليه وعلى ابن البريا كانت العمدة في الفتوى في وقتها، وكان حافظا للمذهب فقيها، [أخذ عن أبيه وجدّه] 2842، وحج مع ابنه 2843، فلقى أبا إسحاق التونسي بالقيروان، وكانت [بينه وبين أبي عبد الله] 2844 بين 2845 البريا وحمود بن القاضي مطالبات، ومشاحنات، جرت عليه منها محنة، لسبب كلمة قالها، [وذلك أنه خطب الخطيب يوم] 2846 العيد، فقال: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ عُدَّةٍ﴾ 2847. فقال الناس: أخطأ الإمام الخطيب بدل مكان ﴿قُوَّةٍ﴾ "عدّة"، فقال: هو الوزن واحد، فقيل: كفر، وأفتى عليه أولئك الفقهاء 2848 بالاستتابة فسجن، ثم خرج ورحل 2849 إلى فاس هاربا، فولاه أمير المسلمين ابن 2850 تاشفين قضاءها فبين فيها [سيرة القضاء] 2851، وعقد الأزمة، ونفقة الأحباس، وجعلهم يلبسون السراويلات 2852 نساء ورجالا، ولم يكونوا يلبسونها قبل، وسار بأحسن سيرة إلى أن طولب 2853 فيها، وعزل عنها، ولحقته مهانة عند ولاية عدوه ابن أبي حجاج، فمكّن 2854 الناس من مطالبته فنجاه 2855 الله.

2841 - زيادة في: (أ).

2842 - ساقطة من: (أ).

2843 - في (ب): أبيه.

2844 - في (ب): بياض.

2845 - في (ب): ابن.

2846 - في (ب): بياض.

2847 - وتام الآية: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ ﴿سورة الأنفال: الآية رقم 60.

2848 - زيادة في: (أ).

2849 - في (ب): فرحل.

2850 - في (ب): بن.

2851 - في (ب): بياض.

2852 - في (ب): السراويلات.

2853 - في (ب): بياض.

2854 - في (ب): فسكن، وهو تحريف. والأصح قول: فتمكّن.

2855 - في (ب): ثم نجاه.

فتفقه²⁸⁵⁶ عليه القاضي²⁸⁵⁷ أبو عبد الله بن عيسى التميمي، وعليه اعتمد، والفقهاء²⁸⁵⁸ أبو عبد الله بن عبد الله وغيرهم²⁸⁵⁹. وتوفي [في رمضان سنة أربع وسبعين]²⁸⁶⁰.

وترك ثلاثة من الولد: عبد الله، وعبد الرحيم، وعبد الرحمن، وهو أفقهم وأنبههم، [وسياتي ذكره في موضعه]²⁸⁶¹.

إسماعيل بن يربوع:

هو إسماعيل بن محمد، بن إبراهيم بن أبي العيش، بن يربوع القيسي، تقدّم ذكر أبيه وجده، أخذ [عن جدّه أبي إسحاق]²⁸⁶²، ورحل إلى المشرق، فحج، وسمع بمكة وبمصر من جماعة منهم: أبو الحسن ابن حجر، وأبو زكريا يحيى بن مطرف، وتصرف في علوم كثيرة، وكان فقيها نبيلاً أديباً شاعراً، ولم تكن أصوله [في الإتيان هناك]²⁸⁶³.

[خرج عن سبته في أول ظهور المرابطين، فكان معهم هناك]²⁸⁶⁴ إلى أن توفي في أغمات [من فرق أصابه من أبي بكر بن عمر لمخالفته عليه مع جزولة فكان ندر دمه، فمات قبل دخوله أغمات، وذلك سنة ثلاث وخمسين]²⁸⁶⁵.

[حجاج بن قاسم المأموني]²⁸⁶⁶:

أبو أحمد، تقدم ذكر أبيه، سبتي الأصل والمولد والمنشأ، سمع ببلدنا من [مشيخة أبيه]²⁸⁶⁷، فحج.

2856 - في (ب): تفقه.

2857 - ساقطة من: (أ).

2858 - زيادة في: (أ).

2859 - في (ب): وغيرهما.

2860 - زيادة في: (أ).

2861 - في (ب): ويأتي ذكره.

2862 - في (ب): بسبته من جدّه أبا إسحاق.

2863 - في (ب): هناك في الاتقان.

2864 - ساقطة من: (ب).

2865 - زيادة في: (أ).

2866 - ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 358/7. الصلة 150/1.

2867 - في (ب): بياض.

وسمع بمكة من أبي بكر²⁸⁶⁸، وأبي بكر بن سحتويه، وأبي بكر المطوعي، وسكن إمرية بعد انصرافه من المشرق مع أبيه؛ لمطالبة كانت بين الفقهاء بسبته، فحاز فيها [الرئاسة والتدريس]²⁸⁶⁹، ورحل آخر الحال إلى بلده سبته في دولة المرابطين، فسمع منه البخاري، ومشكل ابن فورك، فكان ممن سمع منه شيخنا، قاضي القضاة، أبي محمد ابن منصور، وأبو علي بن طريف النحوي، والقاضي أبو القاسم بن العجوز، وأبو محمد المقرئ²⁸⁷⁰، المعروف بالمرسي الخطيب وغيرهم.

قال ميمم: أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن خطاب صهره تزوج²⁸⁷¹ ابنته، أنه كان عند وصوله إلى إمرية مع أبيه؛ لم يكن له كبير دنيا، وكان يسكن دارا بالكري²⁸⁷² بعيدة من الجامع، فلما [استبد به القاضي ابن فهر]²⁸⁷³، وعول على فتياه، ورأى حفظه، وقرية من نفسه، وقعت للبيع دار كانت لبعض الفقهاء، توفي²⁸⁷⁴ فبيعت بثلاثمائة مثقال، فاشترها القاضي ابن فهر، [وعقد البيع]²⁸⁷⁵، وأحضر الفقهاء، وحجاج معهم، ثم أحضر المال قرب صاحب الدار، وأشهد الفقهاء، ولم يشهده هو؛ فبقي حائرا، فلما تم الإشهاد، قال له: يا فقيه تصفح هذا الكتاب، فإذا فيه [بعد التسمية والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم]²⁸⁷⁶: "اشترى القاضي²⁸⁷⁷ فلان²⁸⁷⁸ للفقهاء المشاور حجاج بن قاسم [جميع الدار بماله وأمره ويده في ذلك عارية]²⁸⁷⁹".

وقال له: خذ عقدك، وادخل في دارك، فبقي باهتا، وشكر له فعله.

2868 - في (ب): زر.

2869 - في (ب): بياض.

2870 - في (ب): النفزي.

2871 - في (ب): زوج.

2872 - في (ب): بالكراء.

2873 - في (ب): بياض.

2874 - في (ب): فتوفي.

2875 - في (ب): وعقد العقد.

2876 - في (ب): بياض.

2877 - ساقطة من: (أ).

2878 - في (ب): فلان بن فلان.

2879 - في (ب): بياض.

[ولقد أخبرني أبو عبد الله أنه كان عنده في داره بسبته، وهو متمرّض مضطجع، إذ دخل أبو عبد الله بن عيسى الفقيه، فتحدث معه، ثم قال له ابن عيسى: يا فقيه! قال النبي ﷺ: ((الشُّهَدَاءُ سَبْعَةٌ))²⁸⁸⁰ فعدّهم وعدّ فيهم الغرق، فسمى الغرق شهيدا، وحكم له بحكم الميت، إذ قال: شهيدا إلا لمن قد مات، فعرف المأموني مراده، ووجه كلامه، فوثب جالسا، وقد احتدّ مزاجه، وجعل يديه في أطواق ابن عيسى.

وقال: ليكونن لكم مع الخلائق موقف بين يدي الله عزّ وجلّ لفتياكم في أسفار المسلمين، وأبشارهم؛ إذ ليس في الحديث المبطن شهيد، فمتى يكون المبطن شهيدا، وصاحب ذات الجنب شهيدا، وهؤلاء كلّهم لا يطلق عليهم الشهادة إلا بعد الموت، وكيف وقد قال الله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾²⁸⁸¹، أي نلقيك على نجوة من الأرض، ليوقن الناس موته، ويدفع الإشكال المحتمل، فلم يردّ عليه ابن عيسى شيئا²⁸⁸²، [ورد في الحديث والغرق]²⁸⁸³.

[قال محمد: وهذه المسألة]²⁸⁸⁴ لعلماء المذهب فيها، [قولان: منهم من يحكم]²⁸⁸⁵ له بالموت بالغرق، ومنهم من لا يحكم له بالموت حتى تقول [البينة: عايناه ميتا]²⁸⁸⁶.

وتوفّي²⁸⁸⁷ [رحمه الله]²⁸⁸⁸ سنة إحدى وثمانين.

2880 - عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: ((الشهداء خمسة: المبطن، والمطعون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله)). وهو حديث صحيح، أخرجه مالك في الموطأ 1/131. البخاري في صحيحه 3/1041. صحيح مسلم 3/1521.

2881 - وتام الآية: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِئَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنِ آيَاتِنَا لَغَفُلُونَ﴾^(٤٢). سورة يونس: الآية رقم 90.

2882 - زيادة في: (أ).

2883 - ساقطة من: (أ).

2884 - في (ب): بياض.

2885 - في (ب): بياض.

2886 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2887 - في (ب): وتوفّي.

2888 - زيادة في: (أ).

[مروان بن عبد الملك اللواتي]²⁸⁸⁹:

[أبو محمّد، أصله، طنجي]²⁸⁹⁰، سكن ورجع إلى طنجة، هو ممّن طلب العلم، وتفنّن في فنون منه، رحل إلى المشرق، فحج، وسكن مصر زماناً، سمع أبا محمّد بن الوليد، وأبا العباس بن يعيش²⁸⁹¹، [وأبا هاشم]²⁸⁹²، وقرأ عليهم القرآن، وكان ذا علم بالقراءات، والنحو واللغة، ذا فهم بالفقه، حافظاً لأشعار العرب ولغاتهم²⁸⁹³.

وكان²⁸⁹⁴ خطيباً، مصقعا، فصيحاً²⁸⁹⁵ جهوري الصوت، على منهج²⁸⁹⁶ الأعراب، ولي الفتيا والخطبة بسبّية [مدة، أيام البرغواطي]²⁸⁹⁷، فلمّا انتقضت، دخل أمير المسلمين بالمرابطين سبّية، دعاه لقضاها فتأبى وأشار عليه [بالفقيه ابن عبد الله قاضيها الأموي فلم يرد أمير المسلمين لأنه كان قاضياً للبرغواطي فأشار عليه]²⁸⁹⁸ بعبود بن سعيد فولاه بها، وخرج هو إلى بلده طنجة، [فكان قاضي طنجة ابن سهل]²⁸⁹⁹، فلمّا صرف عنها ابن سهل، كتب إليه أمير المؤمنين أن يرتاد له قاضياً²⁹⁰⁰، وأن ينظر [في الأمور]²⁹⁰¹ أثناء ذلك، وكلفه أشياء من النظر، فبقي يحكم

²⁸⁸⁹ - ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 106/34 وما بعدها.

²⁸⁹⁰ - في (ب): أصله طنجي، أبو محمّد.

²⁸⁹¹ - في (ب): نفيس.

²⁸⁹² - في (ب): وابن هشام.

²⁸⁹³ - زيادة في: (أ).

²⁸⁹⁴ - زيادة في: (أ).

²⁸⁹⁵ - في (ب): فصيح.

²⁸⁹⁶ - في (ب): نهج.

²⁸⁹⁷ - زيادة في: (أ).

²⁸⁹⁸ - ساقطة من: (أ).

²⁸⁹⁹ - زيادة في: (أ).

²⁹⁰⁰ - زيادة في: (أ).

²⁹⁰¹ - في (أ): كتبها المعلق في الحاشية.

[فيها ولم يخطط نفسه بالقضاء ولا]²⁹⁰² بالأحكام، وإنما كان يُسمّى بالفقيه، لا يتجرأ أحد [يزيده على هذا الاسم وسلك مسلكاً]²⁹⁰³ عظيماً من الغلظة والشدة، حتّى إنّه لم يكن السلطان [أعظم هيبة في قلوب النّاس منه]²⁹⁰⁴.

وكان كثير ما يحتج في سطواته، بقول عمر بن عبد العزيز، [تحدث للناس أفضية بقدر ما أحدثوا]²⁹⁰⁵ من الفجور"، وسمع النّاس منه كثيراً، ودرس "المدونة"، فممن سمع عليه: القاضي عبود بن سعيد، والفقيه أبو إسحاق بن جعفر.

قال القاضي²⁹⁰⁶: وخالاي، أبو عبد الله، وأبو محمّد، [ابنا الجوزي، وجماعة من]²⁹⁰⁷ الطنجيين²⁹⁰⁸، وغيرهم.

وكانت وفاته سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وبيته بيت علم وجلالة.

وكان أخوه أبو الحسن بن عبد الملك²⁹⁰⁹: من فقهاء طنجة وحفاظها، [ويقال: إنّه أقيم على]²⁹¹⁰ المسائل من مروان، ولأخيه علي بنون قضاة:

عبد الله بن علي²⁹¹¹:

قاضي غرناطة مدة كثيرة، ثمّ استعفى منها، ووّلي قضاء تلمسان، فبقي فيها قاضياً إلى أن مات، وكان ولي قضاء الجزيرة.

2902 - في (ب): بياض.

2903 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2904 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2905 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2906 - في (ب): (ض).

2907 - في (ب): غير واضحة.

2908 - في (ب): أهل طنجة.

2909 - ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 107/34.

2910 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2911 - ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 107/34.

وأخوه عبد الرحمن²⁹¹²: كان فقيها حافظا، ولي قضاء مكناسة مدة كثيرة، [ثم استعفى منها فعوفي، وبقي فيها]²⁹¹³ إلى أن مات فيها²⁹¹⁴.

وترك ابنه: علي بن عبد الرحمن: وهو الآن عام ثلاثين وخمسمائة قاض على تلمسان موضع عمّه.

وأما الفقيه مروان: فكان له بنون نجباء، حفاظ منهم:

أبو محمد عبد الخالق: أكبرهم، ولي بعده قضاء طنجة مكان أبيه، فمات فيها، وكانت سيرته محمودة.

وأخوه عبد الوهاب: ولي بعده قضاء طنجة فأرّبي، وسلك مسلكا حسنا، وأظهر الحقّ والعدل، ولم تأخذه في الله لومة لائم إلى أن مات فيها.

وأخوه عبد الرزاق بن مروان:

كان فقيها، نبیلا، حاملا علوما جمّة، وجملة فرائض، وحساب وأدب، [ولي قضاء جيان فسكن [...]]²⁹¹⁵، ووطّد أركانها، وأقام فيها سيرة القضاء من تقييد الأزمة والأحباس²⁹¹⁶. وبقي بها قاضيا إلى أن توفي بها.

[وأخوه أبو محمد عبد المنعم]²⁹¹⁷:

ولي قضاء مكناسة، فعدل فيها عدلا؛ لم يمكّنه أن يبقى [فيها معه، فألحّ بالاستعفاء وأكثر الشكوى]²⁹¹⁸، فنقل إلى المرية فعدل فيها، وسلك مسلك القاضي الزاهد أبي عبد الله بن الفراء، فلم يقدر مع فساد الزمان وأهله على شيء، فارتحل إلى مراکش إلى أمير المسلمين مبيّنا له أن استعمله، فلما وصل لم يستفهم²⁹¹⁹، وعلم مراده، فأشخص إلى

²⁹¹² - ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 107/34.

²⁹¹³ - في (ب): العبارة غير واضحة.

²⁹¹⁴ - زيادة في: (أ).

²⁹¹⁵ - في (أ): كلمات باهتة يصعب فهمها.

²⁹¹⁶ - في (ب): موضع العبارة غير واضح بفعل الرطوبة.

²⁹¹⁷ - في (ب): موضع العبارة غير واضح بفعل الرطوبة.

²⁹¹⁸ - في (ب): العبارة غير واضحة. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 101/36.

²⁹¹⁹ - في (ب): يستفهمه.

إشبيلية [قاضيا فعدل عدلا لم]²⁹²⁰ يسعه المقام بها، فأكثر الشكوى، والاستعفاء، فعوفي، ونقل إلى غرناطة، فكان فيها إلى أن توفي [رحمه الله]²⁹²¹ بعد هبوطه إلى إلمرية، فكان بنو مروان من قذوات²⁹²² الزمان.

[جندور بن فتوح بن حميد بن فتوح الزناتي]²⁹²³:

اسمه عبد الله، غلب²⁹²⁴ عليه لقبه هذا، أبو محمد، أصله من أصيلا، وسكن سبتة وبها نشأ، أخذ صغيرا عن مشيختها: أبي إسحاق بن يربوع، وأبي الحجاج ابن أبي مسلم، وابن حمادة ونمطهم.

وسافر تاجرا، فطلب بالأندلس والمغرب، [وانفرد برئاسة سبتة وفتياها مدة في أيام]²⁹²⁵ برغواطة²⁹²⁶؛ إلى أن قدم إليها مروان، واستوطنها، [ابن سهل فكانت العمدة عليهما]²⁹²⁷.

وكان²⁹²⁸ صالحا، فاضلا، والخير أغلب عليها²⁹²⁹ من العلم، ولم يكن [علمه بالطائل، ولا حفظه بالكثير]²⁹³⁰، وكان مقبول القول عند الرؤساء، [وتوفي سنة خمس وثمانين، وإني لا أذكر وقت موته، قاله القاضي أبو الفضل]²⁹³¹.

2920 - في (ب): غير واضحة.

2921 - زيادة في: (أ).

2922 - في (ب): ندرات.

2923 - ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 148/33.

2924 - في (ب): وغلب.

2925 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2926 - في (ب): البرغواطي.

2927 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2928 - في (ب): الكلمة غير واضحة.

2929 - في (ب): عليه.

2930 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2931 - زيادة في: (أ).

أحمد بن خلف ابن سعيد اللخمي:

المعروف²⁹³² بابن العاضي، الملقب بالكمأة، سمي²⁹³³ بذلك [جهازة صوته، ومواظبته على الدرس]²⁹³⁴، فقيها، نظارا، مائلا إلى الحجّة، وله رواية وفهم، وكان [يفتي أيام برغواطة مع أصحابه بن العجوز]²⁹³⁵ محمد، والمسيلي، وطبقتهم، وكانت بينه وبين ابن البربا منافسة [في الفتيا ومخالفة]²⁹³⁶، ولأبي²⁹³⁷ جعفر عليه تواليف في بعضه²⁹³⁸ له فيه كلام حسن.

[ومن مسائلهم التي اختلفوا فيها مسألة وقعت بمدينة فاس اختلف فيها فقهاؤها، ثم وَّجَّهت إلى سبته، فاختلَفوا فيها، وهي: امرأة طَلَّقها زوجها؛ ثم تزوجت غيره، فجاءت بولد لخمسة أشهر وأربعة وعشرين يوما من دخول الثاني، فذهب أبو علي إلى أنه يلحق بالثاني، ونحسب الستة أيام نقصان [...]]²⁹³⁹، واحتجّ على ذلك بما يطول ذكره²⁹⁴⁰.
وامتنح آخر عمره [مع البرغواطي وجعل سجنه داره]²⁹⁴¹، [وأمر ألا يفتي]²⁹⁴²، [وذلك أنه وجد عنده قصيدا في أخبار المرابطين بخطه أوله:

[بحر الطويل]

سَلَامًا كَثِيرًا طَيِّبًا وَتَحِيَّتِي]²⁹⁴³

خَلِيلِي عَوْجًا وَأَقْرَأَ لِأَخَوَاتِي

2932 - في (ب): يعرف.

2933 - في (ب): يسمّى.

2934 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2935 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2936 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2937 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2938 - في (ب): بعضها.

2939 - في (أ): كلمة غير مفهومة.

2940 - زيادة في: (أ).

2941 - زيادة في: (أ).

2942 - في (ب): غير واضحة.

2943 - زيادة في: (أ).

[إلى قوله:

[بحر الطويل]

وَمِنْ أَجَلِّ شُغْلِي بِالْوَرَى وَأُمُورِهِمْ نَظَّمْتُ الَّذِي يَأْتِي كَنَظْمِ الْيَوَاقِيْتِ²⁹⁴⁴

[إلى قوله:

[بحر الطويل]

كَأَنِّي أَرَاهُمْ حَيَّمُوا حَوْلَ سَبْتَةٍ [.....]²⁹⁴⁵[²⁹⁴⁶

[ووجدت عندهما أرجوزة الطنجي؛ الذي يذكر فيها؛ خروج المرابطين، فأمر المنصور المعان أبو محمد سقوت البرغواطي؛ أن يجعل سجنه داره.

قال **صمم**: أخبرني بذلك كله، الشيخ أبو عبد الله بن خطاب، وقال لي حينئذ: حفظت القصيدة، وأنا في المحضر في الصحراء، أخبرني عند ذلك، وذلك في نحو الخمس والخمسين وأربعمائة²⁹⁴⁷.

[رأيت بخط بعض المعتنين أنه سمع بعض شيوخه يقول قال إني سمعت الشيخ أبا عبد الله محمد بن فرج المعروف بابن الطلاء رحمه الله يقول: ولدت لثلاث ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة²⁹⁴⁸.

ومن أهل الأندلس:

[محمد بن فرج مولى ابن الطلاع أبو عبد الله²⁹⁴⁹:

شيخ الفقهاء في عصره، وأسند من بقي في وقته، سمع [من يونس مغيث²⁹⁵⁰، ومكي المقرئ، وابن عابد [وأي عمرو²⁹⁵¹ وابن جهور، [وأي عبد الرحمن العقلي²⁹⁵² والطرابلسي، وتقدم²⁹⁵³ عند ابن القطان وابن فرج²⁹⁵⁴.

2944 - زيادة في: (أ).

2945 - في (أ): البيت غير كامل.

2946 - زيادة في: (أ).

2947 - زيادة في: (أ).

2948 - زيادة في: (أ): كتبت العبارة في الحاشية،

2949 - في (ب): أبو عبد الله محمد فرج مولى ابن الطلاع. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 491/7. الديباج المذهب 224/2.

الصلة 534/2.

[وكان شيخاً، فاضلاً، صحيحاً، وكان قولاً] ²⁹⁵⁵ بالحق، شديداً على أهل البدع، غير هيبوب للأمرء، شوور [عند ابن القطان، ونفذ قوله إلى أن دخل قرطبة] ²⁹⁵⁶ المرابطون، فأسقط من ²⁹⁵⁷ الفتيا، لتعصبه عليهم، [مع العبادة، فلم يستفت إلى أن مات] ²⁹⁵⁸.

سمع منه عالم كثير ²⁹⁵⁹، ورحل إليه الناس من كل قطر، لسماع "الموطأ" و"المدونة" لعلوه في ذلك، سمع منه شيوخ القرطبيين ²⁹⁶⁰: الفقيه أبو الوليد هشام [بن أحمد، وحدث عنه الفقيه القاضي] ²⁹⁶¹ أبو عبد الله محمد ²⁹⁶² بن عيسى واستجازه.

[قال ميممك: حدثنا برسالة ابن محمد بن أبي زيد عن ابن الطلاع هذا عن ابن عابد عن أبي محمد، وحدث عنه] ²⁹⁶³ والقاضي ²⁹⁶⁴ أبو علي الصدفي، [قال: وسمعت أبا الحسن ابن سراج يحدث عن أبيه قال: هو أبو عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاء خرج كان فرج تطيلي مع في الریض الشرقي عن الباب الجديد يعني قرطبة.

2950 - في (ب): غير واضحة.

2951 - زيادة في: (أ).

2952 - زيادة في: (أ).

2953 - في (ب): وثقه.

2954 - في (ب): جرح.

2955 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2956 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2957 - في (ب): عن.

2958 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2959 - في (ب): عظيم.

2960 - في (ب): قرطبة.

2961 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2962 - زيادة في: (أ).

2963 - زيادة في: (أ).

2964 - ساقطة من: (أ).

قال لي: ومن قال الطلاع بالعين فهو أخطأ. قال: وكان يحفظ كتاب "الموطأ"²⁹⁶⁵، [وَأَلَّفَ كِتَابَ] ²⁹⁶⁶ "أحكام النبي صلى الله عليه وسلم"، وكتاب "الشروط"، وأخرج [زوائد أبي محمد في المختصر، حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] ²⁹⁶⁷ أَنَّهُ أَلْفَ مَخْتَصَرِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَى الْوَلَاءِ، تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ²⁹⁶⁸.

[رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْفَهَارِسِ أَنَّ مُحَمَّدًا تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ] ²⁹⁶⁹.

[أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ رِزْقِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ] ²⁹⁷⁰:

قرطبي، خليل²⁹⁷¹، من أهل الفقه والمسائل، تفقه بآبَن الْقَطَانِ، وَانْتَفَعَ بِهِ، وَبَغِيْرِهِ مِنْ شَيْوخِ قَرْطَبَةَ، وَوَلِي الشُّورَى بِقَرْطَبَةَ، وَكَانَ حَافِظًا ذَاكِرًا، وَدَرَسَ عَلَيْهِ الْقَرْطَبِيُّونَ الْفَقْهَ، وَخَرَّجَتْ ²⁹⁷² عَلَيْهِ جَمَاعَةَ مِنْهُمْ ²⁹⁷³ كَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ رَشْدٍ، وَصَاحِبِهِ قَاسِمِ ابْنِ الْأَصْبَغِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَشَيْخِنَا ²⁹⁷⁴ أَبِي الْوَلِيدِ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدٍ، وَغَيْرِهِ ²⁹⁷⁵ [مِنْ شَيْوخِنَا الْقَرْطَبِيِّينَ] ²⁹⁷⁶: كَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ، وَغَيْرِهِ، [وَشَيْخِنَا الْفَقِيْهَ إِبْرَاهِيْمَ ابْنَ أَبِي جَعْفَرٍ] ²⁹⁷⁷، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَخْتَصِرًا [مَا لَبَسَ قَالَسًا قَطًّا] ²⁹⁷⁸، وَلَا فَارِقَ السُّوقِ، [كَانَ صَهْرَ ابْنِ عَتَابٍ عَلَى ابْنَتِهِ] ²⁹⁷⁹.

²⁹⁶⁵ - زيادة في: (أ)، كتبت في الحاشية.

²⁹⁶⁶ - في (ب): العبارة غير واضحة.

²⁹⁶⁷ - في (ب): بياض.

²⁹⁶⁸ - في (ب): وأربع مائة.

²⁹⁶⁹ - زيادة في: (أ).

²⁹⁷⁰ - في (ب): أبو جعفر أحمد بن محمد بن رزق الأموي. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 185/32. الديباج المذهب 158/1.

²⁹⁷¹ - في (ب): خليل.

²⁹⁷² - في (ب): وخرج.

²⁹⁷³ - في (ب): جلة.

²⁹⁷⁴ - زيادة في: (أ).

²⁹⁷⁵ - في (ب): وغيرهم.

²⁹⁷⁶ - زيادة في: (أ).

²⁹⁷⁷ - في (ب): العبارة غير واضحة.

²⁹⁷⁸ - في (ب): مختصر الملابس.

[علي بن حمد الثعلبي أبو الحسن]²⁹⁸⁰:

أصله من جهة جيان، وسكن قرطبة، وتفقّه بشيوخها، وكان يحلق بجامع قرطبة، وداره ويفتي، أخذ عنه ابنه أبو عبد الله القاضي الجماعة وغيره.

[أبو الأصبح عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي]²⁹⁸¹:

أصله من جيان، وهو من البراجلة، وسكن قرطبة، وتفقّه بها، سمع من حاتم الطرابلسي، وتفقّه بابن عتاب ولازمه، واختص [به وأخذ أيضا عن ابن]²⁹⁸² القطان، وسمع بجيان من الفقيه هشام بن سوار، وبغرناطة من يحيى [ابن زكريا القليعي الفقيه]²⁹⁸³، وبطليطلة من القاضي ابن أسد، وابن أرفع رأسه، وأجازه أبو عمر ابن عبد البر.

وكان جيد الفقه، مقدّمًا في الأحكام، وله في الأحكام كتاب حسن سماه "بالإعلام بنوازل الأحكام".

وولي الشورى بقرطبة، وكتابة حاكمها ابن حريش؛ إلى أن خرج [القاضي أبي زيد بن الحشا كاتبًا]²⁹⁸⁴ له، ثم فارقه لأمر نقمه عليه، فدخل قرطبة مختفيا، [وكان ابن عتاب يعنو ثم خرج منها]²⁹⁸⁵، وجاز البحر إلى سبتة، فنوه بمكانة صاحبه البرغواطي، فرأس فيها، وأخذ عنه جماعة من فقهاء كحكمهم²⁹⁸⁶ منهم²⁹⁸⁷: قاضي الجماعة أبو²⁹⁸⁸ محمد بن منصور، والقاضي أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد البصري، والفقيه إبراهيم بن جعفر، ولازمه، وكتب له أيام قضائه بطنجة وغرناطة²⁹⁸⁹.

2979 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2980 - في (ب): أبو الحسن علي حمدين الثعلبي.

2981 - ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 187/33. الديباج المذهب 65/2.

2982 - في (ب): بياض.

2983 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2984 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2985 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2986 - زيادة في: (أ).

2987 - ساقطة من: (أ).

2988 - ساقطة من: (أ).

2989 - ساقطة من: (أ).

[وممن ناظره]²⁹⁹⁰، وسمع منه: القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي، ثم ترك الرواية عنه، وسمع منه الفقيه أبو عبد الله.

قال القاضي²⁹⁹¹: وسمع منه خالاي: أبو محمد، وأخوه ابنا الجوزي، [ولى قضاء طنجة ومكناسة]²⁹⁹² ثم رجع إلى مكناسة²⁹⁹³، فولي قضاء غرناطة؛ إلى أن دخلها المرابطون، فبقي يسيرا ثم عوفي منها، وبقي بغرناطة إلى أن توفي في²⁹⁹⁴ نيف وثمانين.

[ومن أهل الأندلس]²⁹⁹⁵:

[أبو عبد الله ابن أبي العافية الجوهري]²⁹⁹⁶:

واسم أبي العافية خيرة، مولى العاصي، قرطبي، كان أولا تاجرا في الحباسين ثم ولي الشورى، [سمعت الفقيه أبا الوليد بن العواد يثني عليه]²⁹⁹⁷.

[عبد الرحمن بن سوار أبو المطرف]²⁹⁹⁸:

القاضي، تقدم ذكر أبيه في²⁹⁹⁹ فقهاء قرطبة، وكان متصرفا في الفقه والحديث، ولي الشورى بقرطبة؛ عند موت ابن مالك وابن القطان؛ مع ابن فرج، وابن أدهم، ثم ولي قضاءها بعد ذلك إلى أن مات.

2990 - زيادة في: (أ).

2991 - في (ب): ض.

2992 - في (ب): العبارة غير واضحة.

2993 - في (ب): الأندلس.

2994 - في (ب): سنة.

2995 - زيادة في: (ب)

2996 - ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 245/32.

2997 - زيادة في: (أ).

2998 - ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 151/31.

2999 - في (ب): من.

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أدهم:

أصلهم من جيان، ونزل قرطبة، [وكان فاضلاً، ذا سمت، حسن، مهاباً]³⁰⁰⁰، ولي الشورى بقرطبة، [ثم المظالم أيام الدولة العبّادية، ثم ولي القضاء، فلما دخل المرابطون]³⁰⁰¹ قرطبة، أقرّوه على قضائها، وفوّضوا إليه جميع أمورها؛ إلى أن مات [رحمه الله، سنة ست وثمانين]³⁰⁰².

[القاضي أبو عبد الله محمد بن خلف بن سعيد بن وهب]³⁰⁰³:

المعروف بابن المرابط المرّي، فقيه بلده ومفتيه، ولي قضاء بلده مدّة، وكان من أهل الفقه، والفضل، والتفنن.

سمع أبا القاسم المهلب، وأبا الوليد بن مقل، وأجازه [أبو عمرو الذاني]³⁰⁰⁴ وأبو عمر الطلمنكي، وألّف في شرح كتاب البخاري كتاباً كبيراً حسناً، ورحل إليه النّاس وسمعوا منه، فمّن أخذ عنه من سبّته، شيخنا القاضي أبو عبد الله التميمي، وقاضي القضاة أبو علي الحافظ، والفقيه أبو محمد ابن أبي جعفر.

توفّي بالمريّة بعد الثمانين وأربعمائة.

[قال ميمّمك: أخبرني شيخي أبو عبد الله القاضي ابن عيسى التميمي، قال: لمّا دخلت إلمرية للسمع على ابن المرابط، أخبرت عن الحامة عجائبها، وبنينها، ومائها، فاشتقت رؤيتها، فركبت دابّتي غدوة، ووصلت إليها، فوجدت فيها صاحب المظالم ابن الأسود. فقال لي: تنزل عندي؟ فقلت له: لا، فقال: لا بد من ذلك، فلما مضى ينظر في نزولي، أقبلت راجعاً، فوصلت العصر إلى إلمرية، فوصلت إلى القاضي ابن عبد الله، فقال لي: أين غبت اليوم؟ فقالت: في الحامة. فقال لي: عجب منك يا أبا عبد الله! تأتي لطلب العلم، وتطلب الحامة؟ اليوم لي في إلمرية قرب تسعين سنة، والله ما رأيتها ولا أعرف موضعها على قربها]³⁰⁰⁵.

3000 - في (ب): العبارة غير واضحة.

3001 - في (ب): العبارة غير واضحة.

3002 - زيادة في: (أ).

3003 - ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 156/33. الديباج المذهب 221/2.

3004 - زيادة في: (أ).

3005 - زيادة في: (أ).

[أبو بكر المعروف باب صاحب الأحباس³⁰⁰⁶]:

من أهل إلمرية، ولي قضاء بلده، وكان من أهل العلم.

[أبو عثمان ظاهر بن هشام³⁰⁰⁷]:

من أهل إلمرية، وكبار فقهاؤها ورواتها، ولي الشورى والأحكام، وسمع منه خلق كثير، [ولقيه شيخنا قاضي القضاة]³⁰⁰⁸ أبو علي، وسمع³⁰⁰⁹ منه، سمع [من ابن سهل]³⁰¹⁰، والمهلب، وأبي عمر بن عفيف، ورحل فحجّ ولقي جماعة، وسمع أبا ذر الهروي، وأبا مروان البوني، وأبا بكر ابن أبي زيد.

[عبد الله ابن أحمد ابن إسماعيل بن فورثش³⁰¹¹]:

[من أهل سرقسطة، أبو محمد³⁰¹²، شهير البيت في العلم والفتيا والقضاء والجلالة، سمع ببلده أباه، وأبا الوليد الباجي، وأجازة الظلمنكي، وأبو الليث السمرقندي، وأبو عمر السفاقي، وكان وقورا مهيبا عاقلا.

[قال القاضي أبو علي³⁰¹³: كان³⁰¹⁴ فاضلا، وكان [الفقيه أبو الوليد]³⁰¹⁵ يثني عليه، ولي³⁰¹⁶ الحكم ببلده، ثم القضاء على تكره منه، حدث عنه [شيخنا القاضي أبو علي]³⁰¹⁷، توفي سنة خمس وتسعين.

³⁰⁰⁶ - ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 486/29.

³⁰⁰⁷ - ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 194/32.

³⁰⁰⁸ - في (ب): الفقيه القاضي.

³⁰⁰⁹ - في (ب): ولم.

³⁰¹⁰ - زيادة في: (أ).

³⁰¹¹ - في (ب): عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن فورثش. ينظر ترجمته في: الصلة 279/1.

³⁰¹² - في (ب): أبو محمد، سرقسطي.

³⁰¹³ - زيادة في: (أ).

³⁰¹⁴ - زيادة في: (أ).

³⁰¹⁵ - في (ب): الباجي.

³⁰¹⁶ - في (ب): وولي.

³⁰¹⁷ - في (ب): أبو علي الصدفي.

[أحمد بن سليمان بن خلف الباجي أبو القاسم]³⁰¹⁸:

ولد القاضي أبي الوليد، تقدّم ذكر أبيه ونسبه، وكان أبو القاسم من أهل الدين والفضل، غلب عليه علم³⁰¹⁹ الأصول والخلاف، [ودرس على أبيه العلم]³⁰²⁰، وخلفه في حلقاته بعد وفاته، وأخذ عنه جلة من أصحاب أبيه كالقاضي أبي علي الصدفي، وحدث عنه الجباني، [وبلغني أنّ أباه أذن له في الصّلاح]³⁰²¹ كتبه في الأصول وتتبعها.

وألف كتاب معيار [النظر، وكتاب سر النظر، وكتاب البرهان]³⁰²² على أنّ³⁰²³ أول الواجبات الإيمان، وتخلّى عن تركة أبيه، وكانت واسعة، ورحل إلى المشرق.

[قال القاضي: أخبرني شيخي أبو علي قال]³⁰²⁴: قدم بغداد، فأقام بها سنتين أو نحوهما، ثمّ تحول إلى البصرة، فاستقرّ في بعض جزائر اليمن، ثمّ حجّ، فمات فجأة بعد التسعين.

[عبد الرحمن بن قاسم الشعبي أبو المطرف المالقي]³⁰²⁵:

فقيه بلده، وبقية مشيخته، وكبيرهم في الفتيا والرواية، سمع من قاسم المأموني السبتي بالمرية، وتفقه عنده، وأبي الحسن ابن عيسى المالقي، وأجازة القاضي يونس والشتجالي، وروى عنه شيخنا، قاضي القضاة أبو عبد الله بن سليمان، وكانت له في دولة المرابطين وجاهة ومكانة، وولي³⁰²⁶ قضاء بلده؛ [في أيام تميم بن حبوس الصنهاجي]³⁰²⁷، ثمّ عزله³⁰²⁸، وجعل سجنه داره [لأشياء بلغت عنه، فلمّا دخل المرابطون، وكان قد خاطب أمير

3018 - في (ب): أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف الباجي. ينظر ترجمته في: الديباج المذهب 1/159.

3019 - زيادة في: (أ).

3020 - في (ب): وعن أبيه.

3021 - في (ب): وأذن له أبوه في إصلاح.

3022 - في (ب): العبارة غير واضحة.

3023 - ساقطة من: ب

3024 - زيادة في: (أ).

3025 - في (ب): أبو المطرف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي. ينظر ترجمته في: الصلة 1/329.

3026 - في (ب): ولي.

3027 - زيادة في: (أ).

3028 - في (ب): عزل.

المسلمين في أمر تميم³⁰²⁹ دعاه أمير المسلمين للقضاء فأبى، وأشار عليه بأبي مروان بن حسون، فقلده حملة القضاء، فكان أبو مروان [لا يقطع أمرا دونه، ولا حكما إلا بأمره]³⁰³⁰ إلى أن توفي الفقيه أبو المطرف في رجب سنة تسع وتسعين، وألف كتابا في "نوازل الأحكام" مفيد جدا.

[أبو عبد الله محمد بن سليمان بن خليف³⁰³¹]³⁰³²:

ولي قضاء بلده، وكان من أهل العلم والنظر، وألف كتابا [في شرح الموطأ]³⁰³³ سماه كتاب³⁰³⁴ "المحلى"، عرض على الفقيه أبي مطرف الشعبي، فأمر أن يجعل على الحاء نقطة من فوق، ولم يتفق هذا الكتاب عند الناس ولا وقع منهم باستحسان، روى عنه ابنه أبو إسحاق، وكان من أهل العلم، وولي الشورى بإشبيلية، [وكانت وفاة أبيه بإشبيلية بعد إسقاطه عن الشورى]³⁰³⁵، وتوفي أبو عبد الله سنة خمسمائة.

[قال أبو عبد الله محمد بن حماد البرنسي³⁰³⁶]:

انتهى ما شرطناه من أسماء الأئمة المذكورين، وأخبارهم على اختصار، وهو آخر التأليف المذكور، ومما استدركناه من هذه الطبقة، ممن لم يذكره القاضي في كتابه من الأندلسيين، الذين أخذ القاضي عنهم، وأشياخنا الذين أدركناهم، وأتينا بالفصل الثاني عشر ذكرت فيه من لقيته من الشيوخ ببلدنا سبته وغيرها³⁰³⁷.

[وممن بلغنا عنهم، وختمته بذكر أصحابنا المشاورين الآن ببلدنا في عام ثلاثين وخمسمائة]³⁰³⁸.

وقفنا الله وإياهم أجمعين، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

3029 - زيادة في: (أ).

3030 - في (ب): بياض.

3031 - في (ب): خليفة.

3032 - ينظر ترجمته في: الصلة 535/2.

3033 - في (ب): بياض.

3034 - ساقطة من: (أ).

3035 - زيادة في: (أ).

3036 - في (ب): قال محمد.

3037 - زيادة في: (أ).

3038 - في (ب): في عام اثنتين وخمسمائة.

فممن استدركناه:

[أبو علي الحسن ابن محمد بن أحمد الغساني]³⁰³⁹:

المعروف بالجياي، قرطبي الأصل³⁰⁴⁰، إمام عصره في الحديث، رأس فيه أهل عصره، وحاز السبق في معرفته برجاله، وصحيحه، وسقيمه، ولغته³⁰⁴¹ وإتقانه، وضبطه، حتى لم يكن في عصره، [أتقن منه ولا أضبط]³⁰⁴²، ورحل إليه الناس من كل قطر.

أخذ عن: أبي عمر بن عبد البر، والدلائي، [وقاسم بن محمد، وشيوخ بلده، ولم تكن له رحلة، سمع من: ابن الباجي، وأبي عمر بن الحذاء القاضي، وأبي مروان الطنجي، وأبي شاعر القبري، وأبي عبد الله بن عتاب]³⁰⁴³.

وسمع منه جماعة من الأندلسيين³⁰⁴⁴ وغيرهم، وسمع عليه من سبته: القاضي أبي عبد الله بن عيسى التميمي، وجماعة [من السبتيين]³⁰⁴⁵. وكانت وفاته سنة ست وتسعين.

[وألّف كتاب "تقييد المهمل"³⁰⁴⁶، حدّث عنه: [القاضي أبو الفضل]³⁰⁴⁷ إجازة، [ولم يكن في كثير من منتحلي الحديث أضبط منه لكتبه]³⁰⁴⁸، وعليه في وقته كانت العمدة في الحديث بالأندلس.

[أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب]³⁰⁴⁹:

3039 - في (ب): أبو علي الحسين بن محمد الغساني. ينظر ترجمته في: الديباج المذهب 290/1.

3040 - زيادة في: (أ).

3041 - ساقطة من: (أ).

3042 - في (ب): أضبط منه ولا أتقن.

3043 - في (ب): [وحاتم بن محمد، وأبي عمر بن الحذاء القاضي، وأبي مروان الطنجي، وأبي شاعر القبري، وأبي عبد الله بن عتاب، وأبي الوليد الباجي، وابن سراج، ولم يكن له رحلة].

3044 - في (ب): أهل الأندلس.

3045 - زيادة في: (أ).

3046 - في (ب): بياض.

3047 - في (ب): ض.

3048 - ساقطة من: (أ).

3049 - في (ب): أبو محمد عبد الله بن محمد بن عتاب. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 242/4. الديباج المذهب 422/1.

قد³⁰⁵⁰ تقدّم ذكر أبيه، ونسبه³⁰⁵¹، وجلالته في العلم. وأبو محمّد هذا جليل المقدار، حسن السمّت، سمع من: أبيه وغيره من شيوخ الأندلسيين³⁰⁵²، [القليعي وغيره]³⁰⁵³، وكان آخر الشيوخ [في سماع الحديث]³⁰⁵⁴، ورحل إليه النَّاس من كلِّ قطر.

وسمع منه جماعة، وممّن³⁰⁵⁵ سمع منه: [القاضي أبو الفضل]³⁰⁵⁶، [والفقيه أبو محمّد بن عيسى في رحلته إلى]³⁰⁵⁷ الأندلس، وعلى روايته عنه [كان يعتمد في كتابه، سمع مع الصّدفي أبي علي]³⁰⁵⁸. توفي عام عشرين وخمسائة³⁰⁵⁹.

[قاضي الجماعة أبو عبد الله محمّد بن حمدين]³⁰⁶⁰:

هو محمّد بن علي، تقدّم ذكر أبيه ونسبه³⁰⁶¹، وكان أبو عبد الله حامل [فقه و]³⁰⁶² أدب، وعلوم جمّة، وكان جمع³⁰⁶³ حسن الخلق، [وحلاوة المنطق]³⁰⁶⁴ وجزالة في الأحكام، ولي قضاء الجماعة في أيام المرابطين، بتقديم

3050 - في (ب): وقد.

3051 - زيادة في: (أ).

3052 - في (ب): الأندلس.

3053 - ساقطة من: (أ).

3054 - في (ب): العبارة غير واضحة.

3055 - زيادة في: (أ).

3056 - في (ب): ض.

3057 - في (ب): العبارة غير واضحة.

3058 - في (ب): ورواية بها، كان علي يعتمد.

3059 - في (ب): الكلمة غير واضحة.

3060 - ينظر ترجمته في: أزهار الرياض / 123.

3061 - زيادة في: (أ).

3062 - ساقطة من: (أ).

3063 - ساقطة من: (ب).

3064 - في (ب): بياض.

أمير المسلمين يوسف بن تاشفين، فسار أحسن سيرة، شكر النَّاس أيامه، وبقي فيها [مدّة عمره]³⁰⁶⁵، [وكان سمع من: أبيه وغيره من شيوخ الأندلسيين]³⁰⁶⁶، وكان اعتماده على أبيه، [ورحل إليه جماعة وأخذوا عنه، منهم: القاضي أبو الفضل عند رحلته إلى قرطبة]³⁰⁶⁷. [وكانت وفاته]³⁰⁶⁸ سنة ثمان وخمسمائة.

[أبو علي حسين بن محمد]³⁰⁶⁹:

من فيره الصدفي³⁰⁷⁰، [من أهل مرسية]³⁰⁷¹، إمام عصره في علم الحديث، وآخر أئمّته بالأندلس، [ولم يكن فيمن تقدّم أحفظ منه بالحديث]³⁰⁷²، وأسماء رجاله، وعلله، [وجمع طريقه]³⁰⁷³، أخذ بالأندلس³⁰⁷⁴ عن: الدلائي، [وعليه اعتمد بالأندلس]³⁰⁷⁵، وعن أبي عمر ابن عبد البرّ، [وعن أبي داود المقرئ، وأبي الوليد الباجي]³⁰⁷⁶، [ورحل إلى المشرق فلقي جماعة، فمنهم: القاضي أحمد بن محمد الجرجاني، والإمام أبو عبد الله الطّبري، وغيرهما]³⁰⁷⁷.

ورحل [إليه النَّاس من كلِّ قطر]³⁰⁷⁸، وحاز الرئاسة [في هذا الفن]³⁰⁷⁹، [وقدّم لقضاء الجماعة بمرسية، فتأبّى، وامتنع، فأجبر على ذلك أشدّ جبر، فلمّا نظر بين النَّاس رأى أنّ الزّمان قد فسد وأهله، وأنّه لا طاقة له بهم، تغيب

3065 - في (ب): إلى أن مات.

3066 - في (ب): وسمع جماعة.

3067 - في (ب): العبارة غير واضحة.

3068 - في (ب): بياض.

3069 - في (ب): أبو علي الصدفي. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 4/214. الديباج المذهب 1/288.

3070 - في (أ): جاء الاسم في هذا الموضع.

3071 - ساقطة من: (ب).

3072 - في (ب): كان حافظا.

3073 - زيادة في: (أ).

3074 - زيادة في: (أ).

3075 - زيادة في: (أ).

3076 - زيادة في: (أ).

3077 - زيادة في: (أ).

3078 - زيادة في: (أ).

3079 - ساقطة من: (أ).

واستخفى، فلم يوقع له على خبر، وأعلم أمير المسلمين خبره، فأعفاه ورق له، وعليه العمدة في وقتنا في الحديث³⁰⁸⁰، سمع منه القاضي أبو الفضل [بن عياض]³⁰⁸¹، [من بلدنا]³⁰⁸²، وعليه عُمَدته، [وسمع منه الفقيه المشاور أبو محمد ابن عيسى، والفقيه أبو علي بن سهل من أصحابنا]³⁰⁸³.

[وسمع منه جماعة من الأندلس]³⁰⁸⁴، وغيرهم.

ورحل³⁰⁸⁵ إلى الجهاد، فاستشهد رحمه الله، بثغر³⁰⁸⁶ الأندلس [يوم الخميس ليست بقين من ربيع الآخر]³⁰⁸⁷، سنة أربع عشرة وخمسمائة.

[أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر المرسي الحافظ]³⁰⁸⁸:

من جلة أهل مرسية، وأعيانهم، [حافظا للفقهِ، والمسائل، والحديث]³⁰⁸⁹، سمع من³⁰⁹⁰: العذري، وأبا عمر بن عبد البر، [وابن مسرور]³⁰⁹¹ الطليطي، [وجماعة من الأندلسيين]³⁰⁹²، ورحل [إلى المشرق]³⁰⁹³، فلقى جماعة، وأخذ

3080 - في (ب): وولي قضاء مرسية بعد أن أجبر على ذلك؛ ثم إنّه استعفى، وتغيب، فلم يوقع له على خبر، فرق له أمير المسلمين وأعفاه.

3081 - ساقطة من: (أ).

3082 - زيادة في: (أ).

3083 - في (ب): وأبو محمد بن عيسى وأبو علي بن سهل.

3084 - في (ب): وجماعة من أهل الأندلس.

3085 - في (ب): وخرج.

3086 - في (ب): شرق.

3087 - زيادة في: (أ).

3088 - ينظر ترجمته في: الصلة 284/1.

3089 - في (ب): حامل للحديث، والمسائل.

3090 - ساقطة من: (أ).

3091 - في (ب): وابن سلمة.

3092 - في (ب): وابن رزق القرطبي، وغيرهم.

3093 - زيادة في: (أ).

عنهم، وكان الغالب عليه حفظ المسائل، [ولقد دخلت عليه بمرسية في داره، وهو قد كبرت سنّه، سنة إحدى وعشرين وخمسائة، وهو يرقد والقارئ يقرأ عليه، ولعابه يُمسح عن فمه، فسألني عن سبته وأهلها، وعن الشيخ المسن ابن الخطاب، فقلت له: حاله حال الكبر، حال الغبر، ثم³⁰⁹⁴ قال³⁰⁹⁵: [ما وصلنا]³⁰⁹⁶ من المغرب أنبل من القاضي³⁰⁹⁷ أبي الفضل عياض [بن موسى]³⁰⁹⁸، ولا أفهم من [الفقيه أبي محمد القاضي أبي عبد الله بن عيسى]³⁰⁹⁹.

[ثم وقعت مسألة فيمن خرج باغيا أو باغيا، ثم اضطر إلى أكل الميتة، هل يباح له أكلها؟ فقلت له مشهور المذهب، وقول أصحاب مالك: أنه لا يُباح له أكلها]³¹⁰⁰.

[وقال عبد الملك بن حبيب: له ذلك. فقال لي: ليس هو عبد الملك بن حبيب، وإنما هو عبد الملك بن الماجشون.

ثم قال: يا صبي قم إلى الخزانة، وأخرج السفر الجديد الذي في موضع كذا. ثم قال له: قلب كذا كذا ورقة، واطلب المسألة. فقلب، فإذا بالمسألة في الموضع كما ذكر، فتعجبت من فهمه، وحفظه، وهو على ذلك الحال، وأجازني كتاب "الموطأ"³¹⁰¹.

[ودخل بلدنا سبته]³¹⁰² منصرفه من الحج، [فوافق قاضيها الإمام أبو عبد الله بن عيسى التميمي]³¹⁰³، فسمع عليه بها [عند ذلك جماعة: كالقاضي أبي محمد بن منصور، والفقيه أبي محمد بن شبونة]³¹⁰⁴، وغيرهم. وقال: ما رأيت في قطر أفهم من هذين الرجلين.

3094 - زيادة في: (أ).

3095 - في (ب): وقال.

3096 - في ب: ما وصل

3097 - زيادة في: (أ).

3098 - زيادة في: (أ).

3099 - في (ب): أبي محمد بن عيسى.

3100 - زيادة في: (أ).

3101 - زيادة في: (أ).

3102 - في (ب): وحلّ عندنا بسبته.

3103 - زيادة في: (أ).

3104 - في (ب): أبو محمد بن منصور، قاضي الجماعة، وأبو محمد بن شبونة.

[ولقد كان بالجامع بسبته وقد وقعت أيمان قسامة، أمر بها القاضي أبو عبد الله، فقال لمن حضره: مُر فانظر كيف أيمان هؤلاء الحالفين. فقال له، إذ جاء: إتهم يطفون هذا يمينا، وهذا يمينا، إذا حلف الواحد يمينا، حلف صاحبه أخرى ثم يحلف أيضا، فتكون عليهم على نحو ما فسره ابن مزين، فاستحسنه]³¹⁰⁵.

حاز [الرئاسة أبو محمد في الأندلس]³¹⁰⁶ في وقته في المسائل، والحديث، ورحل إليه الناس من كل قطر، وطال عمره بعد أصحابه، فاحتجج إليه، [سمع منه من بلدنا، واستجازه القاضي أبو الفضل، وأبو محمد بن عيسى، وغيرهم]³¹⁰⁷. توفي سنة سبع وعشرين وخمسائة.

[أبو بحر سفيان بن العاصي]³¹⁰⁸:

بلنسي، سكن قرطبة، سمع عليه الناس³¹⁰⁹ بها، [ورحلوا إليه الناس]³¹¹⁰ [وأخذوا عنه]³¹¹¹.

[وكان معوله على أبي الوليد الرقشي، وأخذ عن غيره، رحل إليه، وأخذ عنه]³¹¹²، [حدث عنه القاضي أبو الفضل]³¹¹³، [وقال: توفي بقرطبة ثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة عشرين وخمسائة]³¹¹⁴، سمع أبا الفضل الدلائي، وأبا عمر أن بن عبد البر، والقاضي أبا الوليد الباجي، وأبا الليث، وأبا الفتح نصر بن الحسن التتكتي الشاشي، القادم إلى الأندلس، والفقير أبا عبد الله بن سعدون، وابن سيّد المقرئ، وطاهر بن مفوز، وأبا إسحاق

3105 - زيادة في: (أ).

3106 - في (ب): أبو محمد هذا بالأندلس الرئاسة.

3107 - زيادة في: (أ).

3108 - ينظر ترجمته في: الصلاة 225/1 وما بعدها.

3109 - زيادة في: (أ).

3110 - زيادة في: (أ).

3111 - في (ب): أخذ عن جماعة.

3112 - ساقطة من: (أ).

3113 - ساقطة من: (أ).

3114 - ساقطة من: (ب).

الكلاعي، وأبا بكر ابن العروة، وأبا داود المقرئ، وأبا الوليد الكناني، وبه كان اختصاصه، وعليه تقييده، ومنه استفادته³¹¹⁵.

[هشام بن أحمد الفقيه أبو الوليد القرطبي]³¹¹⁶:

المعروف³¹¹⁷ بابن العوّاد الزاهد، [كان منقطعا عن النَّاس متزهّدا]³¹¹⁸، لم يتزوج ولا تسرّى، [وكان يتولى]³¹¹⁹ أشغاله بيده³¹²⁰، [أخذ عنه القاضي عياض وغيره]³¹²¹، [حدّث عنه: القاضي أبو الفضل، وقال: تفقّه بأبي جعفر ابن رزق، وابن الطلّاح، وغيرهما من القرطبيين، سمع منهم ومن الجبائي وأبي مروان بن سراج، وسواهم، وشرع في جمع كتاب أبي عمر بن عمر بن عبد البر على "الموطأ" "التمهيد" و"الاستنكار"، وتم له من ذلك قطعة قطعت بأصله في تمامه إلى منيته]³¹²²، [توفّي بقرطبة عقيب صفر سنة تسع وخمسائة]³¹²³.

3115 - زيادة في: (أ).

3116 - في (ب): أبو الوليد هشام بن أحمد. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 237/35.

3117 - في (ب): يعرف.

3118 - زيادة في: (أ).

3119 - في (ب): يتناول.

3120 - في (ب): بنفسه.

3121 - ساقطة من: (أ).

3122 - زيادة في: (أ).

3123 - زيادة في: (أ).

القصبة الثانية عشرة

[طبقة ثانية عشرة]³¹²⁴

[قال أبو عبد الله محمد بن حماد³¹²⁵: ثم انتهى³¹²⁶ المذهب إلى الطبقة الثالثة³¹²⁷ عشر.

[وأنا أذكرهم من أهل بلدنا سبته خاصة³¹²⁸ دون غيرهم، [إذ لم أر القاضي أبا الفضل وصل إليهم في تأليفه، فاقتصرت على ذكرهم، لمعاينتي إياهم، وأخذي عنهم، واقتدائي أنا وأهل بلدي بهم]³¹²⁹، وإن كان فيهم من جرى من ذكرنا قبلهم، [وكان في طبقتهم، ولكني أفردتني³¹³⁰ مع متأخري أصحابهم لأنهم في بلد واحد، وآخر من ذكرت، أصحابنا الذين أخذوا معنا على أشياخنا، ومنهم فقهاء الشورى بسبته في وقتنا]³¹³¹، [يتقدم³¹³² الإمام القاضي، لأجل التبيل الأوحى، إمام العصر ورئيس القطر في عام ثلاثين وخمسائة، ورأيتهم على تقدمهم في ولايته القضاء واحد بعد واحد، إلى آخر من ذكرت]³¹³³.

وأختم بهم هذا الكتاب [إذ هم آخر القدوة ببلدنا، ولا يلحق المتأخر بالمتقدم إلا بالاقتراء، والله يؤتي فضله من يشاء]³¹³⁴.

3124 - عنوان من وضع المحققة.

3125 - في (ب): قال محمد.

3126 - في (ب): انتقل.

3127 - في (ب): الثانية عشر، وهو الأصح. وفي (أ): الثالثة عشر، وهو خطأ.

3128 - في (ب): من أهل بلدنا، وأنا أذكرهم خاصة.

3129 - زيادة في: (أ).

3130 - والأصح قول: أفردتهم.

3131 - زيادة في: (أ).

3132 - والأصح قول: فتقدم.

3133 - زيادة في: (أ).

3134 - زيادة في: (أ).

[الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن محمد الأموي]³¹³⁵:

سبتي، ولي قضاء سبّة [في أيام برغواطة، إذ أمر أمير المسلمين يوسف بن تاشفين الحاجب بهاء الدولة بن سعوت البرغواطي عند عقد الصلح، بتقديم قاض، فقدّمه، والفُقهاء متوافرون، كأبي الأصبغ القرطبي، ومروان بن عبد الملك، فقال الفقيه أبو الفضل: يا حاجب عسى يتسمى بالأحكام، فقال: لا والله إلا قاض]³¹³⁶.

أخذ [أبو عبد الله عن المسيلي أبي محمد، وابن العجوز أبي عبد الله]³¹³⁷ وابن البربا، [وبه تفقّه، وعليه اعتماده]³¹³⁸.

وسمع على أبي الأصبغ القرطبي، وعلى مروان بن عبد الملك، وكان حافظاً للمسائل، [يقال: إنّه]³¹³⁹ كان يستظهر "المختصر"، [وأما أنا فشاهدته في مناظرتي عليه في "المدونة"³¹⁴⁰، [غير عام]³¹⁴¹، فجعل³¹⁴² الكتاب تحت ركبته، ويلقي من صدره. ولم [تكن له معرفة باللسان ولا قيام بالنحو]³¹⁴³، [وإنّما كان حافظاً]³¹⁴⁴، وكان كثير التحري، [ورعا، قائلاً للحق، متّبعا]³¹⁴⁵ لآثار السلف، كثير الاقتداء.

سمعتة يقول: لا جزى الله عنّي بنّي خيراً، اشتروا لي فرسا، وإنّما أردت حماراً، كما كنت أركب في أيّام الحاجب، ولقد كان القاضي ابن أبي مسلم يركب حماراً، فقطع بنوه ذنبه عسى أن يتركه، فركبه مقطوع الذنب والأذنين ولم

3135 - في (ب): القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأموي. ينظر ترجمته في: الغنية / 58.

3136 - زيادة في: (أ).

3137 - في (ب): عن المسيلي أبي محمد، وأبي عبد الله بن العجوز.

3138 - في (ب): وعليه تفقّه، وهو اعتماده.

3139 - زيادة في: (أ).

3140 - في (ب): وشاهدته في المناظرة في "المدونة".

3141 - زيادة في: (أ).

3142 - في (ب): يلقي

3143 - في (ب): ولم يكن عنده نحو ومعرفة.

3144 - زيادة في: (أ).

3145 - في (ب): العبارة غير واضحة.

يتزكّه، وكان كثيرا ما يذكر أقوال السلف، [قدّمه الحاجب البرغواطي للشورى قبل القضاء، هو وصاحباها]³¹⁴⁶، أبو عبد الله بن عيسى، [وأبو الأصبخ]³¹⁴⁷، ومروان عبد الملك، [وذلك في نحو الثلاث وسبعين وأربعمائة]³¹⁴⁸.

أخذ عنه جماعة من أهل البلد: كقاضي الجماعة بن منصور، وأبي محمّد بن شبونة، وعاش بعد صاحبه أبي عبد الله، فاحتاج الناس إليه في التدريس والفتيا، فرأس أهل عصره، وأخذ عنه القاضي³¹⁴⁹ أبو الفضل عياض [ابن موسى، والفتية]³¹⁵⁰ [أبو محمّد ابن عيسى، والقاضي أبو عبد الله ابن عبّود، والفتية أبو بكر ابن صلاح، والفتية أبو عبد الله بن قاسم، والفتية أبو علي بن سهل]³¹⁵¹ وجميع أصحابنا، وبقي كذلك إلى أن أسنّ وأقعد، فجلس في داره، وقطع [التدريس والفتيا]³¹⁵²، إلى أن [توفي سنة عشرين وخمسائة]³¹⁵³.

الفتية³¹⁵⁴ القاضي عبّود بن سعيد التنوخي:

المعروف بابن العطار، [ولمّا دخل أمير المسلمين سبته، وقتل الحاجب البرغواطي ليلة الجمعة في شهر ربيع الآخر، سنة ست وسبعين وأربعمائة، طلع الناس كافة، والفتية يومئذ: أبو الأصبخ، ومروان بن عبد الملك، وحدون أبو عبد الله بن عيسى، وأبو عبد الله بن عبد الله، وهم أهل الشورى. فقال لهم أمير المسلمين: اختاروا قاضيا، فتكلم مروان، وكان أفصح القوم، وأقدرهم على جواب، فقال: يا أمير المسلمين، ما لها غير صاحبها أبي عبد الله، فسكت أمير المسلمين، فعلم أنّه لم يستحسن قاضي برغواطة، فقال له: فإن لم يكن فعبّود بن سعيد، فنوّه باسمه فأقبل عليه، وقال له: أنت قاضي هذه البلدة]³¹⁵⁵.

3146 - في (ب): قدم للشورى هو وصاحبه الإمام.

3147 - في (ب): مع أبو الأصبخ.

3148 - زيادة في: (أ).

3149 - زيادة في: (أ).

3150 - زيادة في: (أ).

3151 - في (ب): وأبو محمد بن عيسى، وأبو عبد الله بن عبّود، وأبو بكر بن صلاح، وأبو عبد الله بن قاسم، وأبو علي بن سهل.

3152 - في (ب): الفتيا والتدريس.

3153 - في (ب): مات سنة عشرين وخمسائة.

3154 - زيادة في: أ

3155 - في (ب): اختصرت هذه الفقرة بـ: قدّمه أمير المسلمين للقضاء.

أخذ عبود³¹⁵⁶ عن: أبي عبد الله المسيلي، [وعن أبي جماح]³¹⁵⁷، وسمع من أبي الأصبغ، وحضر مجلسه، وأخذ عن مروان بن عبد الملك.

وكان يشتغل بالقراءة والتجارة، فحاز السبق في الفضل، وأوفى الخطّة حقّها، ولم تأخذه في الله لومة لائم، وكان غير هيّوب للأمرء، صادعا بالحقّ، وقيد الأزمّة، وكان دينه وحزمه أطول من علمه، وبقي قاضيا إلى أن توفي سنة ثمانين وأربعمائة، فرجع بعده أبو عبد الله ابن عبد الله، وكان صاحبه، وكان³¹⁵⁸ على فتياه، كان³¹⁵⁹ معوّله أيّام قضائه، [لمنافسة كانت بينه وبين ابن عيسى]³¹⁶⁰، ثم استعفى أبو عبد الله، فعُوفي.

[الفقيه³¹⁶¹ القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمّد]³¹⁶²:

المعروف³¹⁶³ بالخطيب، كان أصوليا، أخذ عن شيوخ بلده، ورحل³¹⁶⁴ فحج³¹⁶⁵، ولقي أبا³¹⁶⁶ الوليد الباجي، [ولقي جماعة]³¹⁶⁷ بالمشرق، وكان صادعا بالحقّ، يحمل أدبا³¹⁶⁸، ومعارف، وأصول ديانات، ولم يكن في الفقه بالقويّ، أخذ عنه من أصول الديانات³¹⁶⁹ قاضي الجماعة، بن منصور، [وجماعة من أهل بلدنا]³¹⁷⁰، وكان إماما فيه، ثمّ

3156 - زيادة في: (أ).

3157 - في (ب): وابن جماح.

3158 - زيادة في: (أ).

3159 - ساقطة من: (أ).

3160 - زيادة في: (أ).

3161 - زيادة في: (أ).

3162 - ينظر ترجمته في: الغنية / 165 وما بعدها.

3163 - في (ب): يعرف.

3164 - زيادة في: (أ).

3165 - في (ب): وحجّ.

3166 - زيادة في: (أ).

3167 - في (ب): وجماعة.

3168 - في (ب): آدابا.

3169 - في (ب): الدين.

عزل عن القضاء والفتيا³¹⁷¹؛ [الحرّجة ظننت³¹⁷² به]³¹⁷³، ثمّ صرف إليها بعد مدّة، ثمّ عُزل أيضا، [وكانت وفاته سنة اثنين وخمسين وأربعمائة]³¹⁷⁴.

[القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البصري]³¹⁷⁵:

أخذ عن: أبي عبد الله المسيلي، وابن جمّاح، وغيرهما³¹⁷⁶، [وأخذ عن]³¹⁷⁷ أبي الأصبع، وعليه تقّّه، [ولقد سمعته في مُناظرتي عليه يقول: لا ييأسنّ أحد من العلم، ولا من الطّلب، فقد كان القاضي أبو الأصبع في موضعي هذا، وما ظننتُ أني أقعد في موضعه أبدا]³¹⁷⁸.

وأخذ عن مروان بن عبد الملك، وهو الذي أشار به، وقدمه للقضاء من طنجة، وكان يدرّس الفقه، أخذ عنه القاضي³¹⁷⁹ أبو عبد الله بن عبّود، وحضر عنده³¹⁸⁰ قاضي الجماعة، والفقير أبو الحسن ابن جعفر، وبقي [على القضاء]³¹⁸¹ مدّة، وكان يشتغل بالفقه، والتجارة في القيسارية في حانوت، إلى أن ولي القضاء فيه³¹⁸²، [فسار فيها بأحسن سيرة]³¹⁸³، ثمّ استعفى، فعوفي [بسبب مسألة، وذلك أنّ رجلا ملّا لم يكن له وارث معروف توفي وقد أقرّ

3170 - في (ب): وأبو الفضل، وغيرهم.

3171 - زيادة في: (أ).

3172 - والأصحّ قول: ظننت به.

3173 - في (ب): لرحج أخلاقه.

3174 - زيادة في: (أ).

3175 - ينظر ترجمته في: الغنية / 123 وما بعدها.

3176 - في (ب): وغيرهم.

3177 - في (ب): وعن.

3178 - زيادة في: (أ).

3179 - ساقطة من: (أ).

3180 - في (ب): مجلسه.

3181 - في (ب): قاضيا.

3182 - ساقطة من: (أ).

3183 - في (ب): العبارة غير واضحة.

بابن عم له، فقال أمير البلد ياسين الجزولي: أنا أستقتي الفقهاء، فأفتى لمروان: يقول سحنون: أن المال لبيت المال، لأنه وارث معروف، وهو أولى من المقر له، فلم يُمكنه مخالفة الفقيه، ولم ير رأيه، فاستعفى، فعُفي، وأخذ المال³¹⁸⁴. فأجبر على الرجوع فرجع، ثم عوفي أيضا، ورجع يُشاور في الفتيا ثم رجع ثالثة³¹⁸⁵ ثم استعفى أيضا³¹⁸⁶ فعفي³¹⁸⁷.

وتوفي³¹⁸⁸ بإثر ذلك، سنة [اثنين وخمسمائة]³¹⁸⁹.

[الفقيه القاضي أبو عبد الله بن عيسى]³¹⁹⁰:

[رأيت في فهرسة نسبة ابن ملجوم ابن موسى أنه قال في الفقيه القاضي أبي عبد الله: هو محمد ابن عيسى التميمي السبتي وأصله من مدينة فاس]³¹⁹¹، [قد ذكرنا أنه قدمه البرغواطي للشورى، ولم يزل كذلك إلى أن ولي، وحاز الرئاسة]³¹⁹²، أخذ عن: أبي محمد المسيلي، [وعليه تفقه، ولازمه]³¹⁹³، وأخذ عن أبي عبد الله بن العجوز، وتفقه عليه أيضا، وهما [كلاهما شيخاه]³¹⁹⁴، [ولقي الفقيه ابن مادكنوا في سجلماسة]³¹⁹⁵، [ورحل إلى المرية]³¹⁹⁶، [فلقي

3184 - زيادة في: (أ).

3185 - زيادة في: (أ).

3186 - في (ب): لكبرته.

3187 - في (ب): فعوفي.

3188 - في (ب): ثم توفي.

3189 - في (ب): اثنتي عشرة وخمسمائة.

3190 - في (ب): القاضي الإمام أبو عبد الله بن عيسى. ينظر ترجمته في: الغنية / 27. تاريخ الإسلام 113/35.

3191 - في (أ): كتب الناسخ هذه العبارة في الحاشية.

3192 - في (ب): قدم للشورى إلى أن ولي القضاء، وهو قد حاز الرياسة.

3193 - في (ب): ولازمه، وبه تفقه.

3194 - في (ب): كانا شيخيه.

3195 - زيادة في: (أ).

3196 - في (ب): وأخذ بالمريّة.

القاضي ابن المرابط³¹⁹⁷، وسمع عليه "البخاري" أو "الموطأ" و"الملخص"، وغيرهما، ولازمه، ثم رحل إلى قرطبة فأخذ عن أبي علي الجبائي، وابن سراج، أخذ عنه كتب الأدب، ومحمد بن فرج مولى الطلاع، وجماعة³¹⁹⁸.

وكان حسن السمّت، وافر العقل، وكان يُسمّى الفقيه العاقل، وكان حسن الملبس، أكثر لباسه الصّفرة، والبياض، والعمائم، والغفائر³¹⁹⁹ السماوية الحِسَان، ولقد سمعته يقول: دخلت قرطبة وطرر غفائر أهلها أربعة أصابع، فلما رأوا طرّة غفارتي أصبعين، نقضوا غفائرهم، وردّوها على هيئة غفارتي، [وأخبرت أنّ النّاس كانوا يستعملون الوقوف في طريقه ليروه]³²⁰⁰.

وقال فقهاء قرطبة: ما دخل بلدنا أعقل منه، درّس الفقه، وعليه تفقه جميع فقهاء سبتة، [ولقد أخبرني الفقيه أبو الحجاج [اللّواتي قال]³²⁰¹: حضرنا³²⁰² أهل المشرق والأندلس يدرسون العلم³²⁰³، والله ما رأيت أحسن إلقاء منه للمسائل.

تفقه عليه قاضي الجماعة ابن منصور، والفقيه أبو محمّد بن شُبونة، والقاضي أبو الفضل عياض [ابن موسى]³²⁰⁴، وعليه عمّدته، وقال³²⁰⁵ القاضي ابن عبّود، والقاضي ابن يربوع، والفقيه أبو بكر بن صلاح، والفقيه أبو عبد الله بن قاسم، والفقيه أبو علي بن سهل، وجماعة فقهاء سبتة.

[وسمعت أنا عليه "الموطأ" عن ابن المرابط، والجبائي، و"الملخص" كذلك، ورسالة ابن أبي زيد، ثنّى بها ابن الطلاع، وتفقه عليه قاضي الجماعة ابن المزان الفاسي، ورحل النّاس إليه من جميع أقطار المغرب والأندلس، وعلا

3197 - في (ب): عن ابن المرابط.

3198 - في (ب): العبارة غير واضحة.

3199 - الغفائر: جمع غفارة، ثوب يوضع على الرأس، وكلّ ثوب يغطى به شيء، فهو غفارة. ينظر: لسان العرب 5/25.

3200 - زيادة في: (أ).

3201 - في (ب): وقال الفقيه الحاج الداني.

3202 - في (ب): حضرت.

3203 - زيادة في: (أ).

3204 - زيادة في: (أ).

3205 - زيادة في: (أ).

ذكره، وشهر فضله³²⁰⁶، [ولقد رأيت السؤالات تأتيه]³²⁰⁷ من قاضي الجماعة ابن حمدين من قرطبة، ومن القاضي ابن بشير من إشبيلية، ومن [قاضي فاس ابن الملجوم]³²⁰⁸ [ومن كل قطر]³²⁰⁹.

وكان إمام المغرب في وقته، ولم يكن في قطر من الأقطار عند يحيى بن يحيى بقرطبة³²¹⁰ من حمل [الناس عنه]³²¹¹ أكثر منه، ولا أكثر نجابة من أصحابه، ما منهم أحد إلا قُدِّم للقضاء والشورى، [وكان]³²¹² له حال وافر من³²¹³ دنياه ببركته رضي الله عنه، وكان مبتهلاً [بالصغير والكبير من أصحابه]³²¹⁴، كثير السؤال عنهم، والزيارة³²¹⁵ لمرضاهم، والمواساة لهم، كثير الصدقة، له حظ وافر من أعمال البرّ، كثير الخشية، رقيق القلب، سريع العبرة.

بنى جامع سبته، وزاد فيها³²¹⁶ زيادة³²¹⁷ معلومة³²¹⁸ مقدار ثلثيه، [تقصر المملكة]³²¹⁹ عن عمله، ولكن الله تعالى³²²⁰ يسره على يديه، [لحسن نيته]³²²¹، [وكان لا يرى المقصورة، ولا الصلاة فيها، وكان يستحسن الخطبة في

3206 - في (ب): وسمع عنه، وحَدَّث عنه، وجماعة من جميع الأقطار رحلوا إليه، وحملوا عنه، وعلا ذكره، وشهر فضله.

3207 - في (ب): وكانت تأتيه الأسئلة.

3208 - في (ب): ومن ابن ملجزم، قاضي فاس.

3209 - في (ب): ومن غيرهما من الأقطار.

3210 - زيادة في: (أ).

3211 - في (ب): عنه الناس.

3212 - في (ب): وكانت.

3213 - في (ب): في.

3214 - في (ب): بالكبير من أصحابه، والصغير.

3215 - في (ب): والعيادة.

3216 - في (ب): فيه.

3217 - في (ب): الزيادة.

3218 - زيادة في: (أ).

3219 - في (ب): بقصر الملك.

3220 - زيادة في: (أ).

العيدين قبل الصلاة، والآذان، أمام المنبر بين يدي الإمام، وأشار بذلك فلم يُعَن عليه³²²²، وبقي كذلك في قضائه على أعلى رتبة، وإقامة الحقّ، إلى أن عاين ما يعجبه فاستعفى، فلم يُجَب إلى ذلك، فألحّ، إلى أن قيل له: استخلف من شئت، فرفع أبو القاسم يده³²²³، ثمّ عوفي، وبقي مشاوراً رئيساً³²²⁴؛ إلى أن ولي قضاء [الجماعة بفاس]³²²⁵، فرأى³²²⁶، فلم تعجبه [الإقامة فيها]³²²⁷، فرجع إلى سبّته، ودعا الله [عزّ وجلّ]³²²⁸ أن [يقبضه غير]³²²⁹ مفتون، وأن يريحه من القضاء³²³⁰، [فتوفّي بسبّته]³²³¹ صبيحة يوم السبت لعشر بقين³²³² [من جمادى]³²³³ الآخرة من³²³⁴ عام خمس وخمسمائة، [وكانت له جنازة لم ير مثلها، أخرج من داره ضحوة، فألحقت الصلّاة عليه إلّا بعد العصر]³²³⁵.

3221 - في (ب): بحسن نيته.

3222 - زيادة في: (أ).

3223 - في (ب): بعده.

3224 - زيادة في: (أ).

3225 - في (ب): فاس.

3226 - ساقطة من: (أ).

3227 - زيادة في: (أ).

3228 - زيادة في: (أ).

3229 - في (ب): يقبضه غيره.

3230 - في (ب): الأمر.

3231 - في (ب): فمات في قضائها لسبّته.

3232 - في (ب): بقيت.

3233 - في (ب): لجمادى.

3234 - ساقطة من: (أ).

3235 - زيادة في: (ب).

الفقيه³²³⁶ القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله:

المعروف³²³⁷ بالمسيلي، قد³²³⁸ تقدّم ذكر أبيه [قبل هذا]³²³⁹، أشار به الفقيه³²⁴⁰ أبو عبد الله بن عيسى.

أخذ عن: أبيه وغيره، ودرّس العلم مدّة بجامع سبّته، [إقباله من إمرية]³²⁴¹.

أخذ عنه: قاضي الجماعة، والفقيه³²⁴² ابن شبونة، [والفقيه أبو الفضل]³²⁴³، وجماعة أصحابنا، ولم يكن بعد الفقيه ابن عيسى أعمّر من حلّقته، [ولقد كنت أحضر عنده في أزيد من أربعين طالبا، ولا سيّما أهل البادية، وكان اعتمادهم عليه، لقربه، وقوة حفظه، وكان يرتفعون إليه للفتيا، دون مشاورة حاكم، وكان حسن المجلس]³²⁴⁴ ما دخل سوقا ولا رئي فيه، [مع التّزاهة، وهمّة العافية، والورع]³²⁴⁵، وخطب بجامع سبّته، فاستعفى، فعُوفي، وبقي يُدرّس العلم إلى أن توفّي.

[الفقيه قاضي الجماعة أبو عبد الله بن محمد بن منصور]³²⁴⁶:

وُلّي القضاء باجتماع الجماعة واختيارهم له³²⁴⁷، وكان ذا فهم وذكاء، أخذ عن: الفقيه³²⁴⁸ أبي عبد الله بن عيسى، [وعليه تقفّه، ومن الفقيه أبي عبد الله بن عبد الله، وأخذ من أبي جعفر وغيره]³²⁴⁹، [فسار في]³²⁵⁰ القضاء أحسن

3236 - زيادة في: (أ).

3237 - زيادة في: (أ).

3238 - زيادة في: (أ).

3239 - زيادة في: (أ).

3240 - زيادة في: (أ).

3241 - زيادة في: (أ).

3242 - زيادة في: (أ).

3243 - في (ب): وأبو بكر بن صلاح.

3244 - زيادة في: (أ).

3245 - زيادة في: (أ).

3246 - في (ب): القاضي قاضي الجماعة أبو محمد عبد الله بن محمد بن منصور. ينظر ترجمته في: الغنية / 155.

3247 - ساقطة من: (أ).

سيرة، ثم نُقل إلى قضاء الجماعة، [ثم رجع فيها إلى قضاء سبتة]³²⁵¹، [استغفى فعوفي ثم ولى قضاء سبتة]³²⁵²، فبقي إلى أن توفي قاضيا سنة [ثلاث عشرة وخمسمائة، حضرت مجلسه فما رأيت [أحسن فقها منه]³²⁵³.

الفقيه³²⁵⁴ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يربوع:

قد³²⁵⁵ تقدّم ذكر بيتوته في العلم ونسبهم وهديهم، قدمه³²⁵⁶ أبو [محمد بن]³²⁵⁷ منصور للقضاء، إذ كان قاضي الجماعة، كان صادعا بالحق، صليبا فيه، لا تأخذه في الله لومة لائم، [إذا إغلاط]³²⁵⁸ على أهل الشرّ والدعارة.

أخذ عن: الفقيه³²⁵⁹ ابن عيسى، وعليه تفقه، ولم يكن بالطائل في العلم، [وكان حيّا في الوقت الذي أرخت منه كتابي وهو عام ثلاثين وخمسمائة]³²⁶⁰، ثم رجع بعده القاضي أبو محمّد ابن منصور بعد استعفائه من قضاء الجماعة عن الحضرة، فتوفّي قاضيا كما ذكرناه³²⁶¹.

3248 - زيادة في: (أ).

3249 - زيادة في: (أ).

3250 - زيادة في: (أ).

3251 - زيادة في: (أ).

3252 - ساقطة من: (أ).

3253 - في (ب): أفهم منه.

3254 - في (ب): القاضي.

3255 - زيادة في: (أ).

3256 - ساقطة من: (أ).

3257 - ساقطة من: (ب).

3258 - في (ب): مغلطا.

3259 - زيادة في: (أ).

3260 - زيادة في: (أ).

3261 - في (ب): ذكرنا.

الفقيه³²⁶² أبو عبد الله محمد بن عبود التَّنُوخي:

المعروف بابن العطار، تقدّم ذكر أبيه، وُلّي القضاء بإشارة الفقيه³²⁶³ أبي عبد الله الأموي به³²⁶⁴، أخذ عن: الفقيه³²⁶⁵ أبي عبد الله بن عيسى، والفقيه³²⁶⁶ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد، والفقيه³²⁶⁷ أبي عبد الله بن عبد الله، ولازمه³²⁶⁸، وكان مختصا به، كان ورعا، متّبعاً آثار السلف المتقدّم، اقتصر في قضائه على فتيا الفقيه أبي³²⁶⁹ عبد الله، وعوّل عليه، وكان مُغلظا على أهل الباطل، غير هيبوب للأمرء، منقبضا عن النَّاس؛ إلى أن استعفي عُوفي، وكان حزمه وورعه أطول من علمه، [وهو حيّ في وقت ذكرنا له]³²⁷⁰.

[الفقيه المشاور أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر اللواتي]³²⁷¹:

شيخ صالح، من أهل الدّين، والفضل، والعقل، أخذ عن: شيوخ سبتة، واقتصر على الفقيه أبو³²⁷² الأصبغ، ولازمه، وكتب له في قضائه بطنجة³²⁷³، وسار معه إلى غرناطة، فكتب له³²⁷⁴ بها، وكان مختصا به، وسمع منه جميع كتبه، وحَدّث بها عنه.

3262 - في (ب): القاضي.

3263 - ساقطة من: (أ).

3264 - زيادة في: (أ).

3265 - زيادة في: (أ).

3266 - زيادة في: (أ).

3267 - زيادة في: (أ).

3268 - زيادة في: (أ).

3269 - في (ب): ابن.

3270 - زيادة في: (أ).

3271 - ينظر ترجمته في: الغنية / 119.

3272 - في (ب): أبي.

3273 - في (ب): في طنجة.

3274 - ساقطة من: (ب).

أخذ عنه: [القاضي أبو الفضل]³²⁷⁵، وسمع منه وصحبه، وأخذ هو عن القاضي أبي الفضل أشياء، وكان القاضي يُثني عليه كثيرا³²⁷⁶، [ويقول: إنه من أهل العلم]³²⁷⁷، وكان بصيرا بالشروط والوثائق، [ولم يكن فيمن تقدّم أقيم منه عليها]³²⁷⁸، شاوره قاضي الجماعة أبو محمّد، والقاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد، والقاضي أبو إسحاق بن يربوع، ولم يزل كذلك إلى أن توفّي.

[وكان له مجلس يدرس فيه "الموطأ"]³²⁷⁹ ويقيد³²⁸⁰ عليه فيه، وألّف³²⁸¹ "مختصر" ابن أبي زمنين على الولاء، ف جاء به بأحسن رتبة، وكان عاقلا مهيبا، كثير الوقار، لا يتكلم أحد في مجلسه إلاّ بمسألة علم، أو كلام فيه منفعة. [توفّي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة في جمادى الأولى]³²⁸².

[الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن العجوز]³²⁸³:

[قد تقدّم ذكر سلفه وجلالتهم]³²⁸⁴، [حاز عبد الرحمن التقدّم في العلم والفهم مدّة]³²⁸⁵.

[وكان عالما نبيلًا، حسن الحظ، بصيرا بالأحكام والوثائق، عالما بالاحتجاج]³²⁸⁶، ولقد³²⁸⁷ حضرت مجلسه في تدريس "المدونة" فما رأيت أحسن منه احتجاجا، ولا أبين منه تعليلا³²⁸⁸، [وكان له سمت حسن، وهيئته حسنة في

3275 - في (ب): عياض.

3276 - في (ب): خيرا.

3277 - في (ب): ويصفه بالعلم.

3278 - في (ب): ولم يكن في عصره من هو أقوم منه عليها.

3279 - في (ب): وكان يدرس "الموطأ".

3280 - في (ب): ويتقّه.

3281 - في (ب): ألّف.

3282 - ساقطة من: (أ).

3283 - ينظر ترجمته في: الغنية / 168. الديباج المذهب / 421/1. تاريخ الإسلام / 146/36.

3284 - في (ب): تقدّم ذكر سلفه على ترتيب طبقاتهم، وجلالهم في العلم؛ حتى قلّ بيت فيه من التقدير في العلم ما له أحد عن أبيه، وغيره.

3285 - زيادة في: (أ).

3286 - ساقطة من: (أ).

اللباس، والمنظر، وُلِّي قضاء الجزيرة بتقديم أبي عبد الله³²⁸⁹ بن عيسى من سبته، وكانت إلى³²⁹⁰ نظره، ثم وُلِّي قضاء سلا، بتقديم قاضي الجماعة ابن منصور، ثم نُقِل إلى الحضرة، استخلفه فيها قاضي الجماعة موضعه، ثم رحل إلى فاس، فبقي بها إلى أن توفِّي بها، [وكانت وفاته سنة ست وعشرين وخمسائة]³²⁹¹.

أبو علي حُسين بن الفضل الصّدي:

كان يدرّس العلم، والفقه، بجامع سبته، [حضرت عنده]³²⁹²، أخذ عن الفقيه³²⁹³ أبي محمّد بن عيسى، وكان مختصّاً به، من كبار أصحابه، وأخذ عن غيره، ولكن اعتماده عليه، سمع عليه "الموطأ"، وكان كثير التّجمل والصّيانة، حسن المعاشرة لإخوته، محبا لهم. [توفّي رحمه الله]³²⁹⁴.

أبو المجد ضمام:

أخذ عن: الفقيه³²⁹⁵ أبي عبد الله بن عيسى، وكان من أكابر³²⁹⁶ أصحابه، ولازم الفقيه أبا إسحاق إبراهيم³²⁹⁷ بن جعفر، واختص به وتفقه معه، [قدمه القاضي الإمام أبو الفضل عياض للشّورى]³²⁹⁸.

3287 - زيادة في: (أ).

3288 - في (ب): توجيهها.

3289 - في (ب): العبارة غير واضحة.

3290 - في (ب): من.

3291 - زيادة في: (أ).

3292 - زيادة في: (أ).

3293 - زيادة في: (أ).

3294 - زيادة في: (أ).

3295 - زيادة في: (أ).

3296 - في (ب): كبار.

3297 - ساقطة من: (أ).

3298 - في (ب): وُلِّي الشّورى.

وكان حسن الرد في جوابه، معولاً على النصوص، ناسباً كلّ رواية إلى قائلها، حسن السّمت، جميل الملبس، كثير التصاون، له³²⁹⁹ سلف في العلم، [توفي سنة سبع عشرة وخمسمائة]³³⁰⁰.

[الفقيه أبو محمّد عبد الله [بن أحمد]³³⁰¹ بن شبونه]³³⁰²:

من كبار أصحاب أبي عبد الله بن عيسى، وحفّاظهم، مشهور [في حفظ]³³⁰³ المسائل والآداب، أربى على أهل عصره، وشهر ذكره، وضرب به المثل، فيقال: أحفظ من عبد الله [بن شبونة]³³⁰⁴.

[أخذ عن: الفقيه ابن عيسى، والفقيه ابن عبد الله]³³⁰⁵، وتفقّه عليه، [وأخذ عن]³³⁰⁶ المسيلي، وسمع من ابن أبي جعفر وغيره، ودرس "الموطأ" في جامع سبّعة تفقّها، سمع منه عالم كثير، [وطلب، وطلع للمغرب]³³⁰⁷ فاستشاره القاضي³³⁰⁸ ابن القاسم بسلا، وبقي عنده مدّة ثمّ طلع³³⁰⁹ إلى أغمات فاستشاره أمير المسلمين علي بن يوسف [ابن تاشفين]³³¹⁰ وعول عليه في الفُتيا، وكان حياً بأغمات في وقتنا هذا.

3299 - في (ب): وله.

3300 - زيادة في: (أ).

3301 - ساقطة من: (أ).

3302 - ينظر ترجمته في: الغنية /154.

3303 - في (ب): بحفظ.

3304 - ساقطة من: (ب).

3305 - ساقطة من: (ب).

3306 - في (ب): وعن.

3307 - في (ب): ومشى إلى المغرب.

3308 - زيادة في: (أ).

3309 - في (ب): مشى.

3310 - زيادة في: (أ).

الفقيه أبو حفص عمار³³¹¹ ابن مسلم :

مولى يحيى بن عبود اللّخمي، من أصحاب الفقيه³³¹² أبي عبد الله بن عيسى، أخذ عنه ولازمه، وتفقه عليه، وأخذ عن غيره [من فقهاء سبّة]³³¹³، كتب للقاضي أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد، قدمه³³¹⁴ القاضي [أبو الفضل]³³¹⁵ للشورى، ودرس "المدونة"، وألف "اختصار المدونة" زاد على اختصار الباجي زوائد، ولكنه لم يؤخذ عنه.

[ورحل إلى فاس للقاضي ابن داود لمعرفة تقدّمت له به، لأنّه كان قدّمه للقضاء [...]³³¹⁶ أيام كونه بتلمسان، وقدّمه أيضاً لقضاء شذونة، وقت كونه بإشبيلية، فلم يتهياً له عنده شيء]³³¹⁷، [فبقي يعقد الوثائق]³³¹⁸؛ [عند جامعها]³³¹⁹.

إلى أن توفّي [سنة خمس وعشرين وخمسائة]³³²⁰.

الفقيه المشاور أبو محمّد عبد الله بن الفقيه³³²¹ الإمام أبي عبد الله ابن³³²² عيسى:

أخذ عن: أبيه، وسمع منه جميع كتبه، وأخذ عن الفقيه ابن³³²³ عبد الله، ولازمه، وتفقه عليه بعد وفاة أبيه.

3311 - ساقطة من: (أ).

3312 - زيادة في: (أ).

3313 - زيادة في: (أ).

3314 - في (ب): وقدّمه.

3315 - في (ب): عياض.

3316 - في (أ): الكلمتين غير مفهومة.

3317 - زيادة في: (أ).

3318 - في (ب): وعقد الوثائق.

3319 - زيادة في: (أ).

3320 - زيادة في: (أ).

3321 - ساقطة من: (أ).

3322 - في (ب): بن.

3323 - في (ب): أبي.

ورحل [إلى الأندلس]³³²⁴ إلى مرسية، فسمع من أبي علي الصّديقي، وابن أبي جعفر، [وأكرمه أبو علي]³³²⁵ واهتبل به ما لم يهتبل بغيره، ودخل إلى سرقسطة للجهاد، فأخذ عن ابن فورتنش، [ثمّ رحل ثانية]³³²⁶ إلى قرطبة، فأخذ عن ابن عتاب وغيره.

وكان فهما، نبيلًا، صادقًا بالحقّ، حسن الطّوية، قليل المراهنة، ظاهره وباطنه سواء، حضرت مجلسه فما رأيت مثله في تتبّع ألفاظ "المدونة" واستخراج الخلاف منها³³²⁷، وفهم معانيها، وإيقاع الخلاف موقعه، حسن الإلقاء، كثير الفقه³³²⁸، لا يتكلّم أحد [من أهل مجلسه في مسألة أحد]³³²⁹، أقعده أصحابنا [في مجلس أبيه، فجاء منه ما يعجب، وتقرّر به العين، حامل معارف وآداب]³³³⁰، [استشاره عياض، وكان مقدما في الشورى وله رحلة إلى الجهاد، وسمع عليه الحديث]³³³¹، وهو على حاله من التّدريس والشّورى في وقتنا هذا.

[الفقيه أبو الحجاج ابن صلاح]³³³²:

من أصحاب الفقيه أبي عبد الله بن عيسى وحفّاظهم، أخذ عنه، [ولحق المسيلي وبعض نظرائه]³³³³، [وكان يشتغل بالقراءة والتّجارة]³³³⁴ ورحل إلى قرطبة، فسمع من ابن المناصف، وابن حزمون، وغيرهما، وتفقّه عليهما.

[قال أهل قرطبة: إنّه من أهل الحفظ]³³³⁵، وكان يكاد يستظهر [كتابه، ولقد دخلت عليه في بعض مرضاته وهو مضطجع و"المختصر" في يده فقلت له في هذه الحال فقال: راحتي في القراءة]³³³⁶.

3324 - زيادة في: (أ).

3325 - ساقطة من: (أ).

3326 - في (ب): ورحل.

3327 - في (ب): من آثارها.

3328 - في (ب): الهيبة.

3329 - في (ب): أحد في مجلسه في مسألة.

3330 - في (ب): موضع أبيه مجلسه في المشيخة.

3331 - ساقطة من: (أ).

3332 - في (ب): الفقيه أبو بكر بن حجاج بن صلاح،

3333 - في (ب): وعن ابن عبد الله، والمسيلي.

3334 - زيادة في: (أ).

وكان رجلاً³³³⁷ صليبا في الحق، صادعا به³³³⁸، متبعا لآثار السلف الصالح في ملبسه ومطعمه ومركبه، قليل التصنع والمداهنة، كريم النفس والطبع، كثير المواساة لإخوانه، على قلة ذات يده.

كان بالجزيرة أيام سكنها [يشاورها فيها]³³³⁹ القاضي ابن عبد الخالق، والقاضي أبو سعيد، والقاضي بن أشرف، وكان لا ينزل سبتي إلا في داره وإكرامه، وانتقل إلى سبته، فشاوره فيها القاضي محمد بن عبود، والقاضي أبو الفضل، وعليه كان اعتماده في الفتوى³³⁴⁰، وكان [مع ذلك]³³⁴¹ كثير المواساة³³⁴²، مغلظا على أهل الباطل، [منكرا عليهم]³³⁴³، نزه قليل التلبس بالدنيا، سلب ماله بطريق قرطبة، فاقترصر على القراءة والتحمل، حضرت مجلسه في تدريس البراذعي عرضا، فما رأيت أقيم³³⁴⁴ منه عليه، ولا أكثر استخراجا منه للخلاف من ألفاظ "المدونة"، [وكان على حاله من التدريس والفتيا في وقتنا هذا]³³⁴⁵.

الفقيه أبو عبد الله محمد بن قاسم:

جدّه القاضي ابن أبي مسلم لأمه، من أصحاب الفقيه³³⁴⁶ أبي عبد الله بن عيسى وحفاظهم.

وتفقّه على الفقيه³³⁴⁷ [أبي عبد الله]³³⁴⁸، وغيره، وكان كثير الدرس، قدّمه [القاضي أبو الفضل]³³⁴⁹ للشورى، ودرّس "المدونة"، وكان يذهب في تدريسه مذهب شيخه أبي عبد الله؛ من إلقاء النظائر للمسائل من كلّ كتاب من

3335 - في (ب): ووصفه أهل قرطبة بالحفظ

3336 - في (ب): اختصرت هذه العبارة بـ: "المختصر".

3337 - زيادة في: (أ).

3338 - في (ب): فيه.

3339 - في (ب): يشاور.

3340 - في (ب): الفتيا.

3341 - ساقطة من: (أ).

3342 - في (ب): المواسات

3343 - زيادة في: (أ).

3344 - في (ب): أقوم.

3345 - زيادة في: (أ).

3346 - زيادة في: (أ).

"المدونة"، وكان عاقلا ذا سميت حسن ووقار، مُتَّبِعاً لآثار السلف المتقدِّمين من الفقهاء في العقود³³⁵⁰ وحسن السمت، قائماً على حفظ المسائل، لم يزل على ذلك من التدريس والفتيا إلى وقتنا هذا.

الفقيه أبو علي حسين³³⁵¹ بن سهل الحسني³³⁵²:

من أصحاب الفقيه³³⁵³ ابن عيسى وعقلائهم، سمع³³⁵⁴: الفقيه³³⁵⁵ ابن عيسى وأبا³³⁵⁶ إسحاق إبراهيم بن أحمد، والفقيه³³⁵⁷ ابن عبد الله، [ورحل إلى الأندلس، فسمع من الصدفي كتبه]³³⁵⁸، وعن ابن أبي جعفر، واستحسن أهل مرسية عقله وصيانته، قدّمه القاضي أبو الفضل للشورى، ودرّس "المدونة"، وكان مجلسه من أحسن المجالس وأوعبها لخلاف المذهب، [وجميع ما]³³⁵⁹ في "المدونة" من أقوال ابن القاسم وغيره، ويتكلم فيها توافقاً واختلافاً بكلام دقيق، حسن المعنى، وكان حسن الطبع في الفتيا والخلق³³⁶⁰، يستحسنه الناس لسعة أخلاقه، لم يزل على ذلك من التدريس والفتيا إلى وقتنا هذا.

3347 - زيادة في: (أ).

3348 - في (ب): ابن عون الله.

3349 - في (ب): عياض.

3350 - في (ب): العقد.

3351 - زيادة في: (أ).

3352 - تصحيف في الاسم، والأصح قول: الخشني.

3353 - زيادة في: (أ).

3354 - في (ب): أخذ عن.

3355 - زيادة في: (أ).

3356 - في (ب): وأبي.

3357 - زيادة في: (أ).

3358 - في (ب): ورحل فأخذ عن الصدفي.

3359 - في (ب): وجمع ما وقع.

3360 - في (ب): حسن الخلق.

[قال حماد] 3361:

قد انتهى ما شرطناه من ذكر [أهل مذهبنا على الاختصار نسأل الله تعالى] 3362 أن يجعلهم 3363 لنا إماما،

[وأن يجعلنا لهم أتباعا، وأن يرضى عن الإمام الأفضل، القاضي الأعدل، العالم العامل: أبي الفضل، وأن يوفقه توفيق أوليائه الطائفين، ولا يكله إلى نفسه، إنه سميع الدعاء، فعّال لما يشاء، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء] 3364.

[أبو حفص عمر بن عبد النور] 3365:

يعرف بابن الحگار، صقلي، له في "المدونة" شرح كبير نحو ثلاثمائة جزء، وانتقد على التونسي ألف مسألة، واختصر كتاب "التمامات".

قال أبو عبد الله: حضرت مجلس ابن الحگار يُناظر بالبرادعي، ويتكلم عليه كلاما عظيما، فما سمعت بأحدق من كلامه.

وللقاضي أبي محمد عبد الوهاب شرح على "المدونة" قلت: على مقدّمة هذا الشرح ضمّنها جملا من أصول الفقه، استوفى فيها تراجم من الأوامر والنّواهي، والخصوص والعموم، والمقيّد والمطلق، والإجماع والأخبار، والنسخ، والقياس وغير ذلك.

3361 - زيادة في: (أ)

3362 - في (ب): العبارة غير واضحة.

3363 - في (ب): يجعل للمتقين.

3364 - في (ب): جاءت خاتمته على هذا النحو: «وأن يجعلنا من الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه، وأن يجعل أعمالنا لوجهه الكريم، وأن يجعل العلم حجة لنا لا علينا، وأن يوفّقنا لعمل صالح يرضى به عنا، وأن يغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، مغفرة وعزما، ولا يجعل في قلوبنا غلاّ للذين آمنوا، إنه سميع الدعاء، فعّال لما يشاء. وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء، وسيد الأصفياء، وعلى أهله وصحبه، وأتباعه البررة الأتقياء، وسلّم كثيرا كثيرا كثيرا، والحوّل والقوة لله، وبه سبحانه».

- انتهى الكتاب كما ذكر بن حماد، وانتهى من جميع التراجم التي اختصرها على القاضي عياض، ومما استدركه في مصنّفه، وقد جاء بعد ذلك قدر ثلاثة أسطر فيها بياض، ثم جاء على ذكر بضعة أعلام من المصنّفين، وذكر بعض مصنّفاتهم فقط، وقد سبق الترجمة لهم في مواضع أخرى من الطبقات.

3365 - سبق ذكره في طبقتة، حيث يصنّف ضمن الطبقة العاشرة، لكن مع بعض الزيادات التي أضافها بن حماد. زيادة في: (أ).

قال: أجلب الحديث أولاً، ثم أقول للتعريف، فأعرّف بمن فيه من الرجال، حاشا مشاهير الصحابة الذين رُفِعوا عن هذه الحال، ثم أقول للغة، وما كان في معناها، فأجلب معنى ما فيه من لغة وإعراب، ثم أقول للسند، وما تعلق به، فأسند الحديث إن كان بلاغا، أو مرسلا، أو موقوفا، وأنبه على اختلاف الروايات، ومواقع غلطها، إلى غير ذلك، ثم أقول للمعنى، وما يدخل فيه من الفقه، ومسبأ معظم الجمع بين كلامي الرجلين، إلى غير ذلك مما يكون في الباب من مسائل الأصوليين، ثم أقول للخلاف، وأجلب الخلاف العالي أو النازل، وتوجيهه على منازل.

فاستدركت على الكتابين ما يجب أن يُستدرك، وأن ينقح، وجمعت بينهما، في جمع القصد، وأتممه لمعاني كلامها، وأخصره، إلى غير ذلك مما أودعته من إشارات في أسرار علوم الدين تليّن القلب، وتبعث على البر، وتنهض بالمستبصر.

[ولأبي مروان بن مالك³³⁶⁶]: واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك، قرطبي، له³³⁶⁸ اختصار "المدونة" حسن، قلت: رأيت عنده الاختصار بتلمسان قبل هذا، فأعجبني وترجّح عندي على كثير من المختصرات.

[ولأبي الوليد الباجي³³⁶⁹]: مختصر المختصر في مسائل المدونة، قلت: وقفت عليه وعندي بعضه.

[ولأبي محمد عبد الحميد القروي المعروف بابن الصائغ³³⁷⁰]: تعليق على "المدونة" أكمل به الكتب التي بقيت على التونسي.

[ولأبي القاسم البرازعي³³⁷¹]: كتاب الشرح والتّمام لمسائل المدونة، أدخل فيه كلام شيوخنا المتأخرين على المسائل، قلت: هو عندي، ورثته عن والدي رضي الله عنه، وللبرازعي أيضا: كتاب "التمهيد لمسائل المدونة" على اختصار أبي محمد وزيادته، ولقد ذكر لي بعض من كاشفته من فقهاءنا: أنّ البرازعي لما أتمّ كتاب "التمهيد" جاء بعض الطلبة يسمعه عليه، فلما أتمّ الصدر في القراءة، علّق كتابه، فقال له البرازعي: اقرأ. فقال له: قد سمعته على أبي محمد وهل زدّت على "المختصر" أكثر من الصدر؟

3366 - زيادة في: (أ).

3367 - سبق الإشارة إليه في طبقة العاشرة، مع إضافة بن حمّاد له لبعض الزيادات.

3368 - من وضع المحققة.

3369 - زيادة في: (أ).

3370 - زيادة في: (أ).

3371 - زيادة في: (أ).

[انتهى ذلك بحمد الله وحسن عونه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً] ³³⁷².

[حسن بن محمد العطار الشافعي الأزهري] ³³⁷³

3372 – زيادة في: (أ).

3373 – زيادة في: (أ).

خاتمة

خاتمة

إنِّي لِمَا تحقَّقت أنّ الوقت يضيق عن نيل المقاصد والنهايات، وتحصيل المطالب والغايات، علمت أنّه لا سبيل إلى ذروة ذراها، فكان اللائق البحث والفحص عن الأهمّ فالأهمّ، والنظر في تحصيل ما الفائدة في تحصيله أعمّ، وأهمّ المطالب وأسنى المراتب من الأمور العملية ما كان محصلا للفائدة العلمية، وهو اطلاعها على المعلومات، وإحاطتها بالمعقولات، كان الواجب الجزم، على كلّ ذي عزم، البداية بتقديم النظر في الأشرف الأجل، والأسنى منها في المرتبة والمحل، ومن ذلك إحياء نصّ تراثي يعود زمن تأليفه إلى نهاية القرن الخامس الهجري وبداية النصف الأول من القرن السادس الهجري.

هو مخطوط يُصنّف ضمن كتب التراجم والسير، غايته اختصار لتراجم علماء أعيان المالكية، فلا جرم أنّي سرحت فيه عنان النظر، وأكشفت عن أسرار فرائده وزياداته، وخير الختام ما حسن آخره، فجاءت نتائجه على هذا النحو:

- نشأ المذهب المالكي على يد الإمام مالك - رحمه الله - فاتّبع منهجا خاصا في التلقي كان له أكبر الأثر في بناء شخصيته العلمية التي تجمع بين الأخذ بالأثر والرأي.
- اعتمد الإمام مالك الطريقة المدنيّة التي يتمثل منهجها في الاعتماد على القرآن الكريم ثمّ حديث رسول الله ﷺ، فسنة أهل المدينة التي تأخذها كلّ طبقة عن الطبقة الأخرى، وعملهم المستمر المجمع عليه من لدن عصر الرسول ﷺ.
- كانت للمالكية جهود كبيرة في خدمة مذهبهم، تأصيلا وتقريرا وتعقيدا خاصة المتقدمين منهم، وأمّا المتأخرون منهم فقد جاءت جهودهم إمّا اختصارا لجهود من سبقوهم أو شرحا لما اختصروا منها أو نقدا لما شرحوا أو نظما أو استدلالا.
- إنّ قوة شخصية القاضي عياض، ومنزلته العلمية أعطته صفة الجمع بين صنوف العلم، منها تمكّنه من علم التراجم؛ فصنّف أكبر موسوعة لتراجم علماء أعيان المالكية، ومنها جمعه بين صناعاتي الحديث والفقّه، فكان له حظ من الرواية والدراية، هذا ما أعطى اختياراته قوة وترجيحا.
- أهمية ونفاسة كتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، فهو بحق يعتبر قاموسا لتراجم المالكية، فقد اعتمد عليه ونقل منه كبار الأئمة.
- اعتنى العلماء أشدّ العناية بتراجم رجالهم، وطبقات علمائهم، ومن ذلك نجد العناية بالتراجم والسير، ونخصّ بالذكر تراجم أعلام المالكية، فصنّفت فيهم المؤلفات، وكثرت المختصرات في كتب التراجم، حتى سادت

هذه الظاهرة في التأليف، وحملت العلماء وطلاب العلم إليه؛ من أجل أن يتمكن المؤلفون من دعوة الناس إلى الخير، وحثهم على التعلم والحفظ، بفضل اختصار المطولات، ومساعدة العلماء وطلاب العلم، وبالأخص الفقهاء في استحضار المسائل العلمية، والإجماع على دعوة الناس إلى العمل بقول واحد، بالإضافة إلى تقريب الكتب المطولة، وجعل زبدتها في متناول الطلبة.

- يعدّ "مختصر ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك" لابن حماد السبتي المؤلف الوحيد الذي احتفظت لنا به خزائن المخطوطات من بين مصنفاته المفقودة من كتاب "المقتبس من أخبار المغرب والأندلس"، وكتاب في "تاريخ السبتيين".

- يتناول الكتاب علما جليلا وهو علم التراجم الذي اهتم به المسلمون اهتماما كبيرا؛ فهو علمٌ مرتبط ارتباطا قويا بعلم التاريخ، ولعلّ تسمية بعض المتقدمين لمصنفاتهم في علم الرجال بالتأريخ دليل على ذلك؛ كما كان من الإمام البخاري في تواريخه، وقبله الليث بن سعد، وعبد الله بن المبارك، والوليد بن مسلم، فكل هؤلاء صنفوا كتباً باسم التاريخ؛ وموضوعها التراجم والسير.

- أرجح أن سبب عدم وجود المادة العلمية المترجمة لابن حماد ربّما لأنّه كان من نوع الشيوخ المؤثرين للتواضع على الظهور والبروز، ومن ثمّة شحت الكتابات في ترجمته والتعريف به إلى أبسط شيء بعدم الجزم في سنة مولوه ووفاته، والله تعالى أعلم.

- يعتبر كتاب أبو عبد الله محمد بن حماد اختصارا لما جاء في أصل كتاب "ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك" للقاضي أبي الفضل عياض، بأجزائه الثمانية، وفيه ذكر لأعيان فقهاء المالكية في جميع الأقطار مرتبين على الطبقات بدأ بأصحاب مالك، وانتهاء بشيوخ المؤلف وطبقاتهم.

- جمع بن حماد في مختصره تراجم وفوائد وحكايات، وإشارات محلاة بالحكم والأشعار، تصبّ كلّها في مجال واحد - تراجم أعلام المالكية - تُبرز حضور المؤلف، ولا يظهر إلّا من خلالها فهو لا يعرض في كتابه بالكلام عن نفسه وسيرته إلّا في إشارات متفرقة لشيوخه أو لمعاصرتة بعض الأحداث.

- مختصر المدارك لابن حماد قد انفرد بزيادات وإضافات ذات أهمية لم يأتي بها عياض في ترتيب المدارك، فقد استدرك كثيرا من التراجم التي لم تأت في الأصل من الطبقة التاسعة والعاشر، وزيادتين للطبقة الحادية والثانية عشرة.

- يعتبر المختصر كتابا مهما من حيث المضمون من خلال جمع المعلومات عن الأعلام ومن ذلك معرفة أفكارهم، ومناهجهم، وتوجهاتهم المذهبية، بل وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، من خلال النظر في آرائهم واجتهاداتهم واهتماماتهم ونحوها، وهذه تعتبر من أثبت الوسائل في التعريف بالأعلام، والحكم عليهم عند من لم يعايشهم.

- يقدّم لنا المختصر خطوطاً عريضة عن الحياة الفكرية بسببته في فترة ما بين منتصف القرن الخامس الهجري - الحادي عشر ميلادي، وحوالي أواخر النصف الأول من القرن السادس الهجري - الثاني عشر ميلادي وهي فترة العصر البرغواطي والمرابطي؛ حيث ترجم بن حمّاد لأعلام مدينة سبته ما بين تراجم أصلية وفرعية.

كتاب مختصر ترتيب المدارك أثر نفيس من صميم التراث التاريخي والعلمي ممّا خلفه المغاربة إبان نضجهم العقلي، وارتقائهم العلمي، ويعتبر من أهمّ كتب تراجم المالكية في فن المختصرات.

وفي الختام أرفع هذه التوصيات:

بأن يشدّ الباحثون همهم للتوجه بجهودهم لإخراج ذخائر التراث المخطوط، وفهرسة ما هو مطبوع منها للاستفادة منها بالشكل المطلوب لصعوبة الاهتداء إلى أماكن وجودها في المكتبات العربية والإسلامية والأجنبية.

وإني لأدعو كلّ متمرس في فن التحقيق، أن يقرأ بتمعن، فلا يتردد إذا ما ظهر له الحق في التزامي بالتوثيق، ويبدأ بالتحقق من صحّة نصّه، ومزالقه، فإنّ هذا جهدي ومستطاعي، وهذا ما وسعني المقام من إثباته، ولا أدعي لعملي التمام والكمال، وإنّما أقول جهد المقل لا دعوى المستقل.

كامل بحمد الله وحسن عفوه وصلى الله على سيدنا محمد ﷺ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هو حسبنا ونعم الوكيل.

تمّ بعون الله وفضله



الفهارس

- الآيات القرآنية الكريمة
- الأحاديث النبوية الشريفة
- الأشعار

فهرس الآيات القرآنية الواردة في القسم المحقق

سورة البقرة

108	سورة البقرة، الآية رقم 31	﴿ أَتُوبِنِي بِأَسْمَاءِ هَتُّؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ ﴾
109	سورة البقرة، الآية رقم 286	﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا ﴾

سورة الأنفال

280	سورة الأنفال، الآية رقم 60	﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَعَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾
-----	----------------------------	--

سورة يونس

283	سورة يونس، الآية رقم 90	﴿ فَالْيَوْمَ نُنجِيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾
-----	-------------------------	--

سورة يوسف

141	سورة يوسف، الآية رقم 77	﴿ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾
-----	-------------------------	---

سورة الحجر

44	سورة الحجر، الآية رقم 75	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾
----	--------------------------	---

سورة الإسراء

92	سورة الإسراء، الآية رقم 07	﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾
----	----------------------------	---

108	سورة الإسراء، الآية رقم 50	﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾
-----	----------------------------	--

سورة ص

175	سورة ص، الآية رقم 24	﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾
-----	----------------------	-----------------------

سورة القلم

109	سورة القلم، الآية رقم 42	﴿وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾
-----	--------------------------	---

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في القسم المحقق

الرقم	الحديث النبوي الشريف	الصفحة
01	((احذروا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ))	44
02	((أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ))	127
03	((الشُّهَدَاءُ سَبْعَةٌ))	283

فهرس الأشعار الواردة في القسم المحقق

الرقم	شطر البيت	الصفحة
01	مَتَى تَحْسِبُ صَدِيقَكَ لَا يَقُلُوا	09
02	أَيُّهَا الْمُعْتَذِي لِيَطْلُبُ عِلْمًا	14
03	فَقُلْ لِلْوَالِهِ الْحَزَى أَدِيلِي	25
04	لَقَدْ فَجَعَ الْوَرَى شَرْقًا وَعَزْبًا	26
05	هَذَا لِعَبْدِ اللَّهِ أَوَّلُ نُزُلٍ	30
06	مَالِي تُلَادُ لَا اسْتَظَرْتُ مِنْ نَسَبٍ	47
07	تَذَكَّرُ أَخِي مَثْوَاكَ فِي مَضْرَعِ الْهَلَكَى	57
08	أَخِي غَايَتِي قِصْوَى وَمَنْ لِي بِالْقِصْوَى	57
09	مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ	59
10	مِنْ مَنْزِلٍ تُعْجِبُ النُّسَاكَ خُلُوتُهُ	60
11	أَقَابِلُ بِالرِّفْقِ ضِعْفَ الضَّعِيفِ	89
12	أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَأْتِي عَلَى قَدْرِ	101
13	أُنْظُرُ إِلَى جَبَلٍ يَمْشِي الرِّجَالُ بِهِ	107
14	لَعَمْرُؤِ أَبِينَا مَا نَسَبِ الْمُعَلَّى	120
15	لَيْسَنَّمُ ثِيَابَ الْحَزِّ لَمَّا كَفَيْتُمْ	129

131	صِرْتُ كَأَنِّي دُبَالَةٌ وَقُدْتُ	16
132	يَا طَلِيعًا بِكُلِّ عِلْمٍ عَلَيَّ	17
132	لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَ إِمَامٍ	18
136	إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ	19
139	عَفَاءٌ عَلَى الْأَيَّامِ بَعْدَ ابْنِ ذَكْوَانَ	20
140	إِذَا لَمْ تَجِدِ إِلَّا الْأَسَى لَكَ صَاحِبًا	21
149	خَلِيلِي أَنِّي لِلَّذِي تَعَلَّمَانِيهِ	22
149	وَدُو زُمْرَةَ رَاحَتَاهُ زُفْرَاتِهِ	23
157	سَلَامٌ عَلَى بَغْدَادٍ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ	24
158	بَغْدَادُ دَارٌ لِأَهْلِ الْمَالِ وَاسِعَةٍ	25
164	أَنْتَ الْعَلِيُّ وَأَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِي	26
165	عَيْسَى الْمَلِيكُ رُودَ النَّفْسِ عَن عَطَبٍ	27
166	أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَاءَ	28
167	اللَّهُ حَيٌّ وَكُلُّ هَالِكٍ مَوْدٍ	29
167	هَذَا مُحَمَّدٌ الْمَحْمُودُ أَجْمَعُهُ	30
170	يَا مَوْضِعِي أَمْلِي عَلَى التَّحْقِيقِ	31
171	وَإِذَا الْعَتَى لَمْ يَرْضَ عَن خِلَاقِهِ	32

188	لَوْ مُتُّ مِنْ أَسْفَ لَكُنْتُ خَلِيقًا	33
192	أُدَافِعُ أَيَّامِي بِقَصْدٍ وَبُلْغَةٍ	34
192	سَارِعٌ إِلَى الْخَيْرِ وَبَادِرٌ بِهِ	35
216	حَازَ الشَّرِيفِينَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ عَمَلٍ	36
225	أَعْجَبُ بِحَالِ السُّرُورِ كَيْفَ تَحَالُ	37
226	مِنْ لِلْعُلُومِ فَقَدْ هَوَى الْعِلْمُ	38
238	هَيَّجُوا لِلْبَيْنِ بَرَقًا فَلَمَعُ	39
244	بَرَيْتُ مِمَّنْ شَرَا دُنْيَا بِآخِرَةٍ	40
245	إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَتَيْنَا	41
252	بُتُّ الصَّنَائِعَ لَا تَحْفَلُ بِمَوْقِعِهَا	42
253	يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَيَّامُ تَجْمَعُنَا	43
256	حَسُنْتَ بِحُسُونِ خِلَافَةِ هَاشِمٍ	44
257	يَا هَادِي الصَّلَالِ نَهَجَ طَرِيقَهُ	45
264	أَجِبْ يَا إِمَامَ الدِّينِ دَعْوَةَ مَنْ دَعَا	46
265	أَيَّا دَاعِيًا نَادَى جَهَارًا وَأَسْمَعَا	47
266	مُدُّ غَيْبُكَ عَنِّي نَاطِرِي يَا عَمْرُ	48
266	مَنْ يَبْكُ فَقَدْ وَجِدَ الدَّهْرَ مَا أَثْمَا	49

267	مَنْ كَانَ لِلدِّينِ وَقُورًا مِنْهُمَا فَطَفَا مَنْ	50
277	يَا مَوْتُ خُذْ مَنْ أَرَدْتَ أَوْ فَدَع	51
277	فَإِنْ يَخْدُثُ فَمُسْلِمٍ سِرًّا	52
278	وَلَمَّا نَعَا النَّاعِي إِلَيْنَا مُحَمَّدًا	53
288	خَلِيلِي عَوْجًا وَأَقْرَأَ لِأَخِي بَيْتِي	54
289	وَمِنْ أَجْلِ شُعْلِي بِالْوَرَى وَأُمُورِهِمْ	55
289	كَأَنِّي أَرَاهُمْ خَيَّمُوا حَوْلَ سَبْتَةَ	56

ثبت المصادر والمراجع

ثبت المصالح والمراجع:

القرآن العظيم برواية حفص عن عاصم

■ المخطوطات الخطية:

1. الأزموري: بهجة الناظرين، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط، رقم (1343).
2. ابن حمّاد محمد أبو عبد الله: مختصر ترتيب المدرك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك المسمّى بغية الطالب ودليل الراغب، نسخة مخطوط المكتبة الأزهرية.
3. (...): مختصر ترتيب المدرك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، نسخة الخزانة الحسنية بالرباط، رقم (672).
4. الحلبي أبي العباس أحمد بن عبد الحي: الدر النفيس والنور الأنيس في مناقب الإمام إدريس بن إدريس، تاريخ النسخ 1266هـ، مكتبة المخطوطات والكتب النادرة.
5. الزرقاني أبي الفضل عبد الباقي: مخطوط شرح بديع على شرح الناظر اللقاني على خطبة الشيخ خليل المالكي، محفوظة بالمكتبة الأزهرية.
6. اللبلي أبي جعفر: لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط، رقم (100).

■ المصادر المطبوعة:

● كتب القاضي عياض:

7. القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي: ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض، تحقيق أحمد بكير محمود، الجزء الأول، والثاني دار الفكر، ليبيا، (د.ت).
8. (...): ترتيب المدارك، تحقيق: عبد القادر صحراوي، الجزء الثالث والرابع، المطبعة الملكية، الرباط، 1968م.
9. (...): ترتيب المدارك، تحقيق، محمد بن شريفة، الجزء الخامس، مطبعة فضالة، الطبعة الثانية، المحمدية، المغرب، 1982م.

10. (...): ترتيب المدارك، تحقيق، أعراب سعيد أحمد، الجزء السادس والسابع، مطبعة فضالة، طبعة الأولى، المحمدية، المغرب، 1981م.
11. (...) ترتيب المدارك، تحقيق، أعراب سعيد أحمد، الجزء الثامن، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، 1983م.
12. (...): ترتيب المدارك، تحقيق، أعراب سعيد أحمد، الجزء الثامن، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، 1983م.
13. (...): الغنية، فهرست شيوخ القاضي عياض، تحقيق: زهير ماهر جرار، دار الغرب الإسلامي، طبعة أولى، بيروت، 1982م.
14. (...): كتاب الايمان من أعمال المعلم بفوائد صحيح مسلم، تحقيق: الحسين بن محمد شواط، دار الوطن، الطبعة الأولى، الرياض، 1417هـ.
15. (...): شرح الشفا في التعريف بحقوق المصطفى، ضبط: الخليلي عبد الله، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، 2001م.
16. (...): الالمام الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث، الطبعة الأولى، القاهرة، 1970م.
17. (...): الإعلام بحدود قواعد الإسلام، تحقيق: المنشاوي محمد صديق، دار الفضيلة، القاهرة، (د.ت).
18. (...): تراجم أغلبية مستخرجة من مدارك القاضي عياض، تحقيق: الطالب محمد، المطبعة الرسمية، تونس، 1968م.

• الكتب المطبوعة:

19. ابن أبي الدنيا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (ت281هـ): إصلاح المال، ج2، تح: محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، بيروت، 1993م.
20. ابن الأبار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي الامام أبي علي الصدفي: معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، دار الكاتب العربي، القاهرة، مصر، 1967م.
21. ابن الأثير أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت630هـ): اللباب في تهذيب الأنساب، ج3، دار صادر، بيروت، (د.ت).

22. ابن الأثير أبو الحسن علي بن محمد عبد الكريم (ت555هـ): **الكامل في التاريخ تاريخ ابن الأثير**، ج6، بيت الأفكار الدولية، عمان، (د.ت).
23. ابن الأثير علي بن محمد الشيباني: **الكامل في التاريخ**، ج9، دار صادر، بيروت، (د.ت).
24. ابن البار(ت658هـ): **المقتضب من كتاب تحفة القادم** مجلد1، تحقيق: الأبياري إبراهيم، دار الكتاب اللبناني، ط3، بيروت، 1989م.
25. ابن الجزري الشافعي دمشقي شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن علي: **غاية النهاية في طبقات القراء**، دار الكتب العلمية، ج1، ط1، بيروت، (د.ت).
26. ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن (ت597هـ): **صيد الخاطر**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1992م.
27. ابن الجوزي جمال الدين أبي الفرج (ت510هـ): **صفة الصفوة**، ج2، تحقيق: طرطوسي خالد، دار الكتاب العربي، بيروت، 2012م.
28. (...): **كتاب الضعفاء والمتروكين**، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1986م.
29. (...): **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، ج12، دار الكتاب العلمية، بيروت، 1971م.
30. ابن الخراط الإشبيلي: **الأندلس في اختصار اقتباس الأنوار**، تح: إيميليو مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد، 1990م.
31. ابن الخطيب لسان الدين ابن عبد الله محمد بن عبد الله (ت776هـ): **تاريخ المغرب في العصر الوسيط جزء من كتاب المقرئ التلمساني شهاب الدين احمد بن محمد**، أزهار الرياض في اخبار عياض، تحقيق: السقا مصطفى واخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1939م.
32. (...): **أعمال الأعلام فيمن بويح قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام**، تحقيق: سيد كسروي حسن، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، 2002م.
33. (...): **كتاب معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار**، تح: محمد كمال شبانة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2006م.
34. ابن الدلائي العذري: **نصوص من الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك**، تح: عبد العزيز الأهواني، مطبعة الدراسات الإسلامية، مدريد، 1965م.

35. ابن الرامي البناء ابي عبد الله محمد بن إبراهيم اللخمي: الإعلان بأحكام البنين، مركز النشر الجامعي، تونس، 1999م.
36. ابن العذاري أبي العباس أحمد بن محمد: البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب، تحقيق: معروف بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، طبعة أولى، تونس، 2013م.
37. ابن العربي: المسالك في شرح موطأ مالك، ج1، تحقيق: محمد بن الحسين السليمانى، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2007م.
38. ابن العماد شهاب الدين عبد الحي بن أحمد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر محمد الأرنؤوط، دار ابن كثير، د ط، بيروت، لبنان، (د.ت).
39. ابن الفخار الجذامي ابي بكر محمد بن علي بن محمد (ت 723هـ): منظوم الدرر في شرح كتاب المختصر شرح مختصر ابي الحسن ابي عبيد الطليطلي في الفقه المالكي، تحقيق: طارق طاطمي، سلسلة نواذر التراث الرابطة المحمدية المملكة المغربية، رباط، 2013م.
40. ابن القاضي أبي العباس احمد بن محمد المكناسي(ت960هـ): درة الحجال في أسماء الرجال، مج1، مكتبة دار التراث، القاهرة، (د.ت).
41. ابن القاضي عياض أبي عبد الله محمد: التعريف بالقاضي عياض، تحقيق: بن شريف محمد، مطبعة فضالة، ط2، المحمدية، المغرب، 1982م.
42. ابن القاضي: جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة، الرباط، 1973م.
43. ابن القصار: المقدمة في الأصول، تحقيق: محمد بن الحسين، دار الغرب الإسلامي، ط1، تونس، 1996م.
44. ابن المبارك عبد الله المروزي: الزهد والرقائق، تح: فريد أحمد، دار المعارج الدولية، ط1، 1995م.
45. ابن المبرد جمال الدين يوسف بن حسن عبد الهادي (ت909هـ): دفع الملامة في استخراج أحكام العمامة، دار الوطن، ط1، 1415هـ.
46. ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الأنصاري: البدر المنير في تخریج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تح: عبد الحي أبو الغيط، دار الهجرة للنشر والتوزيع، 2006م.

47. ابن تيمية أحمد: **مجموع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية**، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المجلد 17، الجزء 20، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 2003م.
48. (...): **مجموع الفتاوى**، مج 17، ج 20، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2004م.
49. ابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت 856هـ): **تهذيب التهذيب**، ج 3، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1993م.
50. ابن حزم الأندلسي علي بن أحمد بن سعيد: **الإحكام في أصول الأحكام**، دار الآفاق الجديدة، ط 1، بيروت، 1980م.
51. ابن حيان السبتي: **مشاهير علماء الأمصار**، تح: مجدي منصور، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، 2005م.
52. ابن خاقان أبي النصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي الإشبيلي: **قلائد العقيان ومحاسن الأعيان**، تحقيق: خريوش حسين يوسف، مكتبة المنار، ط 1، الأردن، 1989م.
53. ابن خلدون أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت 808هـ/1405م): **المقدمة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2007م.
54. (...): **تاريخ ابن خلدون العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، ج 7، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2000م.
55. ابن خلكان أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت 681هـ): **وفيات الأعيان وأبناء الزمان**، ج 1، دار صادر، بيروت، ط 1، 1998م.
56. ابن رشد الجد: **البيان والتحصيل**، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، ط 2، بيروت، 1988م.
57. (...): **المقدمات الممهدة**، ج 1، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، ط 1، بيروت، 1988م.
58. (...): **مسائل أبي الوليد ابن رشد**، ج 1، تح: محمد الحبيب التجكاني، الدار البيضاء، 1992م.
59. ابن شمائل عبد المؤمن بن عبد الحق: **مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، ج 1، دار الجيل، ط 1، بيروت، 1412هـ.
60. ابن عبد الحكم عبد الرحمن بن حبيب: **فتوح مصر والمغرب**، تح: عبد المنعم عامر، القاهرة، 1961م.
61. (...): **فتوح إفريقية والأندلس**، تح: عبد الله أنيس الطباع، دار الكتاب اللبناني، 1964م.

62. ابن عبد الهادي: مناقب الأئمة الأربعة، تحقيق: سليمان مسلم الحرش، دار المؤيد، د م، (د.ت).
63. ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج1، دار الثقافة، بيروت، (د.ت).
64. ابن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد: الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب، الجزء 1، تحقيق: محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، 1972م.
65. (...): تبصرة الحكام في أصول الأفضية ومناهج الأحكام، ج1، تحقيق: جمال مرعشلي، دار الكتب العلمية، 2001م.
66. ابن قنفذ القسنطيني أبي العباس احمد بن حسن بن الخطيب (ت 810هـ): الوفيات، تحقيق: نويهض عادل، منشورات دار الافاق الجديدة، ط4، بيروت، 1983م.
67. (...): أنس الفقير وعز الحقيير، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، 1965م.
68. ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر: البداية والنهاية، ج12، مكتبة المعارف، ط02، بيروت، لبنان، 1977م.
69. الأتابكي جمال الدين أبي المحاسن: النجوم في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، 1963م.
70. الأزهرى محمد البشير ظافر: كتاب اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، مطبعة الملاجئ، 1324هـ.
71. الأسنوي عبد الرحيم بن الحسن بن علي (ت772هـ): طبقات الشافعية، دار الكتب العلمية، ط1، 2002م.
72. الأصفهاني أبي نعيم أحمد بن عبد الله (ت430هـ): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر للطباعة والنشر، 1996م.
73. الألباني محمد ناصر الدين: صحيح سنن النسائي، مكتبة المعارف، الرياض، 1999م.
74. الإمام مالك بن أنس الأصبحي رواية الإمام سحنون: مقدمة المدونة الكبرى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2004م.
75. الإمام مالك بن أنس: موطأ الإمام مالك قطعة منه برواية ابن زياد، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1980م.

76. الأمدى أبي الحسن علي بن أبي علي: غاية المرام في علم الكلام، تحقيق: اللطيف حسن محمود، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1971م.
77. الأندلسي أبي علي محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم (ت486هـ): المحلى بالآثار في شرح المجلى بالإختصار في مسائل الشريعة على ما أوجبه القرآن و السنن الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مجلد1، دار ابن حزم، ط1، بيروت، 2016م.
78. الأنصاري زكرياء بن محمد بن زكريا: أسنى المطالب في شرح روض الطالب وبهامشه حاشية الرملي تجريد الشوبري، مح: الغمراوي محمد الزهري، المطبعة الميمنية، 1313هـ.
79. الأنصاري محمد بن القاسم السبتي: اختصار الأخبار عما كان بثغر سبته من سني الآثار، تح: عب الوهاب بن منصور، ط2، دون دار النشر، الرباط، 1983م.
80. الباجي أبو الوليد: إحكام الفصول في إحكام الأصول، تحقيق: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، ط2، بيروت، 1995م.
81. باخرمة أبو محمد الطيب بن عبد الله الهجراني الحضرمي الشافعي: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج4، تح: بوجمعة مكريدار المنهاج، ط1، جدة، 1428هـ.
82. البادسي عبد الحق: المقصد الشريف بصلحاء الريف، تح: سعيد أعراب، الرباط، 1982م.
83. البخاري أبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (256هـ): التاريخ الصغير، المجلد الأول، تحقيق: زايد محمود إبراهيم، مكتبة المعارف، ط1، الرياض، 1986م.
84. البخاري أبي عبد الله: كتاب التاريخ الكبير، الجزء الأول، (د. ن)، (د. ت).
85. البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول ﷺ وسننه وأيامه، ج1، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، (د. ت).
86. البرادعي أبو سعيد خلف بن أبي القاسم محمد الأزدي القيرواني: التهذيب في اختصار المدونة، ج1، تحقيق: محمد الأمين ولد محمد سالم بن الشيخ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط1، دبي، 2002م.
87. (...): مقدمة التهذيب في اختصار المدونة، ج1، تحقيق: الأمين ولد محمد سالم بن الشيخ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط1، دبي، 2002م.

88. البغدادي إسماعيل باشا بن محمد امين بن امير سليم: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب، دار احياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
89. (...): هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، موسوعة التاريخ العربي، (د.ن)، (د.ت).
90. البغدادي عبد القادر بن عمر (ت 1093)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ج8، تحقيق: يعقوب إميل بديع، درا الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998م.
91. البكري الأندلسي أبي عبيد بن عبد الله بن عبد العزيز(487هـ): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج1، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
92. بن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج7، تح: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2005م.
93. بن الليث أبي محمد بن عبد الحكم بن أعين: المختصر الكبير، تح: أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجبويه، ط1، القاهرة، 2011م.
94. بن أيوب أبي عبد الله محمد بن أبي بكر (751هـ): أعلام الموقعين عن رب العالمين، مج 4، دار ابن الجوزي، ط1، المملكة العربية السعودية، رجب 1463هـ.
95. بن بزيمة التونسي ابي محمد عبد العزيز بن إبراهيم: روضة المستبين في شرح كتاب التلقين، مج1، تحقيق: زكاع عبد اللطيف، دار ابن حزم، ط1، لبنان، 2010م.
96. بن حزم أبو محمد بن أحمد بن سعيد (ت 456هـ): الإحكام في أصول الأحكام، ج4، تحقيق: أحمد محمد شاکر، دار الآفاق الجديدة، 1983م.
97. بن خلدون يحيى بن خلدون: بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ج2، تح: بوزياني الدراجي، دار الأمل، الجزائر، 2007م.
98. بن خلکان ابي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر: وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق: عباس احسان، دار صادر، بيروت، (د.ت).
99. بن دحية عمر بن حسن أبو الخطاب: المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق: الأبياري حامد، دار العلم، بيروت، (د.ت).
100. بن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد النمري القرطبي: جامع بيان العلم وفضله، ج1، تح: أبي الأشبال الزهري، دار ابن الجوزي، (د.ت).

101. بن عبد البر النمري أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد النمري (ت463هـ): التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط2، المملكة المغربية، 1976م.
102. (...): كتاب الكافي في فقه المدينة المالكي، مكتبة الرياض الحديثة، ط1، الرياض، 1978م.
103. بن عياض محمد: التعريف بالقاضي عياض، تقديم وتحقيق: محمد بن شريفة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط02، الرباط، المملكة المغربية، 1982م.
104. بن ماكولا علي بن هبة الله بن جعفر (ت475هـ): الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج1، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د.ت.).
105. بن مسلم أبي محمد عبد الله (ت213هـ): المعارف لابن قتيبة، دار المعارف، ط4، القاهرة، (د.ت.).
106. بن معين أبو زكرياء يحيى (ت233هـ): من كلام أبي زكرياء في الرجال، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، (د.ت.).
107. تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت771هـ): طبقات الشافعية الكبرى، ج4، تح: محمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاء، القاهرة، 1964م.
108. الترمذي محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت279هـ): الجامع الكبير سنن الترمذي، ج5، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.
109. التسولي أبو الحسن علي بن عبد السلام: البهجة في شرح تحفة الحكام لابن عاصم الأندلسي، ج1، دار الفكر، بيروت، (د.ت.).
110. التليدي عبد الله بن عبد القادر: المطرب أولياء المغرب، دار الأمان، ط4، الرباط، 2003م.
111. التميمي أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم (ت322هـ): كتاب المحن، تح: الجبوري يحيى وهيب، ط3، 2006م.
112. التنبكتي أحمد بابا: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ج1 و2، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، 1989م.
113. الجبرتي عبد الرحمن بن حسن: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب المصرية بالقاهرة، القاهرة، 1998م.
114. الجرجاني علي بن محمد: كتاب التعريفات، دار السرور، بيروت، (د.ت.).

115. الجزنائي عليّ: جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس، تحقيق: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، ط2، الرباط، 1991م.
116. الجوهري أبي نصر إسماعيل بن حماد (ت298هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، 2009م.
117. حسان بن ثابت الأنصاري: ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تح: عبد الله سنده، دار المعرفة، ط1، 2006م.
118. حسان بن ثابت: ديوان حسان بن ثابت، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1994م.
119. الحطاب أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن المالكي المغربي (ت-954هـ): مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل، ومعه مختصر الشيخ خليل (ت776هـ)، ج1، دار الرضوان، ط1، نواكش، موريتانيا، 2010م.
120. الحمد عبد القادر شيبية: فقه الإسلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ) ج9، مؤسسة علوم القرآن، ط7، الرياض، 2002م.
121. الحميدي ابي عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله الازدي: جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، 1966م.
122. الحنبلي أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد (ت643هـ): صحاح الأحاديث فيما اتفق عليه أهل الحديث، ج8، تح: حمزة أحمد الزين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971م.
123. الحنبلي محمد بن أحمد بن سالم السفاريني: غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
124. الخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت463هـ): كتاب الكفاية في علم الرواية، تعليق: الشيخ زكرياء عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
125. (...): تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطنها العلماء من غير أهلها ووارديها، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 2001م.
126. الدارمي محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1991م.
127. الدسوقي محمد عرفة: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، دار إحياء الكتب العربية، (د.ط)، (د.ت).

128. الدمشقي ابن ناصر الدين (ت842هـ): جامع الآثار في السير ومولد المختار، مج5، تح: أبي يعقوب نشأت كمال، دار الفلاح، ط1، 2001م.
129. الديميري محمد بن موسى (ت808هـ): حياة الحيوان الكبرى، تحقيق، إبراهيم صالح، ج1، دار البشائر، ط1، دمشق، سوريا، 2005م.
130. الذهبي أبو عبد الله شمس الدين محمد: كتاب تذكرة الحفاظ في بعض المترادف من الألفاظ، صححه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ج04، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت، لبنان، 1955م.
131. الذهبي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت807هـ): ميزان الاعتدال في نقد الرجال، مج2، دار المعرفة، بيروت، (د.ت.).
132. (...): سير أعلام النبلاء، ج8، بيت الأفكار الدولية، لبنان، 2004م.
133. الرازي أبو الحسين أحمد بن فارس (ت395هـ): حلية الفقهاء، تحقيق: التركي عبد الله بن عبد المحسن، الشركة المتحدة للتوزيع، ط1، بيروت، 1983م.
134. الرازي أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم (ت327هـ): الجرح والتعديل، ج8، دار الإحياء العربي، ط1، بيروت، 1952م.
135. الراعي الأندلسي محمد بن محمد شمس الدين الراعي الأندلسي: انتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الإمام مالك، ج1، تحقيق: محمد الأحمد أبو النور، مكتبة دار التراث، ط2، القاهرة، 2005م.
136. الزركلي: تنمة الاعلام للزركلي، تحقيق: رمضان يوسف محمد خير، دار ابن حزم، ط2، 2002م.
137. السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمان: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج1، دار الجيل، بيروت، (د.ت.).
138. السخاوي شمس الدين: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، ج1، تح: عبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1979م.
139. السيوطي جلال الدين عبد الرحمن: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ج1، تحقيق: إبراهيم محمد أبو الفضل، دار الإحياء للكتب العربية، ط1، 1968م.
140. السيوطي جلال الدين: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، 1965م.
141. السيوطي جلال الدين: تنوير الحوائك شرح على موطأ مالك، دار الكتب العلمية، (د.ت.).

142. السيوطي عبد الرحمن (ت911هـ): تاريخ الخلفاء، ج2، دار ابن حزم، بيروت، 2003م.
143. الشافعي محمد بن إدريس (ت204هـ): جماع العلم، تح: أحمد محمد شاكر، دار السنة المحمدية للطباعة، القاهرة، (د.ت.).
144. الشعراني عبد الوهاب بن أحمد بن علي الأنصاري الشافعي المصري (ت 972هـ): الطبقات الكبرى المسمى بلوائح الأنوار في طبقات الأخيار، دار الكب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.
145. الشهرستاني محمد عبد الكريم بن أبي بكر أحمد: الملل والنحل، ج1، تحقيق: الوكيل عبد العزيز محمد، دار الاتحاد العربي للطباعة، القاهرة، 1968م.
146. الشيباني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (ت241هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج30، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، (د.ت.).
147. الشيرازي أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت392هـ): طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس، ج 1، دار الرائد العربي، الطبعة 1، بيروت، 1970م.
148. الضبي أحمد بن يحيى: بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: الأبياري إبراهيم، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1990م.
149. الطبري محمد بن جرير: تاريخ الرسل والملوك، ج 7، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط4، مصر، (د.ت.).
150. الظاهري أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد: جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م.
151. العثيمين محمد بن صالح: الشرح الممتع على زاد المستنقع، دار ابن الجوزي، بيروت، 2002م.
152. العسقلاني بن حجر أحمد بن علي (ت852هـ): أنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حشبي حسن، ج1، (د.ن)، القاهرة، 1969م.
153. (...): الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، تح: عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، 2005م.
154. (...): فتح الباري شرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ج2، المكتبة السلفية، (د.ت.).

155. العكري شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي الدمشقي: **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: ارناؤوط عبد القادر، دار ابن كثير، ط1، بيروت، 1986م.
156. العيني بدر الدين أبو محمّد محمود: **عمدة القاري شرح البخاري**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م.
157. الغبريني أبو العباس احمد بن عبد الله: **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية**، تحقيق: نويهض عادل، دار الافاق الجديدة، ط1، بيروت، 1979م.
158. القاري عليّ بن سلطان (ت1014هـ): **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، تح: عيتاني جمال، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2001م.
159. القاضي عياض وولده محمّد: **مذاهب الحكام في نوازل الأحكام**، تح: محمّد بن شريفة، بيروت، 1990م.
160. القرافي شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس (ت684): **الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي الإمام**، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ط1، بيروت، 1967م.
161. (...): **الذخيرة**، تح: محمّد حجّي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1994م.
162. (...): **توشيح الديباج وحملة الابتهاج**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983م.
163. القفطي جمال الدين علي بن يوسف (ت646هـ): **إنباه الرواة**، ج2، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، ط1، 1952م.
164. القلقشندي أبو العباس أحمد بن علي: **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، تح: إبراهيم الأبياري، ط3، دار الكتب المصرية، مصر، 1991م.
165. القنوجي صديق بن حسن: **أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم**، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1978م.
166. القيرواني أبو محمّد عبد الله بن أبي زيد (ت386): **اختصار المدونة والمختلطة باستعاب المسائل واختصار اللفظ في طلب المعنى وطرح السؤال وإسناد الآثار وكثير من الحجاج والتكرار**، تحقيق: أحمد بن عبد الكريم نجيب، مج 1، دار البدر الدولي، ط1، نواكشوط، موريتانيا، 2013م.
167. القيرواني أبي عبد الله محمد الرعيني: **المؤنس في أخبار إفريقية وتونس**، المكتبة العتيقة، تونس، ط3، 1387هـ.
168. القيرواني رقيق: **تاريخ إفريقية والمغرب**، تحقيق: زينهم محمد عذب محمد، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، ط1، (د.ت).

169. الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، مؤلفه الكتاني، دار الغرب الإسلامي، ط2، بيروت، 1982م.
170. الكتبي محمد بن شاکر (764هـ): فوات الوفيات والذیل علیها، ج3، مج1، تح: إحسان عباس، دار صادر، بیروت، 1972م.
171. لسان الدین ابن الخطیب الأندلسی (ت776هـ): أعمال الأعلام فیمن بویع قبل الاحتلام من ملوک الإسلام (القسم الخاص بالمغرب)، ج3، تح: أحمد عبادي، الدار البيضاء، 1964م.
172. اللقائي إبراهيم: منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى، تح: عبد الله الهلالي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 2002م.
173. المالكي أبو بكر عبد الله بن محمد: كتاب رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية، ج1، تحقيق: بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1994م.
174. الماوردي أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب: الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تح: أحمد مبارك البغدادي، مكتبة دار ابن قتيبة، الكويت، 1989م.
175. المباركفوري عبد السلام (ت1289هـ): سيرة الإمام البخاري سيّد الفقهاء وإمام المحدثين، مج2، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط1، مكة المكرمة، 1422هـ.
176. مخلوف محمد بن محمد بن عمر بن قاسم (ت1360هـ): شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق: الخيالي عبد المجيد، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2002م.
177. المراكشي ابن القطان: نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، تحقيق: محمود علي مكي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1990م.
178. المراكشي عبد الواحد: المُعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح: محمد سعيد العريان، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1963م.
179. المري جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت742هـ): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج3، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1982م.
180. المزي يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي (ت742هـ): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج17، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1983م.
181. مقديش محمود: نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، مج1، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1988م.

182. المقري شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني: **أزهار الرياض في أخبار عياض**، ضبط وتحقيق وتعليق: مصطفى السقا وآخرون، ج1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، دط، 1939م.
183. المناوي محمد عبد الرؤوف (ت1031هـ): **اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر**، المجلد الأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط2، المغرب، 1967م.
184. (...): **فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير**، ج4، تنمة حرف الراء-حرف الكاف، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971م.
185. مؤلف مجهول: **الاستبصار في عجائب الأمصار وصف مكة والمدينة ومصر وبلاد المغرب**، تح: سعد زغلول عبد الحميد، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، (د.ت).
186. مؤلف مجهول: **الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية**، دار الرشاد الحديثة، ط1، الدار البيضاء، 1979م.
187. الناصري أحمد بن خالد: **الاستقصا في أخبار دول المغرب الأقصى**، ج2، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2001م.
188. النباهي المالقي الأندلسي أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن: **كتاب المرقبة العليا فيمن استحق القضاء والفتيا**، تحقيق: جنة أحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، ط5، بيروت، 1983م.
189. النبھاني عبد الله بن الحسن أبو عبد الله (ت 793هـ): **تاريخ قضاء الأندلس**، دار الكتاب المصري، د ط، القاهرة، 1948م.
190. النديم أبو الفرج بن أبي يعقوب إسحاق: **كتاب الفهرست للنديم**، تح: تجدد رضا، (د.ن)، (د.ت).
191. النفزاوي أحمد بن غنيم بن سالم ابن مهنا (ت 1126هـ): **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، ضبط وتصحيح: عبد الوارث محمد علي، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.
192. النمري القرطبي أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم: **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم**، مكتبة القدسي، القاهرة، 1350هـ.
193. النووي أبي زكريا محي الدين بن شرف (ت676هـ): **تهذيب الأسماء واللغات**، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

194. النووي محي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ): رياض الصالحين من سيد حديث سيد المرسلين، تح: الحلبي علي بن حسين بن علي بن عبد الحميد، دار ابن الجوزي، ط1، المملكة العربية السعودية، 1421هـ.
195. (...): كتاب المجموع شرح مهذب الشيرازي، تح: المطبعي محمد نجيب، مكتبة الإرشاد، جدة، (د. ت).
196. النيسابوري أبي عبد الله محمد بن عبد الحكم: المستدرک على الصحيحين، ج1، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
197. النيسابوري أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت261هـ): صحيح مسلم المسمى المسند الصحيح المختصر من السنن، مج1، دار طيبة، ط1، 2006م.
198. الهمذاني زين الدين أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي: الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تح: الجاسر حمد بن محمد، دار اليمامة والترجمة والنشر، 1415هـ.
199. الواعظ الأندلسي أبي عمران موسى بن محمد بن عبد الله: قصيدة الواعظ الأندلسي في مناقب أم المؤمنين الصديقة عائشة رضي الله عنها، تح: فهد بن عبد الرحمن الرومي، دون دار النشر، ط1، الرياض، 1998م.
200. الولاتي بن عمر محمد يحيى: إيصال السالك في أصول الإمام مالك، مح: بوضاية مراد، المطبعة التونسية، 2006م.
201. الونشريسي أبو العباس أحمد بن يحيى: المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى إفريقيا والمغرب، (في فقه النوازل)، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981م.
202. اليافعي عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

كتب الجغرافيا والرحلات:

203. ابن وردان: تاريخ مملكة الأغالبة لابن وردان، تحقيق: محمد زينهم محمد عذب، مملكة مديولي، ط1، القاهرة، 1988م.
204. الإدريسي أبي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي: القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، تح: إسماعيل العربي، الجزائر، 1983م.
205. الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002م.

206. بن سعيد المغربي أبي الحسن علي بن موسى: كتاب الجغرافيا، تحقيق: إسماعيل العربي، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، ط1، بيروت (د.ت).
207. الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الرومي: معجم البلدان، ج3، دار صادر، ط2، بيروت، 1995م.
208. الحميري أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم: صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في أخبار الأقطار، دار الجيل، بيروت، (د.ت).
209. الحميري محمد بن عبد المنعم: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: عباس احسان، مكتبة لبنان، ط1، بيروت، 1975م.
210. الزركلي خير الدين: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج6، دار العلم للملايين، ط15، ماي 2002م.
211. الزهري أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (المتوفى في أواسط القرن السادس الهجري): كتاب الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، الظاهر، (د.ت).
212. العمري شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت749هـ): مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تح: إبراهيم صالح، المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، 2012م.
213. مارمول كربخال: إفريقيا، ج1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرباط، 1984م.
214. المهلي الحسن بن أحمد: الكتاب العزيزي المسالك والممالك، التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2006م.
215. الوزان الحسن، المعروف بليون الإفريقي: وصف إفريقيا، ج1، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1983م.
216. اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت284هـ): كتاب البلدان، المكتبة المرتضية ومطبعها الحيدرية، (د.م)، 1918م.

• الموسوعات والمعاجم:

217. ابن منظور: لسان العرب، ج7، مادة (فتو)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2005م.
218. الأزدي أبي بكر محمد بن الحسن ابن دريد: جمهرة اللغة، ج2 تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، (د.ت).

219. الجابي بسام عبد الوهاب: معجم الأعلام، الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط1، 1978م.
220. الزركلي خير الدين: الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، ط15، بيروت، 2002م.
221. شوقي ضيف: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004م.
222. العك خالد بن عبد الرحمن: موسوعة الفقه المالكي، مج1، دار الحكمة، ط1، 1993م.
223. العلكي منير: معجم أعلام، موسوعة التراجم لأشهر الأعلام العرب والأجانب القدامى والمحدثين منتقاة من موسوعة المورد، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1997م.
224. الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ترتيب: خليل مأمون شيجا، دار المعرفة، ط2، بيروت، 2007م.
225. معجم المعاني الجامع، قاموس عربي عربي، (مصطلحات)، (www.maajim.com).
226. معلمة المغرب (قاموس مرتب على حروف الهجاء يحيط بالمعارف المتعلقة بمختلف الجوانب التاريخية والجغرافية والبشرية والحضارية للمغرب الأقصى)، نشر مطابع سلا، إنتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، 1989م.

• فهرس المخطوطات:

227. بنين أحمد شوقي: فهرس مخطوطات التصوف، جزآن، المطبعة والوراقة الوطنية الداوديات، مراكش، 2010م.
228. جيوفري روبر: المخطوطات الإسلامية في العالم، تحقيق: الحلوجي عبد الستار، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2002م.
229. الحريشي بن العربي عبد الرحمان: الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي، مؤسسة علال الفاسي، الرباط، المغرب، 1992م.
230. حنشي سعيد ولمدبر عبد العالي: فهرس مخطوطات الأدب، إشراف: شوقي بنين، جزآن، المطبعة الملكية، 2001/2001م.
231. الخزانة الحبسية التابعة للمجلس العلمي الإقليمي لولاية الدار البيضاء بالمغرب، الواردة في كتاب (دليل مخطوطات الخزانات الحبسية) إصدار: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب، 2010/1422، يقع في جزأين، قياس 21.50 × 27 سم، الأول: 480 صفحة، والثاني: 453 صفحة.

232. الخزانة الحبسية بالمسجد الأعظم بطنجة بالمغرب، الواردة في كتاب (دليل مخطوطات الخزانات الحبسية) إصدار: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب، 1422 / 2001، ويقع في جزأين، قياس 21.50 × 27 سم، الأول: 480 صفحة، والثاني: 453 صفحة.
233. الخزانة الحبسية بالمسجد الأعظم بطنجة بالمغرب، الواردة في كتاب (دليل مخطوطات الخزانات الحبسية) إصدار: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب، 1422 / 2001، ويقع في جزأين، قياس 21.50 × 27 سم، الأول: 480 صفحة، والثاني: 453 صفحة.
234. خزانة المخطوطات الحبسية بالزاوية الحمزاوية بإقليم الرشيدية بالمغرب، الواردة في كتاب (دليل مخطوطات الخزانات الحبسية): إصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب، 1422 / 2001، ويقع في جزأين، قياس 21.50 × 27 سم، الأول: 480 صفحة، والثاني: 453 صفحة.
235. خزانة المخطوطات الحبسية بنظارة زرهون بالسوس بالمغرب، الواردة في كتاب (دليل مخطوطات الخزانات الحبسية) إصدار: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب، 1422 / 2001، ويقع في جزأين، قياس 21.50 × 27 سم، الأول: 480 صفحة، والثاني: 453 صفحة.
236. العشاب عبد الصمد: فهرس مخطوطات مكتبة عبد الله كنون (محافظ المكتبة الكنونية بطنجة)، إصدار: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب، سنة 1417 هـ / 1996 م، ويقع في جزء واحد، 528 صفحة، من القطع المتوسط.
237. عمور عمر: كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، منشورات الخزانة الحسنية، الرباط، 2007م.
238. مجموعة بن جعفر الكتاني محمد: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة بالمكتبة الوطنية للملكة المغربية، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، ط1، الرباط، 2010م.
239. مجموعة جاريت، فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون أمريكا، تعريب: عايش محمد، سقيفة الصفى العلمية، 1432م.
240. مخطوطات خزانة المعهد الإسلامي الحبسيّ بسلا بالمغرب في دليل مخطوطات الخزانات الحبسيّة، الواردة في كتاب (دليل مخطوطات الخزانات الحبسية) إصدار: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب، 1422 / 2001، ويقع في جزأين، قياس 21.50 × 27 سم، الأول: 480 صفحة، والثاني: 453 صفحة.

• المراجع:

241. أباطة فاروق عثمان: عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987م.
242. أبو زهرة محمد: الإمام مالك بن أنس، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، (د.ت).
243. (...): تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، (د.ت).
244. (...): مالك حياته وعصره، آراؤه وفقهه، دار الفكر العربي، 1952م.
245. أبو عتبية طه عبد المقصود عبد الحميد: الحضارة الإسلامية (دراسة في تاريخ العلوم الإسلامية، نشأتها في المشرق انتقالها إلى الأندلس، دعم الأندلسيين لها، تأثيراتها على أوروبا)، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
246. أحمد أمين: ضحى الإسلام، دار المحرر العربي للنشر والتوزيع، (د.ت).
247. أغرابي نجيب: القاضي برهان الدين بن فرحون وجهوده في الفقه المالكي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 2000م.
248. الإيجي عبد الرحمن: المواقف في علم الكلام، ج1، عالم الكتب، (د.ت).
249. باقر أمين الورد: بغداد، خلفاؤها ولاتها ملوكها رؤسائها منذ تأسيسها عام (145هـ-762م/1404هـ-1984م)، دار التربية للطباعة، بغداد، 1984م.
250. بخيت رجب محمود إبراهيم: تاريخ الأندلس من الفتح إلى السقوط، مكتبة الإيمان، ط1، المنصورة، 2009م.
251. بدوي إبراهيم: علم الكلام الجديد نشأته وتطوره، دار المحجة البيضاء، ط2، 2009م.
252. بروفنسال ليفي: الحضارة العربية في إسبانيا، تر: مكي الطاهر أحمد، دار المعارف، ط3، 1994م.
253. البصري ابن عمر الربيع بن حبيب الأزدي: الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، ط2، القاهرة، 1349هـ.
254. البغدادي عبد المؤمن بن عبد الحق: مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار المعرفة، ط1، بيروت، 1373هـ.

255. بكر محمد إبراهيم: الإمام الشافعي، حياته وفقهه، مركز الـراية للنشر والاعلام، ط1، القاهرة، 2007م.
256. البلغيثي أسية الهاشمي التلمساني: أبو الفضل القاضي عياض اليحصبي السبتي بين عصري المرابطين والموحدين، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2012م.
257. بن حسن محمد: القبائل والأرياف المغربية في العصر الوسيط، دار الرياح الأربع للنشر، تونس، 1986م.
258. بن عاشور محمد الطاهر: كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ، دار سحنون للنشر والتوزيع، ط2، 2007م.
259. بن علي محمد أبو بكر وآخرون: استدراقات على تاريخ التراث العربي، ج5، (د.ن)، جدة، 1422هـ.
260. بن عميرة محمد: الفتح الإسلامي لبلاد المغرب في كتابات المؤرخين الفرنسيين، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.
261. بن عميرة محمد: دور زناتة في الحركة المذهبية بالمغرب الإسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م.
262. بن منصور عبد الوهاب: قبائل المغرب، ج1، المطبعة الملكية، الرباط، 1968م.
263. بنيرد حاج: التحولات الفكرية في العالم الإسلامي، أعلام وكتب وحركات وأفكار من القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين/ الرابع عشر والثامن عشر الميلاديين، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الأردن، 2014م.
264. بوزياني الدراجي: القبائل الأمازيغية أدوارها ومواطنها وأعيانها، دون ذكر دار النشر، ط4، 2010م.
265. بوساق محمد المدني: مجموعة عمل أهل المدينة المسائل التي بناها الإمام مالك على عمل أهل المدينة توثيقاً ومراجعة، ج1، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط1، دبي، 2000م.
266. بوعاقل مصطفى: الإمام أشهب بن عبد العزيز وآراؤه الفقهية في المعاملات المالية، عقود وتصرفات، دار ابن حزم، ط1، بيروت، 2007م.
267. الترابي البشير علي حمد: القاضي عياض وجهوده في علمي الحديث رواية ودراية، دار ابن حزم، ط1، بيروت، 1997م.
268. الترغي عبد الله مرابط: فهارس علماء المغرب منذ النشأة الى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة، منهجيتها، تطورها، قيمتها العلمية، ط1، (د.ن)، الدار البيضاء، 1990م.

269. الجاسم فيصل بن قزار: الأشاعرة في ميزان أهل السنة، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة، ط1، الكويت، 2007م.
270. الجرجاوي خالد: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
271. جليل أبو الحب: الحشرات الناقلة للأمراض، عالم المعرفة، الكويت، 1982م، ص63.
272. الجيدي عمر: مباحث في المذهب المالكي بالمغرب، الهلال العربية للطباعة والنشر، ط1، الرباط، 1993م.
273. حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
274. حسن محمد عبد الغني: التراجم والسير، دار المعارف، ط3، القاهرة، مصر، (د.ت).
275. حسين عاصي: أعلام مؤرخي العرب والإسلام، خليفة بن خياط في تاريخه وطبقاته، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1993م.
276. الحضري بك محمد: الدولة الأموية، تح: محمد العثماني، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، (د.ت).
277. الحفيان فيصل: فن فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1999م.
278. حمادة فاروق: أبحاث مالكية مغربية، دار العلم، ط1، دمشق، 2009م.
279. الحوالي سفر: منهج الأشاعرة في العقيدة، دار منابر الفكر، (د.ت).
280. خذيري الطاهر الأزهر: المدخل إلى موطأ مالك بن أنس، مكتبة الشؤون الفنية، ط1، الكويت، 2008م.
281. خطاب محمود شيت: عقبة بن نافع الفهري، (د.ن)، القاهرة، 1971م.
282. الخطيب محمد عجاج: أبو هريرة راوية الإسلام، مطبعة التقدم، ط3، القاهرة، 1982م.
283. الدراجي بوزياني: القبائل الأمازيغية أدوارها مواطنها أعيانها، ط4، الجزائر، 2010م.
284. الدقر عبد الغني: أعلام المسلمين الإمام الشافعي فقيه السنة الأكبر، (105-204هـ)، دار القام، ط6، دمشق، 1996م.
285. الدقر عبد الغني: الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة، دار العلم، ط3، دمشق، 1998م.
286. الدقر عبد الغني: سفيان بن عيينة شيخ شيوخ مكة في عصره، دار القلم، ط1، دمشق، 1992م.

287. دوسن كريستوفر: تكوين أوروبا، تر: عبد الفتاح عاشور، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1967م.
288. ديدي علي بن الحبيب: مذكرة في أصول الفقه المالكي، دار العوادي، عين البيضاء، 2012م.
289. ديروش فرانسوا: المدخل الى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2005م.
290. رزق محمد عبد العليم: أعلام المالكية من اهل البيت، مبرة الال والاصحاب، ط1، الكويت، 2011م.
291. رمضان شش: مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا، منشورات وقف ايسار، إستانبول، 1997م.
292. روجي إدريس: الدولة الصنهاجية تاريخ إفريقية في عهد بني زيري من القرن 10 إلى القرن 12م، ج1، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1992م.
293. الريسوني قطب: مدخل إلى تجديد الفقه المالكي، دار ابن حزم، ط1، 2006م.
294. الزحيلي وهبة: أصول الفقه الإسلامي، ج1، دار الفكر، ط1، دمشق، 1986م.
295. زعرور إبراهيم: تاريخ العصر الأموي السياسي والحضاري، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 1995م.
296. زقوم أحسن: أبحاث في المخطوطات، تحقيق المخطوطات الشرعية، منشورات دار الأديب، الجزائر، 2007م.
297. الزهراني أبو عماد مساعد بن حامد زين الدين: سيرة الإمام البخاري من هدى الساري لابن حجر (مبوبة- مرتبة)، مركز مرآة الزمان، ط، جدة1، 2019م.
298. الزيات أحمد حسين: تاريخ الأدب العربي، دار النهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، (د.ت).
299. السبتي عبد الأحد: المدينة في العصر الوسيط، قضايا ووثائق من الغرب الإسلامي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1994م.
300. سعد زغلول عبد الحميد: تاريخ المغرب العربي، الإسكندرية، 1971م.
301. سعدي عثمان: البربر الأمازيغ عرب عاربة وعروبة الشمال الإفريقي عبر التاريخ، دار الأمة، الجزائر، 2018م.
302. السنوسي الأطرش: مالك بن أنس ومدرسة المدينة، دار الغرب الإسلامي، ط1، وهران، 1999م.

303. السوسي محمد المختار (ت1383هـ): المعسول في الإلغيين وأساتذتهم وتلامذتهم وأصدقائهم السوسيين، القسم الثاني، مج3، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
304. السيد عبد العزيز سالم: المغرب الكبير العصر الإسلامي، دراسة تاريخية وجغرافية، بيروت، 1981م.
305. السيد عبد العزيز سالم: المغرب الكبير، ج2، دار النهضة العربية، بيروت، 1981م.
306. السيد عبد العزيز سالم: تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، 1999م.
307. السيد محمود: تاريخ الدولة الأموية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007م.
308. سيف أحمد محمد نور: يحيى بن معين وكتابه التاريخ، ج4، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط1، مكة المكرمة، 1979م.
309. الشافعي حسن محمود: المدخل إلى دراسة علم الكلام، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، ط1، باكستان، 1989م.
310. شبارو عصام محمد: الأندلس، منشورات دار النهضة العربية، بيروت، (د.ت).
311. شرحبيلي محمد بن حسن: تطور المذهب المالكي في الغرب الإسلامي حتى نهاية العصر المرابطي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 2000م.
312. الشريف محمد: سبته الإسلامية في تاريخها الاقتصادي والاجتماعي (عصر الموحدين والمرينيين)، ط2، طوب بريس، الرباط، (د.ت).
313. شلبي حمدي عبد المنعم: دليل السالك للمصطلحات في فقه الإمام مالك، دار النصر للطباعة الإسلامية، مصر، 1990م.
314. الشمراني عبد الله بن محمد: المدخل إلى علم المختصرات، المختصرات الفقهية أنموذجاً، ط1، دار طيبة، الرياض، 2008م.
315. الشنقيطي محمد الأمين بن محمد المختار: نشر الورود على مراقي السعود، المطبعة المصرية، ط1، بيروت، 2004م.
316. شواط الحسين بن محمد: القاضي عياض عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته، دار القلم، ط1، دمشق، 1999م.

317. (...): منهجية فقه الحديث عند القاضي في إكمال المعلم بفوائد مسلم، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، ط1، المملكة العربية السعودية، 1993م.
318. شوقي أبو خليل: فتح صقلية بقيادة الفقيه المجاهد أسد بن الفرات، دار الفكر، دمشق، ط1، 1980م.
319. الصعيدي عبد الفتاح: الإفصاح في فقه اللغة، دار الكتب المصرية بالقاهرة، القاهرة، 1929م.
320. الصويان عبد الرحمن: منهج التلقي والاستدلال بين أهل السنة والمبتدعة، سلسلة تصدر عن المنتدى الإعلامي، د م، (د.ت).
321. الطالبي محمد: الدولة الأغلبية التاريخ السياسي (184-236هـ/800-909م)، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1985م.
322. الطناحي محمود: الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1985م.
323. طه محسن: مجموعات مخطوطة في مكتبات استانبول، منشورات معهد المخطوطات، (د. ن)، (د. ت).
324. طويلة عبد الوهاب عبد السلام: المسيح المنتظر ونهاية العالم، دار السلام للطباعة والنشر، ط4، القاهرة، 2002م.
325. الطيبي أمين توفيق: دراسات في تاريخ مدينة سبتة الإسلامية، دار اقرأ، طرابلس، ليبيا، 1989م.
326. العبادي أحمد مختار: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د.ت).
327. عباس نصر الله سعدون: دولة المرابطين في المغرب والأندلس، دار النهضة، ط1، بيروت، 1405هـ.
328. عبد الجبار عبد الرحمان: ذخائر التراث العربي الإسلامي، مطبعة جامعة البصرة، بغداد، 1971م.
329. عبد الستار الشيخ: عبد الله بن مسعود عميد حملة القرآن وكبير فقهاء الإسلام، دار القلم، ط3، دمشق، 1999م.
330. عبد العزيز بن عبد الله: معلمة الفقه المالكي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1983م.
331. العروي عبد الله: مجمل تاريخ العربي، ج1، المركز الثقافي العربي، ط5، 1996م.
332. عزون جمال: الاختبارات الفقهية شيخ المدرسة المالكية بالعراق إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي، ج1، دار ابن حزم، ط1، بيروت، 2008م.

333. عفيفي محمد الصادق: **الأدب المغربي**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د.ت).
334. عقون العربي: **الأمازيغ عبر التاريخ نظرة موجزة في الأصول والهوية**، التتوخي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الرباط، 2010م.
335. علام عبد الله: **الدولة الموحدية في المغرب في عهد عبد المؤمن بن علي**، دار المعارف، مصر، 1971م.
336. العلمي محمد: **معجم رموز المؤلفات المالكية**، سلسلة دلائل ومعاجم وموسوعات الرابطة المحمدية للعلماء، دار الأمان للنشر والتوزيع، المملكة المغربية، 2014م.
337. علي محمد إبراهيم: **اصطلاح المذهب عند المالكية**، دار البحوث للدراسات الإسلامية وحياء التراث، ط1، دبي، 2000م.
338. عمر الجيدي: **مباحث في المذهب المالكي**، مطبعة المعارف الجديدة، ط1، 1993م.
339. عمر مولود عبد الحميد: **الوسيط في أصول الفقه الإسلامي**، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1994م.
340. عنان محمد عبد الله: **عصر المرابطين والموحدين**، ج1، القاهرة، 1964م.
341. عواد كوركيس: **أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة (500هـ/1006م)**، دار الرشيد، 1982م.
342. عويس عبد الحليم: **دولة بني حماد**، منشورات شركة سوزاز، القاهرة، 2002م.
343. الغامدي خالد بن علي المرضي: **نقض عقائد الأشاعرة والماتريدية**، دار أطلس الخضراء، ط1، الرياض، 2009م.
344. الغامدي زياب بن سعد آل حمد الغامدي: **المنهج العلمي لطلاب العلم الشرعي وبعض الفوائد والنكات العلمية**، (د.ن)، ط4، 2008م.
345. الغرياني محمد عز الدين: **المذهب المالكي النشأة والموطن وأثره في الاستقرار الاجتماعي**، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2010م.
346. الغريسي بلهاشمي بن بكار: **مجموع الحساب والنسب والتاريخ والأدب**، المطبعة الخلدونية، تلمسان، الجزائر، 1961م.

347. الغصن سليمان بن صالح: الخوارج نشأتهم فرقهم صفاتهم الردّ على أبرز عقائدهم، دار كنوز إشبيلية، ط1، الرياض، 2009م.
348. الغوثاني يحيى: السباعات، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، سوريا، (د.ت.).
349. فارس محمد: موسوعة علماء العرب والمسلمين (العرب، العرب المسلمون، الأمم الإسلامية، العثمانيون)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د.ت.).
350. فوزي فاروق عمر: الخلافة الأموية دراسة لأول أسرة حاكمة في الإسلام (661-132هـ/661-750م)، دار الشروق، عمان، 2009م.
351. فيلاي عبد العزيز: تلمسان في العهد الزياني، ج2، دار موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002م.
352. الفيومي أحمد بن محمد بن علي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (فتى)، دار الحديث، ط1، القاهرة، 2007م.
353. قاسم علي سعد: جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، الحلقة الأولى رجال المالكية من كتاب ترتيب المدارك، ج1، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط1، دبي، 2002م.
354. القراقي بدر الدين محمد بن يحيى: من خزنة المذهب المالكي، دار ابن حزم، ط1، 2006م.
355. قويدر محمد علي أحمد: التجارة الداخلية في المغرب الأقصى في عصر الموحدين (541-668هـ/1145-1269م)، مكتبة الثقافة، 2007م.
356. كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، دار العلم للملايين، بيروت، 1973م.
357. كحالة عمر رضا: معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، ج7، مطبعة الترقى، ط1، دمشق، 1961م.
358. كرم ملحم كرم: أبو جعفر المنصور قصة وتاريخ، دار صادر، بيروت، 2014م.
359. الكعك عثمان: المجتمع التونسي على عهد الأغالبة، الكيان، ط1، الرياض، 2007م.
360. الكفراوي محمد عبد العزيز: الشعر العربي بين الجمود والتطور، ج3، نهضة مصر للطباعة والتوزيع، القاهرة، (د.ت.).
361. كنون عبد الله: النبوغ المغربي في الأدب العربي، (د.ن)، (د.ت.).
362. كولن محمد فتح الله: السنة النبوية تقييدها ومكانتها في الشريعة الإسلامية، دار النيل للطباعة والنشر، ط3، القاهرة، 2005م.

363. لهروس مصطفى: المدرسة المالكية الأندلسية إلى نهاية القرن الثالث الهجري، نشأة وخصائص، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1997م.
364. لوبون غوستاف: حضارة العرب، تر: زعيتر عادل، مؤسسة هنداوي، ط2، مصر، 2013م.
365. لتورنو روجيه: فاس في عصر بني مرين، تر: نقولا زيادة، مكتبة لبنان، 1967م.
366. لومبارد موريس: الجغرافية التاريخية للعالم الإسلامي خلال القرون الأربعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1998م.
367. مجلي ربابعة محمد: جهود القاضي عياض في التفسير، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط1، 2010م.
368. محمد إبراهيم أحمد علي: اصطلاح المذاهب عند المالكية، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط1، دبي، 2000م.
369. محمد الأمين محمد: المفيد في تاريخ المغرب، دار الكتاب للنشر، الدار البيضاء، (د.ت.).
370. المرزوقي أحمد بن محمد بن الحسن (ت 421هـ): شروح ديوان الحماسة، ج1، لجنة التأليف والنشر، ط1، القاهرة، مصر، 1951م.
371. المرسي علي: أساسيات علم الحشرات، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004م.
372. مطالقة أحلام محمود: المنهج النبوي في رعاية الموهوبين زيد بن ثابت أنموذجاً، مجلة دراسات، مج43، علوم الشريعة والقانون، 2016م.
373. معروف بشار عواد: ضبط النص والتعليق عليه، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982م.
374. المنجد صلاح الدين: قواعد تحقيق المخطوطات، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1982م.
375. المنجد محمد صالح: الدليل إلى مراجع الموضوعات الإسلامية، ج2، دار الوطن، الرياض، ط1، 1997م.
376. منصوران بوجلول: المدخل إلى المذهب المالكي، دار النهضة للطباعة والنشر، ط1، دمشق، 2006م.
377. المنصوري نايف بن صلاح بن علي أبو الطيب: الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني، تع: أبو الحسن السلماني، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 2007هـ.
378. موسى إسماعيل: عمل أهل المدينة في الفقه الإسلامي، دار التراث ناشرون، الجزائر، (د.ت.).
379. موسى عز الدين عمر: النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري، دار الغرب الإسلامي، ط2، بيروت، 2003م.

380. ناجي عبد الجبار: دراسة في تاريخ المدن العربية الإسلامية، بغداد، 1986م.
381. النجار عبد المجيد: المهدي بن تومرت، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (د.ت).
382. الهذيل عبد الله بن عبد الرحمن: شبهات المبتدعة في توحيد العبادة عرض ونقد، مكتبة الرشد ناشرون، ط2، الرياض، 2012م.
383. الوراكلي حسن: أبو الفضل القاضي عياض السبتي (ثبت ببليوغرافي)، دار الغرب الإسلامي، دط، بيروت، لبنان، 1994م.
384. الورقي سعيد: في مصادر التراث العربي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000م.
385. وهبي سليمان غاوجي: جابر بن عبد الله صحابي إمام وحافظ فقيه، دار القلم، ط2، دمشق، 1988م.
386. ويستفلاذف: جدول السنين الهجرية بلياليها وشهورها بما يوافقها من السنين الميلادية بأيامها وشهورها، تر: ماجد عبد المنعم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980م.
387. يحيى محمد: الاجتهاد والتقليد والاتباع والنظر، دار الانتشار العربي، بيروت، 2000م.
- الرسائل والأطاريح والملتقيات:
388. إبراهيم محمود إبراهيم فرج: الخليفة العباسي الأمين محمد بن هارون الرشيد (171-198هـ/787-814م)، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013م.
389. بحري يونس: الفقه المالكي في عصر الموحدين 515-668هـ/1116-1269م، دراسة تاريخية واجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية، تخصص تاريخ وحضارة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1، 2011م.
390. بخش أبو محمد منظور محمد: اكمال المعلم شرح مسلم للقاضي عياض من نهاية كتاب الايمان الى نهاية كتاب الحج، ج3، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية، 1414هـ.
391. بركات إسماعيل: الدرر المكنونة في نوازل مازونة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي الوسيط، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2015م.
392. بعلي زوبير: الحياة الاجتماعية في مملكة غرناطة (629-892هـ) من خلال كتب النوازل والوثائق، أطروحة لنيل دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، 2018م.

393. بن حسين بثينة: **الدولة الأموية ومقوماتها الإيديولوجية والاجتماعية**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الوسيط، نشر كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، ط1، 1997م.
394. بوخشبة عبد الحميد: **المقارنة بين المشهور والراجح، المذهب المالكي أنموذجاً**، أطروحة دكتوراه، تخصص أصول الفقه، كلية العلوم الإسلامية، قسم الشريعة والقانون، جامعة الجزائر 1، 2017م.
395. جوهار محمد: **المختصرات الفقهية**، رسالة دكتوراه، دار الحديث الحسنية، المملكة المغربية، (د. ت).
396. حمد عبد الفتاح رجب: **الأثر الاجتماعي والثقافي لهجرة القبائل العربية من بني سليم وبني هلال على إقليم برقة**، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، تنظيم المجلس الدولي للغة العربية، بيروت، ماي 2005م.
397. الخليل مأمون فلاح: **تعقبات القاضي عياض على صحيح الإمام مسلم من خلال كتابه مشارق الأنوار دراسة نقدي**، أطروحة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الحديث الشريف، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، كانون الأول، 2014م.
398. رقي ربيع: **مدينة المرية في عصر المرابطين دراسة اجتماعية واقتصادية (484-542هـ/1091-1148م)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2013م.
399. زاوي بوبكر: **إسهامات فقهاء المغرب الأوسط في المدونة الفقهية المالكية من القرن 4هـ/10م إلى القرن 10هـ/16م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحضاري للمغرب الأوسط، جامعة أبو بكر بلقايد، 2018م.
400. ساعي إدريس: **النقد اللغوي والبلاغي عند القاضي عياض في كتابه بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد**، مذكرة ماجستير في اللغة والأدب العربي، نقد مغربي قديم، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأدب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014م.
401. سعدون قدور: **منهج الجرجاني الفقهي في شرح المدونة**، مذكرة ماجستير في الفقه وأصوله، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم الشريعة، باتنة، 2009م.
402. سورحين عبد الله عثمان: **زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب وسياسة دولة الأغالبة في عهده (201-223هـ)**، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، 1979م.

403. صديقي عبد الجبار: سقوط الدولة الموحدية دراسة تحليلية في الأسباب والتداعيات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ وحضارة المغرب الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013م.
404. صرموم رابح: منهج النقد في الفقه الإسلامي المذهب المالكي أنموذجا، دراسة تحليلية، دكتوراه في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، تخصص الفقه وأصوله، جامعة وهران، 2015م.
405. صلاحين عبد المجيد محمود: مفردات المذهب المالكي في العبادات دراسة مقارنة، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية، فرع الفقه وأصوله، قسم الدراسات العليا الشرعية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1990م.
406. طلال أحمد العوض الحسن: أبو بكر الخوارزمي وآثاره الأدبية دراسة تحليلية نقدية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسم الدراسات الأدبية والنقدية، كلية اللغة العربية، جامعة أمدرمان، 2006م.
407. عائض سعد الحارثي: أبو بكر الخوارزمي حياته وأدبه، رسالة لنيل درجة ماجستير، فرع الأدب، قسم الدراسات العليا، كلية الشريعة، 1977م.
408. عبان عبد الرحمن: الشعر التعليمي في الأدب الجزائري القديم على عهد الموحدين دراسة في موضوعاته وبنيتها، ابن معطي أنموذجا، مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، تخصص الأدب الجزائري القديم، جامعة قاصدي مرباح، رقلة، 2007م.
409. عبد الحميد بوخشبة: الترجيح بين السنن بما غلب عليه عمل السلف وأثره في المذهب المالكي دراسة نظرية تطبيقية في قسم العبادات، مذكرة ماجستير، قسم الشريعة، تخصص أصول الفقه، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، 2008م.
410. العمراني عبد الله: العلامة أبو الفضل عياض كما يراه علماء المشرقيات، أعمال ندوة الإمام مالك دار الهجرة، دورة القاضي عياض التي نظمت بمراكش، ج2، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1981م .
411. العمري صالح بن عثمان بن محمد: إجماعات القاضي عياض في الفقه الإسلامي جمعا وتوثيقا ودراسة، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا الشرعية، تخصص الفقه والأصول، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1997م.
412. عواجي غالب بن علي: الخوارج تاريخهم وآراؤهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها، رسالة ماجستير في العقيدة الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة، قسم الدراسات العليا الشرعية، مكة المكرمة، 1399هـ.

413. الغامدي عبد الحميد بن صالح: **الإبتهاج في شرح مناهج كتاب الصداق**، قسم الدراسات العليا الشرعية، دراسة وتحقيق، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428هـ.
414. الغامدي ماجد بن علي بن عبد الله: **مختلف الحديث عند القاضي عياض من خلال كتابه اكمال المعلم جمعاً ودراسة ومقارنة**، بحث لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2010م.
415. قنان كمال: **الحياة العلمية في الأندلس خلال القرنين الرابع والخامس الهجري العاشر والحادي عشر ميلادي**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الوسيط، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، 2016م.
416. قيادري قويدر: **كعبة الطائفين وبهجة العاكفين في الكلام على قصيدة حزب العارفين**، ج1 لمحمد بن سليمان الصائم التلمساني الملقب بالجازولي (ق17م) تقديم وتحقيق، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب الشعبي، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2012م.
417. المالكي مجبل لازم سالم: **حركة تحقيق التراث العربي ونشره في الطرق**، أطروحة دكتوراه، دراسة تحليلية، الجامعة المستبصرية، العراق، 1997م.
418. محمد حمزة محمد صلاح: **الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر (491-923هـ/1097-1517م)**، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م.
419. منزل الطاهر: **النجم الثاقب فيما الأولياء الله من مفاخر المناقب لابن سعد التلمساني (901-1496)**، مذكرة الماجستير في التاريخ الوسيط الإسلامي، تخصص علم المخطوط العربي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة 2، 2012م.
420. مولى الخولة مصطفى: **أثر القاضي عياض في فن التحقيق كتاب التنبهات أنموذجاً**، قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية فقه مالكي وتحقيق التراث، الجامعة الإفريقية، أدرار، 2015م.
421. الهرم محمد: **القاضي عياض المجدد**، ج3، ندوة الإمام مالك، دورة القاضي عياض، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية.
422. الوافي المهدي: **الإمام مالك وكتابه الموطأ**، ج2، ندوة الإمام مالك، إمام دار الهجرة، وزارة الشؤون الإسلامية، فاس، أبريل 1980م.

● المجالات والدوريات:

423. أعراب سعيد: جوانب من الحياة الفكرية بسببته في عهد البرغواطيين والمرابطين من خلال مختصر المدارك لابن حمادة، مجلة الآداب، سببته ودورها في إثراء الفكر الإسلامي، (د.ت)
424. (...): من رحلات سببته المغمورين أبو عبد الله بن حمادة البرنسي العالم المؤرخ، مجلة دعوة الحق، ع3، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، المملكة المغربية، 1982م.
425. بن تاويت الطنجي محمد: عدد خاص بالقاضي عياض، مجلة المناهل المغربية، ع 19، وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية، الرباط، المغرب، ديسمبر، 1980م.
426. بنعلي محمد بوزيان: ظاهرة المختصرات في التراث العربي، مجلة آفاق الثقافة والتراث، (د.ع)، (د.ت).
427. بوسالم صالح: لمحة عن مراكز المكتبات والخزائن الشعبية للمخطوطات في توات جنوب غرب الجزائر خلال القرنين 12-13هـ، دورية كان، العدد 9، سبتمبر، 2010م.
428. التازي عبد الهادي: القاضي عياض بين العلم والسياسة، مجلة المناهل، ع19، 1998م.
429. الجيدي عمر: نظرات في تاريخ المذهب المالكي أسباب انتشار المذهب المالكي في المغرب الإسلامي، ج2، دعوة الحق، العدد 223، جوان، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1982م.
430. أبو أسامة المصطفى غانم الحسني: تعظيم أهل الصفا بترجمة الإمام القاضي عياض وكتابه الشفا، مجلة المدونة، مج 1، ع2، الهند، 2014م.
431. حمادي إدريس: المذهب المالكي في خصوصياته أو المذهب المالكي في استراتيجياته المستقبلية، مجلة الإحياء، مالكيات، ع26، الرابطة المحمدية، المملكة المغربية، 2007م.
432. حميتو عبد الهادي: تحقيقات في منتهى رحلة القاضي عياض وهل حجّ حقا؟ ولقي الإمام الزمخشري وناظره؟، مجلة مرآة التراث، العدد الأول، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء، المملكة المغربية، 2011م.
433. الخطابي محمد العربي: سببته رجالها ومكانتها وصلاتها العلمية بمختلف الحواضر الإسلامية، مجلة المناهل، ع 22، وزارة الشؤون الثقافية، الرباط، المملكة المغربية، 1982م.
434. خليفة شعبان عبد العزيز: المخطوط العربي نشأته وملامحه الببليوغرافية، مجلة الفيصل، العدد 5، 1850م.
435. دري نورة: مراحل نشأة وتطور المذهب المالكي ومميزاته، مجلة الشهاب، ع3، مج5، سبتمبر 2019م.

436. زنبير محمد: اتجاه عياض الفكري بين واقع ومذهب، مجلة المناهل، ع 19، السنة السابعة، 2012م.
437. ساسية لعمارة، رحالي ميلود: المذهب المالكي وانتشاره في المغرب الإسلامي، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مجلد 2، العدد 2، (د.ت).
438. صحراوي عبد القادر: القاضي عياض، مجلة دعوة الحق، ع08، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، المغرب، جوان 1967م.
439. الصمدي سلمان: ابن حمادة السبتي وكتابه مختصر ترتيب المدارك، (د.ع)، (د.ت).
440. صوفي عبد اللطيف: المخطوطات العربية أهميتها وسبل حمايتها والإفادة منها، مجلة العربية، السنة 3، ع3، 2001م.
441. الظاهري عبد الحق: القاضي عياض وثورة السبتيين على الموحدين محاولة في التفسير، دورية دراسات تاريخية، ع3، (د.ت).
442. عشي عليّ: محنة المذهب المالكي ومرجعته خلال الفترة الموحدية أو الصراع الظاهري المالكي بين الحقيقة والخيال، مجلة المعيار، ع50، مج24، جامع الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، مارس 2020م.
443. عنان عبد الله: الخزانة المراكشية بالسكوريال، مجلة كلية الآداب، الرباط، العدد 9، 1982م.
444. كسار أحمد قاسم: قضاء القاضي عياض دراسة تاريخية، مجلة مرآة التراث، ع1، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، الرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، 2011م.
445. كنون عبد الله: القاضي عياض، مجلة دعوة الحق، عدد 09، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، المغرب، أكتوبر 1977م.
446. لمحات من تاريخ سبته في القرن الخامس الهجري، مجلة دعوة الحق، ع231، (د.ت).
447. محمد بن تاويت الطنجي: مقدمة كتاب ترتيب المدارك، مجلة دعوة الحق، ع 05، (د.ت).
448. المغناوي سعيد: تاريخ المذهب في تصور الدكتور عمر الجيدي ومن سار على دربه، مجلة الفقه والقانون، ع1، المملكة المغربية، 2015م.
449. مولاي محمد: خزائن المخطوطات بإقليم توات في الجنوب الجزائري خزانتى كوسام وسيدي احمد ديدي بتمنيط، المجلة الجزائرية للمخطوطات في غرب إفريقيا، العدد رقم9، 2006م.

450. الناجي لمين: أضواء على نشأة المذهب المالكي وانتشاره، مجلة مرآة التراث، العدد 2، المملكة المغربية، فيفري 2012م.

451. الناصري عبد العزيز: خصوصية المذهب المالكي في بلاد المغرب والأندلس، مجلة رفوف، العدد 11، مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، جامعة أدرار، مارس 2017م.

المراجع الأجنبية:

A. Bel, **La Religion Musulman en Bérubérie** (établissement et développement de l'Islam enBérubérie du VII au XX siecle), Paris, 1938

Gressier .P (et autre): Arqueologia espacial, congreso sobre et Microespacio, Teruel, 1986

R. Recard: **Le commerce de berbère et l'empire portugais** « Anales de l'institut d'études orientales d'Alger. T. II. 1936

Robert Brunschvig : **Polémiques Médiévales autour du rite de Malik**, consejo superior de investigaciones cintificas, patronato menéndez y pelayo, instituto Miguel Asin, Madrid, 1950, p377.

452. E.F Gautier : le passé de L'Afrique du nord, Les siècles obscurs, nouvelle édition, 1964.

453. G.H Bousquet : les Berbère, revue de géographie de Lyon, vo XXX III , 1958.

454. Julien. Charl, A : **Histoire de l'Afrique du nord II**, Tunisie, Algérie, Maroc, revue d'histoire de l'Eglise de Frans, 1931.

455. Jorge Lirge Delgado :**Encicloedia de la coltura Andalusi** : Biblioteca de la-Andalus , edit , Jose Miguel Puerta Vilchez, Vol, III, Almeria, 2004 , ISAM DN , 230154 .

456. Tauscier E : **Ethnographie de l'Afrique septentrionale au temps de Mahamet**, Revue africaine, 1964.

● المواقع وقواعد البيانات:

457. دار الاثار الإسلامية بالكويت، www.Damuseumg.org.kw.

458. مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، خزانة التراث.

459. مركز نجيبويه للمخطوطات، موسوعة مخطوطات المغرب، www.najeebawaih.net/encyclopédie.htm
460. المكتبة الوطنية التونسية، فهرس الخط المباشر www.bnt.nat.tn
461. الموسوعة الشاملة، إصدار إلكتروني مفتوح المصدر [open source](http://open-source.org)

الصفحة	فهرس الموضوعات
02	الطبقة السادسة
03	فمنهم من أهل الحجاز
18	ومن أهل مصر
24	ومن أهل المغرب وإفريقية
42	ومن أقصى المغرب
51	ومن أهل الأندلس
95	ومن أهل بلدنا
96	ومن فقهاءها ذكر فقهاء قرطبة
99	ومن أهل قرطبة
104	الطبقة السابعة
104	فمن أهل الحجاز
105	ومن أهل العراق والمشرق وأكثرهم أصحاب أبي بكر الأبهري
119	ومن أهل إفريقية
122	ومن أقصى المغرب
125	ومن أهل الأندلس
155	الطبقة الثامنة
156	فمنهم من أهل العراق
162	ومن أهل مصر
162	ومن أهل إفريقية

172	ومن بلاد المغرب الأقصى من أهل سبته
179	ومن أهل الأندلس
212	الطبقة التاسعة
213	فمنهم من أهل المشرق
214	ومن أهل مصر
215	ومن أهل الشام
216	ومن أهل إفريقية
221	ومن أهل المغرب الأقصى
221	ومن أهل سبته
224	ومن الأندلس
231	الطبقة العاشرة
232	فمنهم من أهل المشرق
233	ومن أهل مصر
234	ومن أهل إفريقية
241	ومن أهل الأندلس
263	استدراكات من الطبقة التاسعة
263	وممن استدركناه من الفقهاء السبتيين من الطبقة التاسعة
270	الطبقة الحادية عشرة
271	فمن ذلك من المغرب الأقصى
272	ومن أهل سبته

293	ومن أهل الأندلس
298	فممن استدركناه من أهل الأندلس
305	الطبقة الثانية عشرة
308	من أهل بلدنا سبتة
328	خاتمة
333	الفهارس
333	فهرس الآيات القرآنية الكريمة الواردة في القسم المحقق
336	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في القسم المحقق
337	فهرس الأشعار الواردة في القسم المحقق
341	ثبت المصادر والمراجع
378	فهرس الموضوعات

انتهى الجزء الثالث من كتاب

مختصر ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب

مالك المسمى بغية الراغب ودليل الطالب

لأبي عبد الله محمد بن حماد السبتي

بفضل الله وعونه

الملخص:

تهدف الرسالة الى إحياء نص تراثي مغربي من منتصف القرن الخامس هجري والنصف الأول من القرن السادس هجري (5-6هـ/11-12م)، المتمثل في "مختصر ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك" لابن حمادة السبتي، والمخطوط معدود ضمن كتب التراجم، غايته اختصار لأعلام المالكية من كتاب "ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك" للقاضي عياض، مع إضافة ابن حمادة لاستدراك من الطبقة التاسعة، وزيادة للطبقة الحادية عشر والثانية عشر، وهم من أعلام سيرة المغربية، ضمنا في القسم الأول ترجمة للقاضي عياض وابن حمادة ، وفي القسم الثاني إخراج نصّ المخطوط مضبوطا ميسرا ، يتضمن هوامش متنوعة، ومجموعة من الفهارس المرفقة لإبراز المواد المحتوية عليه.

الكلمات المفتاحية:

تحقيق - القاضي عياض - ترتيب المدارك - بن حمادة - مخطوط مختصر المدارك - تراجم المالكية

Abstract :

The thesis aims to revive a Moroccan heritage text from the middle of the fifth century and the first half of the sixth century (5-6 AH / 11-12 AD), represented by the "review of the arrangement of perceptions and the approximation of paths to know Malik's celebrities doctrine" by Ibn Hamada al-Sabti, and the manuscript is included in the books of translations. Its purpose is reviewing the Maliki celebrities from the book "Arranging Perceptions and Bringing Paths to Know the celebrities of Malik Doctrine" by Judge Ayyad, with the addition of Ibn Hamadeh to redress from the ninth class, and an addition to the eleventh and twelfth classes, who are among the Moroccan celebrities of Ceuta. In the first section we included a translation by Judge Ayyad and Ibn Hamadeh, and in the second section, the text of the manuscript is produced with an easy-to-read format, including various margins and a set of attached indexes to highlight its materials.

Key words : Exploration-Alq'addi Ayyadh-Tartib Al'madarik,-Bin Hamada-Manuscript "Mukhtasar Tartib Al'madarik"-Malikii's flags.

Resumen:

La tesis tiene como objetivo revivir un texto patrimonial marroquí que data de mediados del siglo VH. y de la primera mitad del siglo VI h . Se trata de Tartib al-Madarik wa Taqrib al- Masalik Li Ma'rifat A'Lam Madhhab Malik de bin hamada al-Sabti. El manuscrito se enumera entre los libros de biografía.La primera parte trata la personalidad- Biografía- de Al-Qadi 'Iyad e Bin hamada al-sabti, y en la segunda parte es una producción del texto del manuscrito en un formato fácil de precisar, incluyendo varios margenes, y varios indices y anexos para resaltar los materiales contenidos manuscrito.Investigación de manuscrito- Al-Qadi 'Iyad, Tartib al-Madarik, Bin hamada- manuscrito Mujtasar al-Madarik, Biografía de los Mālikies.

Palabras claves : Investigación de manuscrito- Al-Qadi 'Iyad, Tartib al-Madarik, Bin hamada- manuscrito Mujtasar al-Madarik, Biografía de los Mālikies.